

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٢٩



دارالمعارف

لَا يَشْكُرُونَ إِذَا كُنَّا بِمِصْرَةٍ
وَلَا يَكْفُونَ إِنْ أَضْبَى بِنَا السَّفَرِ
الْكِسَانِي: أَضْبَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَشْرَفْتُ
عَلَيْهِ أَنْ أَظْفَرُ بِهِ.

وَالضَّابِي: الرَّمَادُ.
وَأَضْبَى يَضْبِي إِذَا رَفَعَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:
تَرَى قَنَاتِي كَفَنَاتِ الْأَضْهَابِ
يُعْمِلُهَا الطَّاهِي وَيُضِيهَا الضَّابُ
يُضِيهَا، أَيْ يَرْفَعُهَا عَنِ النَّارِ كَيْ لَا تَحْتَرِقَ،
وَالضَّابُ: يُرِيدُ الضَّابِي، وَهُوَ الرَّافِعُ،
وَالطَّاهِي هُنَا: الْمُقَوْمُ لِلْقَيْسِ وَالرَّمَا حِ عَلَى
النَّارِ.

• ضَعَّ • الضَّعُّ: دَوْبَةٌ. وَالضُّوْعُ:
دَوْبَةٌ أَوْ طَائِرٌ، وَقِيلَ: الضُّوْعُ الْأَحْمَقُ،
وَقِيلَ: هُوَ الضُّوْكَمَةُ، قَالَ: وَهَذَا أَقْرَبُ
لِلضُّوَابِ.

• ضَمَّ • الضَّيْمُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، فَعِلَّ
مِنْ ضَمَمَ. الْجَوْهَرِيُّ: الضَّيْمُ الْأَسَدُ مِثْلُ
الضَّيْمِ، أُبْدِلَ غَيْثُهُ ثَاءً، وَفِي أَصْحَابِ
الاشْتِقَاقِ مَنْ يَقُولُ: هُوَ الضَّيْمُ، بِالْبَاءِ.
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ الضَّيْمَ فِي أَسْمَاءِ
الْأَسَدِ، بِالْبَاءِ، وَقَدْ سَمِعْتُ الضَّيْمَ،
بِالْبَاءِ، وَالْيَوْمَ زَائِدَةٌ، أَصْلُهُ مِنَ الضَّبْثِ،
وَهُوَ الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ، هَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ.

• ضَجَّ • ضَجَّ يَضِجُ ضَجًّا وَضَجِيجًا
وَضَجَجًا وَضَجَجًا، (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ): صَاحَ، وَالْأَسْمُ الضَّجَّةُ.
وَضَجَّ الْبَعِيرُ ضَجِيجًا، وَضَجَّ الْقَوْمُ
ضَجَجًا. قَالَ: وَضَجَّ الْقَوْمُ يَضِجُونَ
ضَجِيجًا: فَرَعُوا مِنْ شَيْءٍ وَغُلِبُوا، وَأَضَجُّوا
إِضْجَاجًا إِذَا صَاحُوا فَجَلَبُوا. أَبُو عَمْرٍو:
ضَجَّ إِذَا صَاحَ مُسْتَفِئًا. وَسَمِعْتُ ضَجَّةَ
الْقَوْمِ، أَيْ جَلَبَتِهِمْ، وَفِي حَدِيثِ
حَدِيقَةٍ: لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَضِجُونَ

مِنْهُ إِلَّا أَرَدَفَهُمُ اللَّهُ أَمْرًا يُشْغَلُهُمْ عَنْهُ
الضَّجِيجُ: الصَّيْحُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ وَالْمَشَقَّةِ
وَالْجَزَعِ.

وَضَاجَهُ مُضَاجَةٌ وَضَجَجًا: جَادَلَهُ
وَشَارَهُ وَشَاغَبَهُ، وَالْأَسْمُ الضَّجَجُ،
بِالْفَتْحِ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ مِنْ ضَجَجْتُ،
وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ. وَالضَّجَجُ: الْقَسْرُ، وَانْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي الضَّجَجِ وَالضَّجَجِ
الْمُشَاغِبَةِ وَالْمُشَارَةِ:

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ
وَكَثُرَ الضَّجَجُ وَاللَّقَاقُ^(١)
وَقَالَ آخَرُ:

وَأَغَشَتِ النَّاسَ الضَّجَجَ الْأَضْجَجَا
وَصَاحَ خَاشِي شَرِّهَا وَهَجَجَهَا
أَرَادَ الْأَضْجَ، فَأَظْهَرَ التَّضْيِيفَ اضْطِرَارًا،
وَهَذَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ: شِعْرٌ شَاعِرٌ،
التَّهْنِيبُ فِي قَوْلِهِ الْعَجَاجُ:
وَأَغَشَبَ الْأَرْضَ الْأَضْجَجَا^(٢)

قَالَ: أَظْهَرَ الْحَرْفَيْنِ وَبَنَى مِنْهُ أَفْعَلَ لِحَاجَتِهِ
إِلَى الْقَافِيَةِ، وَقَدْ وَصَفَ بِالمَصْدَرِ مِنْهُ،
فَقِيلَ: رَجُلٌ ضَجَجٌ، وَقَوْمٌ ضَجِجٌ، قَالَ
الرَّاعِي:

فَاقْدُرْ بِذِرْعِكَ إِنِّي لَنْ يَقُومَنِي
قَوْلُ الضَّجَجِ إِذَا مَا كُنْتُ ذَا أَوْدٍ
وَالضَّجَجُ: ثَمَرٌ نَبَتٌ أَوْصَغُ تَغْيِيلُ بِهِ
النِّسَاءُ رُؤُوسَهُنَّ، حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ

(١) قوله: «الضَّجَجُ وَاللَّقَاقُ» هَكَذَا فِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا. وَفِي مَادَّةِ «زَبَبَ» قَالَ:
«الضَّجَجُ وَاللَّقَاقُ». وَفِي مَادَّةِ «لَقَقَ» قَالَ:
«الَّلَجَاجُ وَاللَّقَاقُ»، وَهِيَ رِوَايَةُ الصَّحَاحِ أَيْضًا.
وَبَعْدَهُ:

نَبَتُ الْجَنَانِ يَرْجَمُ وَدَاقُ

[عبد الله]
(٢) قوله: «وَأَغَشَبَ الْأَرْضَ الْأَضْجَجَا»
هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا. وَالْيَتِي فِي دِيْوَانِ الْعَجَاجِ
وَفِي التَّكْلَةِ نَصُّهُ:

وَأَغَشَتِ النَّاسَ الضَّجَجَ الْأَضْجَجَا
أَغَشَتِ بِالْفَعْلِ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ.

[عبد الله]

بِالْفَتْحِ، وَأَبُو حَنِيفَةَ بِالْكَسْرِ، وَقَالَ مَرَّةً:
الضَّجَجُ كُلُّ شَجَرَةٍ تَسْمُ بِهَا السَّبَاعُ أَوِ الطَّيْرُ.
وَضَجَجَهَا: سَمَّهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الضَّجَجُ صَنْعٌ يُوَكَّلُ، فَإِذَا جَفَّ سَجَقَ،
ثُمَّ كِيلَ وَقَوِيَ بِالْقَلْبِ، ثُمَّ غُسِلَ بِهِ الثُّوبُ
فَيَنْقِيهِ تَنْقِيَةَ الصَّابُونِ. وَالضَّجُوجُ مِنَ
التُّوْقِ: الَّتِي تَصِجُ إِذَا حُلِبَتْ. التَّهْنِيبُ:
الضَّجَجُ الْعَاجُ، وَهُوَ مِثْلُ السَّوَارِ لِلْمَرْأَةِ،
قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَرَدُّ مَعْطُوفِ الضَّجَجِ عَلَى
غِيلٍ كَأَنَّ الْوَشْمَ فِيهِ خِلَلٌ

• ضَجَحَر • الْأَضْمَعِيُّ: ضَجَحَرَتِ الْقَرْيَةُ
ضَجَحَرَةً إِذَا مَلَأَتْهَا، وَقَدْ اضْجَحَرَ السَّقَاءُ
اضْجَحَرًا إِذَا امْتَلَأَ، وَانْشَدَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ
غَزَارٍ:
تَتْرَكُ الْوَطْبَ شَاصِيًا مُضْجَحِرًا
بَعْدَمَا آدَتِ الْحُقُوقَ الْحُصُورَا
وَضَجَحَرَ الْإِنَاءُ: مَلَأَهُ.

• ضَجَرَ • الضَّجَرُ: الْفَلَقُ مِنَ النِّمِّ، ضَجَرَ
مِنْهُ وَبِهِ ضَجْرًا. وَتَضَجَرَ: تَبَرَّمَ، وَرَجُلٌ
ضَجِرٌ وَفِيهِ ضَجْرَةٌ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فُلَانٌ
ضَجِرٌ مَعْنَاهُ ضَبِقَ النَّفْسَ، مِنْ قَوْلِهِ الْعَرَبُ:
مَكَانٌ ضَجِرٌ أَيْ ضَبِقَ، وَقَالَ دُرَيْدٌ:

فَإِمَّا تُنْسِي فِي جَدْسِي مُقِيمًا
بِمَسْهَكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ ضَجِرٌ^(٣)
أَبُو عَمْرٍو: مَكَانٌ ضَجِرٌ وَضَجِرٌ أَيْ
ضَبِقَ، وَالضَّجَرُ الْأَسْمُ، وَالضَّجِرُ
الْمَصْدَرُ. الْجَوْهَرِيُّ: ضَجِرٌ، فَهُوَ ضَجِرٌ،
وَرَجُلٌ ضَجُورٌ، وَأَضْجَرَنِي فُلَانٌ، فَهُوَ
مُضْجِرٌ، وَقَوْمٌ مُضَاجِرٌ وَمُضَاجِرٌ، قَالَ
أَوْسُ:

تَنَاهَقُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُكُمْ
وَفِي الْحَفِيقَةِ أَبْرَامُ مُضَاجِرٌ
وَضَجِرُ الْبَعِيرِ: كَثُرَ رَعَاؤُهُ، قَالَ

(٣) قوله: «فَإِمَّا تُنْسِي» كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ مَنَى مَا تُنْسِي.

الْأَخْطَلُ يَهْجُو كَعَبَ بْنَ جَبَلٍ :
فَإِنْ أَهْجَهُ يَضْجُرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلٌ

مِنَ الْأَدَمِ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَغَارِيَةُ
وَقَدْ خَفَّفَ ضَجْرٌ وَدَبَّرَتْ فِي الْأَفْعَالِ ، كَمَا
يُخَفِّفُ فَخَذٌ فِي الْأَسْمَاءِ . وَالْبَازِلُ مِنْ
الْإِبِلِ : الَّذِي يَبْزِلُ نَابَهُ ، أَيْ يَشُقُّ فِي السَّنَةِ
التَّاسِعَةِ ، وَرَبُّهَا بَزَلٌ فِي الثَّامِنَةِ . وَالْأَدَمُ :
جَمْعُ آدَمَ ، وَيُقَالُ : الْأَدَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ
الْبَيَاضُ . وَصَفْحَتَاهُ : جَانِبَا عُنُقِهِ .
وَالْغَارِبُ : مَا بَيْنَ السَّامِ وَالْعُنُقِ ، يَقُولُ :
إِنْ أَهْجَهُ يَضْجُرُ وَيَلْحَقُهُ مِنَ الْأَدَى مَا يَلْحَقُ
الْبَعِيرَ الدَّيْرَ مِنَ الْأَدَى .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَنَاقَةٌ ضَجُورٌ تَرْغُو عِنْدَ
الْحَلَبِ . وَفِي الْمَثَلِ : قَدْ تَحَلَّبَ الضَّجُورُ
الْعَلْبَةَ أَيْ قَدْ تُصِيبُ اللَّيْنُ مِنَ السَّيِّئِ
الْحَقْلِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي
الْبَحْلِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الْهَالُ عَلَى بَحْلِهِ : إِنْ
الضَّجُورُ قَدْ تَحَلَّبَ ، أَيْ : إِنْ هَذَا وَإِنْ كَانَ
مُنَوَّعًا فَقَدْ يُنَالُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، كَمَا
أَنَّ النَّاقَةَ الضَّجُورُ قَدْ يُنَالُ مِنْ لَبَنِهَا .

* ضَجَع * أَصْلُ بِنَاءِ الْفِعْلِ مِنْ
الْاضْطِجَاعِ ، ضَجَعَ يَضْجَعُ ضَجْعًا
وَضَجُوعًا ، فَهُوَ ضَاجِعٌ ، وَقَلْبًا يَسْتَعْمَلُ ،
وَالْإِفْعَالُ مِنْهُ اضْطَجَعَ يَضْطَجِعُ
اضْطِجَاعًا ، فَهُوَ مُضْطَجِعٌ ، قَالَ
ابْنُ الْمُطَفِّرِ : كَانَتْ هَذِهِ الطَّاءُ نَاءً فِي
الْأَصْلِ ، وَلَكِنَّهُ قُبِحَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَقُولُوا
اضْجَع ، فَأَبْدَلُوا نَاءً طَاءً ، وَلَهُ نَظَائِرُ هِيَ
مَذْكُورَةٌ فِي مَوَاضِعِهَا . وَاضْطَجَعَ : نَامَ .
وَقِيلَ : اسْتَلْقَى وَوَضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ .
وَأَضْجَعْتُ فَلَانًا إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ ،
وَضَجَعَ وَهُوَ يَضْجَعُ نَفْسَهُ ، قَامًا قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَادَعَةً وَلَا شَيْخَ
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ فَالْطَّجِعُ
فَإِنَّهُ أَرَادَ فَاضْطَجَعَ ، فَأَبْدَلَ الضَّادَ لَامًا ،
وَهُوَ شَادٌّ ، وَقَدْ رَوَى : فَاضْطَجَعَ ،

وَيُرْوَى : فَاطْجَعَ ، عَلَى إِبْدَالِ الضَّادِ طَاءً
ثُمَّ إِدْغَامِهَا فِي الطَّاءِ ، وَيُرْوَى أَيْضًا :
فَاضْجَعَ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، أَدْغَمَ الضَّادَ فِي
النَّاءِ فَجَعَلَهَا ضَادًا شَدِيدَةً ، عَلَى لَفْظٍ مِنْ
قَالَ : مُصْبِرٌ فِي مُصْطَبْرٍ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ
اطْجَعَ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْغُمُونَ الضَّادَ فِي الطَّاءِ ،
وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : إِنْ بَغَضَ الْعَرَبُ يَكْرَهُ الْجَمْعَ
بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُطْبِقَيْنِ يَقُولُ الطَّجِعُ ، وَيَبْدِلُ
مَكَانَ الضَّادِ أَقْرَبَ الْحُرُوفِ إِلَيْهَا وَهُوَ
الْلَّامُ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبُّهَا
أَبْدَلُوا اللَّامَ ضَادًا كَمَا أَبْدَلُوا الضَّادَ لَامًا ،
قَالَ بَعْضُهُمْ : الْطَّرَادُ وَاضْطَرَادٌ لِيَطْرُدَ
الْخَيْلُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ
قَالَ : إِذَا كَانَ عِنْدَ اضْطِرَادِ الْخَيْلِ ، وَعِنْدَ
سَلِّ السُّيُوفِ ، أَجْزَأُ الرَّجُلُ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ
تَكْبِيرًا ، فَسَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ الطَّرَادُ ، بِإِظْهَارِ
الْلَّامِ ، وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنْ طَرَادِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ
عَدُوُّهَا وَتَتَابَعُهَا ، فَقُلْتُ نَاءً الْإِفْعَالُ طَاءً ثُمَّ
قُلْتُ الطَّاءُ الْأَصْلِيَّةُ ضَادًا ، وَهَذَا الْحَرْفُ
ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَرْفِ الضَّادِ مَعَ الطَّاءِ ،
وَأَعْتَدَرُ عَنْهُ بِأَنَّ مَوْضِعَهُ حَرْفُ الطَّاءِ وَإِنَّا
ذَكَرَهُ هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهِ .

وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الضَّجْعَةِ مِثْلُ الْجِلْسَةِ
وَالرَّكْبَةِ .

وَرَجُلٌ ضَجْعَةٌ مِثَالُ هُمَزَةٍ : يَكْثُرُ
الْاضْطِجَاعُ ، كَسَلَانٌ .

وَقَدْ أَضْجَعَهُ وَضَاجَعَهُ مُضَاجَعَةً :
اضْطَجَعَ مَعَهُ ، وَخَصَّصَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا
فَقَالَ : ضَاجَعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا نَامَ مَعَهَا
فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ ضَجِيعُهَا وَهِيَ
ضَجِيعَتُهُ . وَالضَّجِيعُ : الْمَضَاجِعُ ، وَالْأُنْثَى
مُضَاجِعٌ وَضَجِيعَةٌ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :
لَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ ضَجِيعُهُ
مِنْ النَّاسِ مَا اخْتِيرْتَ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ
وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :

كُلُّ النِّسَاءِ عَلَى الْفَرَاشِ ضَجِيعَةٌ
فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ بِالنَّهَارِ ضَجِيعَا
وَضَاجَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْمَثَلِ : يَعْثُونَ بِذَلِكَ

مُلَازِمَتَهُ أَيَّاهُ ، قَالَ :

فَلَمْ أَرْ مِثْلَ اللَّهُمَّ ضَاجِعَهُ الْفَتَى
وَلَا كَسَوَادَ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صَاحِبُهُ
وَيُرْوَى : مِثْلَ الْفَقْرِ أَيْ مِثْلَ هَمِّ الْفَقْرِ .

وَالضَّجْعَةُ : هَيْئَةُ الْاضْطِجَاعِ .
وَالْمَضَاجِعُ : جَمْعُ الْمَضْجَعِ ، قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ
الْمَضَاجِعِ » ، أَيْ تَتَجَافَى عَنْ مَضَاجِعِهَا
الَّتِي اضْطَجَعَتْ فِيهَا . وَالْاضْطِجَاعُ فِي
السُّجُودِ : أَنْ يَتَضَامَ وَيُلْصِقَ صَدْرَهُ
بِالْأَرْضِ ، وَإِذَا قَالُوا صَلَّى مُضْطَجِعًا فَمَعْنَاهُ
أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شَيْءٍ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلًا
الْقِبْلَةَ ، وَقَوْلُ الْأَعَشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَهُ :

فَإِنْ لَجِنَبِ الْمَرْءِ مُضْطَجِعًا (١)
أَيْ مَوْضِعًا يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ إِذَا قَبِرَ مُضْجِعًا
عَلَى يَمِينِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ ضِجْعَةُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَدَمًا حَشَوْهَا لَيْفٌ ،
الضَّجْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ الْاضْطِجَاعِ ، وَهُوَ
النُّومُ ، كَالْجَلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَبِفَتْحِهَا
الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْمَرْءُ مَا كَانَ يَضْطَجِعُ
عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ
تَقْدِيرُهُ : كَانَتْ ذَاتُ ضِجْعَتِهِ أَوْ ذَاتُ
اضْطِجَاعِهِ ، فَرَأَسَ آدَمَ حَشَوْهَا لَيْفٌ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : جَمَعَ كَوْمَةً مِنْ رَمْلٍ وَأَنْضَجَعَ
عَلَيْهَا ، هُوَ مُطَاوَعٌ أَضْجَعَهُ فَاَنْضَجَعَ ، نَحْوُ
أَزْجَعْتُهُ فَانْزَجَجَ ، وَأَطْلَقْتُهُ فَانْطَلَقَ .

وَالضَّجْعَةُ وَالضَّجْعَةُ : الْخَفْضُ
وَالدَّعَةُ ، قَالَ الْأَسَدِيُّ :

وَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعُونِي

فَقَارَاضَ ضِجْعَتَهُ فِي الْحَيِّ سَهْمِي
وَكُلُّ شَيْءٍ تَخْفِضُهُ ، فَقَدْ أَضْجَعْتُهُ .
وَالْتَضْجِيعُ فِي الْأَمْرِ : التَّقْصِيرُ فِيهِ .
وَضَجَعَ فِي أَمْرِهِ وَأَضْجَعَ وَأَضْجَعَ : وَهَنَ .
وَالضَّجُوعُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيُ . وَرَجُلٌ

(١) قوله : « فَإِنْ لَجِنَبِ الْمَرْءِ مُضْطَجِعًا » إلخ صدره كما

ينظر السيد مرتضى في هامش الأصل :

عليك مثل الذي صليت فاعتمضي

نومًا فَإِنْ لَجِنَبِ الْمَرْءِ مُضْطَجِعًا

ضَجَجَ وَضَاجِعٌ وَضَجِجِيٌّ وَضَجِيٌّ وَقَعْدِيٌّ
وَقَعْدِيٌّ : عاجز مُقِيمٌ ، وَقِيلَ : الضَّجْجَةُ
وَالضَّجِجِيُّ الَّذِي يَلْزَمُ الْبَيْتَ وَلَا يَكَادُ يَبْرَحُ
مَنْزِلَهُ وَلَا يَنْهَضُ لِمَكْرَمَةٍ (١).

وَسَحَابَةٌ ضَجُوجٌ : بَطِيئَةٌ مِنْ كَثْرَةِ مَائِهَا .
وَتَضَجَّعَ السَّحَابُ : أَرَبَّ بِالْمَكَانِ .
وَمَضَاجِعُ الْغَيْثِ : مَسَاقِطُهُ .
وَيُقَالُ : تَضَاجَعَ فُلَانٌ عَنْ أَمْرٍ كَذَا
وَكَذَا إِذَا تَعَاوَلَ عَنْهُ ، وَتَضَجَّعَ فِي الْأَمْرِ إِذَا
تَقَعَّدَ وَلَمْ يَقُمْ بِهِ .

وَالضَّاجِعُ : الْأَحْمَقُ لِمَعْجَرِهِ وَلِزُومِهِ
مَكَانَهُ ، وَهُوَ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي لَا خَيْرَ فِيهِ .
وَالْبُيْلُ ضَاجِعَةٌ وَضَوَاجِعُ : لِإِزْمَةٍ
لِلْحَمَضِ مُقِيمَةً فِيهِ ؛ قَالَ :

أَلَاكَ قَبَائِلُ كِبَنَاتٍ نَعَشٍ
ضَوَاجِعَ لَا يَغْرَنَ مَعَ النُّجُومِ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَيُقَالُ لِمَنْ رَضِيَ بِفَقْرِهِ
وَصَارَ إِلَى بَيْتِهِ : الضَّاجِعُ وَالضَّجِجِيُّ ، لِأَنَّ
الضَّجْجَةَ خَفَضَ الْعَيْشَ ، وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى
أَشَارَ الْقَائِلُ بِقَوْلِهِ :

أَلَاكَ قَبَائِلُ كِبَنَاتٍ نَعَشٍ
ضَوَاجِعَ لَا يَغْرَنَ مَعَ النُّجُومِ
أَيُّ مُقِيمَةٍ ، لِأَنَّ بَنَاتٍ نَعَشٍ ثَوَابِتٌ ، فَهِنَّ
لَا يَزَلْنَ وَلَا يَتَقَلَّنَ .

وَضَجَّعَتِ الشَّمْسُ وَضَجَّعَتْ وَخَفَّعَتْ
وَضَرَّعَتْ : مَالَتْ لِلْمَغِيبِ ، وَكَذَلِكَ ضَجَّعَ
النَّجْمُ فَهُوَ ضَاجِعٌ ، وَنُجُومٌ ضَوَاجِعٌ ؛
قَالَ :

عَلَى حِينِ ضَمِّ اللَّيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
جَنَاحِيهِ وَأَنْصَبَ النُّجُومُ الضَّوَاجِعُ
وَيُقَالُ : أَرَاكَ ضَاجِعًا إِلَى فُلَانٍ ، أَيْ
مَائِلًا إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : ضَجَّعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ

(١) قوله : « وقيل الضَّجْجَةُ ... إلخ » وفي
القاموس : ورجل ضَاجِعٌ وَضَجْجَةٌ بِالضَّمِّ وَكُهْمَزَةٍ
وَضَجِجِيَّةٍ وَضَجِجِيٌّ ، بِكَسْرِهَا وَضَمِّهَا : كَثِيرُ
الاضْجَاعِ ، أَوْ كَسْلَانٌ أَوْ لَا زَمَ لِلْبَيْتِ لَا يَكَادُ يَخْرُجُ
وَلَا يَنْهَضُ لِمَكْرَمَةٍ . أَوْ عَاجِزٌ مُقِيمٌ . وفي شرحه :
سَوَى الْمَصْنُوعِ بَيْنَ ضَجْجَةٍ وَكُهْمَزَةٍ ، وَالضَّوَابِ
التَّفَرُّقَةِ . انظر مادة خدع .

كَفَوَّلِكَ صِفْوُهُ إِلَيْهِ .
وَرَجُلٌ أَضْجَعُ النَّثَا : مَائِلُهُ ، وَالْجَمْعُ
الضَّجْجُ .

وَالضَّجُوجُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرعى
نَاحِيَةً .

وَالضَّجْجَاءُ وَالضَّاجِعَةُ : الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ .
وَعَنَمٌ ضَاجِعَةٌ : كَثِيرَةٌ .

وَدَلُّوْ ضَاجِعَةٌ : مُتَمَلِّقَةٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :

ضَاجِعَةٌ تَعْدِلُ مِثْلَ الدَّفِّ
وَقِيلَ : هِيَ الْمَلَأَى الَّتِي تَحِيلُ فِي ارْتِفَاعِهَا
مِنَ الْبُحْرِ لِيَتَقَلَّبَ ، وَأَنشَدَ لِيَعْقُصَ الرَّجَازُ :

إِنْ لَمْ تَجِ كَالْأَجْدَلِ الْمُسِفِّ
ضَاجِعَةٌ تَعْدِلُ مِثْلَ الدَّفِّ

إِذَا فَلَا أَبْتَ إِلَى كَفَى
أَوْ يَقْطَعُ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلْفِ

الْأَلْفُ : عِرْقٌ فِي الْعَضِدِ . وَأَضْجَعَ فُلَانٌ
جُودَهُ إِذَا كَانَ مُتَمَلِّقًا فَفَرَّغَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

تَعَجَّلْ إِضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ
وَالْجَشِيرُ : الْجَوَالِقُ . وَالْقَاعِدُ : الْمُتَمَلِّقُ .
وَالضَّجْجُ : صَنَعٌ تَبَتْ تَفْصُلُ بِهِ

الثَّيَابُ . وَالضَّجْجُ أَيْضًا : مِثْلُ الضَّغَايِسِ ،
وَهُوَ فِي خَلْقَةِ الْهَلْيُونِ ، وَهُوَ مَرِيعٌ
الْقُضْبَانِ ، وَفِيهِ حُمُوصَةٌ وَمَرَارَةٌ ، يُؤْخَذُ

فِي شِدْخٍ وَيُعَصَّرُ مَاؤُهُ فِي اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ رَابَ
فَيَطْبِئُ ، وَيُحْدِثُ فِيهِ لَذَعُ اللَّسَانِ قَلِيلًا
وَمَرَارَةً ، وَيُجْعَلُ رَوَقُهُ فِي اللَّبَنِ الْحَازِرِ ، كَمَا

يُفْعَلُ بِوَرَقِ الْخَرْدَلِ ، وَهُوَ جَيِّدٌ (كُلُّ ذَلِكَ
عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) ؛ وَأَنشَدَ :

وَلَا تَأْكُلِ الْخَرْشَانَ خَوْذَ كَرِيمَةٍ
وَلَا الضَّجْجَ إِلَّا مَنْ أَضْرَبَ بِهِ الْهَزْلُ (٢)

وَالِإِضْجَاعُ فِي الْقَوَافِي : الْإِفْقَاءُ ؛
قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الشَّعْرَ :

وَالْأَعْوَجُ الضَّاجِعُ مِنْ إِقْوَاهَا

(٢) قوله : « الخرشان » كذا بالأصل ، ولعله
الخرشاء بوزن حمراء ، ففي القاموس : والخرشاء نبت
أَوْخَرْدَلِ الْبَرِّ .

وَيُرْوَى : مِنْ إِكْفَائِهَا ، وَخَصَّصَ بِهِ
الْأَزْهَرِيُّ الْإِكْفَاءَ خَاصَّةً وَلَمْ يَذْكُرِ الْإِفْقَاءَ ،
وَقَالَ : وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ إِعْرَابُ الْقَوَافِي ،
يُقَالُ : أَكْفَأَ وَأَضْجَعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالِإِضْجَاعُ فِي بَابِ الْحَرَكَاتِ : مِثْلُ الْإِمَالَةِ
وَالْخَفَضِ .

وَبَنُو ضِجْجَانَ : قَبِيلَةٌ . وَالضَّوَاجِعُ :
مَوْضِعٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الضَّوَاجِعُ مَصَابُ
الْأَوْدِيَةِ ، وَاحِدَتُهَا ضَاجِعَةٌ ، كَأَنَّ الضَّاجِعَةَ

رَحْبَةٌ ثُمَّ تَسْتَقِيمُ بَعْدَ قِتْصِيرِ وَادِيَا .
وَالضَّجُوجُ : رَمْلَةٌ بَيْنَهَا مَعْرُوفَةٌ .
وَالضَّجُوجُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالضَّجُوجِ وَأَهْلُهَا
يَنْعَفُ اللَّوْىَ أَوْ بِالضُّفْيَةِ عَيْرُ

وَالْمَضَاجِعُ (٣) : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

لَا تَسْفِي يَدَيْكَ إِنْ لَمْ أَغْرِفْ
نَعَمَ الضَّجُوجُ بِغَارَةِ أَسْرَابِ (٤)

فَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضًا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هُوَ رَحْبَةٌ لَيْسَ أَبِي يَكْرَهُ بَنِي كِلَابٍ .

وَالضَّوَاجِعُ : الْهَضَابُ ؛ قَالَ النَّبِغَةُ :

وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهٍ
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ

يُقَالُ : لَا وَاحِدَ لَهَا .
وَالضَّجُوجُ ، بِضَمِّ الضَّادِ : حَيٌّ فِي
بَنِي عَامِرٍ .

ضَجْجَمٌ : ضَجْجَمٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ (٥) .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : ضَجْجَمٌ مِنْ وَلَدِ سَلِيعٍ ،
وَأَوْلَادُهُ الضَّجْجَاعَةُ كَانُوا مُلُوكًا بِالشَّامِ ،
زَادُوا الْمَاءَ لِمَعْنَى النَّسَبِ ، كَانَهُمْ أَرَادُوا
الضَّجْجَمِيِّينَ .

(٣) قوله : « والمضاجع » قال ياقوت : ويروي
أيضاً بضم الميم ، فيكون بوزن اسم الفاعل .

(٤) قوله : « نعم الضججوج » في الصحاح :
« نعم الضججوج » ، وهو الصواب .

(٥) قوله : « ضججيم أبو بطن ... » في
القاموس : « ضججيم كفئذ وجعفر أبو بطن ... » .

• ضجج : الضجج : العوج . اللَّبَّ : الضجج عوج في الأنف يميل إلى أحد شقيه . الجوهرى : الضجج أن يميل الأنف إلى أحد جانبي الوجه . والضجج أيضا : اعوجاج أحد المنكبين . والمتضاجج : المعوج الفم ، وقال الأخطل :

جزى الله عنا الأعورين ملامة وفروة نفر الثورة المتضاجج وفروة : اسم رجل .

المحكّم : الضجج عوج في خطم الطير ، وربما كان مع الأنف أيضا في الفم وفي العنق ميل يسمى ضججا ، والنعت أضجج وضججاء . والضجج : عوج في الفم ويميل في الشدق ، وقد يكون عوجا في الشفة والذقن والعنق إلى أحد شقيه ، ضجج ضججا وهو أضجج ، وقد يكون الضجج عوجا في البئر والجراحة كقول العجاج :

عن قلب ضجج تورى من سبر يصف الجراحات فشبهها في سعتها بالآبار الموعجة الجيلان ، وقال القطامي يصف جراحة :

إذا الطبيب يبحر فيه عالجه زادت على النفر أو تخريكه ضججا النفر : الورم ، وقيل : خروج الدم . وقلب أضجج إذا كان في جالها عوج . وقالوا : الأسماء تضاجج ، أى تختلف ، وهو مما تقدم . وتضاجج الأمر بينهم إذا اختلف .

ابن الأعرابي : الضجج والجراضة من الرجال الكثير الأكل ، وهو الجراضة أيضا .

والضججة : دوية مئنة الرائحة تلسع . وضبيعة أضجج : قبيلة من العرب نسبت إلى رجل منهم ، وقيل : قبيلة في ربيعة معروفة . قال ابن الأعرابي : أضجج هو ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، فجعل أضجج هو ضبيعة نفسه ، فعلى هذا لا تصح إضافة ضبيعة إليه ، لأن الشيء لا يضاف إلى

نفسه ، قال : وعندي أن اسمه ضبيعة ولقبه أضجج ، وكلا الاسمين مفرد ، والمفرد إذا لُقب بالمفرد أضيف إليه ، كقولك : قيس فقه ونحوه ، فعلى هذا تصح الإضافة .

• ضجن : الضجن ، بالجيم : جبل معروف ، قال الأعشى :

وطال السنام على جبل كخلفاء من هضبات الضجن وكذلك قول ابن مقبل :

في نسوة من بني دهم مصعدة أو من قنان ثوم السير للضجن قال : والحاء تصحيف . وضجنان : جبل بناحية مكة . قال الأزهرى : أما ضجن فلم أسمع فيه شيئا غير جبل بناحية تهامة يقال له ضجنان . وروى في حديث عمر ، رضى الله تعالى عنه : أنه أقبل حتى إذا كان بضجنان ، قال : هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة ، قال : ولست أدري مما أخذ ؟

• ضجا : ضجا بالمكان : أقام (حكاه ابن دريد) ، قال : وليس يثبت .

• ضصح : الضصح : الشمس ، وقيل : هو ضوءها ، وقيل : هو ضوءها إذا استمكن من الأرض ، وقيل : هو قرنها يصيبك ، وقيل : كل ما أصابته الشمس ضصح ، وفي الحديث : لا يقعدن أحدكم بين الضصح والظل ، فإنه مقعد الشيطان ، أى نصفه في الشمس ونصفه في الظل ، قال ذو الرمة يصف الجرباء :

غدا أكهب الأعلى وراح كانه من الضح واستقباله الشمس أخضر أى واستقباله عين الشمس . الأزهرى : قال أبو الهيثم : الضح نقض الظل ، وهو نور الشمس الذى فى السماء على وجه الأرض ، والشمس هو النور الذى فى السماء يطلع

ويغرب ، وأما ضوءه على الأرض فصح ، قال : وأصله الضحى ، فاستقلوا الياء مع سكون الحاء فقلوها ، وقالوا الضح ، قال : ومثله العبد القن أصله قنى ، من القنية ، ومن أمثال العرب : جاء بالضح والريح . وضخضح الأمر إذا تبين ، قال الأصمعى : هو مثل الضخضاح يتشتر على وجه الأرض .

وروى الأزهرى عن أبي الهيثم أنه قال : الضح كان فى الأصل الوضع ، وهو نور النهار وضوء الشمس ، فحذفت الواو وزيدت حاء مع الحاء الأصلية ف قيل : الضح ، قال الأزهرى : والصواب أن أصله الضحى ، من ضحيت الشمس ، قال الأزهرى فى كتابه : وكذلك الفحة أصلها الوقحة ، فأسقطت الواو وبذلت الحاء مكانها فصارت فحة بحاءين .

وجاء فلان بالضح والريح إذا جاء بالمال الكثير ، يعنون إنما جاء يا طلعت عليه الشمس ، وجرت عليه الريح ، يعنى من الكثرة ، ومن قال : الضح والريح فى هذا المعنى فليس بشيء ، وقد أخطأ عند أكثر أهل اللغة ، وإنما قلنا عند أكثر أهل اللغة لأن أبا زيد قد حكاه ، وإنما الضح عند أهل اللغة لغة فى الضح الذى هو الضوء ، وسيدكر ، وفى حديث أبي خيثمة : يكون رسول الله ﷺ ، فى الضح والريح ، وأنا فى الظل ، أى يكون بارزا بحر الشمس وهبوب الرياح ، قال : والضح ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض ، وهو كالقمر للقم ، قال ابن الأثير : هكذا هو أصل الحديث ومعناه ، وذكره الهروى فقال : أراد كثرة الخيل والجيش ، ابن الأعرابي : الضح ما ضحا للشمس ، والريح ما نالته الريح . وقال الأصمعى : الضح : الشمس بعينها ، وأنشد : أبيض أبرزه للضح راقبه مقلد قصب الرياحين مفعوم

وَفِي حَدِيثِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْبَةَ: لَمَّا هَاجَرَ أَقْسَمَتْ أُمُّهُ بِاللَّهِ لَا يُظْلِمُهَا ظِلٌّ، وَلَا تَزَالُ فِي الضَّحِّ وَالرَّيْحِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ مَاتَ كَعْبٌ عَنِ الضَّحِّ وَالرَّيْحِ لَوَرِثَهُ الزُّبَيْرُ؛ أَرَادَ: لَوْ مَاتَ عَمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ، كَتَبَ بِهَا عَنْ كَثْرَةِ الْمَالِ؛ وَكَانَ النَّبِيُّ، ﷺ، قَدْ اتَّخَذَ بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُرْوَى عَنِ الصَّحِيحِ وَالرَّيْحِ.

وَالضَّحُّ: مَا بَرَزَ مِنَ الْأَرْضِ لِلشَّمْسِ. وَالضَّحُّ: الْبَرَازُ الظَّاهِرُ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا جَمْعُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

وَالضَّحْضُحُ وَالضَّحْضُحُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي الْغَدِيرِ وَغَيْرِهِ، وَالضَّحْلُ مِثْلُهُ، وَكَذَلِكَ الْمُتَضَحِّضُ؛ وَاتَّشَدَّ شَمِيرُ لِسَاعِدَةِ ابْنِ جَوْهَرٍ:

وَاسْتَدْبَرُوا كُلَّ ضَحْضُحٍ مُدْفَعَةٍ
وَالْمُحْضَنَاتِ وَأَوْرَاعًا مِنَ الصَّرْمِ (١)

وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ الْيَسِيرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا لَا غَرَقَ فِيهِ وَلَا لَهُ غَمَرٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلَى أَنْصَافِ السُّوقِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

يَحْشُرُ رَعْدًا كَهَذَرِ الْفَحْلِ يَتَبَعُهُ
أَدَمُ تَعَطَّفُ حَوْلَ الْفَحْلِ ضَحْضُحًا

قَالَ خَالِدُ بْنُ كَثْلَوَيْمٍ: ضَحْضُحٌ فِي لُغَةِ هُدَيْلٍ: كَثِيرٌ، لَا يَعْرِفُهَا غَيْرُهُمْ؛ يُقَالُ: عَنْْدَهُ إِبِلٌ ضَحْضُحٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: غَنَمٌ ضَحْضُحٌ وَإِبِلٌ ضَحْضُحٌ: كَثِيرَةٌ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْمَشْتَرَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

(١) قوله: «واستدبروا» أي استاقوا. والضحضاح: الإبل الكثيرة. والمدفعة ذات الدفء. والأوراع: الضروب المتفرقة، كما فسره صاحب الأساس. والصرم جمع صرمة: القطعة من الإبل نحو الثلاثين. فحينئذ حق البيت أن ينشد عند قوله الآتي قريباً: وإبل ضحضاح كثيرة.

تُرَى بُيُوتٌ وَتُرَى رِمَاحُ
وَعَنَمٌ مَزْنَمٌ ضَحْضُحُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْقَلِيلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَرَادَ هُنَا جَمَاعَةً إِبِلٍ قَلِيلَةً.

وَقَدْ تَضَحَّضَ الْمَاءُ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ: وَأَظْهَرَ فِي غُلَّانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ عِلَاجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَحِّضٌ (٢) وَمَاءٌ ضَحْضُحٌ أَيُّ قَرِيبُ الْفَقْرِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمِنْهَالِ: فِي النَّارِ أَوْدِيَةٌ فِي ضَحْضُحٍ؛ شَبَّهَ قَلَّةَ النَّارِ بِالضَّحْضُحِ مِنَ الْمَاءِ فَاسْتَعَارَهُ فِيهِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى فِي أَبِي طَالِبٍ: وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضُحٍ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّهُ فِي ضَحْضُحٍ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ. وَالضَّحْضُحُ فِي الْأَصْلِ: مَا رَقَّ مِنَ الْمَاءِ

(٢) اختلفت رواية هذا البيت اختلافاً بيناً فيما بين أئدينا من مراجع. ففي مادة «غلل» و«علجم» في اللسان نرى «غلان» بغين معجمة مضمومة؛ «وسيله» بسين مفتوحة بعدها ياء ساكنة ولام مضمومة؛ و«علاجيم» بالرفع، وهذا هو الصواب.

وفي مادة «رقد» نرى: «علان» بغين مهملة مكسورة ولام مخففة؛ و«سيله» بسين مضمومة بعدها ياء موحدة ولام مكسورة؛ و«علاجيم» بالنصب.

وفي مادة «ظهر» نرى «علان» بغين مهملة مكسورة ولام مخففة أيضاً؛ و«سيله علاجيم». وفي التاج نرى في مادة «ظهر»: «إعلان» بهزة مكسورة قبل العين الساكنة. وفي مادة «غلل»: «غلان» بغين معجمة مكسورة ولام مخففة. وفي مادة «علجم»: «علان» بغين مهملة مكسورة ولام مخففة.

وفي الحكم: «علان» بغين معجمة مضمومة ولام مشددة.

والصواب ما ذكرناه. وأظهر: صار في وقت الظهر.

وغلان جمع غال، والغال أرض مطمئنة ذات شجر، ومنابت السلم والطلح يقال لها غال. والعلاجيم: الماء الغمر الكثير.

[عبد الله]

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ وَاسْتَعَارَهُ لِلنَّارِ.

وَالضَّحْضُحُ وَالضَّحْضُحُ وَالضَّحْضُحُ: جَرَى السَّرَابِ. وَضَحْضَحَ السَّرَابُ وَتَضَحَّضَ إِذَا تَرَفَّقَ.

«ضحك» الضَّحْكُ: مَعْرُوفٌ، ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحْكَاً وَضَحْكَاً وَضَحْكَاً وَضَحْكَاً أَرْبَعُ لُغَاتٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَوْ قِيلَ ضَحْكَاً لَكَانَ قِيَاساً، لِأَنَّهُ مُصَدَّرُ فِعْلٍ فَعَلَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ جَاءَتْ أَحْرَفٌ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى فِعْلِ مِنْهَا ضَحِكَ ضَحْكَاً، وَخَفَقَ خَفَقاً، وَخَضَفَ خَضَفاً، وَضَرَطَ ضَرَطاً، وَسَرَقَ سَرَقاً. وَالضَّحْكَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ:

غَمَرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكاً
خَلَقْتَ لِضَحْكِيهِ رِقَابُ الْمَالِ

وَفِي الْحَدِيثِ: يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحْكِ؛ جَعَلَ أَنْجِلَاءَهُ عَنِ الْبَرَقِ ضَحْكَاً اسْتِعَارَةً وَبِجَازٍ كَمَا يَقْتَرِ الضَّاحِكُ عَنِ الثَّغْرِ، وَكَقَوْلِهِمْ ضَحِكْتَ الْأَرْضُ إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا وَزَهَرَتْهَا.

وَتَضَحَّكَ وَتَضَاحَكَ فَهُوَ ضَاحِكٌ وَضَحَاكَ وَضَحُوكَ وَضَحْكَةً: كَثِيرٌ الضَّحْلُ.

وَضَحْكَةً، بِالسَّكِينِ: يَضْحَكُ مِنْهُ يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابُ. اللَّيْتُ: الضَّحْكَةُ الشَّيْءُ الَّذِي يَضْحَكُ مِنْهُ.

وَالضَّحْكَةُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الضَّحْكِ يُعَابُ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ ضَحَاكَ: نَعَتْ عَلَى فَعَالٍ.

وَضَحِكْتُ بِهِ وَمِنْهُ يَمَعِي. وَتَضَاحَكَ الرَّجُلُ وَاسْتَضَحَكَ يَمَعِي. وَأَضَحَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وَالْأَضْحُوكَةُ: مَا يَضْحَكُ بِهِ. وَامْرَأَةٌ مُضْحَاكٌ: كَثِيرَةُ الضَّحْكِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّاحِكُ مِنَ السَّحَابِ مِثْلُ الْعَارِضِ إِلَّا أَنَّهُ إِذَا بَرَقَ قِيلَ ضَحِكٌ،

وَالضُّحَاكُ مَذْعُ، وَالضُّحْكَةُ ذَمٌّ، وَالضُّحْكَةُ أَدَمٌ، وَقَدْ أَضْحَكَنِي الْأَمْرُ وَهُوَ يَتَضَحَّكُونَ. وَقَالُوا: ضَحِكَ الزَّهْرُ عَلَى الْمَثَلِ لِأَنَّ الزَّهْرَ لَا يَضْحَكُ حَقِيقَةً. وَالضَّاحِكَةُ: كُلُّ سَبَبٍ مِنْ مُقَدِّمِ الْأَضْرَاسِ مِمَّا يَنْدُرُ عِنْدَ الضُّحِكِ. وَالضَّاحِكَةُ: السُّنُّ الَّتِي بَيْنَ الْأَنْيَابِ وَالْأَضْرَاسِ، وَهِيَ أَرْبَعُ ضَوَاكِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ، أَيْ مَا تَبَسَّمُوا. وَالضَّوَاكِ: الْأَسْنَانُ الَّتِي تَظْهَرُ عِنْدَ التَّبَسُّمِ. أَبُو زَيْدٍ: لِلرَّجُلِ أَرْبَعُ ثَنَائِيَا، وَأَرْبَعُ رَبَاعِيَا، وَأَرْبَعُ ضَوَاكِ، وَالْوَاحِدُ ضَاكِ وَثَنَا عَشْرَةُ رَحَى، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ سِتٌّ، وَهِيَ الطَّوَاغِينُ ثُمَّ الْوَاوِجِدُ بَعْدَهَا، وَهِيَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ. وَالضُّحِكُ: ظُهُورُ الثَّنَائِيَا مِنَ الْفَرَحِ. وَالضُّحْكُ: الْعَجَبُ وَهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا تَقَدَّمَ. وَالضُّحْكُ: الثَّرَفُ الْآفِيزُ. وَالضُّحْكُ: الْعَمَلُ، شَبَّ بِالْفَرَحِ لِشِدَّةِ بَيَاضِهِ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

فَجَاءَ بِعَرَجٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الضُّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ
وَقِيلَ: الضُّحْكُ هُنَا الشَّهْدُ، وَقِيلَ الزُّيْدُ،
وَقِيلَ التَّلَجُّ. وَالضُّحْكُ أَيْضًا: طَلْعُ النَّحْلِ
حِينَ يَنْتَقِي، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ مَا فِي جَوْفِ
الطَّلَعَةِ. وَضَحِكَتِ النَّحْلَةُ وَأَضْحَكَتِ
أَخْرَجَتِ الضُّحُكَ. أَبُو عَمْرٍو: الضُّحْكُ
وَالضُّحَاكُ وَلَيْعُ الطَّلَعَةِ الَّتِي يُؤْكَلُ
وَالضُّحْكُ: الثَّوْرُ. وَالضُّحْكُ: الْمَحَجَّةُ.
وَضَحِكَتِ الْمَرْأَةُ: حَاضَتْ، وَبِهِ فُسْرٌ
بَعْضُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا
بِإِسْحَاقٍ»، وَقَدْ فُسِّرَ عَلَى مَعْنَى الْعَجَبِ أَيْ
عَجِبْتُ مِنْ فَرْعِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ
الآيَةَ: لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِعَبْدِهِ
وَحِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ: لَا تَخَفْ، ضَحِكْتَ عِنْدَ
ذَلِكَ أَمْرَاتِهِ، وَكَانَتْ قَائِمَةً عَلَيْهِمْ، وَهُوَ
قَائِدٌ، فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْتُ بَعْدَ الضُّحِكِ

بِإِسْحَاقٍ، وَإِنَّمَا ضَحِكْتَ سُورًا بِالْأَنْبِيَاءِ
لِأَنَّهَا خَافَتْ كَمَا خَافَ إِبْرَاهِيمُ. وَمَا
بَعْضُهُمْ: هَذَا مُقَدِّمٌ. وَمُؤَخَّرُ الْمَعْنَى فِيهِ
عِنْدَهُمْ: فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقٍ فَضَحِكْتَ
بِالْبَشَارَةِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَهُوَ مَا يَحْتَمِلُهُ
الْكَلَامُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَوَابِهِ. قَالَ الْفَرَّاءُ:
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فَضَحِكْتَ حَاضَتْ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ
مِنْ ثِقَةٍ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَسَمِعْتُ أَبَا مُوسَى
الْحَامِضَ يَسْأَلُ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ
فَضَحِكْتَ، أَيْ حَاضَتْ، وَقَالَ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ، فَقَالَ: لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ، وَالتَّفْسِيرُ مُسَلَّبٌ لِأَهْلِ التَّفْسِيرِ. فَقَالَ
لَهُ قَائِلٌ تَشَدَّدْنَا.

تَضَحَّكَ الضُّعُفُ لِقَتْلَى هُدَيْلٍ
وَتَرَى الذُّبَابَ يَهْمُ بِسَهْلٍ
فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: تَضَحَّكَ هُنَا تَكْثِيرٌ،
وَذَلِكَ أَنَّ الذُّبَابَ يَنَارِعُهَا عَلَى الْقَتِيلِ فَتَكْثُرُ
فِي وَجْهِهِ وَعِيدًا، فَيَتَرَكُّهَا مَعَ لَحْمِ الْقَتِيلِ
وَيَبْرُ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَضَحِكْتَ الْأَرْبُ
ضَحِكًا حَاضَتْ، قَالَ:

وَضَحِكُ الْأَرْبَابِ قَوْفَ الصَّفَا
كَثُرَ دَمُ الْجَوَفِ يَوْمَ اللَّقَا
يَعْنِي الْحَيْضَ فِيمَا رَعِمَ بَعْضُهُمْ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَابَطَ شَرًّا:
تَضَحَّكَ الضُّعُفُ لِقَتْلَى هُدَيْلٍ
أَيْ أَنَّ الضُّعُفَ إِذَا أَكَلَتْ لَحْمَ النَّاسِ أَوْ
شَرِبَتْ دِمَاءَهُمْ طُمِئَتْ، وَقَدْ أَضْحَكَهَا
الدَّمُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:
وَأَضْحَكَتِ الضَّبَاعُ سَيْوْفُ سَعْدٍ

لِقَتْلَى مَا دَفِنَ وَلَا وَدِنَ
وَكَانَ ابْنُ دُرَيْدٍ يَرُدُّ هَذَا وَيَقُولُ: مَنْ شَاهَدَ
الضَّبَاعَ عِنْدَ حَيْضِهَا فَيَعْلَمُ أَنَّهَا تَحِيضُ؟ وَإِنَّمَا
أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنَّهَا تَكْثُرُ لِأَكْلِ اللَّحْمِ، وَهَذَا
سَهْوٌ مِنْهُ، فَجَعَلَ كَثَرُهَا ضَحِكًا، وَقِيلَ:
مَعَهَا أَنَّهَا تَسْتَبْشِرُ بِالْقَتْلِ إِذَا أَكَلَتْهُمْ، فَيَهْرُ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَجَعَلَ هَرِيرَهَا ضَحِكًا،
وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهَا تُسْرِبُهُمْ، فَجَعَلَ السُّرُورَ
ضَحِكًا، لِأَنَّ الضُّحِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْهُ،

كَتَبَتْهُ أَيْسَرُ سَمَرًا، وَبَشِيرًا. يَصْبِيحُ
وَيَسْتَعْوِي لِلذَّنَابِ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ: وَقَالَ
بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ فَضَحِكْتَ حَاضَتْ: إِنَّ
أَصْلَهُ مِنْ ضَحَاكِ الطَّلَعَةِ (١) إِذَا انْشَقَّتْ،
قَالَ: وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِيهِ بِمَعْنَى الْحَيْضِ:
تَضَحَّكَ الضُّعُفُ مِنْ دِمَاءِ سُلَيْمٍ

إِذْ رَأَتْهَا عَلَى الْجِدَابِ تَمُورُ
وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ضَحِكْتَ
عَجِبْتُ مِنْ فَرْعِ إِبْرَاهِيمَ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَرَاتِهِ قَائِمَةٌ
فَضَحِكْتَ»، يَرَوِي أَنَّهَا ضَحِكْتَ لِأَنَّهَا
كَانَتْ قَائِمَةً لِإِبْرَاهِيمَ: أَضْمَمَ لَوْحًا ابْنَ
أَخِيكَ هَلَيْك. فَأَبَى أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَبْرُلُ بِهَؤُلَاءِ
تَقُومُ عَذَابٌ. فَضَحِكْتَ سُورًا لَمَّا أَتَى
الْأَمْرُ عَلَى مَا تَوَهَّمْتَ. قَالَ: فَأَمَّا مَنْ قَالَ
فِي تَفْسِيرِ ضَحِكْتَ حَاضَتْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ.
وَأَضْحَكَ حَوْصَهُ: مَلَأَهُ حَتَّى فَاصَ. وَكَانَ
الْمَعْنَى قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ
يَعْتَلِي ثُمَّ يَقِيضُ، وَكَذَلِكَ الْحَيْضُ.
وَالضُّحُوكُ مِنَ الطَّرِيقِ: مَا وَصَحَ
وَاسْتَبَانَ، قَالَ:

عَلَى صَحُوكِ النَّفْبِ مُجْرَهْدٌ
أَيْ مُسْتَقِيمٌ.

وَالضَّاحِكُ: حَجَرٌ أَيْضُ يَنْدُو فِي
الْحَبْلِ.

وَالضُّحُوكُ: الطَّرِيقُ الرَّاسِخُ. وَطَرِيقُ
ضَحَاكٍ: مُسْتَقِيمٌ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:
إِذَا هِيَ بِالرَّكْبِ الْعِجَالُ تَرْدَفَتْ

تَحَاوَرُ ضَحَاكُ الْمُطَالِعِ فِي نَقَبِ
تَحَاوَرُ الطَّرِيقِ: جَوَادُهَا.

أَبُو سَعِيدٍ: ضَحِكَاتُ الْقُلُوبِ مِنَ
الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ خِيَارُهَا الَّتِي تَضَحُّكَ
الْقُلُوبُ إِلَيْهَا. وَضَحِكَاتُ كُلِّ شَيْءٍ:
حِيَارُهُ.

(١) قوله: من ضحاك الطلعة، كذا
بالأصل، والإصافة بيانية، لأن الضحاك،
كشداد: طلع النخلة إذا انشق عنه كيامه، كما في
القاموس وشرحه.

ورأى ضاحك: ظاهر غير متيسر.
ويقال: إن رأيت ليضاحك المشكلات أي
تظهر عنده المشكلات حتى تعرف.
ويقال: الفرد يضحك إذا صوت.

وبرقة ضاحك: في ديار تميم. وروضة
ضاحك: بالصمان معروفة.

والضحاك بن عدنان: زعم ابن دأب
المدني أنه الذي ملك الأرض وهو الذي
يقال له المذهب، وكانت أمه من الجن
فلحق بالجن وسدا القرا^(١)، وتقول
العجم: إنه لما عيل السحر وأظهر الفساد
أخذ فشد في جبل دنائند، ويقال: إن
الذي شده أفريدون الذي كان مسح الدنيا
فلت أربعة وعشرين ألف فرسخ، قال
الأزهري: وهذا كله باطل لا يؤمن به إلا
أحمق لا عقل له.

• ضحل: الضحل: القريب القعر.
والضحل: الماء الرقيق على وجه الأرض
ليس له عمق، وقيل: هو كالضخاض إلا
أن الضخاض أعم منه لأنه فيما قل أو أكثر،
وقيل: الضحل الماء القليل يكون في العين
والنهر والجمعة ونحوها، وقيل: هو الماء
القليل يكون في الغدير ونحوه، أنشد ابن
بري لابن مقبل:

وأظهر في غلاب رقد وسيله
علاجيم لا ضحل ولا متضخض
والعلجوم هنا: الماء الكثير، والجمع
أضحال وضحول^(٢). الجوهري: الضحل

(١) قوله: «وسدا القرا» كذا بالأصل بدون

نقط، ولعله محرف عن ويدها القرى، أي ولحق
بيدها القرى.

(٢) قوله: «والجمع أضحال وضحول» زاد

في المحكم: ضحال قال أمية بن عائد:

فأوردتها مستجير الجمال

م ذا طحلب طافيا في الضحال

قوله: في الضحال، كما تقول: زيد كرم في

الناس.

الماء القليل، ومنه أتان الضحل لأنه لا
يغمرها لقلته؛ قال الأزهري: أتان الضحل
الصخرة بعضها غمره الماء وبعضها ظاهر.
قال شير: وغدير ضاحل إذا رق ماؤه
فذهب. وفي الحديث في كتابه لأكيدر
دومة: ولنا الضاحية من الضحل، هو
بالسكون القليل من الماء، وقيل: الماء
القريب المكان، وبالتحريك مكان
الضحل، ويروى الضاحية من البعل.
والضحل: مكان يقل فيه الماء من
الضحل، وبه يشبه السراب. قال ابن
سيده: المضحل مكان الضحل؛ قال
العجاج:

حسبت يوما غير قر شاملا

ينسج غدراناً على مضاحلا^(٣)

يصف السراب شبه الغدير.

وضحلت الغدر: قل ماؤها. ويقال:

إن خيرك لضحل أي قليل. وما أضحل

خيرك، أي ما أقله.

واضحل السحاب: تقشع.

واضحل الشيء، أي ذهب، وفي لغة

الكلبيين امضحل، بتقديم الميم، حكاها

أبو زيد.

• ضحن: الضحن: اسم بلد، قال ابن

مقبل:

في نسوة من بني دهم مصعدة

أو من قناني يوم السير للضحن

وقد تقدم في ترجمة ضحن، بالجيم

المعجمة، ما اختلف فيه من ذلك.

• ضحا: الضحو والضحوه والضحية على

مثال القسيه: ارتفاع النهار؛ أنشد ابن

الأعرابي:

رقد ضحيات كأن لسانه

إذا واجه السقار مكال أرمدا

(٣) قوله: «حسبت» هكذا في المحكم، وفي

التكلمة: كان.

والضحى فويق ذلك، أنى،
وتصغيرها بغير هاء، لئلا يلتبس بتصغير
ضحوة. والضحاه، ممدود، إذا امتد
النهار وكرب أن يتصف؛ قال روبة:

هابى العشى دبس ضحاوه

وقال آخر:

عليه من نسج الضحى شفاف

شبه السراب بالستور البيض، وقيل:

الضحى من طلوع الشمس إلى أن يرتفع

النهار وتبيض الشمس جداً، ثم بعد ذلك

الضحاه إلى قريب من نصف النهار، قال

الله تعالى: «والشمس وضحاها»، قال

الفراء: ضحاها نهارها، وكذلك قوله:

«والضحى والليل إذا سجا»؛ هو النهار

كله؛ قال الزجاج: وضحاها وضياها،

وقال في قوله والضحى: والنهار، وقيل:

ساعة من ساعات النهار. والضحى: حين

تطلع الشمس فيصفو ضوءها. والضحاه،

بالفتح والمد، إذا ارتفع النهار واشتد وقع

الشمس، وقيل: هو إذا علت الشمس إلى

ربع السماء فما بعده. والضحاه: ارتفاع

الشمس الأعلى. والضحى، مقصورة

مؤنثة: وذلك حين تشرق الشمس. وفي

حديث بلال: فلقد رأيتهم يترحون في

الضحاه أي قريباً من نصف النهار، فأما

الضحوة فهو ارتفاع أول النهار، والضحى،

بالضم والقصر، فوقه، وبه سميت صلاة

الضحى. غيره: ضوة النهار بعد طلوع

الشمس، ثم بعده الضحى، وهى حين

تشرق الشمس؛ قال ابن بري: وقد يقال

ضحو لغة في الضحى؛ قال الشاعر:

طربت وهاجتك الحام السواح

تميل بها ضحوا غصون يوانع

قال: فعلى هذا يجوز أن يكون ضحى

تصغير ضحو. قال الجوهري: الضحى

مقصورة توث وتذكر، فمن أث ذهب إلى

أنها جمع ضحوه، ومن ذكر ذهب إلى أنه

اسم على فعل مثل صرد ونغر، وهو ظرف

غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ مِثْلُ سَحَرٍ، تَقُولُ: لَقِيتُهُ ضُحًى
وَضُحًى، إِذَا أَرَدْتُ بِهِ ضُحًى يَوْمَكَ لَمْ
تُنَوِّنْهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: ضُحًى مَضْرُوفٌ عَلَى
كُلِّ حَالٍ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ بَعْدَهُ
الضُّحَاءُ مَمْدُودٌ مَذْكُورٌ، وَهُوَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ
النَّهَارِ الْأَعْلَى، تَقُولُ مِنْهُ: أَقَمْتُ بِالْمَكَانِ
حَتَّى أَضْحَيْتُ، كَمَا تَقُولُ مِنَ الصَّبَاحِ
أَصْبَحْتُ. وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أَضْحُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى، أَيْ صَلُّوا لَوْفِهَا
وَلَا تُؤَخِّرُوهَا إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى. وَيُقَالُ:
أَضْحَيْتُ بِصَلَاةِ الضُّحَى، أَيْ صَلَّيْتُهَا فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَالضُّحَاءُ أَيْضًا: الْغَدَاءُ، وَهُوَ الطَّعَامُ
الَّذِي يَتَغَدَّى بِهِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُوَكَّلُ فِي
الضُّحَاءِ، تَقُولُ: هُمْ يَتَضَحَّوْنَ، أَيْ
يَتَغَدَّوْنَ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ
الْجَعْفَرِيِّ:

أَعْجَلَهَا أَقْدَحَى الضُّحَاءِ ضُحًى

وَهِيَ تَنَاصِي ذَوَائِبِ السَّلَمِ
وَقَالَ بَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:

بِهَا الصُّونُ الْأَشْوَطُهَا مِنْ غَدَائِهَا

لَتَمْرِينِهَا ثُمَّ الصُّبُوحُ ضَحَاوُهَا
وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ: بَيْنَا
نَحْنُ نَتَضَحَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْ
نَتَغَدَّى، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَسِيرُونَ
فِي ظَنَبِهِمْ، فَإِذَا مَرُّوا بِقَعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا
كَلَّا وَعُشْبٌ قَالَ قَائِلُهُمْ: الْأَضْحَا رُوَيْدًا،
أَيْ ارْفُقُوا بِالْإِبِلِ حَتَّى تَتَضَحَّى، أَيْ تَنَالَ
مِنْ هَذَا الْمَرْعى، ثُمَّ وَضِعَتِ التَّضَحُّيَةُ
مَكَانَ الرِّفْقِ لِتَصِلَ الْإِبِلُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَقَدْ
شَبِعَتْ، ثُمَّ أَتْبَعَ فِيهِ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ
أَكَلَ وَقْتَ الضُّحَى، هُوَ يَتَضَحَّى، أَيْ
يَأْكُلُ فِي هَذَا الْوَقْتِ، كَمَا يُقَالُ يَتَغَدَّى
وَيَتَعَشَّى فِي الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ. وَضَحَّيْتُ فَلَانًا
أُضْحِيَهُ تَضَحُّيَةً أَيْ غَدِيَّتَهُ، وَأَنْشَدَ لِذِي
الرُّومَةِ:

تَرَى الثَّوْرَ يَمْنَى رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ
بِهَا مِثْلُ مَشَى الْهَبْرِيِّ الْمُسْرُولِ

الْهَبْرِيُّ: الْهَاضِي فِي أَمْرِهِ؛ مِنْ ضَحَائِهِ،
أَيْ مِنْ غَدَائِهِ مِنَ الْمَرْعى وَقْتَ الْغَدَاءِ إِذَا
ارْتَفَعَ النَّهَارُ.
وَرَجُلٌ ضَحِيَانٌ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ فِي
الضُّحَى. وَامْرَأَةٌ ضَحِيَانَةٌ مِثْلُ غَدِيَانٍ
وَعَدِيَانَةٍ. وَيُقَالُ: هَذَا يَضْحِيَانُ ضَحِيَةً كُلَّ
يَوْمٍ إِذَا أَتَاهُمْ كُلُّ غَدَاةٍ. وَضَحَى الرَّجُلُ:
تَغَدَّى بِالضُّحَى (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛
وَأَنْشَدَ:

ضَحَّيْتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ بِمَلْحُوبٍ
وَحَكَّتِ السَّاقُ بِيَطْنِ الْعُرْقُوبِ
يَقُولُ: ضَحَّيْتُ لِكَثْرَةِ أَكْلِهَا، أَيْ تَغَدَّيْتُ
تِلْكَ السَّاعَةَ انْتِظَارًا لَهَا، وَالْإِسْمُ الضُّحَاءُ
عَلَى مِثَالِ الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ، وَهُوَ مَمْدُودٌ
مَذْكُورٌ.

وَالضَّاحِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ: الَّتِي
تَشْرَبُ ضُحًى. وَتَضَحَّتِ الْإِبِلُ: أَكَلَتْ فِي
الضُّحَى، وَضَحَّيْتُهَا أَنَا. وَفِي الْمَثَلِ: ضَحَّ
وَلَا تَفْتَرْ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ، هَذَا قَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ، وَجَعَلَهُ غَيْرُهُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ،
وَقِيلَ: ضَحَّيْتُهَا غَدَّيْتُهَا أَيْ وَقْتُتُهَا كَانَ،
وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ فِي الضُّحَى. وَضَحَّى فَلَانٌ
غَنَمُهُ أَيْ رَعَاهَا بِالضُّحَى. قَالَ الْفَرَّاءُ:
وَيُقَالُ ضَحَّتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ ضُحًى إِذَا وَرَدَتْ
ضُحًى؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فَإِنْ أَرَادُوا أَنَّهَا
رَعَتْ ضُحًى قَالُوا تَضَحَّتِ الْإِبِلُ تَتَضَحَّى
تَضَحِيًّا.

وَالْمُضْحَى: الَّذِي يُضْحَى إِلَيْهِ.
وَقَدْ نَسَى الشَّمْسُ ضُحًى لِيُظْهِرَهَا فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَأَتَيْتُكَ ضَحْوَةً، أَيْ ضُحًى،
لَأَسْتَعْمَلَ الْأَطْرَفَا إِذَا عَنَيْتُهَا مِنْ يَوْمِكَ،
وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأَوْقَاتِ إِذَا عَنَيْتُهَا مِنْ يَوْمِكَ
أَوَّلَيْتُكَ، فَإِنْ لَمْ تَعْنِ ذَلِكَ صَرَفْتَهَا بِوُجُوهِ
الْإِعْرَابِ وَأَجَرْتُهَا مَجْرَى سَائِرِ الْأَسْمَاءِ.
وَالضُّحِيَّةُ: لُغَةٌ فِي الضُّحْوَةِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، كَمَا أَنَّ الْغَدِيَّةَ لُغَةٌ فِي الْغَدَاةِ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُ الْغَدِيَّةِ.

وضحاه: أَتَاهُ ضُحًى. وَضَاحِيَّتُهُ:
أَتَيْتُهُ ضَحَاءً.

وَفُلَانٌ يَضْحِيَانُ ضَحْوً كُلَّ يَوْمٍ أَيْ
يَأْتِيَانِ. وَضَحَّيْنَا بَنِي فُلَانٍ: أَتَيْنَاهُمْ ضُحًى
مُفِيرِينَ عَلَيْهِمْ؛ وَقَالَ:
أَرَانِي إِذَا نَاكَبْتُ قَوْمًا عَدَاوَةً
فَضَحَّيْتُهُمْ أَنِّي عَلَى النَّاسِ قَادِرٌ
وَأَضْحِيَانُ: صَرْنَا فِي الضُّحَى وَبَلَّغْنَاهَا،
وَأَضْحَى يَفْعَلُ ذَلِكَ، أَيْ صَارَ فَاعِلًا لَهُ فِي
وَقْتُ الضُّحَى، كَمَا تَقُولُ ظَلٌّ، وَقِيلَ: إِذَا
فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَأَضْحَى فِي
الْغَدَاةِ إِذَا آخَرَهُ.

وَضَحَّى بِالشَّاةِ: ذَبَحَهَا ضُحًى النَّخْرِ،
هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ التَّضَحُّيَةُ فِي
جَمِيعِ أَوْقَاتِ أَيَّامِ النَّخْرِ. وَضَحَّى بِشَاةٍ مِنْ
الْأَضْحِيَةِ، وَهِيَ شَاةٌ تُذْبَحُ يَوْمَ الْأَضْحَى.
وَالضُّحِيَّةُ: مَا ضَحَّيْتُ بِهِ، وَهِيَ
الْأَضْحَاءُ، وَجَعَلْنَاهَا أَضْحَى، يُذَكَّرُ
وَيُنْثَى، فَمَنْ ذَكَرَ ذَهَبَ إِلَى الْيَوْمِ؛ قَالَ
أَبُو الْغُولِ الطَّهَوِيُّ^(١):

رَأَيْتُكُمْ بَنَى الْخَذَوَاءَ لَمَّا
دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ
تَوَلَّيْتُمْ يَوْدُكُمْ وَتَلَّمْتُمْ:
لَعَلَّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامُ
وَأَضْحَى: جَمَعَ أَضْحَاءَ مِثْنًا، وَمِثْلُهُ
أَرَضَى جَمَعَ أَرْطَاةً، وَشَاهَدَ التَّائِيثُ قَوْلَ
الْآخِرِ:

يَا قَاسِمَ الْخَيْرَاتِ يَا مَأْوَى الْكَرَمِ
قَدْ جَاءَتِ الْأَضْحَى وَمَالِي مِنْ غَنَمٍ
وَقَالَ:

(١) قوله: «أبو الغول الطهوي» قال في التكملة
الشعر لأبي الغول النهلي لا الطهوي، وقوله:
لعلك منك أقرب أو جدام
قال في التكملة: هكذا وقع في نوادر أبي زيد،
والرواية:
أعك منك أقرب أم جدام
باهضة لا باللام.

الآلِيتِ شِعْرِي ! هَلْ تَعُودَنَّ بَعْدَهَا
عَلَى النَّاسِ أَضْحَى تَجْمَعُ النَّاسُ أَوْفَطَرُ ؟
قَالَ يَعْقُوبُ : يُسَمَّى الْيَوْمَ أَضْحَى بِجَمْعِ
الْأَضْحَاةِ الَّتِي هِيَ الشَّاةُ ، وَالْأَضْحِيَّةُ
وَالْأَضْحِيَّةُ كَالضَّحِيَّةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الضَّحِيَّةُ الشَّاةُ الَّتِي تَذْبَحُ ضَحْوَةً مِثْلَ غَدِيَّةٍ
وَعَشِيَّةٍ ، وَفِي الضَّحِيَّةِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : أَضْحِيَّةٌ
وَأَضْحِيَّةٌ وَالْجَمْعُ أَضْحَى ، وَضَحِيَّةٌ عَلَى
فَعِيلَةٍ ، وَالْجَمْعُ ضَحَايَا ، وَأَضْحَاةٌ ،
وَالْجَمْعُ أَضْحَى كَمَا يُقَالُ أَرْطَاةٌ وَأَرْطَى ،
وَبِهَا سَمِيَ يَوْمُ الْأَضْحَى . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ أَضْحَاةً كُلَّ عَامٍ ، أَيْ
أَضْحِيَّةً ، وَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ يَرَى
عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
ضَحْوًا بِأَشْمَطِ عُنْوَانِ السُّجُودِ بِهِ
يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا
فَإِنَّهُ اسْتَعَارَهُ وَأَرَادَ قِرَاءَةً .
وَضَحَا الرَّجُلُ ضَحْوًا وَضَحْوًا وَضَحِيًّا :
بَرَزَ لِلشَّمْسِ . وَضَحَا الرَّجُلُ وَضَحَى يَضْحَى
فِي اللَّغَتَيْنِ مَعًا ضَحْوًا وَضَحِيًّا : أَصَابَتْهُ
الشَّمْسُ . وَفِي التَّهْنِيبِ : قَالَ شَيْخُ ضَحَى
يَضْحَى ضَحِيًّا وَضَحَا يَضْحُو ضَحْوًا ، وَعَنِ
الْبَيْهَقِيِّ ضَحَى الرَّجُلُ يَضْحَى ضَحًا إِذَا أَصَابَهُ
حَرُّ الشَّمْسِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَنْتَ
لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى » ، قَالَ : لَا يُؤْذِيكَ
حَرُّ الشَّمْسِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَا تَضْحَى
لَا تُصِيبُكَ شَمْسٌ مُؤْذِيَةٌ ، قَالَ : وَفِي بَعْضِ
التَّفْسِيرِ وَلَا تَضْحَى لَا تَعْرِقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، وَأَنْشَدَ :
رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ
فِيضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشَى فَيَخْصُرُ
وَضَحِيَّتُ ، بِالْكَسْرِ ، ضَحَى : عَرَفْتُ .
ابْنُ عَرَفَةَ : يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ بَارِزًا فِي غَيْرِ
مَا يُظَلُّهُ وَيَكُنُّهُ إِنَّهُ لَضَاحٌ ، وَضَحِيَّتُ
لِلشَّمْسِ ، أَيْ بَرَزَتْ لَهَا ، وَضَحِيَّتُ
لِلشَّمْسِ لَعَةً . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ :
قَلَّمَ يَرْغَبِي الْإِبْرَاهِيمُ اللَّهُ ، ﷺ ، قَدْ
ضَحَا ، أَيْ ظَهَرَ ، قَالَ شَيْخُ : قَالَ بَعْضُ

الْكِلَابِيِّينَ الضَّاحَى الَّذِي بَرَزَتْ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ . وَغَدَا فَلَانُ ضَحِيًّا وَغَدَا ضَاحِيًّا
وَذَلِكَ قَرَبُ طُلُوعِ الشَّمْسِ شَيْئًا ، وَلَا يَزَالُ
يُقَالُ غَدَا ضَاحِيًّا مَا لَمْ تَكُنْ قَائِلَةً . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْغَادِي أَنْ يَغْدُو بَعْدَ صَلَاةِ
الْعَدَاةِ ، وَالضَّاحَى إِذَا اسْتَعْلَتْ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ . وَقَالَ بَعْضُ الْكِلَابِيِّينَ : بَيْنَ
الْغَادِي وَالضَّاحَى قَدَرُ فَوَاقٍ نَاقَةٍ ، وَقَالَ
الْقُطَامِيُّ :
مُسْتَبْطُونِي وَمَا كَانَتْ أَنَاتُهُمْ
إِلَّا كَمَا لَبِثَ الضَّاحَى عَنِ الْغَادِي (١)
وَضَحِيَّتُ لِلشَّمْسِ وَضَحِيَّتُ أَضْحَى
مِنْهَا جَمِيعًا .
وَالْمَضْحَاةُ : الْأَرْضُ الْبَارِزَةُ الَّتِي
لَا تَكَادُ الشَّمْسُ تَغِيبُ عَنْهَا ، تَقُولُ : عَلَيْكَ
بِمَضْحَاةِ الْجَبَلِ .
وَضَحَا الطَّرِيقُ يَضْحُو ضَحْوًا : بَدَا
وُظْهِرَ وَبَرَزَ . وَضَاحِيَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَا بَرَزَ مِنْهُ .
وَضَحَا الشَّيْءُ وَأَضْحِيَّتُهُ أَنَا ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ .
وَضَوَاخِي الْإِنْسَانُ : مَا بَرَزَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ
كَالْمَنْكَبِيِّنَ وَالْكَيْفِيِّينَ . ابْنُ بَرَى : وَالضَّوَاخِي
مِنْ الْإِنْسَانِ كَيْفَاهُ وَمَتْنَاهُ ، وَقِيلَ : إِنَّ
الْأَضْمَى دَخَلَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ وَكَانَ
وَلَدُ سَعِيدٍ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ لَهُ
الْأَضْمَى : أَتَشِدُّ عَمَكَ مِمَّا رَوَاهُ أَسْتَادُكَ ،
فَأَنْشَدَ :
رَأَتْ نَضْوُ أَسْفَارٍ أُمِّمَةً قَاعِدًا
عَلَى نَضْوِ أَسْفَارٍ فَجَنَّ جَنُونُهَا
فَقَالَتْ : مَنْ أَيْ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنْ ؟
فَأَنْتَ رَاعِي ثَلَاثَةٍ لَا يَزِينُهَا
فَقُلْتُ لَهَا : لَيْسَ الشُّحُوبُ عَلَى الْغَتَى
بِعَارٍ وَلَا خَيْرُ الرِّجَالِ سَمِينُهَا
عَلَيْكَ بِرَاعِي ثَلَاثَةٍ مُسْلِحَةٍ
يُرُوحُ عَلَيْهِ مَحْضُهَا وَحَفِينُهَا (٢)
(١) قوله : « مستبطنوني » هكذا في الأصل .
وفي التَّهْنِيبِ : مستبطنون .
(٢) قوله : « محضا » هكذا في بعض
الأصول . وفي بعضها : محضا . بالخاء .

سَمِينِ الضَّوَاخِي لَمْ تَوْرَقْهُ لَيْلَةً
وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا
الضَّوَاخِي : مَا بَدَا مِنْ جَسَدِهِ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ
تَوْرَقْهُ لَيْلَةً أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا ، وَأَنْعَمَ أَيْ
وَزَادَ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ .
وَضَحِيَّتُ لِلشَّمْسِ ضَحَاةً ، مَمْدُودٌ ،
إِذَا بَرَزَتْ ، وَضَحِيَّتُ ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُهُ ،
وَالْمُسْتَقْبَلُ أَضْحَى فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
رَأَى رَجُلًا مُجْرِمًا قَدْ اسْتَظَلَ فَقَالَ أَضْحَ لِمَنْ
أَحْرَمْتَ لَهُ أَيْ أَظْهَرَ وَأَعْتَرَلَ الْكِبْرَ وَالظَّلَّ ،
هَكَذَا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ ، يَفْتَحُ الْأَيْفَ ،
وَكَسَرَ الْحَاءَ ، مِنْ أَضْحِيَّتُ ، وَقَالَ
الْأَضْمَى : إِنَّا هُوَ أَضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ ،
بِكَسْرِ الهمزةِ وَفَتْحِ الْحَاءِ ، مِنْ ضَحِيَّتُ
أَضْحَى ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَمَرُهُ بِالْبُرُوزِ لِلشَّمْسِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا
وَلَا تَضْحَى » .
وَالضَّحِيَّانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْبَارِزُ
لِلشَّمْسِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :
وَلَوْ أَنَّ الَّذِي تَتَّقَى عَلَيْهِ
بِضْحِيَّانٍ أَشَمَّ بِهِ الْوَعُولُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَانَ الْقِيَاسُ فِي ضَحِيَّانٍ
ضَحْوَانٌ لِأَنَّهُ مِنَ الضَّحْوَةِ ، الْأَتْرَاهُ بَارِزًا
ظَاهِرًا ؟ وَهَذَا هُوَ مَعْنَى الضَّحْوَةِ إِلَّا أَنَّهُ
اسْتَخَفَّ بِالْيَاءِ ، وَالْأَنثَى ضَحِيَّانَةٌ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَكْفِيكَ جَهْلُ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ
ضَحِيَّانَةٌ مِنْ عَقَدَاتِ السَّلْسَلِ
فَسَرَهُ فَقَالَ : ضَحِيَّانَةٌ عَصَا نَبَتْ فِي الشَّمْسِ
حَتَّى طَبَحَتْهَا وَأَنْضَجَتْهَا ، فَهِيَ أَشَدُّ مَا
يَكُونُ ، وَهِيَ مِنَ الطَّلْعِ ، وَسَلْسَلٌ : حَبْلٌ
مِنَ الدَّهْنِ ، وَيُقَالُ سَلْسَلٌ وَشَجَرَةٌ طَلْعٌ ،
فَإِذَا كَانَتْ ضَحِيَّانَةً وَكَانَتْ مِنْ طَلْعِ دَهَبٍ
فِي الشَّدَّةِ كُلِّ مَذْهَبٍ ، وَشَدَّ مَا ضَحِيَّتُ
وَضَحَوْتُ لِلشَّمْسِ وَالرَّيْحِ وَغَيْرِهَا ، وَتَعِيمُ
تَقُولُ : ضَحَوْتُ لِلشَّمْسِ أَضْحُو . وَفِي
حَدِيثِ الْإِسْتِثْقَاءِ : اللَّهُمَّ صَاحَتِ بِلَادُنَا

وَأَغْبَرَتْ أَرْضُنَا أَيْ بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ وَظَهَرَتْ
بَعْدَ النَّبَاتِ فِيهَا ، وَهِيَ فَاعَلَتْ مِنْ ضَمِي
مِثْلَ رَامَتْ مِنْ رَمَى ، وَأَصْلُهَا ضَا حَيْتُ ؛
الْمَعْنَى أَنَّ السَّنَةَ أَحْرَقَتْ النَّبَاتَ فَبَرَزَتْ
الْأَرْضُ لِلشَّمْسِ .

وَأَسْتَضْحَى لِلشَّمْسِ : بَرَزَ لَهَا وَقَعَدَ
عِنْدَهَا فِي الشَّتَاءِ خَاصَّةً .

وَضَوَاحِي الرَّجُلِ : مَاضِحًا مِنْهُ لِلشَّمْسِ
وَبَرَزَ كَالْمُنْكَبِينَ وَالْكَفَّيْنِ . وَضَحَا الشَّيْءُ
يَضْحُو فَهُوَ ضَاحٍ ، أَيْ بَرَزَ . وَالضَّاحِي مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ : الْبَارِزُ الظَّاهِرُ الَّذِي لَا يَسْتُرُهُ مِنْكَ
حَائِطٌ وَلَا غَيْرُهُ . وَضَوَاحِي كُلِّ شَيْءٍ :
نَوَاحِيهِ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ .

وَالضَّوَاحِي مِنَ النَّخْلِ : مَا كَانَ خَارِجَ
السُّورِ ، صِفَةً غَالِيَةً لِأَنَّهَا تَضْحَى لِلشَّمْسِ .
وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَكْبَدِ بْنِ عَبْدِ
الْمَلِكِ : لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَلَنَا
الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ ، يَعْنِي بِالضَّامِنَةِ مَا أَطَافَ
بِهِ سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَالضَّاحِيَةُ الظَّاهِرَةُ الْبَارِزَةُ
مِنَ النَّخِيلِ الْخَارِجَةُ مِنَ الْعِمَارَةِ الَّتِي لِاحْتِاطِ
دُونِهَا ، وَالْبَعْلُ النَّخْلُ الرَّاسِخُ عُرُوقُهُ فِي
الْأَرْضِ ، وَالضَّامِنَةُ مَا تَضَمَّنَهَا الْحَدَائِقُ
وَالْأَمْصَارُ وَأَحِيطَ عَلَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
قَالَ لَأَبِي ذَرٍّ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ
الضَّاحِيَةِ ، أَيْ النَّاحِيَةِ الْبَارِزَةِ . وَالضَّوَاحِي
مِنَ الشَّجَرِ : الْقَلِيلَةُ الْوَرَقِ الَّتِي تَبْرُزُ عِيدَانِهَا
لِلشَّمْسِ . قَالَ شَمِيرٌ : كُلُّ مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ فَقَدْ
ضَحَا . وَيُقَالُ : خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ مَنْزِلِهِ
فَضَحَا لِي . وَالشَّجَرَةُ : الضَّاحِيَةُ الْبَارِزَةُ
لِلشَّمْسِ ، وَأَنْشَدَ لَابْنُ الدُّمَيْنَةِ يَصِفُ
الْقَوْسَ :

وَحَوِطَ مِنْ قُرُوعِ النَّعَمِ ضَاحٍ
لَهَا فِي كَفِّ أَعْسَرَ كَالضُّبَابِ

الضَّاحِي : عَوْدُهَا الَّذِي تَبَتَ فِي غَيْرِ ظِلِّ
وَلَا فِي مَاءٍ فَهُوَ أَصْلَبُ لَهُ وَأَجُودُ .

وَيُقَالُ لِلْبَادِيَةِ الضَّاحِيَةِ . وَيُقَالُ : وَلِيَ
فُلَانٌ عَلَى ضَاحِيَةِ مِصْرَ ، وَبَاعَ فُلَانٌ ضَاحِيَةَ
أَرْضِي ، إِذَا بَاعَ أَرْضًا لَيْسَ عَلَيْهَا حَائِطٌ ،

وَبَاعَ فُلَانٌ حَائِطًا وَحَدِيقَةً ، إِذَا بَاعَ أَرْضًا
عَلَيْهَا حَائِطٌ .

وَضَوَاحِي الْحَوْضِ : نَوَاحِيهِ ، وَهَذِهِ
الْكَلِمَةُ آوِيَةٌ وَبَائِيَةٌ .

وَضَوَاحِي الرُّومِ : مَا ظَهَرَ مِنْ بِلَادِهِمْ
وَبَرَزَ . وَضَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ الْبَارِزَةُ .

يُقَالُ : هُمْ يَتَزَلُّونَ الضَّوَاحِي . وَمَكَانٌ ضَاحٍ
أَيْ بَارِزٌ ، قَالَ : وَالْقَلَّةُ الضَّحِيَانَةُ فِي قَوْلِهِ
تَابَطَ شَرًّا هِيَ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَبَيَّتُ تَابَطَ شَرًّا هُوَ قَوْلُهُ :

وَقَلَّةٌ كَسَانِي الرُّمَحِ بَارِزَةٌ
ضَحِيَانَةٌ فِي شُهُورِ الصَّيْفِ مِخْرَاقٌ
بَادَرْتُ قَنْتَهَا صَحْبِي وَمَا كَسَلُوا

حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ
الْمِخْرَاقِ : الشَّيْئَةِ الْحَرِّ . وَيُقَالُ : فَعَلَ
ذَلِكَ الْأَمْرُ ضَاحِيَةً أَيْ عَلَانِيَةً ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

عَمَى الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً
دِينَارٌ نَحْفَةٌ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ
وَفَعَلْتُ الْأَمْرَ ضَاحِيَةً أَيْ ظَاهِرًا بَيْنًا ، وَقَالَ
النَّابِغَةُ :

فَقَدْ جَزَيْتُكُمْ بِتَوَافُوتِ ضَاحِيَةٍ
حَقًّا يَقِينًا وَلَمَّا يَأْتِنَا الصَّدْرُ
وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْيَبْتِ :

عَمَى الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مَنَعَهُ نَهَارًا جِهَارًا أَيْ جَاهِرًا
بِالْمَنَعِ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

فَهَرَقْنَا لَهَا فِي دَائِرِ
لِضَّوَاحِيهِ نَشِيشٌ بِالْبَلْبَلِ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
رَأَى عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟

قَالَ : إِلَى الشَّامِ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهَا ضَاحِيَةٌ
قَوْمِكَ ، أَيْ نَاحِيَتُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

هُرَيْرَةَ : وَضَاحِيَةُ مَضْرُوحٍ مُخَالَفُونَ لِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، أَيْ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مِنْهُمْ ، وَجَمْعُ
الضَّاحِيَةِ ضَوَاحٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ :
قَالَ لَهُ : الْبَصْرَةُ إِحْدَى الْمُتَوَفِكَاتِ فَانْزِلْ
فِي ضَوَاحِيهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : قُرَيْشٌ

الضَّوَاحِي ، أَيْ النَّازِلُونَ بِظَوَاهِرِ مَكَّةَ .
وَلَيْلَةُ ضَحِيَاءَ وَضَحِيًا وَضَحِيَانَةً

وَاضْحِيَانًا وَاضْحِيَانَةً بِالْكَسْرِ : مُضِيَّةٌ لَا غَيْمَ
فِيهَا ، وَقِيلَ : مُقْبِرَةٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْلَيْلَةَ الَّتِي يَكُونُ الْقَمَرُ فِيهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى
آخِرِهَا . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ أَبِي ذَرٍّ : فِي
لَيْلَةِ إِضْحِيَانٍ ، أَيْ مُقْبِرَةٍ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ
زَائِدَتَانِ . وَيَوْمٌ إِضْحِيَانٌ : مُضِيٌّ لَا غَيْمَ
فِيهِ ، وَكَذَلِكَ قَمَرٌ ضَحِيَانٌ ، قَالَ :

مَاذَا تَلَاقَيْنِ بِسَهْبِ إِنْسَانٍ
مِنَ الْجَعَالَاتِ بِهِ وَالْغُرَفَانِ
مِنْ ظِلَّاتِ وَسِرَاجِ ضَحِيَانٍ

وَقَمَرٌ إِضْحِيَانٌ كَضَحِيَانٍ . وَيَوْمٌ
ضَحِيَانٌ ، أَيْ طَلَقَ . وَسِرَاجٌ ضَحِيَانٌ :
مُضِيٌّ . وَمِفَارَةٌ ضَاحِيَةُ الظَّلَالِ : لَيْسَ فِيهَا
شَجَرٌ يَسْتَقِلُّ بِهِ .

وَلَيْسَ لِكَلَامِهِ ضَحِيٌّ ، أَيْ بَيَانٌ
وُظْهُورٌ . وَضَحِيٌّ عَنِ الْأَمْرِ : بَيْنُهُ وَأَظْهَرُهُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَحَكَى أَيْضًا :
أَضَحَ لِي عَنْ أَمْرِكَ ، يَفْتَحُ الِهْمَزَ ، أَيْ
أَوْضَحَ وَأَظْهَرَ . وَأَضَحَى الشَّيْءُ : أَظْهَرَهُ
وَأَبْدَاهُ ، قَالَ الرَّاعِي :

حَفَرْنَا عُرُوقَهَا حَتَّى أَجَنَّتْ
مَقَاتِلَهَا وَأَضْحَيْنَ الْقُرُونَا
وَالْمُضْحَى : الْمُبِينُ عَنِ الْأَمْرِ الْخَفِيِّ ،
يُقَالُ : ضَحَّ لِي عَنْ أَمْرِكَ وَأَضَحَ لِي عَنْ
أَمْرِكَ .

وَضَحَى عَنِ الشَّيْءِ : رَفَقَ بِهِ . وَضَحَّ
رُوَيْدًا أَيْ لَا تَعْجَلْ ، وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ
الطَّائِي :

فَلَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا
لَضَحَّتْ رُوَيْدًا عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو

وَنَصْرٌ وَعَمْرُو : ابْنَا قَعْنٍ ، وَهِيَ بَطْنَانُ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ . وَفِي كِتَابِ عَلِيِّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : الْأَضْحُ رُوَيْدًا ، فَقَدْ
بَلَّغْتَ الْمَدَى أَيْ أَصْبِرْ قَلِيلًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ قَدْ تَضَعُ التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ
الرَّفَقِ وَالثَّانِي فِي الْأَمْرِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ فِي

الْبَادِيَةِ يَسِيرُونَ يَوْمَ ظَعْنِهِمْ ، فَإِذَا مَرُّوا بِلَمْعَةٍ مِنَ الْكَلَالِ قَالَ قَائِدُهُمْ : الْأَصْحَا رُودًا ، فَيَدْعُونَهَا تُضْحَى وَتَجْرُ ، ثُمَّ وَضَعُوا التُّضْحِيَّةَ مَوْضِعَ الرَّفْقِ لِرَفْقِهِمْ بِحُمُولَتِهِمْ وَمَالِهِمْ فِي ضَحَائِهَا ، وَمَالَهَا مِنَ الرَّفْقِ فِي تَضْحِيَّتِهَا وَبُلُوغِهَا مَثَوَاهَا وَقَدْ شَبِعَتْ ، وَأَمَّا بَيْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ فَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

لَضَحَّتْ رُودًا عَنْ مَطْلِبِهَا عَمْرُو بِمَعْنَى أَوْضَحَتْ وَبَيَّنَتْ حَسَنٌ . وَالْعَرَبُ تَضَعُ التُّضْحِيَّةَ مَوْضِعَ الرَّفْقِ وَالتُّودَةَ ، لِرَفْقِهِمْ بِالْإِلَالِ فِي ضَحَائِهَا كَمَا تَوَالِي الْمَنْزِلَ وَقَدْ شَبِعَتْ .

وَضاحٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

أَصْرَ بِهِ ضاحٍ فَنَبْطُ أَسَالَةً فَمَرَّ فَأَعْلَى حَوْزَهَا فَخُصُورُهَا قَالَ : أَصْرَ بِهِ ضاحٍ ، وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ لَا يَدْنُو ، لِأَنَّ كُلَّ مَادَانَا مِنْكَ فَقَدْ دَنَوْتَ مِنْهُ . وَالْأَضْحَى مِنَ الْخَيْلِ : الْأَشْهَبُ ، وَالْأَنْثَى ضَحْيَاءُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ أَيْضُ أَيْضُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ لَهُ أَضْحَى ، قَالَ : وَالضَّحَى مِنْهُ مَاخُودٌ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَصِلُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ أَضْحَى إِذَا كَانَ أَيْضُ ، وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ أَيْضُ ، وَإِذَا اشْتَدَّ بَيَاضُهُ قَالُوا أَيْضُ قِرْطَاسِي .

وقال أبو زيد : أَتَشَدْتُ بَيْتَ شَيْعٍ لَيْسَ فِيهِ حَلَاوَةٌ وَلَا ضَحَى ، أَيْ لَيْسَ بِضاحٍ ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ : وَلَا ضَحَاءُ .

وَبَنُو ضَحْيَانٍ : بَطْنٌ . وَعَامِرُ الضَّحْيَانِ : مَعْرُوفٌ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَعَامِرُ الضَّحْيَانِ رَجُلٌ مِنَ النَّبَرِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ النَّبَرِ بْنِ قَاسِطٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقَعُدُ لِقَوْمِهِ فِي الضَّحَاءِ ، يَقْضِي بَيْنَهُمْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيَجُوزُ عَامِرُ الضَّحْيَانِ ، بِالْإِضَافَةِ ، مِثْلُ ثَابِتِ قُطْنَةَ وَسَعِيدِ كَرْزَ .

وفارسُ الضَّحْيَاءِ ، مَمْدُودٌ : مِنْ فَرَسَانِهِمْ . وَالضَّحْيَاءُ : فَرَسُ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَنْعَةَ وَهُوَ فَارِسُ الضَّحْيَاءِ ، قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ (١) : بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، وَعَمْرُو جَدُّهُ فَارِسُ الضَّحْيَاءِ :

أَبَى فَارِسُ الضَّحْيَاءِ يَوْمَ هُبَالَةٍ إِذِ الْخَيْلُ فِي الْقَتْلِ مِنَ الْقَوْمِ تَعَثَّرَ وَهُوَ الْقَائِلُ أَيْضًا :

أَبَى فَارِسُ الضَّحْيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ أَبِي الدَّمِّ وَاخْتَارَ الْوَفَاءَ عَلَى الْغَدْرِ وَضَحْيَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :

عَفَّتْ ذَاتُ عَرِقٍ عُضْلُهَا فَرَأَاهَا فَضَحْيَاهَا وَحَشَّ قَدْ أَجَلَى سَوَامُهَا وَالضَّوْحَى : السَّمَوَاتُ ، وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ :

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ بِعَشَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحٍ فَأَنَا أَرَادَ أَنَّهَا لَيْسَتْ فِي نَوَاحٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ جَرِيرٌ بِالضَّوْحَى فِي بَيْتِهِ قُرَيْشَ الظَّوَاهِرِ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَنْزِلُونَ شَيْبَ مَكَّةَ وَبَطْحَاءَهَا ، أَرَادَ جَرِيرٌ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ مِنْ قُرَيْشِ الْأَبَاطِيحِ ، لَا مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، وَقُرَيْشُ الْأَبَاطِيحِ أَشْرَفُ وَأَكْرَمُ مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، لِأَنَّ الْبَطْحَاوِيَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ حَاضِرَةٌ ، وَهُمْ قُطَانُ الْحَرَمِ ، وَالظَّوَاهِرُ أَغْرَابُ بَادِيَةٍ .

وَضاحِيَّةٌ كُلُّ بَلَدٍ : نَاحِيَّتُهَا الْبَارِزَةُ .

(١) قوله : « قال خدش بن زهير » إلى قوله : « أبا فارس الضحياء يوم هبالة » .

البيت هكذا في الأصل ، قال في التكملة والرواية : فرس الحواء ، وهي فرس أبي ذى الرمة ، والبيت لدى الرمة . وقوله : « والضحياء فرس عمرو بن عامر » صحيح ، والشاهد عليها بيت خدش بن زهير :

أبا فارس الضحياء عمرو بن عامر البيت الثاني .

ويقال : هَوْلَاءُ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ ، وهَوْلَاءُ يَنْزِلُونَ الضَّوْحَى . وقال ابنُ بَرِّي في شرح بَيْتِ جَرِيرٍ : الْعَشَّةُ الدَّقِيقَةُ ، وَالضَّوْحَى الْبَادِيَةُ الْعِيدَانُ لَا وَرَقَ عَلَيْهَا .

النَّهْيَةُ فِي الْحَدِيثِ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي الضَّحِّ وَالرَّيْحِ ، أَرَادَ كَثْرَةَ الْخَيْلِ وَالْجَيْشِ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ ، وَأَصْلُ الضَّحِّ ضَحَى . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : إِذَا نَضَبَ عُمَرُ وَضَحَا ظِلُّهُ ، أَيْ إِذَا مَاتَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَبَطَلَ : ضَحَا ظِلُّهُ . يُقَالُ : ضَحَا الظِّلُّ إِذَا صَارَ شَمْسًا ، وَإِذَا صَارَ ظِلُّ الْإِنْسَانِ شَمْسًا فَقَدْ بَطَلَ صَاحِبُهُ وَمَاتَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ ضَحَا ظِلُّهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ صَارَ لَا ظِلَّ لَهُ . وَفِي الدُّعَاءِ : لَا أَضْحَى اللَّهُ ظِلَّكَ ، مَعْنَاهُ لَا أَمَانُكَ اللَّهُ حَتَّى يَذْهَبَ ظِلُّ شَخْصِكَ . وَشَجَرَةٌ ضَاحِيَةُ الظِّلِّ أَيْ لَا ظِلَّ لَهَا ، لِأَنَّهَا عَشَّةٌ دَقِيقَةٌ الْأَغْصَانِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَيْتُ جَرِيرٍ مَعْنَاهُ جَيْدٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَفَحَّمْ سِيرَنَا مِنْ قُورٍ حِسْمَى مَرُوتَ الرَّغَى ضَاحِيَةَ الظَّلَالِ يَقُولُ : رَغِيهَا مَرُوتَ لَا نَبَاتَ فِيهِ ، وَظَلَالُهَا ضَاحِيَةٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهَا ظِلٌّ لِقَلَّةِ شَجَرِهَا . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ ضَاحِي الْعِجَانِ يُوصَفُ بِهِ الْمُحِبُّ ، يَمْدَحُ بِهِ ، وَضَاحِيَةٌ كُلُّ بَلَدٍ : نَاحِيَّتُهَا ، وَالْجَوُّ بَاطِنُهَا . يُقَالُ هَوْلَاءُ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ ، وهَوْلَاءُ يَنْزِلُونَ الضَّوْحَى .

وَضَوْحَى الْأَرْضِ : الَّتِي لَمْ يُحِطْ عَلَيْهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيُسَمَّى مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَضْحَى عِجَانُهُ ، أَيْ يَظْهَرُ .

• ضَحْخُ : الضَّحُّ : امْتِدَادُ الْبَوْلِ . وَالْمَضْحَةُ : قَصْبَةٌ فِي جَوْفِهَا خَشْبَةٌ يَرْمِي بِهَا الْمَاءَ مِنَ الْقَمَرِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الضَّحُّ مِثْلُ النَّضْحِ لِلْمَاءِ ، وَقَدْ ضَحَّ ضَحًّا إِذَا نَضَحَهُ بِالْمَاءِ .

• ضَحْمٌ : الضَّحْمُ : الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٌ. وَالضُّخَامُ، بِالضَّمِّ: الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الْجِزْمُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَالْجَمْعُ ضُخَامٌ، بِالْكَسْرِ، وَالْأُنثَى ضُخْمَةٌ، وَالْجَمْعُ ضُخْمَاتٌ، سَاكِنَةٌ الْخَاءُ لِأَنَّهُ صِفَةٌ، وَإِنَّمَا يُحْرَكُ إِذَا كَانَ اسْمًا مِثْلَ جَفَاتٍ وَتَمَرَاتٍ. وَفِي التَّهْدِيدِ: وَالْأَسْمَاءُ تُجْمَعُ عَلَى فَعَلَاتٍ، نَحْوُ شَرِبَةٍ وَشَرِبَاتٍ، وَقَرِيْبَةٍ وَقَرِيْبَاتٍ، وَتَمَرَةٍ وَتَمَرَاتٍ. وَبَنَاتِ الْوَاوِ فِي الْأَسْمَاءِ تُجْمَعُ عَلَى فَعَلَاتٍ نَحْوُ جَوْرَةٍ وَجَوْرَاتٍ، لِأَنَّهُ إِنْ ثَقُلَ صَارَتِ الْوَاوُ الْفَاءَ، فَتَرَكَّتِ الْوَاوُ عَلَى حَالِهَا كِرَاهَةً الْإِنْتِباسِ، قَالَ: وَيُسْتَعَارُ فَيُقَالُ أُمْرٌ ضُخْمٌ وَشَأْنٌ ضُخْمٌ. وَطَرِيقٌ ضُخْمٌ: وَاسِعٌ (عَنِ اللَّحْيَانِي). وَقَدْ ضُخِمَ الشَّيْءُ ضُخْمًا وَضُخَامَةً، وَهَذَا أَضْمَحُ مِنْهُ، وَقَدْ شُدَّ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُمْ إِذَا وَقَفُوا عَلَى اسْمٍ شَدُّوا آخِرَهُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكًا كَالْأَضْمَحِ وَالضُّخْمِ وَالْإِضْمَحِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَأَمَّا مَا أَتَشَدُّهُ سَيِّوِيَةٌ مِنْ قَوْلِهِ رُوِيَةٌ:

ضُخْمًا يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْمَحًا
فَعَلَى أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْأَضْمَحِ، بِالتَّشْدِيدِ، كَلَعَةً مِنْ قَالَ رَأَيْتُ الْحَجَرَ، وَهَذَا مُحَمَّلٌ وَعَامِرٌ وَجَعْفَرٌ، ثُمَّ احْتِاجَ فَاجْرَأَهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ، وَإِنَّمَا اعْتَدَ بِهِ سَيِّوِيَةٌ ضُرُورَةٌ لِأَنَّ أَفْعَلًا مُشَدَّدًا عَدَمَ فِي الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَيُرَوَّى الْإِضْمَحًا فَلَيْسَ مُوجِّهًا عَلَى الضَّرُورَةِ، لِأَنَّ أَفْعَلًا مُوجُودًا فِي الصِّفَاتِ، وَقَدْ أَثْبَتَهُ هُوَ فَقَالَ: إِرْزُبُ صِفَةً، مَعَ أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ، لِأَنَّهُ قَدْ أَثْبَتَ أَنَّ أَفْعَلًا مُخَفَّفًا عَدَمَ فِي الصِّفَاتِ، وَلَا يَتَوَجَّهُ هَذَا عَلَى الضَّرُورَةِ إِلَّا أَنْ تُثَبِّتَ أَفْعَلًا مُخَفَّفًا فِي الصِّفَاتِ، وَذَلِكَ مَا قَدْ نَفَاهُ هُوَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: وَيُرَوَّى الضُّخْمًا، لَا يَتَوَجَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ، لِأَنَّ أَفْعَلًا مُوجُودًا فِي الصِّفَةِ، وَقَدْ أَثْبَتَهُ هُوَ فَقَالَ: وَالصِّفَةُ خَدَبٌ، مَعَ أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ، لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا يَتَجَّهُ

عَلَى أَنَّ فِي الصِّفَاتِ فَعَلًا، وَقَدْ نَفَاهُ أَيْضًا إِلَّا فِي الْمَعْتَلِّ وَهُوَ قَوْلُهُمْ: مَكَانٌ سَيَوِيٌّ، فَثَبَّتَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الشَّاعِرَ لَوْ قَالَ الْإِضْمَحًا وَالضُّخْمًا كَانَ أَحْسَنَ، لِأَنَّهُمَا لَا يَتَجَّهَانِ عَلَى الضَّرُورَةِ، لَكِنَّ سَيِّوِيَّةً أَشْعَرَكَ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ عَلَى هَذِهِ الرُّجُوحِ الثَّلَاثَةِ، قَالَ: وَالْأَضْمَحُ، بِالْفَتْحِ، عِنْدِي فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَفْعَلِ الْمُقْتَضِيَةِ لِلْمُفَاضَلَةِ، وَأَنَّ اللَّامَ فِيهَا عَقِيبٌ مِنْ، وَذَلِكَ أَذْهَبُ فِي الْمَدْحِ، وَلِذَلِكَ احْتَمَلَ الضَّرُورَةَ، لِأَنَّ أُخُوِيَّةَ لَا مُفَاضَلَةَ فِيهَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَمَّا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ شَيْءٌ أَضْمَحُ، فَالَّذِي أَتَصَوَّرُهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَشْعُرُوا بِالْمُفَاضَلَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَجَعَلُوهُ مِنْ بَابِ أَحْمَرٍ، قَالَ: وَيَذَلُّكَ عَلَى الْمُفَاضَلَةِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِئُوا بِهِ فِي بَيْتٍ وَلَا مِثْلٍ مُجَرَّدًا مِنَ اللَّامِ فَمَا عَلِمْنَاهُ مِنْ مَشْهُورٍ أَشْعَارِهِمْ، عَلَى أَنَّ الَّذِي حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَمْتَنِعُ، فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنْ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَقُولَ الْأَضْمَحَ، مُخَفَّفًا، قِيلَ: لَا يَكُونُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنْ مَكْشُوفٍ مَشْطُورٍ السَّرِيعِ، وَالشَّطْرُ عَلَى مَا قُلْتَ أَنْتَ مِنْ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنْهُ، وَذَلِكَ مُسَدِّسٌ، وَبَيْتُهُ:

هَاجَ الْهَوَى رَسْمَ بَذَاتِ الْغَضَى
مُخَلِّقٌ مُسْتَعْجِمٌ مَحْوِلٌ
فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنْ هَذَا قَدْ يَجُوزُ عَلَى أَنْ تَطْوِي مَفْعُولًا وَتَنْقُلَهُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَاعِلِنَ، قِيلَ: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي هَذَا الضَّرْبِ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الطَّيُّ وَالْكَشْفُ، وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي ضُخْمًا: وَهَذَا أَشَدُّ، لِأَنَّهُ حَرَكَةُ الْخَاءِ وَثَقُلَ الْيَمِيمُ، يُرِيدُ أَنَّهُ غَيْرُ بِنَاءِ ضُخْمٍ، وَهَذَا التَّحْرِيفُ كَثِيرٌ عَنْهُمْ فَاشْرَحْ مَعَ الضَّرُورَةِ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا فِي قَوْلِهِ الرِّفَايَانِ:

بِسَبْحِ الدَّقِيقِ عَيْسَجُورٍ
أَرَادَ: سَبَحَلُ، كَقَوْلِهِ الْمَرَاةُ لِبَيْتِهَا: سَبَحَلَةٌ رِبَحَلَةٌ، تَتَنَّى نَبَاتِ النَّحْلَةِ. وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَتَشَدُّهُ سَيِّوِيَّةٌ لِرُوِيَةِ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ

وَالْجَوَهَرِيُّ وَغَيْرُهَا:

ضُخْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْمَحًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابُهُ ضُخْمًا، بِالنُّصْبِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

ثَمَّتْ جَنَّتُ حَيَّةٌ أَصْمًا

وَالْأَضْمَحُومَةُ: عُظَامَةُ الْمَرَاةِ وَهِيَ الثَّوْبُ تَشَدُّهُ الْمَرَاةُ عَلَى عَجِيزَتِهَا لِتُظَنَّ أَنَّهَا عَجَزَاءُ.

وَالْمُضْمَحُ: الشَّدِيدُ الصَّدَمِ وَالضَّرْبِ.

وَالْمُضْمَحُ: السَّيِّدُ الضُّخْمُ الشَّرِيفُ.

وَالضُّخْمَةُ: الْعَرِيضَةُ الْأَرِيضَةُ النَّاعِمَةُ

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَتَشَدُّ لِعَائِلِ بْنِ سَعْدٍ الْعَبْرِيُّ يَصِفُ وَرْدَ إِبِلِهِ:

حُمْرًا كَانَ خَاضِبًا مِنْهَا خَضَبٌ

ذُرَى ضُخْمَاتٍ كَأَشْيَاءِ الرُّطَبِ

وَبَنُو عَبْدِ بْنِ ضُخْمٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْعَرَبِيَّةِ دَرَجَا.

• ضُخَا • الضَّاخِيَّةُ: الدَّاهِيَةُ.

• ضُدُّهُ اللَّيْثُ: الضُّدُّ كُلُّ شَيْءٍ ضَادٌّ شَيْئًا لِيَقْبِلَهُ، وَالسَّوَادُ ضِدُّ الْبَيَاضِ، وَالْمَوْتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ، إِذَا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَلِكَ. ابْنُ سَيِّدَةَ: ضِدُّ الشَّيْءِ وَضِدِيدُهُ وَضِدِيدَتُهُ: خِلَافُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَضِدُّهُ أَيْضًا مِثْلُهُ (عَنْ وَحْدَةٍ)، وَالْجَمْعُ أَضْدَادٌ. وَقَدْ ضَادَّهُ، وَهِيَ مُتَضَادَّةٌ، وَقَدْ يَكُونُ الضُّدُّ جَاعَةً، وَالْقَوْمُ عَلَى ضِدٍّ وَاحِدٍ، إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فِي الْخُصُومَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا»، قَالَ الْفَرَّاءُ: يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْنًا، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: يَعْنِي الْأَصْنَامَ الَّتِي عِبَدَهَا الْكُفَّارُ تَكُونُ أَعْوَانًا عَلَى عَابِدِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ: يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءُ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا»، قَالَ: الضُّدُّ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَاعَةً، مِثْلُ الرَّصْدِ وَالْأَرْصَادِ، وَالرَّصْدُ يَكُونُ لِلْجَاعَةِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ فِي التَّفْسِيرِ: وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ

عَوْنًا ، فَلِذَلِكَ وَحْدًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
حَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو : الضَّدُّ مِثْلُ الشَّيْءِ ،
وَالضَّدُّ خِلَافُهُ .

وَالضَّدُّ الْمَمْلُوءُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الضَّدُّ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَلءُ (عَنْ أَبِي
عَمْرٍو) . يُقَالُ : ضَدَّ الْقَرْيَةَ يَضُدُّهَا أَيْ
مَلَأَهَا .

وَأَضَدَّ الرَّجُلُ : غَضِبَ .
أَبُو زَيْدٍ : ضَدَّتْ فُلَانًا ضَدًّا أَيْ غَلَبَتْهُ
وَحَصَمَتْهُ .

وَيُقَالُ : لَقِيَ الْقَوْمَ أَضْدَادَهُمْ
وَأَنْدَادَهُمْ ، أَيْ أَقْرَانَهُمْ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ ضَادَنِي فُلَانٌ إِذَا
خَالَفَكَ ، فَارَدْتَ طَوْلًا وَأَرَادَ قَصْرًا ،
وَأَرَدْتَ ظِلْمَةً وَأَرَادَ نُورًا ، فَهُوَ ضِدُّكَ
وَصَدِيدُكَ ، وَقَدْ يُقَالُ إِذَا خَالَفَكَ فَارَدْتَ
وَجْهًا تَذَهَّبُ فِيهِ وَنَازَعَكَ فِي ضِدِّهِ .

وَفُلَانٌ يَدِي وَتَيْدِي : لِلَّذِي يُرِيدُ
خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُهُ ، وَهُوَ مُسْتَقِيلٌ مِنْ
ذَلِكَ بِمِثْلِ مَا تَسْتَقِيلُ بِهِ . الْأَخْفَشُ : النَّدُّ
الضَّدُّ وَالشَّبَّهُ ؛ [وَفِي التَّنْزِيلِ] : « وَبَجَعَلُونُ
لَهُ أَنْدَادًا » ، أَيْ أَضْدَادًا وَأَشْبَاهًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَدُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ ، وَضِدُّهُ
خِلَافُهُ .

وَيُقَالُ : لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا صَدِيدَ لَهُ ، أَيْ
لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا كُفَّةَ لَهُ .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ يَقُولُ :
صَدَّهُ عَنِ الْأَمْرِ وَضَدَّهُ ، أَيْ صَرَفَهُ عَنْهُ
يَرْفِقُ .

أَبُو عَمْرٍو : الضَّدُّ الَّذِينَ يَمْلِئُونَ لِلنَّاسِ
الْآيَةَ إِذَا طَلَبُوا الْمَاءَ ، وَاجِدَهُمْ ضَادًّا ،
وَيُقَالُ : ضَادُّ وَضَدُّ .

وَبَنُو ضَيْدٍ : بَطْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُمْ
قَبِيلَةٌ مِنْ عَادٍ ، وَأَنْشَدَ :
وَذُو النُّونَيْنِ مِنْ عَهْدِ ابْنِ ضَيْدٍ
تَخِيرُهُ الْفَتَى مِنْ قَوْمٍ عَادٍ
بِعَنَى سَيْفًا .

• ضَدَنَ • ضَدَنَتِ الشَّيْءَ أَضْدِنُهُ ضَدْنًا :
سَهَّلَتْهُ وَأَصْلَحَتْهُ ، لَفَةً يَأْتِيَةً ، وَضَدَنِي ،
عَلَى مِثَالِ جَمَزَى ^(١) : مَوْضِعٌ .

• ضِدَا • ابْنُ بَرٍّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ضَدًّا
جَبَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعْرَابِيُّ بَرَاءً :
رَفَعْتُ عَلَيْهِ السَّوْطَ لَمَّا بَدَا ضَدًّا
وَزَالَ زَوِيلًا أَجْلَدٍ عَنْ شِبَالِيَا ^(٢)

• ضَرْبُ • الضَّرْبُ مَعْرُوفٌ ، وَالضَّرْبُ
مَصْدَرُ ضَرَبْتُهُ ؛ وَضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا
وَضَرَبَهُ .

وَرَجُلٌ ضَارِبٌ وَضَرُوبٌ وَضَرِبٌ
وَضَرِبٌ وَمَضْرِبٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : شَدِيدُ
الضَّرْبِ ، أَوْ كَثِيرُ الضَّرْبِ .
وَالضَّرِبُ : الْمَضْرُوبُ .
وَالْمَضْرِبُ وَالْمَضْرَابُ جَمِيعًا :

مَا ضَرَبَ بِهِ .
وَضَارِبُهُ أَيْ جَالِدُهُ . وَتَضَارِبًا وَاضْطِرَابًا
بِمَعْنَى .

وَضَرَبَ الْوَيْدَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا : دَقَّهُ حَتَّى
رَسَبَ فِي الْأَرْضِ . وَوَيْدٌ ضَرْبٌ : مَضْرُوبٌ
(هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِ) .

وَضَرَبَتْ يَدُهُ : جَادَ ضَرْبُهَا .
وَضَرَبَ الدَّرْهَمَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا : طَبَعَهُ .
وَهَذَا دَرْهَمٌ ضَرَبَ الْأَمِيرُ ، وَدَرْهَمٌ ضَرَبَ ؛
وَصَفْوُهُ بِالْمَصْدَرِ ، وَوَضْعُهُ مَوْضِعُ الصَّفَةِ ،
كَقَوْلِهِمْ مَاءٌ سَكَبٌ وَغَوْرٌ . وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ
عَلَى نِيَّةِ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ
مِنْ اسْمٍ مَا قَبْلَهُ وَلَا هُوَ هُوَ .

وَاضْطَرَبَ خَاتَمًا : سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، اضْطَرَبَ
خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ^(٣) ، أَيْ أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ

(١) قوله : « على مثال جمزى » كذا بالأصل
والحكم . وفي القاموس كسكزى ، تبعاً للصاغاني
وباقوت . وصوب شارح القاموس الأول .

(٢) قوله : « زويلاً أجلاً » هكذا في الأصل .

(٣) قوله : « اضطرب خاتماً من ذهب »

وَيَصَاغُ ؛ وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الضَّرْبِ الصَّيَاغَةُ ،
وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يَضْطَرِبُ بِنَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ ، أَيْ يَنْصَبُ
وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ .

وَرَجُلٌ ضَرِبٌ : جِدُّ الضَّرْبِ .
وَضَرَبَتِ الْعَقْرَبُ تَضْرِبُ ضَرْبًا :
لَدَعَتْ .

وَضَرَبَ الْعِرْقُ وَالْقَلْبُ يَضْرِبُ ضَرْبًا
وَضَرْبَانًا : نَبَضَ وَخَفَقَ . وَضَرَبَ الْجُرْحُ
ضَرْبَانًا وَضَرَبَهُ الْعِرْقُ ضَرْبَانًا إِذَا أَلَمَ .
وَالضَّارِبُ : الْمُتَحَرِّكُ .

وَالْمَوْجُ يَضْطَرِبُ أَيْ يَضْرِبُ بَعْضُهُ
بَعْضًا .

وَتَضْرِبُ الشَّيْءُ وَاضْطَرَبَ : تَحَرَّكَ
وَمَاجَ .

وَالْاضْطِرَابُ : تَضْرِبُ الْوَلَدُ فِي الْبَطْنِ .
وَيُقَالُ : اضْطَرَبَ الْحَبْلُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا
اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ . وَاضْطَرَبَ أَمْرُهُ : اخْتَلَّ ،
وَحَدِيثٌ مُضْطَرِبُ السَّنَدِ ، وَأَمْرٌ مُضْطَرِبٌ .
وَالْاضْطِرَابُ : الْحَرَكَةُ .

وَالْاضْطِرَابُ : طَوْلٌ مَعَ رَخَاوَةٍ . وَرَجُلٌ
مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ : طَوِيلٌ غَيْرُ شَدِيدٍ الْأَسْرِ .
وَاضْطَرَبَ الْبَرْقُ فِي السَّحَابِ : تَحَرَّكَ .

وَالضَّرِبُ : الرَّأْسُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ
اضْطِرَابِهِ . وَضَرَبَةُ السَّيْفِ وَمَضْرِبُهُ وَمَضْرِبُهُ
وَمَضْرِبَتُهُ وَمَضْرِبَتُهُ : حَدُّهُ (حَكَى الْأَخِيرَتَيْنِ
سِيبَوِيٌّ) ، وَقَالَ : جَعَلُوهُ اسْمًا كَالْحَلِيدَةِ ،
بِعَنَى أَنَّهُمَا لَيْسَتَا عَلَى الْفِعْلِ . وَقِيلَ : هُوَ دُونَ
الْقَبْضَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ مِنْ شِبْرِ فِي طَرَفِهِ .
وَالضَّرِبَةُ : مَا ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ .
وَالضَّرِبَةُ : الْمَضْرُوبُ بِالسَّيْفِ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ
الْهَاءُ ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ صَارَ
فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ ، كَالنَّظِيحَةِ وَالْأَكِيلَةِ .
التَّهْدِيبُ : وَالضَّرِبَةُ كُلُّ شَيْءٍ ضَرَبْتُهُ

= الخ « كذا بالأصل والنهاية والحكم . ووقع
في شرح القاموس : من حديد وهو خطأ فاحش
فاحذره . وتام الحديث كما في الحكم : ثم أطرحة
واصطنعه من ورق . حكاه الهروي في الغريرين .

يَسْفِكُ مِنْ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ. وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ:
وَإِذَا هَزَزْتَ ضَرْبِيَّةً قَطَعَتْهَا
فَمَضَيْتَ لَا كَرَمًا وَلَا مَبْهُورًا^(١)
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَرَبًّا سَمِيَ السَّيْفُ نَفْسُهُ
ضَرْبِيَّةً.
وَضُرِبَ بَيْلِيَّةٌ: رُمِيَ بِهَا، لِأَنَّ ذَلِكَ
ضَرْبٌ.

وَضُرِبَتِ الشَّاةُ يَلُونِ كَذَا، أَيْ
خَوَّلَتْ. وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّغَوِيُّونَ: الْجَوَازُ
مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي ضُرِبَ وَسْطُهَا بِيَاضٍ، مِنْ
أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا.
وَضُرِبَ فِي الْأَرْضِ يَضْرِبُ ضَرْبًا
وَضَرْبَانًا وَمَضْرِبًا، بِالْفَتْحِ: خَرَجَ فِيهَا تَاجِرًا
أَوْ غَازِيًا، وَقِيلَ: أَسْرَعَ، وَقِيلَ: ذَهَبَ
فِيهَا، وَقِيلَ: سَارَ فِي أَبْنَاءِ الرِّزْقِ.
يُقَالُ: إِنَّ لِي فِي الْفَرَسِ دِرْهَمَ لِمَضْرِبًا،
أَيْ ضَرْبًا.

وَالطَّيْرُ الضُّوَارِبُ: الَّتِي تَطْلُبُ الرِّزْقَ.
وَضُرِبَتْ فِي الْأَرْضِ أَبْتغَى الْخَيْرَ مِنَ
الرِّزْقِ؛ قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذَا ضَرَبْتُمْ
فِي الْأَرْضِ»؛ أَيْ سَافَرْتُمْ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ». يُقَالُ:
ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَارَ فِيهَا مُسَافِرًا فَهُوَ
ضَارِبٌ. وَالضَّرْبُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ
الْأَعْمَالِ، إِلَّا قَلِيلًا.

ضَرَبَ فِي التَّجَارَةِ وَفِي الْأَرْضِ وَفِي
سَبِيلِ اللَّهِ، وَضَارِبُهُ فِي الْمَالِ، مِنْ
الْمُضَارَبَةِ: وَهِيَ الْقِرَاضُ.
وَالْمُضَارَبَةُ: أَنْ تُعْطَى إِنْسَانًا مِنْ مَالِكَ
مَا يَتَجَرَّ فِيهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّيحُ بَيْنَكُمَا،
أَوْ يَكُونَ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّيحِ. وَكَانَهُ
مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ لِطَلَبِ
الرِّزْقِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَأَخْرَجُوا يَضْرِبُونَ
فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ»؛ قَالَ:
وَعَلَى قِيَاسِ هَذَا الْمَعْنَى يُقَالُ لِلْعَامِلِ:
ضَارِبٌ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ فِي
(١) قوله: لا كرمًا، بالزاي المقطوعة، أي
خائفًا.

الْأَرْضِ. قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْ رَبِّ الْمَالِ وَمِنْ الْعَامِلِ يُسَمَّى مُضَارِبًا،
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَضْرِبُ صَاحِبَهُ،
وَكَذَلِكَ الْمُقَارِضُ. وَقَالَ النَّضْرُ:
الْمُضَارِبُ صَاحِبُ الْمَالِ وَالَّذِي يَأْخُذُ بِالْمَالِ؛
كِلَاهُمَا مُضَارِبٌ: هَذَا يَضْرِبُهُ وَذَاكَ
يُضَارِبُهُ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَضْرِبُ الْمَجْدَ، أَيْ
يَكْسِبُهُ وَيَطْلُبُهُ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ:
رَحِبَ الْفَنَاءُ اضْطِرَابُ الْمَجْدِ رَغْبَتُهُ
وَالْمَجْدُ أَتَفَعَ مَضْرُوبٌ لِمُضْطَرَبٍ
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: لَا تَصْلُحُ مُضَارَبَةُ
مَنْ طُعِمَتْهُ حَرَامٌ. قَالَ: الْمُضَارَبَةُ أَنْ تُعْطَى
مَالًا لِغَيْرِكَ يَتَجَرَّ فِيهِ فَيَكُونَ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ
الرِّيحِ؛ وَهِيَ مِفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي
الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ.

وَضُرِبَتِ الطَّيْرُ: ذَهَبَتْ. وَالضَّرْبُ:
الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ
مَسَاجِدَ، أَيْ لَا تُرَكَّبْ وَلَا يُسَارَ عَلَيْهَا.
يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَافَرْتُ تَبْتَنِي
الرِّزْقِ. وَالطَّيْرُ الضُّوَارِبُ: الْمُخْتَرِقَاتُ فِي
الْأَرْضِ، الطَّالِبَاتُ أَرْزَاقَهَا.
وَضُرِبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَضْرِبُ ضَرْبًا:
نَهَضَ. وَضُرِبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ضَرْبًا:
أَقَامَ، فَهُوَ ضِدٌّ. وَضُرِبَ الْبَحِيرُ فِي جَهَارِهِ
أَيْ نَفَرٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَبِطُ وَيَتَزَوَّجُ حَتَّى طَوَّحَ عَنْهُ
كُلُّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَانِيهِ وَجَمَلِهِ.

وَضُرِبَتْ فِيهِمْ فَلَانَةٌ يَعْرِقُ ذِي أَشْبِ،
أَيْ الْيَنَاسِ، أَيْ أَفْسَدَتْ نَسَبَهُمْ بِوِلَادَتِهَا
فِيهِمْ، وَقِيلَ: عَرَقَتْ فِيهِمْ عِرْقٌ سَوِيٌّ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى قَالَ: إِذَا كَانَ كَذَا -
وَذَكَرَ فِتْنَةً - ضَرَبَ يَعْصُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَيْ أَسْرَعَ الدَّهَابَ فِي
الْأَرْضِ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ؛ وَقِيلَ: أَسْرَعَ
الدَّهَابَ فِي الْأَرْضِ بِاتِّبَاعِهِ، وَيُقَالُ
لِلْإِتِّبَاعِ: أَذْنَابٌ.
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ

وَيَذِيبُ، أَيْ يُسْرِعُ؛ وَقَالَ الْمُسَيْبُ:
فَإِنَّ الَّذِي كُتِمْتُ تَحْذَرُونَ
أَتَتْنَا عَيُونٌ بِهِ تَضْرِبُ
قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:
وَلَكِنْ يُجَابُ الْمُسْتَفِثُ وَخِلَهُمْ
عَلَيْهَا كَمَاةٌ بِالْمِثَّةِ تَضْرِبُ
أَيْ تُسْرِعُ.

وَضُرِبَ يَدُهُ إِلَى كَذَا: أَهْوَى. وَضُرِبَ
عَلَى يَدِهِ: أَمْسَكَ. وَضُرِبَ عَلَى يَدِهِ: كَفَّهُ
عَنِ الشَّيْءِ. وَضُرِبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا حَجَرَ
عَلَيْهِ. اللَّيْثُ: ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَلٍ كَذَا،
وَضُرِبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ، إِذَا مَنَعَهُ مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ
فِيهِ، كَقَوْلِكَ حَجَرَ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: فَارَدْتُ أَنْ
أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ، أَيْ أَعْقِدَ مَعَهُ الْبَيْعَ، لِأَنَّ
مِنْ عَادَةِ الْمُتَبَايِعِينَ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي
يَدِ الْآخَرِ، عِنْدَ عَقْدِ التَّبَايُعِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ
بِعَطْنٍ، أَيْ رَوَيْتْ إِلَيْهِمْ حَتَّى بَرَكَتْ،
وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا.

وَضَارَبْتُ الرَّجُلَ مُضَارَبَةً وَضَرْبًا،
وَتَضَارَبَ الْقَوْمُ، وَاضْطَرَبُوا: ضَرَبَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَضَارِبِي فَضْرَتُهُ أَضْرَبُهُ:
كُنْتُ أَشَدَّ ضَرْبًا مِنْهُ.

وَضُرِبَتِ الْمَخَاضُ إِذَا شَالَتْ بِأَذْنَابِهَا،
ثُمَّ ضُرِبَتْ بِهَا فَرُوجُهَا وَمَشَتْ، فَهِيَ
ضَوَارِبٌ.

وَنَاقَةٌ ضَارِبٌ وَضَارِبَةٌ فَضَارِبٌ عَلَى
النَّسَبِ؛ وَضَارِبَةٌ عَلَى الْفِعْلِ وَقِيلَ:
الضُّوَارِبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَمْتَنِعُ بَعْدَ اللَّقَاحِ،
فَتَعْرِ أَنْفُسَهَا، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى حَلْبِهَا.
أَبُو زَيْدٍ: نَاقَةٌ ضَارِبٌ، وَهِيَ الَّتِي
تَكُونُ ذُلُولًا، فَإِذَا لَقِيتْ ضُرِبَتْ حَالِيهَا مِنْ
قُدَامِهَا، وَأَنْشَدَ:

بِأَبْوَالِ الْمَخَاضِ الضُّوَارِبِ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَرَادَ جَمْعَ نَاقَةٍ ضَارِبٍ،
رَوَاهُ ابْنُ هَانٍ.
وَضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا ضَرْبًا:

نكحها ، قد سبوه : ضربها لفحل ضرب
كالكاح ، قل : والقيس ضرباً .
ولا يقولونه كي لا يقولوا : نكحاً ، وهو
القياس .

وناقة ضارب : ضربها الفحل ، على
النسب . وناقة تضارب : كضارب ، وقال
النخعي : هي التي ضربت ، فلم يدر الأفيح
هي أم غير لافيح .

وفي الحديث : أنه نهى عن ضرب
الحمل ، هو نزوه على الأنثى ، والنزود
بأنهى : ما يؤخذ عليه من لأجرة ، لا عن
نفس تضرب ، وتقبيره : نهى عن لمن
ضرب لحمل ، كنهيه عن عيب الفحل ،
أي عن ثعبه .

يقال : ضرب لحمل ناقة يضربها إذ
نزع عنها ، وأضرب فلان ناقته أي أترى
الفحل عنها . ومنه الحديث الآخر :
ضرب الفحل من السحت ، أي أنه حرام ،
وهذا عام في كل فحل .

والضارب : الناقة التي تضرب حالها .
وأنت الناقة على مضربها ، بالكسر ، أي
على زمن ضربها ، والنوقت الذي ضربها
الفحل فيه . جعوا الزمان كالمكان .

وقد أضربت الفحل ناقة فضرها ،
وأضرته ياء ، الأخيرة على السعة . وقد
أضرب الرجل لفحل الناقة ، فضرها
ضرباً .

وضرب الحمض : رديه وما أكل
خيره وبقي شره وأصوله ، ويقال : هو
ما تكسر منه .

والضرب : الصقيع والجليد . وضربت
الأرض ضرباً وجلدت وصقعت : أصابها
الضرب ، كما تقول طلّت من الطل .
قال أبو حنيفة : ضرب النبات ضرباً فهو
ضرب : ضربته البرد ، فأضربه .

وأضربت السابلة الماء إذا شفته حتى
تسقيه لأرض .
وأضرب البرد والريح النبات ، حتى

ضرب ضرباً فهو ضرب ، إذا اشتد عليه
البرد ، وضربه البرد حتى ييس .

وضربت لأرض ، وأضربها الضرب ،
وضرب البقل وجيد وصقيع ، وأصحت
الأرض جيدة وصقعة وضربة . ويقال
لنبات : ضرب ومضرب ، وضرب البقل
وجيد وصقيع ، وأضرب الدس وأخذوا
وأصقوا : كل هذا من الضرب والجديد
والصقيع الذي يقع بالأرض . وفي
الحديث : ذكر الله في الغنمين مثل
الشجرة الخضراء ، وسط شجر الذي
تحت من ضرب ، وهو الأزيز أي البرد
والجديد .

يوزيل : لأرض ضربة إذ صابها
الجديد فحرق نباتها ، وقد ضربت لأرض
ضرباً . وأضربها تضرباً يضرباً .
والضرب ، بالتحريك : العمل الأبيض
الغليظ ، يذكر ويؤث ، قال أبو ذؤيب
الهللي في تأنيبه :

وما ضرب بيضاء بأوى مليكها
إلى طفق أعياء يراق ونابل
وخبر ما في قوله :

بأضرب من فيها إذ جئت طارقاً
وأشهى إذ نامت كلاب الأسافل
بأوى مليكها أي يعسوبه ، ويعسوب
الشجر : أميره ، ونظف : حيد يندر من
لحبل ، قد أعيا بمن يرقى ومن يتزل .
وقوله : كلاب الأسافل : يريد أسافل
الحى ، لأن مواشيهم لا تبيت معهم ،
فرعاتها وأصحابها لا يأمون إلا آخر من
ينام ، لإشغالهم بحلها .

وقيل : الضرب غسل البر ، قال
الشماع : كان غبون الناطرين يشوقها
بها ضرب طابت يدا من يشورها
والضرب ، بشكيب الراء : لغه فيه ،
حكاه أبو حنيفة قال : وذلك قليل .
والضربة : الضرب . وقيل هي الطيفة
منه .

وَأَسْتَضْرَبَ الْعَسَلُ : غَطَّ وَيَضُّ وَصَارَ
ضَرْباً ، كَقَوْلِهِمْ : اسْتَوْقَ الْجَمَلُ ،
وَأَسْتَيْسَ الْعُزْرُ . يَعْنِي التَّحَوُّلَ مِنْ حَالٍ إِلَى
حَالٍ ، وَالشَّدَّ :

كَلَاماً
رَبَقَتَهُ يَسْكُ عَلَيْهِ ضَرْبُ
وَالضَّرْبُ : الشَّهْدُ ، وَالشَّدَّ بَعْضُهُ
قَوْلُ الْجَمْعِ :

يَدْبُ حَيْثُ الْكَاسُ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَوْا
دَيْبُ الدُّخَى وَسَطُ الضَّرْبِ الْمُعْشَلُ
وَعَسَلُ ضَرْبٌ مُسْتَضْرَبٌ . وفي
حديث الحجاج : لأحزرتك حرر
لضرب ، هو يفتح الراء : العسل الأبيض
الغليظ ، ويروى بالصاد . وهو العسل
الأحمر .

وَالضَّرْبُ : الْمَطَرُ الْخَفِيفُ .
الْأَصْمَعِيُّ : الدَّيْبَةُ مَطَرٌ يَدُومٌ مَعَ سُكُونٍ ،
وَالضَّرْبُ قَوْلٌ ذِيلاً وَالضَّرْبَةُ : الدَّفْعَةُ
مِنَ الْمَطَرِ ، وَقَدْ ضَرَبْتَهُمُ السَّمَاءُ
وَأَضْرَبَتْ عَنْ الشَّيْءِ : كَفَفَتْ
وَأَعْرَضَتْ .

وَضَرَبَ عَنْهُ الذَّكْرُ وَأَضْرَبَ عَنْهُ
صَرْفَهُ .

وَأَضْرَبَ عَنْهُ أَيَّ أَعْرَضَ . وَقَوْلُهُ
عَرَّوَجَلٌ : فَضْرِبُ عَنْكَ الذَّكْرُ
صَفْحاً ؟ أَيَّ تُهْمِلُكُمْ . فَلَا تُعْرِفُكُمْ
مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ . لِأَنَّ كُنْهَ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ،
أَيَّ لِأَنَّ اسْرِفَتَهُ . وَالْأَصْلُ فِي قَوْلِهِ :
صَرَبْتُ عَنْهُ الذَّكْرَ ، أَنَّ الرَّاكِبَ إِذَا رَكِبَ
دَابَّةً فَأَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهُ عَنْ جِهَتِهِ ، صَرَبَهُ
بِعَصَاهُ ، لِيَعْدِلَهُ عَنْ الْجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُهَا ،
فَوَضِعَ الضَّرْبُ مَوْضِعَ الصَّرْفِ وَالْعَدْلِ .

يقال : صَرَبْتُ عَنْهُ وَأَضْرَبْتُ . وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ [تعالى] : وَأَفْضِرْ عَنْكَ الذَّكْرَ
صَفْحاً : إِنْ مَعَاهُ أَفْضِرْ الْقُرْآنَ عَنْكَ ،
وَلَا تَدْعُوَكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ صَفْحاً ، أَيَّ
مُعْرِضِينَ عَنْكُمْ . أَقَامَ صَفْحاً وَهُوَ مُضْطَرُ
مُقَامَ صَافِحِينَ . وَهَذَا تَفْرِيعُ لَهُمْ ، وَيَجِبُ

لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ اسْتِفْهَامٍ .

وَيُقَالُ : ضَرَبْتُ فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ أَيْ كَفَفْتُهُ عَنْهُ ، فَأَضْرَبَ عَنْهُ إِضْرَابًا إِذَا كَفَّ . وَأَضْرَبَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذَا كَفَّ ، وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ مُضْرِبًا
لَمَّا وَفَّقْتُ بَانَ مَالِكَ مَالِي
وَمِثْلُهُ [فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ] : « أَيْحَسِبُ
الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ؟ »

وَأَضْرَبَ أَيْ أَطْرَقَ . تَقُولُ رَأَيْتُ حَيَّةً مُضْرِبًا ، إِذَا كَانَتْ سَاكِئَةً لَا تَتَحَرَّكُ .

وَالْمُضْرِبُ : الْمُقِيمُ فِي الْبَيْتِ ؛ وَأَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْتِ : أَقَامَ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُهَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَعْرَابِ :

وَيُقَالُ : أَضْرَبَ خُبْزُ الْمَلَّةِ ، فَهُوَ مُضْرِبٌ ، إِذَا نَضِجَ ، وَأَنْ لَهُ أَنْ يُضْرَبَ بِالْعَصَا ، وَيَنْفُضَ عَنْهُ زَمَادُهُ وَتَرَابُهُ ؛ وَخُبْزُ مُضْرِبٌ وَمُضْرُوبٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ خُبْزَهُ :

وَمُضْرُوبَةٍ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ بَرِيئَةٍ
كَسَرْتُ لِأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ كَسْرًا
وَقَدْ ضَرَبَ بِالْقِدَاحِ ، وَالضَّرِبُ
وَالضَّارِبُ : الْمَوْكَلُ بِالْقِدَاحِ ، وَقِيلَ :
الَّذِي يُضْرَبُ بِهَا ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : هُوَ فَعِيلٌ
بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، يُقَالُ : هُوَ ضَرِبُ قِدَاحٍ ؛
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ الْعَبْرِيِّ :
أَوْكَلْنَا وَرَدَّتْ عُكَاطُ قَبِيلَةٍ

بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ
إِنَّا يُرِيدُ عَارِفَهُمْ . وَجَمَعَ الضَّرِبُ :
ضَرَبَاءُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَوَرَدَنَ وَالْبُيُوتُ مَقْعَدُ رَايِي الدِّ
ضَرَبَاءَ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَبْتَاعُ
وَالضَّرِبُ : الْقِدْحُ الثَّلَاثُ مِنْ قِدَاحِ
الْمَيْسِرِ . وَذَكَرَ اللَّحْيَانِيُّ أَسْمَاءَ قِدَاحِ
الْمَيْسِرِ ، الْأَوَّلُ وَالثَّانِي ، ثُمَّ قَالَ : وَالثَّلَاثُ
الرَّقِيبُ ، وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهِ الضَّرِبُ ، وَفِيهِ

ثَلَاثَةُ فُرُوضٍ وَلَهُ غَنَمٌ ثَلَاثَةُ أَنْصَابٍ إِنْ فَازَ ،
وَعَلَيْهِ غَرَمٌ ثَلَاثَةُ أَنْصَابٍ إِنْ لَمْ يَفْزَ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : ضَرِبُ الْقِدَاحِ : هُوَ الْمَوْكَلُ بِهَا ؛
وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

وَعَدَّ الرَّقِيبُ خِصَالَ الضَّرِبِ
سَبَّ لَاعَنْ أَفَانِينَ وَكَسًا قَهَارًا
وَضَرَبْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَضَرَبْتُهُ :
خَلَطْتُهُ .

وَضَرَبْتُ بَيْنَهُمْ فِي الشَّرِّ : خَلَطْتُ .
وَالضَّرِبُ بَيْنَ الْقَوْمِ : الْإِعْرَاءُ .
وَالضَّرِيَّةُ : الصُّوفُ أَوْ الشَّعْرُ يُنْفَشُ ثُمَّ
يُدْرَجُ وَيُسَدُّ بِخِطِّ لَيْقَلٍ ، فَهِيَ ضَرَائِبُ .
وَالضَّرِيَّةُ : الصُّوفُ يُضْرَبُ بِالْمِطْرَقِ .
غَيْرُهُ : الضَّرِيَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ ، وَقِيلَ
مِنَ الْقُطْنِ وَالصُّوفِ .

وَضَرِبَ الشُّوْلُو : لَبَنٌ يُحْلَبُ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ ، فَهُوَ الضَّرِبُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الضَّرِبُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي يُحْلَبُ مِنْ عِدَّةٍ
لِقَاحٍ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، فَيُضْرَبُ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ ، وَلَا يُقَالُ ضَرِبٌ لِأَقْلٍ مِنْ لَبَنٍ
ثَلَاثَ أَتَقِي . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ :
لَا يَكُونُ ضَرِبًا إِلَّا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ ، فَمِنْهُ
مَا يَكُونُ رَقِيقًا ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَائِرًا ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّ
ضَرِبُ جِلَادِ الشُّوْلُو خَمَطًا وَصَافِيَا
أَيْ سَبَبُ مَنِيَّ ، فَحَذَفَ . وَقِيلَ : هُوَ
ضَرِبٌ إِذَا حَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَلِ ، ثُمَّ حُلِبَ
عَلَيْهِ مِنَ الْعَدِ ، فَضَرِبَ بِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرِبُ : الشَّكْلُ فِي
الْقَدِّ وَالْخَلْقِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ ضَرِبٌ فُلَانٍ
أَيْ نَظِيرُهُ ، وَضَرِبُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ وَشَكْلُهُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الضَّرِبُ الْمِثْلُ وَالشَّيْءُ ، وَجَمَعَهُ
ضُرُوبٌ . وَهُوَ الضَّرِبُ ، وَجَمَعَهُ ضَرَبَاءُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِذَا ذَهَبَ هَذَا
وَضَرَبَاوُهُ ؛ هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنُّظَرَاءُ ، وَاجِدُهُمْ
ضَرِبٌ . وَالضَّرَائِبُ : الْأَشْكَالُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « كَذَلِكَ يُضْرَبُ اللَّهُ الْحَقُّ »

وَالْبَاطِلُ » ؛ أَيْ يُمَثَّلُ اللَّهُ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ،
حَيْثُ ضَرَبَ مَثَلًا لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالْكَافِرُ
وَالْمُؤْمِنُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا » ؛ أَيْ أَذْكَرُ
لَهُمْ ، وَمِثْلُ لَهُمْ . يُقَالُ : عِنْدِي مِنْ هَذَا
الضَّرِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ ، أَيْ مِنْ هَذَا الْمِثَالِ .
وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ ، أَيْ عَلَى
مِثَالٍ . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : ضَرَبَ الْأَمْثَالَ اعْتِبَارُ
الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَضْرَبَ لَهُمْ
مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ » ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
مَعْنَاهُ أَذْكَرُ لَهُمْ مَثَلًا . وَيُقَالُ : هَذِهِ الْأَشْيَاءُ
عَلَى هَذَا الضَّرْبِ ، أَيْ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ ،
فَمَعْنَى أَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا : مِثْلُ لَهُمْ مَثَلًا ؛
قَالَ : وَمَثَلًا مُضْرَبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَنَصَبَ
قَوْلُهُ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ، لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ
مَثَلًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَذْكَرُ لَهُمْ أَصْحَابُ
الْقَرْيَةِ ، أَيْ خَيْرُ أَصْحَابِ الْقَرْيَةِ .

وَالضَّرِبُ مِنْ بَيْتِ الشَّعْرِ : آخِرُهُ ،
كَقَوْلِهِ : « فَحَوْمَلٌ » مِنْ قَوْلِهِ :
بَسِيطُ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ
وَالْجَمْعُ : أَضْرَبُ وَضُرُوبٌ .

وَالضُّوَارِبُ : كَالرَّحَابِ فِي الْأَوْدِيَةِ ،
وَاحِدُهَا ضَارِبٌ . وَقِيلَ : الضَّارِبُ الْمَكَانُ
الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بِهِ شَجَرٌ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَدْ اكْتَفَلْتُ بِالْحَزَنِ وَأَعَوَّجَ دُونَهَا
ضَوَارِبُ مِنْ غَسَّانٍ مُعَوَّجَةٍ سِدْرًا^(١)
وَقِيلَ : الضَّارِبُ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ
غَلِيظَةٌ ، تَسْتَعِيلُ فِي السَّهْلِ . وَالضَّارِبُ :
الْمَكَانُ ذُو الشَّجَرِ . وَالضَّارِبُ : الْوَادِي
الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الشَّجَرُ . يُقَالُ : عَلَيْكَ بِذَلِكَ
الضَّارِبِ فَانْزِلْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْبَيْتَ بِالضَّارِبِ الَّذِي
رَأَيْتُ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِي شَاتِقُ

(١) قوله : « من غسان » الذي في الحكم من
خَفَّانٍ يَفْتَحُ فَشْدًا أَيْضًا ، وَلَعَلَهُ رَوَى بِهَا ، إِذَا هُمَا
مَوْضِعَانِ كَمَا فِي يَاقُوتَ ، وَأَنْشَدَهُ فِي كَفَلٍ : خَفَّانٍ
تَجَنَّبَهُ سِدْرًا ، وَأَنْشَدَهُ فِي الْأَسَاسِ عَجَابَةَ سِدْرًا .

وَالضَّارِبُ : السَّابِحُ فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَبَّائِي اللَّهَوِ تُطْبِئِي فَاتَّبِعِي

كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي عَمْرَةٍ لَعِبُ
وَالضَّرْبُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ ؛
وَقِيلَ : النَّدْبُ الْمَاضِي الَّذِي لَيْسَ بِرَهْلٍ ؛
قَالَ طَرَفَةُ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

خَشَّاشُ كُرَاسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

وَفِي صِفَةِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيٍّ وَعَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ ؛
هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ ، الْمَمْشُوقُ الْمُسْتَدِقُ .

وَفِي رِوَايَةٍ : فَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَرَبٌ ، رَجُلُ

الرَّأْسِ ، وَهُوَ مُقْتَعِلٌ مِنَ الضَّرْبِ ، وَالطَّاءُ

بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْإِفْعَالِ . وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ :

طَوَالَ ضَرْبُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقَوْلُ

أَبِي الْعِيَالِ :

صَلَاةُ الْحَرْبِ لَمْ تُخْشَعْ

هُمْ وَمَصَالَتْ ضَرْبُ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : ضَرْبٌ جَمْعُ ضَرْبٍ ، وَقَدْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ ضُرُوبٍ .

وَضَرْبُ النَّجَادِ الْمُضْرِبَةِ إِذَا خَاطَهَا .

وَالضَّرِيَّةُ : الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ وَهَذِهِ

ضَرِيَّتُهُ الَّتِي ضُرِبَ عَلَيْهَا وَضُرِبَهَا . وَضَرْبُ

(عَنِ اللَّحْيَانِي) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا :

أَيُّ طَمَعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمُسْلِمَ

الْمُسَدَّدَ لِيَذْرَكَ دَرَجَةَ الصَّوَامِ ، بِحُسْنِ

ضَرِيَّتِهِ ، أَيُّ سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ . تَقُولُ : فُلَانٌ

كَرِيمُ الضَّرِيَّةِ ، وَلَتِيمُ الضَّرِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ

تَقُولُ فِي النَّحِيَّةِ وَالسَّلِيقَةِ وَالنَّحِيزَةِ وَالتُّوسِ

وَالسُّوسِ وَالْفَرِيزَةِ وَالنَّحَاسِ وَالْخِمِ .

وَالضَّرِيَّةُ : الْخَلِيقَةُ . يُقَالُ : خَلَقَ

النَّاسُ عَلَى ضَرَائِبَ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ

لَكَرِيمُ الضَّرَائِبِ .

وَالضَّرْبُ : الصِّفَةُ . وَالضَّرْبُ : الصَّنْفُ

مِنَ الْأَشْيَاءِ . وَيُقَالُ : هَذَا مِنْ ضَرْبِ

ذَلِكَ ، أَيُّ مِنْ نَحْوِهِ وَصِنْفِهِ ، وَالْجَمْعُ

ضُرُوبٌ ؛ أُنْشِدْ ثَلَبٌ :

أَرَاكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي يَجْمَعُ الْهَوَى
وَحَوْلَكَ نِسْوَانٌ لَهُنَّ ضُرُوبٌ
وَكَذَلِكَ الضَّرْبُ .

وَضَرْبُ اللَّهِ مَثَلًا أَيْ وَصَفَ وَبَيَّنَ ،

وَقَوْلُهُمْ : ضَرْبٌ لَهُ الْمَثَلُ بِكَذَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ

بَيَّنَ لَهُ ضَرْبًا مِنَ الْأَمْثَالِ ، أَيْ صِنْفًا مِنْهَا .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ضَرْبُ الْأَمْثَالِ ، وَهُوَ

اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ وَتَمَثِيلُهُ بِهِ . وَالضَّرْبُ :

الْمَثَالُ .

وَالضَّرِبُ : الضَّيْبُ . وَالضَّرِبُ :

الْبَطْنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالضَّرِيَّةُ : وَاحِدَةُ الضَّرَائِبِ الَّتِي تُؤْخَذُ

فِي الْأَرْصَادِ وَالْجَزْيَةِ وَنَحْوِهَا ؛ وَمِنْهُ ضَرِيَّةُ

الْعَبْدِ ، وَهِيَ غَلَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّامِ :

كَمْ ضَرِيَّتُكَ ؟ الضَّرِيَّةُ : مَا يُودَى الْعَبْدُ إِلَى

سَيِّدِهِ مِنَ الْخَرَاجِ الْمَقْرَرِ عَلَيْهِ ؛ وَهِيَ فَعِيلَةٌ

بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبَ . وَمِنْهُ

حَدِيثُ الْإِمَاءِ اللَّاتِي كَانَ عَلَيْهِنَّ لِمَوَالِيهِنَّ

ضَرَائِبُ . يُقَالُ : كَمْ ضَرِيَّةُ عَبْدِكَ فِي كُلِّ

شَهْرٍ ؟ وَالضَّرَائِبُ : ضَرَائِبُ الْأَرْضِينَ ،

وَهِيَ وَظَائِفُ الْخَرَاجِ عَلَيْهَا . وَضَرْبٌ عَلَى

الْعَبْدِ الْإِتَاوَةُ ضَرْبًا : أَوْجَبَهَا عَلَيْهِ بِالْإِتَاجِيلِ .

وَالْإِسْمُ : الضَّرِيَّةُ .

وَضَارِبٌ فُلَانٌ لِفُلَانٍ فِي مَالِهِ إِذَا اتَّجَرَ

فِيهِ ، وَقَارَضَهُ .

وَمَا يُعْرَفُ لِفُلَانٍ مَضْرَبٌ وَمَضْرِبٌ

عَسَلَةٍ ، وَلَا يُعْرَفُ فِيهِ مَضْرَبٌ وَمَضْرِبٌ

عَسَلَةٍ ، أَيُّ مِنَ النَّسَبِ وَالْمَالِ . يُقَالُ ذَلِكَ

إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ، وَلَا يُعْرَفُ

إِعْرَاقُهُ فِي نَسَبِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَا يُعْرَفُ لَهُ

مَضْرَبٌ عَسَلَةٍ ، أَيُّ أَصْلٌ وَلَا قَوْمٌ وَلَا أَبٌ

وَلَا شَرَفٌ .

وَالضَّارِبُ : اللَّيْلُ الَّذِي ذَهَبَتْ ظُلُمَتُهُ

بَيِّنًا وَشَالًا وَمَلَأَتْ الدُّنْيَا . وَضَرْبَ اللَّيْلِ

بَارُوقُهُ : أَقِيلٌ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ الْعِرْقِ وَاللَّيْلُ ضَارِبٌ

بَارُوقُهُ وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ

وَقَالَ :

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي
وَرَابَعَتِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ
يَسَاعِدُ قَعْمٍ وَكَفَّ خَاضِبٍ
وَالضَّارِبُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَرَابَعَتِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ

وَضَرْبَ اللَّيْلِ عَلَيْهِمْ : طَال ؛ قَالَ :

ضَرْبَ اللَّيْلِ عَلَيْهِمْ فَرَكَدَ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي

الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا » ؛ قَالَ الرَّجَّازُ :

مَنْعَانَهُمُ السَّمْعَ أَنْ يَسْمَعُوا ، وَالْمَعْنَى :

أَنْعَانَهُمْ وَمَنْعَانَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا ، لِأَنَّ النَّائِمَ

إِذَا سَمِعَ أَتَتْهُ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ

النَّائِمَ لَا يَسْمَعُ إِذَا نَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْمَحَتِهِمْ ، أَيُّ نَامُوا فَلَمْ

يَسْمَعُوا ، وَالصَّمَاخُ : ثَقَبَ الْأُذُنَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ ؛ هُوَ كِتَابَةٌ

عَنِ النَّوْمِ ؛ وَمَعْنَاهُ : حُجِبَ الصَّوْتُ

وَالْحِسُّ أَنْ يَلْبِغَا آذَانَهُمْ فَيَسْمَعُوا ، فَكَانَهَا قَدْ

ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي

ذَرٍّ : ضُرِبَ عَلَى أَصْمَحَتِهِمْ ، فَأَيُّ يَطُوفُ

بِالْبَيْتِ أَحَدٌ .

وَقَوْلُهُمْ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبَانَهُ ،

كَقَوْلِهِمْ : فَقَضَى مِنَ الْقَضَاءِ ، وَضَرْبُ

الدَّهْرِ مِنْ ضَرَبَانِهِ أَنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَرْبُ الدَّهْرِ بَيْنَنَا أَيْ بَعْدَ

مَا بَيْنَنَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَإِنْ تَضَرَّبَ الْأَيَّامُ يَأْمِي بَيْنَنَا

فَلَا نَاشِرٌ سِرًّا وَلَا مُتَغَيِّرٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ

ضَرَبَانِهِ ، وَيُرْوَى : مِنْ ضَرْبِهِ أَيْ مَرَّ مِنْ

مُرُورِهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُ .

وَجَاءَ مُضْطَرَبُ الْعِنَانِ ، أَيُّ مُتَفَرِّدًا

مُنْهَرَمًا .

وَضَرَبَتْ عَيْنُهُ : غَارَتْ كَحَجَلَتْ .

وَالضَّرِيَّةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .

وَالْمَضْرَبُ : الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ مُخٌّ ؛

تَقُولُ لِلشَّاقِ إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً : مَا يَرِمُ مِنْهَا

مَضْرَبٌ أَى إِذَا كَسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهَا أَوْ قَصَبُهَا ، لَمْ يَصْبِ فِيهِ مَخٌ .

وَالْمِضْرَابُ : الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْعُودُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّدَاعُ ضَرْبَانُ فِي الصَّدَغَيْنِ . ضَرْبُ الْعِرْقِ ضَرْبَانُ وَضَرْبَانَا إِذَا تَحَرَّكَ يَفْقُوهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : عَتَبُوا عَلَى عَثَانٍ ضَرْبَةَ السَّوْطِ وَالْعَصَا ، أَى كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يَضْرِبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالْدَّرَةِ وَالتَّلْعَلِ ، فَخَالَفَهُمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : التَّهْيُّ عَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ هُوَ أَنْ يَقُولَ الْغَائِصُ فِي الْبَحْرِ لِلنَّاجِرِ : أَغْوِصْ غَوْصَةً ، فَمَا أَخْرَجْتَهُ فَهُوَ ذَلِكَ بِكَذَا ، فَيَتَفَقَّانِ عَلَى ذَلِكَ ، وَتَنْهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَضَارِبُ الْحِيلُ فِي الْحُرُوبِ .

وَالْتَضْرِبُ : تَحْرِيزُ لِلشُّجَاعِ فِي الْحَرْبِ . يُقَالُ : ضَرْبُهُ وَحَرَضُهُ .

وَالْيُضْرَبُ : فُسْطَاطُ الْمَلِكِ .

وَالْيَسَاطُ مَضْرَبٌ إِذَا كَانَ مَخِيطًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَافَ شَيْئًا ، فَخَرَقَ فِي الْأَرْضِ جُبْنًا : قَدْ ضَرَبَ بِذَقْنِهِ الْأَرْضَ ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ غُرْبَانًا خَافَتْ صَفْرًا :

صَوَارِبُ بِالْأَذْقَانِ مِنْ ذِي شَكِيمَةٍ

إِذَا مَا هَوَى كَالْتَّيْرَانِ الْمُتَوَقِّدِ

أَى مِنْ صَفَرِ ذِي شَكِيمَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ نَفْسِهِ .

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ ضَرْبَ نِسَاءٍ أَى رَأَيْتُ نِسَاءً ، وَقَالَ الرَّاعِي :

وَضْرَبَ نِسَاءً لَوْ رَأَى ضَارِبٌ

لَهُ ظُلَّةٌ فِي قَلْبِهِ ظَلَّ رَأِيَا^(١)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ ضَرَبْتُ لَهُ الْأَرْضَ

كُلَّهَا أَى طَلَبْتُهَا فِي كُلِّ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ : ضَرَبَ فَلَانٌ الْغَائِطَ إِذَا مَضَى

إِلَى مَوْضِعٍ يَقْضَى فِيهِ حَاجَتُهُ .

(١) قوله : « وقال الراعي : وضرب نساء » وكذا

أنشده في التكلة بنصب ضرب ، وروى راهب بدل

ضارب .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ أَعَزَبُ عَقْلًا مِنْ ضَارِبٍ ، يُرِيدُونَ هَذَا الْمَعْنَى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرَبُ الْأَرْضِ

الْبَوْلُ وَالْغَائِطُ فِي حُفْرَاهَا . وَفِي حَدِيثِ

الْمُعَيَّرَةِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، انْطَلَقَ حَتَّى

تَوَارَى عَنِّي ، فَضَرَبَ الْخَلَاءَ ثُمَّ جَاءَ .

يُقَالُ : ذَهَبَ يَضْرِبُ الْغَائِطَ وَالْخَلَاءَ

وَالْأَرْضَ إِذَا ذَهَبَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ . وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ

الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ .

• ضَرِيعٌ : رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ

أَنْشَدَهُ :

قَدْ كُنْتُ أَحْبُبُ أَبَا عَمْرٍو أَخَا نِقَّةٍ

حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتٍ

فَقُلْتُ وَالْمَرْءُ قَدْ تُخْطِئُهُ مِثْنُهُ :

أَذْنَى عَطِيَّاتِهِ إِيَّايَ مِثْيَا

فَكَانَ مَا جَادَ لِي لِاجَادَ مِنْ سَعَةٍ

دِرَاهِمٍ زَائِفَاتٍ ضَرْبِيَّاتٍ !

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دِرْهَمٌ ضَرْبِيٌّ :

زَائِفٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ : زَيْفٌ قَسِيٌّ^(٢) :

وَالْقَسِيُّ : الَّذِي صَلَبَ فَضْتهُ مِنْ طَوْلِ

الْخَبِّ . مِثْيَا : الْأَصْلُ فِي مِثْنٍ مِثْنَةٍ .

يُوزَنُ مِغْيَةً .

• ضَرْجٌ : ضَرْجُ الثَّوبِ وَغَيْرُهُ : لَطَحَهُ

بِالدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ

بِالصُّفْرِ ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ

الْأَرْضِ :

فِي قَرْقَرٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَضْرُوجٌ

يَعْنِي السَّرَابَ . وَضَرْجُهُ فَضْرَجٌ ، وَتَوْبٌ

(٢) قوله : « قَسِيٌّ ، وَالْقَسِيُّ » فِي الطَّبَعَاتِ

جَمِيعًا : قَسِيٌّ وَالْقَسِيُّ ، بِتَشْدِيدِ السِّينِ ،

وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ كُتُبِ اللُّغَةِ وَعَنِ اللِّسَانِ

نَفْسُهُ ، فِيهِ ، فِي مَادَةِ « قَسَا » : الْقَسِيُّ الشَّدِيدُ ،

وَدِرْهَمٌ قَسِيٌّ رَدِيءٌ . . . وَدِرَاهِمٌ قَسِيَّةٌ وَقَسِيَّاتٌ

وَقَسِيَّانٌ ، مِثْلُ صَبِيٍّ وَصَبِيَّانٍ . . . وَقَدْ قَسَتْ

الدِّرَاهِمُ إِذَا زَاغَتْ .

[عبد الله]

ضَرْجٌ وَاضْرِيجٌ : مُتَضَرِّجٌ بِالْحُمْرَةِ أَوِ الصُّفْرِ ؛ وَقِيلَ : الْإِضْرِيجُ صَبْغٌ أَحْمَرٌ ، وَتَوْبٌ مُضْرَجٌ ، مِنْ هَذَا ؛ وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْإِضْرِيجُ إِلَّا مِنْ خَزْ .

وَتَضْرَجُ بِالْدَّمِ أَى تَلَطَّخَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَرَّيْتُ جَعْفَرِي نَفَرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ

مُضْرَجِ الْجَنَاحَيْنِ بِالْدَّمِ ، أَى مُلَطَّخًا . وَكُلُّ

شَيْءٍ تَلَطَّخَ بِشَيْءٍ ، بِدَمٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ

تَضْرَجَ ؛ وَقَدْ ضَرَجْتَ أَثَوَابِي بِدَمِ النَّجِيعِ

وَيُقَالُ : ضَرَجَ أَفْهَ بِدَمٍ إِذَا أَذْمَاهُ ؛ قَالَ

مُهْلِلٌ :

لَوْ بِأَيَّانِي جَاءَ يَخْطُبُهُا

ضَرَجَ مَا أَتَيْتُ خَاطِبِي بِدَمٍ

وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ : وَضَرْجُهُ بِالْأَضْيَاسِ ،

أَى دَمُوهُ بِالضَّرْبِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْإِضْرِيجُ الْخَزْ

الْأَحْمَرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَكْسِيَةُ الْإِضْرِيجِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ

يَعْنِي أَكْسِيَةَ خَزْ حُمْرًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْخَزْ

الْأَصْفَرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ جَبَدِ

الْمِرْعَرَى . اللَّيْثُ : الْإِضْرِيجُ الْأَكْسِيَةُ يَتَّخَذُ

مِنْ الْمِرْعَرَى مِنْ أَجْوَدِهِ . وَالْإِضْرِيجُ :

ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ أَصْفَرٌ .

وَضَرْجُ الشَّيْءِ ضَرْجًا فَانْضَرْجَ ، وَضَرْجُهُ

فَتَضْرَجُ : شَقُّهُ . وَالضَّرْجُ : الشَّقُّ ؛ قَالَ

ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نِسَاءً :

ضَرْجَنَ الْبُرُودِ عَنْ تَرَائِبِ حَرَّةٍ

أَى شَقَّقَنَ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ ، أَى الْقَيْنِ .

وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَزَادَتَيْنِ : تَكَادُ

تَتَضْرَجُ مِنَ الْجُلَّةِ ، أَى تَتَشَقَّقُ . وَتَضْرَجُ

الثَّوبُ : انْشَقَّ ؛ وَقَالَ هِيبَانُ بْنُ قُحَافَةَ

يَصِفُ أَثْيَابَ الْفَحْلِ :

أَوْسَعَنَ مِنْ أَثْيَابِهِ الْمَضَارِجَ

وَالْمَضَارِجُ : الْمَشَاقِقُ .

وَتَضْرَجُ الثَّوبُ إِذَا تَشَقَّقَ . وَضَرَجْتُ

الثَّوبَ تَضْرِجًا ، إِذَا صَبَّغْتَهُ بِالْحُمْرَةِ ، وَهُوَ

دُونَ الْمَشْجَعِ وَفَوْقَ الْمُورِدِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : وَعَلَى رِبْطَةٍ مُضْرَجَةٍ أَى لَيْسَ

صِبْغُهَا بِالْمُشْبَعِ .

وَالْمُضَارِجُ : الثَّيَابُ الْخُلْفَانُ تَبْدَلُ مِثْلَ
الْمَعَاوِزِ ؛ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : وَاجِدُهَا مُضْرَجٌ .
وَعَيْنٌ مُضْرُوجَةٌ : وَاسِعَةُ الشَّقِّ نَجْلَاءُ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَسْمَنُ عَنْ نَوْرِ الْأَقَاحِيِّ فِي الثَّرَى
وَتَقَرَّنُ عَنْ أَبْصَارِ مُضْرُوجَةٍ نُجَلْ
وَانْضَرَجَتْ لَنَا الطَّرِيقُ : اتَّسَعَتْ .
وَالْإِنْضِرَاجُ : الْإِتْسَاعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَرْتُ لَهُ بِرَاحِلَةٍ وَبُرْدٍ
كَرِيمٍ فِي حَوَاشِيهِ انْضِرَاجٌ
وَانْضَرَجَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ : تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ .
وَانْضَرَجَ الشَّجَرُ : انْشَقَّتْ عِيُونُ وَرْقِهِ وَبَدَتْ
أَطْرَافُهُ . وَنَضْرَجَتْ عَنْ الْبَقْلِ لَفَافُهُ إِذَا
انْفَتَحَتْ ، وَإِذَا بَدَتْ نَارُ الْبَقُولِ مِنْ
أَكْثَامِهَا ، قِيلَ : انْضَرَجَتْ عَنْهَا لَفَافُهَا أَيْ
انْفَتَحَتْ . وَالْإِنْضِرَاجُ : الْإِنْشِقَاقُ ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

مِمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبَهْمَى ذَوَائِبُهَا
بِالْصَّيْفِ وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ^(١)
تَعَالَتْ : ارْتَفَعَتْ . وَذَوَائِبُهَا : سَقَاهَا .
وَالْأَكَامِيمُ جَمْعُ أَكَامٍ ، وَأَكَامٌ جَمْعُ كِمٍ ،
وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الرَّهْرُ .
وَضَرَجَ النَّارَ يَضْرِجُهَا : فَتَحَ لَهَا عَيْنًا
(رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَانْضَرَجَتْ الْعُقَابُ : انْحَطَّتْ مِنَ الْجَوِّ
كَاسِرَةً . وَانْضَرَجَ الْبَازِيُّ عَنْ^(٢) الصَّيْدِ إِذَا
انْقَضَ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
كَتَبَسَ الطَّيَاءُ الْأَعْفَرُ انْضَرَجَتْ لَهُ
عُقَابٌ تَذَلَّتْ مِنْ شَارِيخِ ثَهْلَانٍ
وَقِيلَ : انْضَرَجَتْ انْتَبَرَتْ لَهُ ؛ وَقِيلَ :

(١) قوله : «مِمَّا تعالت» جاء في مادة
«كسم» : «لَمَّا تَعَالَتْ» . وفي الصحاح : بِالْصَّلْبِ
بَدَلُ بِالْصَّيْفِ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «عن الصيد» رواه التهذيب :
«على الصيد» ، ولعله الصواب .

[عبد الله]

أَخَذَتْ فِي شِقِّ .

أَبُو سَعِيدٍ : تَضْرِجُ الْكَلَامَ فِي الْمَعَاذِيرِ
هُوَ تَرْوِيقُهُ وَتَحْسِينُهُ . وَيُقَالُ : خَيْرٌ مَا ضَرَجَ
بِهِ الصَّدُوقُ ، وَشَرُّ مَا ضَرَجَ بِهِ الْكَذِبُ .

وَفِي التَّوَادِرِ : اضْجَرَّتِ الْمَرْأَةُ جَبِيهَا إِذَا
أَرْخَتْهُ .

وَضَرَجَ الْإِيلُ ، أَيْ رَكَضْنَاهَا فِي
الْعَارَةِ ؛ وَضَرَجَتِ النَّاقَةُ بِجَرَّتِهَا وَجَرَضَتْ .
وَالْإِضْرِيجُ : الْجَيْدُ مِنَ الْخَيْلِ . أَبُو
عُبَيْدَةَ : الْإِضْرِيجُ مِنَ الْخَيْلِ الْجَوَادُ الْكَثِيرُ
الْعَرَقِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ أَغْتَدَى بِدَافِعٍ رُكْنِي
أَجُولِي ذُو مَيْعَةٍ إِضْرِيجُ^(٣)
وَقَالَ : الْإِضْرِيجُ الْوَاسِعُ اللَّبَانِ ؛ وَقِيلَ :
الْإِضْرِيجُ الْفَرَسُ الْجَوَادُ الشَّدِيدُ الْعَدُو .
وَعَدُو ضَرِيجٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُو بٍ :
جَرَاءٌ وَشَدٌّ كَالْحَرِيقِ ضَرِيجٌ
وَالضَّرْجَةُ وَالضَّرْجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

وَضَارِجٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ
يَقِيءُ عَلَيْهَا الظَّلُّ عَرْمَضُهَا طَامِي
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ النَّحَّاسُ أَنَّ الرِّوَايَةَ فِي
الْبَيْتِ يَقِيءُ عَلَيْهَا الظَّلُّ ، وَرَوَى بِإِسْنَادٍ
ذَكَرَهُ أَنَّهُ وَفَدَ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى النَّبِيِّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَجِئْنَا اللَّهَ
بِئِتَيْنِ مِنْ شَعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ :
قَالَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا أَقْبَلْنَا نُرِيدُكَ
فَفَضَّلْنَا الطَّرِيقَ فَبَقِينَا ثَلَاثًا بِغَيْرِ مَاءٍ ،
فَاسْتَظَلَلْنَا بِالظَّلِّ وَالسَّمَرِ ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ
مُتَلَتِّمٌ بِعَامَةٍ وَتَمَثَّلَ رَجُلٌ بَيْتَيْنِ ، وَهِيَ :
وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمُّهَا

وَأَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِي

(٣) قوله : «أغتنى» بالعين المعجمة في
الأصل وفي شرح القاموس : «أغتنى» بالعين
المهملة . والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ
يَقِيءُ عَلَيْهَا الظَّلُّ عَرْمَضُهَا طَامِي
قَالَ الرَّائِبِيُّ : مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَ :
أَمْرُو الْقَيْسِ بْنُ حَجْرٍ ، قَالَ : وَاللَّهِ
مَا كَذَبَ ، هَذَا ضَارِجٌ عِنْدَكُمْ ، قَالَ :
فَجَثَوْنَا عَلَى الرُّكْبِ إِلَى مَاءٍ ، كَمَا ذَكَرَ ،
وَعَلَيْهِ الْعَرْمَضُ يَقِيءُ عَلَيْهِ الظَّلُّ ، فَشَرَبْنَا
رَبْنًا ، وَحَمَلْنَا مَا يَكْفِينَا وَيُلْقِنَا الطَّرِيقَ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : ذَاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي
الدُّنْيَا شَرِيفٌ فِيهَا ، مَنَسَى فِي الْآخِرَةِ خَامِلٌ
فِيهَا ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ لِيَوَاءَ الشَّعْرَاءِ إِلَى
النَّارِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمُّهَا
الشَّرِيعَةُ : مَوْرِدُ الْمَاءِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ
الدُّوَابُّ . وَهَمُّهَا : طَلَبُهَا ، وَالضَّمِيرُ فِي
رَأَتْ لِلْحَمْرِ ، يُرِيدُ أَنَّ الْحَمْرَ لَمَّا أَرَادَتْ
شَرِيعَةَ الْمَاءِ ، وَخَافَتْ عَلَى أَنْفُسِهَا مِنْ
الرَّمَاةِ ، وَأَنَّ تَدْمِي فَرَائِصُهَا مِنْ سِهَامِهِمْ ،
عَدَلَتْ إِلَى ضَارِجٍ لِعَدَمِ الرَّمَاةِ عَلَى الْعَيْنِ
الَّتِي فِيهِ . وَضَارِجٌ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي
عَبَسَ . وَالْعَرْمَضُ : الطُّحْلُبُ . وَطَامِي :
مُرْتَفِعٌ .

• ضَرَجَ • الضَّرْجَةُ : النَّيْرُ .

• ضَرَحَ • الضَّرْحُ : التَّنْحِيَةُ وَقَدْ ضَرَحَهُ أَيْ
نَحَاهُ وَدَفَعَهُ ، فَهُوَ مُضْطَرَحٌ أَيْ رَمِيَ بِهِ فِي
نَاحِيَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أَضَاخٍ
ضَرَحْنَ حَصَاهُ أَشْثَانًا عَزِينًا
وَضَرَحَ عَنْهُ شَهَادَةُ الْقَوْمِ يَضْرَحُهَا
ضَرَحًا : جَرَحَهَا وَأَلْقَاهَا عَنْهُ ، لِئَلَّا يَشْهَدُوا
عَلَيْهِ بِإِطْلَاقِ . وَالضَّرْحُ : أَنْ يُوْخَذَ شَيْءٌ
فَيُرْمَى بِهِ فِي نَاحِيَةٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَعْلُو السِّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَاجِمُهُمْ
كَمَا يَفْلُقُ مَرُوءَ الْأَمْعَرِ الضَّرْحُ
أَرَادَ الضَّرْحَ ، فَحَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ .
وَاضْطَرَحُوا فَلَانًا : رَمَوْهُ فِي نَاحِيَةٍ ،

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: اطْرَحُوهُ، يَطْرُونَهُ مِنْ الطَّرْحِ، وَإِنَّا هُوَ مِنَ الضَّرْحِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ اطْرَحُوهُ افْتِعَالًا مِنَ الطَّرْحِ، فَلَيْتَ التَّاءُ طَاءً ثُمَّ ادْعِمْتَ الضَّادَ فِيهَا فَقِيلَ اطْرَحَ.

قَالَ الْمُورِجُ: وَفُلَانٌ ضَرَحَ مِنَ الرِّجَالِ أَيْ فاسِدٌ. وَأَضْرَحْتُ فُلَانًا، أَيْ أَفْسَدْتُهُ. وَأَضْرَحَ فُلَانُ السُّوقَ حَتَّى ضَرَحَتْ ضُرُوحًا وَضَرَحًا، أَيْ أَكْسَدَهَا حَتَّى كَسَدَتْ.

وَقَوْسُ ضُرُوحٍ: شَدِيدَةُ الْحَفْزِ وَالِدَفْعِ لِلْسَهْمِ (عَنْ أَبِي خَنِيْفَةَ). وَالضَّرُوحُ: الْفَرَسُ النَّفُوحُ بِرِجْلَيْهِ، وَفِيهَا ضِرَاحٌ بِالْكَسْرِ. وَضَرَحَتِ الدَّابَّةُ ^(١) بِرِجْلَيْهَا تَضْرَحُ ضَرَحًا وَضِرَاحًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبُوهُ) فَهِيَ ضُرُوحٌ رَمَحَتْ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَفِي الدَّهَّاسِ مَضِيرٌ ضُرُوحٌ وَقِيلَ: ضَرَحَ الْخَيْلُ بِأَيْدِيهَا وَرَمَحَهَا بِأَرْجُلَيْهَا.

وَالضَّرْحُ وَالضَّرِجُ، بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ: الشَّقُّ. وَقَدْ انْضَرَحَ الشَّيْءُ وَانْضَرَجَ إِذَا انْشَقَّ. وَكُلُّ مَا شَقَّ، فَقَدْ ضَرِحَ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

ضَرَحَنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حَرِّهِ وَعَنْ أَعْيُنٍ قَتَلْنَا كُلَّ مَقْتَلٍ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي هَذَا اللَّيْلِ: ضَرَحَنَ الْبُرُودَ أَيْ أَفْتَقَنَ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ فَمَعْنَاهُ شَقَقَنَ، وَفِي ذَلِكَ تَغَايُرٌ.

وَالضَّرِيجُ: الشَّقُّ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ، وَاللَّحْدُ فِي الْجَانِبِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ لَحْدٍ. وَالضَّرِيجُ وَالضَّرِيحَةُ مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ، يَعْنِي الْقَبْرَ، وَقِيلَ: الضَّرِيجُ الْقَبْرُ كُلُّهُ، وَقِيلَ: هُوَ قَبْرٌ يَلَا لَحْدًا.

وَالضَّرْحُ: حَفْرُكَ الضَّرِيجِ لِلْمَيِّتِ. وَضَرَحَ الضَّرِيجَ لِلْمَيِّتِ يَضْرَحُهُ ضَرَحًا: حَفَرَ لَهُ ضَرِيحًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَ ضَرِيحًا لِأَنَّهُ يُشَقُّ فِي الْأَرْضِ شَقًّا. وَفِي حَدِيثٍ دَفِنَ

(١) قوله: «وضرحت الدابة إلخ» بابه منع وكعب كما في القاموس.

النَّبِيُّ ﷺ: تُرْسِلُ إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ فَأَيُّهَا سَبَقَ تَرْكَنَاهُ؛ وَفِي حَدِيثٍ سَطِيعٌ: أَوْفَى عَلَى الضَّرِيجِ. وَرَجُلٌ ضَرِيجٌ: بَعِيدٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَصَانِي الْفُؤَادِ فَاسَلَمْتُهُ

وَلَمْ أَكُ مِمَّا عَنَاهُ ضَرِيحًا وَقَدْ ضَرَحَ: تَبَاعَدَ. وَانْضَرَحَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ: مِثْلُ انْضَرَجَ، إِذَا تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ. وَأَضْرَحَهُ عَنْكَ، أَيْ أَبْعَدَهُ. وَبَيْنَهُمْ ضَرَحَ أَيْ تَبَاعَدَ وَوَحْشَةً. وَضَارَحْتُهُ وَرَامَيْتُهُ وَسَايَيْتُهُ وَاحِدٌ.

وَقَالَ عَرَامٌ: نِيَّةٌ ضَرَحَ وَطَرَحَ أَيْ بَعِيدَةٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: ضَرَحَهُ وَطَرَحَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقِيلَ: نِيَّةٌ تَرَحَّ وَنَفَحَ وَطَوَّحَ وَضَرَحَ وَمَصَحَّ وَطَمَحَ وَطَرَحَ أَيْ بَعِيدَةً، وَأَحَالَ ذَلِكَ عَلَى نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ.

وَالْإِنْضَرَاخُ: الْإِتْسَاعُ.

وَالْمَضْرَحِيُّ مِنَ الصُّقُورِ: مَا طَالَ جَنَاحُهُ وَهُوَ كَرِيمٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَضْرَحِيُّ النَّسْرُ، وَبِجَنَاحَيْهِ شَبَهَ طَرْفَ ذَنْبِ النَّاقَةِ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْهَلَبِ، قَالَ طَرْفَةُ:

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنُفَا

حِفَافِيهِ شَهَا فِي الْعَسِيبِ بِمَسَرِّدٍ شَبَهَ ذَنْبَ النَّاقَةِ فِي طَوْلِهِ وَضَفْوِهِ بِجَنَاحِي الصُّقْرِ، وَقَدْ يُقَالُ لِلصُّقْرِ مَضْرَحٌ، بِغَيْرِ يَاءٍ، قَالَ:

كَالرَّغْنِ وَافَاهُ الْقَطَامُ الْمَضْرَحُ

وَالْأَكْثَرُ الْمَضْرَحِيُّ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَجْدَلُ وَالْمَضْرَحِيُّ وَالصُّقْرُ وَالْقَطَامِيُّ وَاحِدٌ.

وَالْمَضْرَحِيُّ: الرَّجُلُ السَّيِّدُ السَّرِيُّ الْكَرِيمُ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ يَمْدَحُ مُعَاوِيَةَ:

بَأَيُّضٍ مِنْ أُمَيَّةٍ مَضْرَحِي كَانَ جَنِيْنُهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

وَمِنْ هَذِهِ الْقَصِيْدَةِ:

أَتَتْكَ الْمَيْسُ تَنْفَعُ فِي بُرَاهَا تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقُطُوعُ وَرَجُلٌ مَضْرَحِيٌّ: عَنِيْقُ التَّجَارِ. وَالْمَضْرَحِيُّ أَيْضًا: الْأَيُّضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْمَضَارِخُ: مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ.

وَالضَّرَاحُ، بِالضَّمِّ: بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ مُقَابِلُ الْكَعْبَةِ فِي الْأَرْضِ، قِيلَ: هُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ). وَفِي الْحَدِيثِ: الضَّرَاحُ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ حِيَالُ الْكَعْبَةِ، وَيُرْوَى الضَّرِيجُ، وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مِنَ الْمَضَارِحَةِ، وَهِيَ الْمُقَابِلَةُ وَالْمَضَارِعَةُ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثٍ عَلَى مُجَاهِدٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّادِ فَقَدْ صَحَّفَ.

وَضَرَاخٌ وَمَضْرَحٌ وَضَارَحٌ وَضَرِيجٌ وَمَضْرَحِيٌّ: كُلُّهَا أَسْمَاءٌ.

• ضَرْدَخٌ: نَحْلَةٌ ضَرْدَاخٌ: صَفَى كَرِيمَةٌ، قَالَ بَعْضُ الطَّائِفِينَ:

غَرَسْتُ فِي جَانِبِهِ لَمْ تَسْنَخْ كُلَّ صَفَى ذَاتِ فَرْعٍ ضَرْدَخٍ ^(١) تَطْلُبُ الْمَاءَ مَتَى مَا تَرَسَخَ وَقِيلَ الضَّرْدَخُ الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

• ضَرْدُ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الثَّانِعُ الضَّارُّ وَهُوَ الَّذِي يَنْفَعُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ وَيَضُرُّهُ، حَيْثُ هُوَ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، حَكِيمُهَا وَشَرُّهَا وَنَفْعُهَا وَضَرُّهَا. الضَّرُّ وَالضَّرُّ لَفْظَانِ: ضِدٌّ النَّفْعِ. وَالضَّرُّ الْمَضْدَرُّ، وَالضَّرُّ الْأَسْمُ، وَقِيلَ: هُمَا لَفْظَانِ كَالشَّهْدِ وَالشَّهْدِ، فَإِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ فَتَحْتَ الضَّادَ، وَإِذَا أَفْرَدْتَ الضَّرَّ ضَمَمْتَ الضَّادَ إِذَا لَمْ تَجْعَلْهُ مَضْدَرًا، كَقَوْلِكَ: ضَرَرْتُ ضَرًّا، هَكَذَا تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ. أَبُو الدَّقِيشِ: الضَّرُّ

(٢) قوله: «ضردخ» هكذا في الأصل بكسر الضاد وفتح الدال. وفي القاموس بكسر الضاد والدال.

[عبد الله]

ضِدُّ التَّفْعِ ، وَالضَّرُّ ، بِالضَّمِّ ، الْهَزَالُ وَسُوءُ الْحَالِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ » ، وَقَالَ : « كَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسِّ » ، فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ سُوءِ حَالٍ وَفَقْرٍ أَوْ شِدَّةٍ فِي بَدَنِ فَهُوَ ضَرٌّ ، وَمَا كَانَ ضِدًّا لِلتَّفْعِ فَهُوَ ضَرٌّ ، وَقَوْلُهُ : « لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ » ، مِنَ الضَّرْرِ ، وَهُوَ ضِدُّ التَّفْعِ .

وَالْمُضَرَّةُ : خِلَافُ الْمَنْفَعَةِ . وَضَرَّةُ بَضْرُهُ ضَرًّا وَضَرًّا وَضَرَّ بِهِ وَأَضَرَّ بِهِ وَضَارَةٌ مُضَارَةٌ وَضِرَارٌ بِمَعْنَى : وَالْإِسْمُ الضَّرُّ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الْإِسْلَامِ ، قَالَ : وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ مَعْنَى غَيْرِ الْآخَرِ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا ضَرَرَ أَيْ لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ ، وَهُوَ ضِدُّ التَّفْعِ ، وَقَوْلُهُ : وَلَا ضِرَارَ أَيْ لَا يُضَارُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، فَالضَّرَارُ مِنْهَا مَعَا وَالضَّرُّ فِعْلٌ وَاحِدٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَلَا ضِرَارَ أَيْ لَا يُدْخِلُ الضَّرُّ عَلَى الَّذِي ضَرَّهُ ، وَلَكِنْ يَغْفُو عَنْهُ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ادْفَعْ بِالنِّسَاءِ إِلَى أَحْسَنَ مَاذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عِدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ » ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ لَا ضَرَرَ أَيْ لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَيَنْقُصُهُ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ ، وَالضَّرَارُ فِعَالٌ مِنَ الضَّرِّ ، أَيْ لَا يُجَاوِزُهُ عَلَى إِضَارِهِ بِإِدْخَالِ الضَّرِّ عَلَيْهِ ، وَالضَّرُّ فِعْلٌ الْوَاحِدِ ، وَالضَّرَارُ فِعْلٌ الْاِثْنَيْنِ ، وَالضَّرُّ ابْتِدَاءُ الْفِعْلِ ، الْجِزَاءُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الضَّرُّ مَا تَضُرُّ بِهِ صَاحِبَكَ وَتَنْتَفِعُ أَنْتَ بِهِ ، وَالضَّرَارُ أَنْ تَضُرَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْتَفِعَ ، وَقِيلَ : هُمَا بِمَعْنَى وَتَكَرَّرَا لِلتَّائِيدِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « غَيْرُ مُضَارٍّ » مَتَّعَ مِنَ الضَّرَارِ فِي الْوَصِيَّةِ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ ضَارَّ فِي وَصِيَّةٍ أَلْفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَادٍ مِنْ جَهَنَّمَ ، أَوْ نَارٍ ، وَالضَّرَارُ فِي الْوَصِيَّةِ رَاجِعٌ إِلَى الْمِيرَاثِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ الرَّجُلُ يَعْمَلُ وَالْمَرْأَةُ بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَحْضُرُهَا الْمَوْتُ فَيُضَارِرَانِ فِي الْوَصِيَّةِ ،

فَتَجِبَ لَهَا الثَّارُ ، الْمُضَارَّةُ فِي الْوَصِيَّةِ : الْأَثْمُضَى ، أَوْ يَنْقُصُ بَعْضُهَا ، أَوْ يَوْصَى لغيرِ أَهْلِهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يُخَالِفُ السَّنَةَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ « عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ » ، لَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمْ لَا يُضَارُّ فَيُدْعَى إِلَى أَنْ يَكْتُبَ وَهُوَ مَشْغُولٌ ، وَالْآخَرُ أَنَّ مَعْنَاهُ لَا يُضَارِرُ الْكَاتِبُ ، أَيْ لَا يَكْتُبُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَشْهَدُ الشَّاهِدُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَيَسْتَوِي اللَّفْظَانِ فِي الْإِدْغَامِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « لَا تُضَارُّ الْوَلَدَةُ بِوَلَدِهَا » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا تُضَارُّ عَلَى تَفَاعُلٍ ، وَهُوَ أَنْ يَتَرَكَ الزَّوْجُ وَلَدَهَا مِنْهَا فَيُدْفَعُ إِلَى مَرَضِعَةٍ أُخْرَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ لَا تُضَارُّ مَعْنَاهُ لَا تُضَارُّ الْأُمُّ الْأَبَ فَلَا تَرْضِعُهُ .

وَالضَّرَاءُ : السَّنَةُ . وَالضَّارُورَاءُ : الْقَحْطُ وَالشَّدَّةُ . وَالضَّرُّ : سُوءُ الْحَالِ ، وَجَمْعُهُ أَضَرُّ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ : وَخِلَالَ الْأَضَرِّ جَمٌّ مِنَ الْعَيْشِ شَيْءٌ يُعْنَى كُلُّوْمَهُنَّ الْبَوَاقِ وَكَذَلِكَ الضَّرُّ وَالضَّرَّةُ وَالضَّرَّةُ ، الْأَخِيرَةُ مِثْلُ بَهَا سَبِيْبِيهِ وَفَسَّرَهَا السِّيْرَافِيُّ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

مُحَلِّي بِأَطَوَاقٍ عِتَاقٍ يُسِيْنَهَا
عَلَى الضَّرِّ رَاعِي الضَّائِنِ لَوْ يَتَّقَوْفُ
إِنَّمَا كَتَبَ بِهِ عَنْ سُوءِ حَالِهِ فِي الْجَهْلِ وَقَلَّةِ التَّمْيِيزِ ، يَقُولُ : كَرَمُهُ وَجُودُهُ بَيْنَ لَجِنِ لَا يَفْهَمُ الْخَيْرَ فَكَيْفَ يَمُنُ بِفَهْمٍ ؟

وَالضَّرَاءُ : نَقِيضُ السَّرَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ابْتَلَيْنَا بِالضَّرَاءِ فَصَبَرْنَا ، وَابْتَلَيْنَا بِالسَّرَاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الضَّرَاءُ الْحَالَةُ الَّتِي تَضُرُّ ، وَهِيَ نَقِيضُ السَّرَاءِ ، وَهِيَ بِنَاءٌ لِلْمَوْتِ وَلَا مَذْكَرَ لَهَا ، يُرِيدُ أَنَا اخْتَبَرْنَا بِالْفَقْرِ وَالشَّدَّةِ وَالْعَذَابِ فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاءَتْنَا السَّرَاءُ وَهِيَ الدُّنْيَا وَالسَّعَةُ وَالرَّاحَةُ بَطَرْنَا وَلَمْ نَصْبِرْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ » ، قِيلَ : الضَّرَاءُ النِّقْصُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ ، وَكَذَلِكَ الضَّرَّةُ وَالضَّرَارَةُ ، وَالضَّرُّ : النِّقْصَانُ يَدْخُلُ فِي

الشَّيْءِ ، يُقَالُ : دَخَلَ عَلَيْهِ ضَرَرٌ فِي مَالِهِ . وَسُئِلَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ قَوْلِهِ الْأَعْمَى : ثُمَّ وَصَلَتْ ضَرَّةُ بَرِيْعٍ فَقَالَ : الضَّرَّةُ شِدَّةُ الْحَالِ ، فَلَمَّا مِنَ الضَّرِّ ، قَالَ : وَالضَّرُّ أَيْضًا هُوَ حَالُ الضَّرِيرِ ، وَهُوَ الزَّيْنُ . وَالضَّرَاءُ : الزَّيْمَانَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرَّةُ الْأَذَاةُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرِ أُولَى الضَّرِّ » ، أَيْ غَيْرِ أُولَى الزَّيْمَانَةِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ غَيْرِ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ تَضُرُّهُ وَتَقْطَعُهُ عَنِ الْجِهَادِ ، وَهِيَ الضَّرَارَةُ أَيْضًا ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْبَصَرِ وَغَيْرِهِ ، يَقُولُ : لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ إِلَّا أُولُو الضَّرْرِ ، فَإِنَّهُمْ يَسْأَوُونَ الْمُجَاهِدِينَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ الشَّدَّةُ ، وَهِيَ اسْمَانِ مَوْثِقَانِ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : لَوْ جَمِعَا عَلَى أَبِيوسٍ وَأَضْرَكَمَا تَجَمُّعُ النِّعْمَاءِ بِمَعْنَى النِّعْمَةِ عَلَى أَنْعَمٍ لَجَازَ . وَرَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيْنَ الضَّرَارَةِ : ذَاهِبُ الْبَصَرِ ، وَالْجَمْعُ أَضْرَاءُ . يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ ، وَإِذَا أَضْرَبَ الرِّمَّ يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرِيرٌ وَامْرَأَةٌ ضَرِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَشْكُو ضَرَارَتَهُ ، الضَّرَارَةُ هُنَا الْعَمَى ، وَالرَّجُلُ ضَرِيرٌ ، وَهِيَ مِنَ الضَّرِّ سُوءُ الْحَالِ . وَالضَّرِيرُ : الْمَرِيضُ الْمَهْزُولُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالْأَثَرِيُّ ضَرِيرَةٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ خَالَطَهُ ضَرٌّ ، ضَرِيرٌ وَمَضْرُورٌ .

وَالضَّرَائِرُ : الْمَحَاجِيجُ . وَالْإِضْطِرَارُ : الْاِحْتِيَاجُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَقَدْ اضْطَرَّهُ إِلَيْهِ أَمْرٌ ، وَالْإِسْمُ الضَّرَّةُ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : وَتَخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقًا وَطَوَّلُ السُّرَى دُرَى عَضْبٍ مُهَنْدٍ أَيْ تَلَاوُ عَضْبٍ ، وَيُرْوَى : دُرَى عَضْبٍ يَعْنِي فَرْنِدَ السَّيْفِ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ بِمَدْبِ التَّمْلِ . وَالضَّرُورَةُ : كَالضَّرَّةِ . وَالضَّرَارُ : الْمُضَارَّةُ ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ ضَرَرٌ وَلَا ضَرُورَةٌ وَلَا ضَرَّةٌ وَلَا ضَارُورَةٌ وَلَا نَضِيرَةٌ ، وَرَجُلٌ ذُو

ضارورة وضرورة، أى ذو حاجة، وقد اضطر إلى الشيء أى ألجى إليه، قال الشاعر:

أثبي أخوا ضارورة أصفق العدى

عليه وقلت فى الصديق أواصره
الليث: الضرورة اسم لمصدر الإضطراب، تقول: حملتني الضرورة على كذا وكذا. وقد اضطر فلان إلى كذا وكذا، بناؤه أفعَل، فجعلت التاء طاء لأن التاء لم يحسن لفظه مع الضاد. وقوله عز وجل: «فمن اضطر غير باغ ولا عاد»؛ أى فمن ألجى إلى أكل الميتة وما حرم وصبق عليه الأمر بالجوع، وأصله من الضرر، وهو الضيق. وقال ابن بزرج: هى الضارورة

والضارورة ممدود. وفى حديث على، عليه السلام، عن النبى، عليه السلام، أنه نهى عن بيع المضطر، قال ابن الأثير: هذا يكون من وجهين: أحدهما أن يضطر إلى العقد من طريق الإكراه عليه، قال: وهذا بيع فاسد لا يتعقد، والثانى أن يضطر إلى البيع ليدن ركبته أو مؤنة ترهقه فيبيع ما فى يده بالكس للضرورة، وهذا سبيله فى حق الدين والمروءة ألا يبيع على هذا الوجه، ولكن يعان ويقرض إلى المسرة أو تشتري سلعته ببيعها، فإن عقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صح ولم يفسخ مع كراهة أهل العلم له، ومعنى البيع ههنا الشراء أو المبيعة أو قبول البيع. والمضطر: مفتعل من الضر، وأصله مضتر، فادغمت الراء وقلبت التاء طاء لأجل الضاد، ومنه حديث ابن عمر: لا تتبع من مضطر شيئاً، حملة أبو عبيد على المكروه على البيع وأنكر حملة على المحتاج. وفى حديث سمرة: يجزى من الضارورة صبح أو غبوق؛ الضارورة لغة فى الضرورة، أى إنها يحل للمضطر من الميتة أن يأكل منها ما يسد الرمق غداً أو عشاءً، وليس له أن يجمع بينهما. والضرر: الضيق. ومكان ذو ضرر أى

ضيق. ومكان ضرر: ضيق، ومنه قول ابن مقبل:

ضيف الهضبة الضرر

وقول الأخطل:

لكل قرارة منها وفج

أضاه ماوها ضرر يمور
قال ابن الأعرابي: ماوها ضرر أى ماء نيم فى ضيق، وأراد أنه غزير كثير، فجاربه تضيق به، وإن اتسعت.

والمضير: الدانى من الشيء، قال الأخطل:

ظلت ظباء بنى البكاء راتعة

حتى اقتضن على بعد واضرار
وفى حديث معاذ: أنه كان يصلى فأضر به غصن، فمد يده فكسره؛ قوله: أضربه أى دنا منه دنواً شديداً فأذاه. وأضر به فلان أى دنا منى دنواً شديداً. وأضر بالطريق: دنا منه ولم يخالطه؛ قال عبد الله ابن عنة^(١) الضبى يرى بسطام بن قيس: لأم الأرض ويل! ما أجنت

غداة أضر بالحسن السبل^(٢)؛ يقسم ماله فينا فدعو

أبا الصهباء إذا جحجح الأصبل
الحسن: اسم رمل؛ يقول هذا على جهة التعجب، أى ويل لأم الأرض ماذا أجنت من بسطام أى بحيث دنا جبل الحسن من السبل. وأبو الصهباء: كنية بسطام. وأضر السبل من الخائط: دنا منه. وسحاب مضر أى سيف. وأضر السحاب إلى الأرض: دنا، وكل ما دنا دنواً مضيقاً، فقد أضر.

وفى الحديث: لا يضره أن يمس من طيب إن كان له؛ هذه الكلمة يستعملها

(١) قوله: «ابن عنة» ضبط فى الأصل بسكون النون، وضبط فى ياقوت والجوهري بالتحريك.

(٢) قوله: «غداة» فى ياقوت والجوهري والأزهري: بحيث.

العرب ظاهرها الإباحة ومعناها الحص والترغيب.

والضرير: حرف الواوى. يقال: نزل فلان على أحد ضريرى الواوى أى على أحد جانيه، وقال غيره: يأخذى ضفتيه. والضريران: جانبا الواوى؛ قال أوس ابن حجر:

وما خليج من المروت ذو شعب
يرمى الضرير بخشب الطلح والصال
واجدهما ضرير وجمعه أضرة.

وإنه لدو ضرير أى صبر على الشر ومقاساة له. والضرير من الناس والدواب: الصبور على كل شىء؛ قال:

بات يقاسى كل ناب ضريرة
شديدة جفن العين ذات ضرير
وقال:

أما الصدور لا صدور لجعفر
ولكن أعجازاً شديداً ضريرها
الأصمعى: أنه لدو ضرير على الشىء والشدة، إذا كان ذا صبر عليه ومقاساة؛ وأنشد:

وهمام بن مرة ذو ضرير
يقال ذلك فى الناس والدواب إذا كان لها صبر على مقاساة الشر؛ قال الأصمعى فى قوله الشاعر:

بمنسجة الآباط طاح انتقالها
بأطرافها والعيس باق ضريرها^(٣)
قال: ضريرها شدتها؛ حكاه الباهلى عنه؛ وقول مليح الهذلى:
وإنى لأقرى لهم حين ينوبى
بعيد الكرى منه ضرير محافل
أى ملازم شديد.

وإنه لصير أضرار أى شديد أشدء، وصيل أضلال وصيل أضلال إذا كان داهية فى رأيه؛ قال أبو خراش:

(٣) قوله: «باق ضريرها» فى التهذيب: «باد ضريرها».

[عبد الله]

وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ لَوْ قُرِطُ أَرِيدَ بِهَا
لَكَانَ عُرْوَةً فِيهَا ضَرٌّ أَضْرَارُ
أَيَّ يَسْتَفِيدُهُ بِبَاسِهِ وَحِيلِهِ . وَعُرْوَةٌ : أَخُو
أَبِي خِرَاشٍ ، وَكَانَ لِأَبِي خِرَاشٍ عِنْدَ قُرِطٍ
مِثَّةٌ ، وَأَسْرَتْ أَزْدَ السَّرَافِ عُرْوَةٌ فَلَمْ يَحْمَدْ
نِيَابَةَ قُرِطٍ عَنْهُ فِي أَخِيهِ :

إِذَا لَبِلَ صَبِي السَّيْفِ مِنْ رَجُلٍ
مِنْ سَادَةِ الْقَوْمِ أَوْ لَاتَفَتْ بِاللِّدَارِ
الْفَرَاءُ : سَمِعْتُ أَبَا ثُرَوَانَ يَقُولُ :

مَا يَضُرُّكَ عَلَيْهَا جَارِيَةٌ أَيْ مَا يَزِيدُكَ ، قَالَ :
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ مَا يَضُرُّكَ عَلَى
الضُّبِّ صَبْرًا ، وَمَا يَضُرُّكَ عَلَى الضُّبِّ صَبْرًا
أَيْ مَا يَزِيدُكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا يَزِيدُكَ عَلَيْهِ
شَيْئًا وَمَا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ شَيْئًا وَاحِدٌ . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي أَبْوَابِ النَّفْيِ : يُقَالُ
لَا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَيْ لَا تَجِدُ رَجُلًا يَزِيدُكَ
عَلَى مَا عِنْدَ هَذَا الرَّجُلِ مِنَ الْكِفَايَةِ ،
وَلَا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ جَمَلٌ أَيْ لَا يَزِيدُكَ .

وَالضَّرِيرُ : اسْمٌ لِلْمُضَارَّةِ ، وَأَكْثَرُ
مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَيَرَةِ . يُقَالُ : مَا أَشَدَّ ضَرِيرَهُ
عَلَيْهَا . وَإِنَّهُ لَدَوْضَرِيرٍ عَلَى امْرَأَتِهِ أَيْ غَيَرَةٍ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حِمَارًا :

حَتَّى إِذَا مَا لَانَ مِنْ ضَرِيرِهِ
وَضَارَهُ مُضَارَةً وَضَرَارًا : خَالَفَهُ ؛ قَالَ
نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ :

وَحَصَمِي ضَرَارٍ ذَوِي تَذَرَلٍ
مَتَى بَاتَ سِلْمُهَا يَسْعَا^(١)

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ :
أَنْزَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ : أَتَضَارُونَ فِي
رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ ؟ قَالُوا : لَا ،
قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَوَى هَذَا الْحَرْفُ
بِالتَّشْدِيدِ مِنَ الضَّرِّ ، أَيْ لَا يَضُرُّ بَعْضُكُمْ
بَعْضًا ، وَرَوَى تَضَارُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنْ
الضَّرِّ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ؛ ضَارَهُ ضَيْرًا فَضَرَهُ

(١) قوله : « ذَوِي » فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّاجِ
« ذَوَا » ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّبَهُ مِنَ التَّهْدِيدِ .

[عبد الله]

ضَرًا ، وَالْمَعْنَى لَا يَضَارُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي
رُؤْيَتِهِ أَيْ لَا يَضَايِقُهُ لِيَفْرِدَ بِرُؤْيَتِهِ . وَالضَّرُّ :
الضَّيْقُ ، وَقِيلَ : لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، أَيْ
لَا يَخَالِفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَيَكْلُبُهُ . يُقَالُ :
ضَارَرْتُ الرَّجُلَ ضِرَارًا وَمُضَارَةً إِذَا خَالَفْتَهُ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
لَا تَضَارُونَ ، يَفْتَحُ التَّاءُ ، أَيْ لَا تَضَامُونَ ،
وَيُرْوَى لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، أَيْ لَا يَنْضَمُّ
بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ فَيَزَاجِمُهُ وَيَقُولُ لَهُ :
أَرْنِيهِ ، كَمَا يَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْهَلَالِ ،
وَلَكِنْ يَفْرِدُ كُلُّ مِنْهُمْ بِرُؤْيَتِهِ ، وَيُرْوَى :
لَا تَضَامُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَمَعْنَاهُ لَا يَنَالُكُمْ
ضَمٌّ فِي رُؤْيَتِهِ ، أَيْ تَرَوْنَهُ حَتَّى تَسْتَوُوا فِي
الرُّؤْيَةِ فَلَا يَفْصِمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى هَذِهِ الْأَلْفَافِ ، وَإِنْ
اخْتَلَفْتَ ، مُتَقَارِبَةً ، وَكُلُّ مَا رَوَى فِيهِ فَهُوَ
صَحِيحٌ وَلَا يَدْفَعُ لَفْظُ مِنْهَا لَفْظًا ، وَهُوَ مِنْ
صِحَاحِ أَخْبَارِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَعَرَبُهَا وَلَا يَنْكُرُهَا إِلَّا مُتَّبِعٌ صَاحِبُ
هُوَ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ رَوَاهُ : هَلْ
تَضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، مَعْنَاهُ هَلْ تَتَارَعُونَ
وَتَحْتَلِفُونَ ، وَهُوَ تَفَاعُلُونَ مِنَ الضَّرَارِ ،
قَالَ : وَتَفْسِيرُ لَا تَضَارُونَ لَا يَفْعُ بِكُمْ فِي
رُؤْيَتِهِ ضَرٌّ ، وَتَضَارُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنْ
الضَّرِّ ، وَهُوَ الضَّرُّ ، وَتَضَامُونَ لَا يَلْحَقُكُمْ
فِي رُؤْيَتِهِ ضَمٌّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : رَوَى
الْحَدِيثُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، فَالتَّشْدِيدُ
بِمَعْنَى لَا تَتَخَالَفُونَ وَلَا تَتَجَادَلُونَ فِي صِحَّةِ
النَّظَرِ إِلَيْهِ لَوْضُوحِهِ وَظُهُورِهِ ، يُقَالُ : ضَارَهُ
بُضَارُهُ مِثْلُ ضَرَهُ بَضْرُهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالْمُضَارَّةِ الْإِجْتِمَاعَ وَالْإِزْدِحَامَ عِنْدَ النَّظَرِ
إِلَيْهِ ، وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّرِّ لَفْعَةٌ فِي
الضَّرِّ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ كَالْأَوَّلِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ لَا تَضَارُونَ فِي
رُؤْيَتِهِ عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَهُوَ مِنْ
الْمُضَايِقَةِ ، أَيْ لَا تَضَامُونَ تَضَامًا يَذْنُو بِهِ
بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَتَضَايِقُونَ .

وَضَرَهُ الْمَرْأَةُ : امْرَأَةٌ زَوَّجَهَا .

وَالضَّرَّتَانِ : امْرَأَتَا الرَّجُلِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا
ضَرَّةٌ لِصَاحِبَتِهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَهَنَّ
الضَّرَائِرُ ، نَادِرٌ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ
قُدُورًا :

لَهَنَّ نَشِيْعٌ بِالنَّشِيلِ كَانَهَا
ضَرَائِرُ حَرَمِي تَفَاحِشَ غَارَهَا
وَهِيَ الضَّرُّ . وَتَزَوَّجَ عَلَى ضَرٍّ وَضَرٍّ أَيْ مُضَارَةً
بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ ، وَيَكُونُ الضَّرُّ لِلثَّلَاثِ . وَحَكَى
كُرَاعٌ : تَزَوَّجْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى ضَرٍّ كُنَّ لَهَا ،
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مُصَدِّرٌ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ
أَوْ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ .

وَالْإِضْرَارُ : التَّزْوِيجُ عَلَى ضَرٍّ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : أَنَّ تَزَوَّجَ الرَّجُلُ عَلَى ضَرٍّ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ مُضِيرٌ وَامْرَأَةٌ مُضِيرٌ .

وَالضَّرُّ بِالْكَسْرِ : تَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ عَلَى
ضَرٍّ . يُقَالُ : نَكَحْتُ فَلَانَةَ عَلَى ضَرٍّ أَيْ
عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا . وَحَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الطَّوَالُ : تَزَوَّجْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى ضَرٍّ وَضَرٍّ ،
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . وَامْرَأَةٌ مُضِيرٌ أَيْضًا : لَهَا
ضَرَائِرُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ صَاحِبُ ضَرٍّ ،
وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مُضِيرٌ إِذَا كَانَ لَهَا ضَرَّةٌ ،
وَرَجُلٌ مُضِيرٌ إِذَا كَانَ لَهُ ضَرَائِرُ ، وَجَمْعُ
الضَّرَّةِ ضَرَائِرُ . وَالضَّرَّتَانِ : امْرَأَتَانِ لِلرَّجُلِ ،
سَمَّيْتَا ضَرَّتَيْنِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَضَارُّ
صَاحِبَتَهَا ، وَكَرِهَ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يُقَالَ لَهَا
ضَرَّةٌ ، وَقِيلَ : جَارَةٌ ؛ كَذَلِكَ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْإِضْرَارُ التَّزْوِيجُ
عَلَى ضَرٍّ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مُضِيرٌ وَامْرَأَةٌ
مُضِيرٌ ، بَغَيْرِ هَاءٍ . ابْنُ بَرَزٍ : تَزَوَّجَ فَلَانٌ
امْرَأَةً ، إِنَّهَا إِلَى ضَرَّةٍ غَنَى وَخَيْرٍ . وَيُقَالُ :
هُوَ فِي ضَرٍّ خَيْرٍ ، وَإِنَّهُ لَفَى طَلْفَةً خَيْرٍ ،
وَضِفَّةً خَيْرٍ ، وَفَى طَلْرَةً خَيْرٍ ، وَصَفْوَةً مِنْ
الْعَيْشِ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرَّةَ : عِنْدَ
اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ ؛ هِيَ الْأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ ،
كَضَرَائِرِ النِّسَاءِ لَا يَتَّفِقْنَ ، وَاحِدَتُهَا ضَرَّةٌ .
وَالضَّرَّتَانِ : الْأَلْيَةُ مِنْ جَانِبَيْ عَظْمِهَا ،
وَهُمَا الشَّحْمَتَانِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : اللَّحْمَتَانِ

الَّتَانِ تَنْهَلَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا . وَضَرَّةُ الْإِبْهَامِ :
لَحْمَةٌ تَحْتَهَا ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
بَاطِنُ الْكَفِّ حَيْثُ الْخِصْرِ تَقَابِلُ الْآلِيَةِ فِي
الْكَفِّ .

وَالضَّرَّةُ : مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْوُطْءُ مِنْ لَحْمٍ
بَاطِنِ الْقَدَمِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ .

وَضَرَّةُ الضَّرْعِ : لَحْمُهَا ، وَالضَّرْعُ يُدَكَّرُ
وَيَوْنُثُ . يُقَالُ : ضَرَّةٌ شَكْرَى أَيْ مَلَأَى مِنَ
اللَّبَنِ . وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ الضَّرْعِ الَّذِي لَا يَخْلُو
مِنَ اللَّبَنِ أَوْ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الضَّرْعُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْأَطْبَاءَ ، وَلَا يُسَمَّى
بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ لَبَنٌ ، فَإِذَا قَلَصَ
الضَّرْعُ وَذَهَبَ اللَّبَنُ قِيلَ لَهُ : خَيْفٌ ،
وَقِيلَ : الضَّرَّةُ الْخَلْفُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ
نَعْمَةً :

مِنَ الزَّمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا
وَضَرَّتْهَا مَرَكْنَةً دَرُورُ
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبِدُ :

لَهُ بِصَرِيحٍ ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزِيدُ
الضَّرَّةُ : أَصْلُ الضَّرْعِ . وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ
الَّذِي ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ ضَرَائِرُ ، وَهُوَ
جَمْعٌ نَادِرٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَصَارَ أَمْثَالُ الْفَعَا ضَرَائِرِي
إِنَّمَا عَنَى بِالضَرَائِرِ أَحَدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
الْمُتَقَدِّمَةِ .

وَالضَّرَّةُ : الْمَالُ يَتَعَمَّدُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَهُوَ
لِغَيْرِهِ مِنْ أَقَارِبِهِ ، وَعَلَيْهِ ضَرَتَانِ مِنْ ضَائِرٍ
وَمَعَزٍ . وَالضَّرَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ وَالْإِيلِ
وَالْعَنَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاشِيَةِ خَاصَّةً
دُونَ الْبَعِيرِ . وَرَجُلٌ مُضِرٌّ : لَهُ ضَرَّةٌ مِنْ مَالِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُضِرُّ الَّذِي يَرُوحُ عَلَيْهِ ضَرَّةٌ مِنَ
الْمَالِ ؛ قَالَ الْأَشْعَرُ الرَّقْبَانُ الْأَسَدِيُّ جَاهِلِيٌّ
يَهْجُو ابْنَ عَمِّهِ رِضْوَانَ :

تَجَانَفَ رِضْوَانُ عَنْ ضَيْفِهِ
أَلَمْ يَأْتِ رِضْوَانُ عَنَى التُّدْرُ؟
يَحْسِبُكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ

وَقَدْ عَلِمَ الْمَعْتَرُ الطَّارِحُونَ
بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرُ
وَأَنْتَ مَسِيخٌ كَلَحْمِ الْحَوَارِ
فَلَا أَنْتَ حَلَوٌ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ
وَالْمَسِيخُ : الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ . وَالضَّرَّةُ :
الْمَالُ الْكَثِيرُ .

وَالضَرَتَانِ : حَجَرُ الرَّحَى ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الرَّحِيَانِ .
وَالضَّرِيرُ : النَّفْسُ وَبَقِيَّةُ الْجِسْمِ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

حَامِي الْحُمَيَّا مَرَسُ الضَّرِيرِ
وَيُقَالُ : نَاقَةٌ ذَاتُ ضَرِيرٍ إِذَا كَانَتْ
شَدِيدَةَ النَّفْسِ بَطِينَةَ اللُّغُوبِ ، وَقِيلَ :
الضَّرِيرُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَنَاقَةٌ ذَاتُ ضَرِيرٍ :
مُضَرَّةٌ بِالْإِيلِ فِي شِدَّةِ سَيْرِهَا ؛ وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِ
أُمَيَّةَ بْنِ عَائِلٍ الْهَذَلِيُّ :

تُبَارِي ضَرِيرُ أُولَاتِ الضَّرِيرِ
وَتَقْلَمُهُنَّ عَتُودًا عُنُونَا
وَأَضَرَ يَعْدُو : أَسْرَعَ ، وَقِيلَ : أَسْرَعَ
بَعْضُ الْأَسْرَاعِ ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ ،
قَالَ الطُّوسِيُّ : وَقَدْ غَلِطَ ، إِنَّمَا هُوَ أَضَرَ .
وَالْمُضَارُّ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِيلِ وَالْخَيْلِ :
الَّتِي تَنْدُ وَتَرْكَبُ شِدْقَهَا مِنَ النَّشَاطِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَنْتَ مُضَارٌّ جَوَادُ الْحَضِرِ
أَغْلَظَ شَيْءٌ جَانِبًا يَقْطُرُ
وَضَرٌّ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :
نَسَائِقُهُمْ عَلَى رَصْفٍ وَضَرٌّ
كَدَابِقَةٍ وَقَدْ نَغِلَ الْأَوْدُمُ
وَضَرَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَيُقَالُ : أَضَرَ الْفَرَسَ عَلَى فَاسٍ اللَّجَامِ
إِذَا أَرَمَ عَلَيْهِ ، مِثْلُ أَضَرَ ، بِالزَّأَى .

وَأَضَرَ فَلَانٌ عَلَى السَّيْرِ الشَّدِيدِ أَيْ صَبَرَ .
وَأَنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا كَانَ ذَا صَبَرٍ
عَلَيْهِ ، وَمُقَاسَاةٌ لَهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
طَرَقَتْ سَوَاهِمُ قَدْ أَضَرَ بِهَا السُّرَى
نَزَحَتْ بِأَذْرِعِهَا تَنَائِفَ زُورَا

مِنْ كُلِّ جَرُشَعَةٍ الْهَوَاجِرِ زَادَهَا
بُعْدُ الْمَفَاوِزِ جَرَّةٌ وَضَرِيرًا
مِنْ كُلِّ جَرُشَعَةٍ أَيْ مِنْ كُلِّ نَاقَةٍ ضَحْمَةٍ
وَاسِعَةٍ الْجَوْفِ قَوِيَّةٍ فِي الْهَوَاجِرِ لَهَا عَلَيْهَا
جَرَّةٌ وَصَبَرٌ ، وَالضَّمِيرُ فِي طَرَقَتْ يَعُودُ عَلَى
امْرَأَةٍ تَقْدَمُ ذِكْرَهَا ، أَيْ طَرَقْتَهُمْ وَهُمْ
مُسَافِرُونَ ، أَرَادَ طَرَقَتْ أَصْحَابَ إِبِلٍ سَوَاهِمَ
وَيُرِيدُ بِذَلِكَ خِيَالَهَا فِي النَّوْمِ ، وَالسَّوَاهِمُ :
الْمَهْزُولَةُ ، وَقَوْلُهُ : نَزَحَتْ بِأَذْرِعِهَا أَيْ
أَنْقَدَتْ طَوْلَ التَّنَائِفِ بِأَذْرِعِهَا فِي السَّيْرِ كَمَا
يُنْفَدُ مَاءُ الْبَرِّ بِالتَّرَحُّ . وَالزُّورُ : جَمْعُ
زُورَاءَ . وَالتَّنَائِفُ : جَمْعُ تَنَوُّفَةٍ ، وَهِيَ
الْأَرْضُ الْقَفْرُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يُسَارُ فِيهَا عَلَى
قَصْدٍ بَلْ يَأْخُذُونَ فِيهَا بِمَنَّةٍ وَبَسَرَةٍ .

• ضرر . الضَّرَرُ : مَا صَلَبَ مِنَ الْحِجَارَةِ
وَالصُّخُورِ . وَالضَّرَرُ : الرَّجُلُ الْمَتَشَدِّدُ
الشَّدِيدُ الشُّحِّ . وَرَجُلٌ ضَرَرٌ : شَحِيحٌ
شَدِيدٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرَرٌ مِثْلُ فُلٍّ لِلْبَحِيلِ
الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ لَيْثٌ
قَصِيرٌ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، وَالْأَثْنَى ضَرَرَةٌ مُؤَنَّفَةٌ
الْخَلْقِ قَوِيَّةٌ ، قَالَ :

بَاتَ يَقَاسِي كُلَّ نَابٍ ضَرَرُوهُ
شَدِيدَةً جَفَنَ الْعَيْنِ ذَاتِ ضَرِيرٍ
وَامْرَأَةٌ ضَرَرَةٌ : قَصِيرَةٌ لَيْثَةٌ . وَنَاقَةٌ
ضَرَرٌ : قَلْبُ ضَرَرٍ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ ،
عَدَهُ يَغُفُّ ثَلَاثًا وَاشْتَقَهُ مِنَ الرَّجُلِ
الضَّرَرُ ، وَهُوَ الْبَحِيلُ ، وَالْبَيْمُ زَائِدَةٌ ،
قَالَ : وَقِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ رُبَاعِيًّا . الضَّرَرُ :
ضَرَرُ الْأَرْضِ كَثْرَةُ هَبْرِهَا وَقَلَّةُ جَدِّهَا .
يُقَالُ : أَرْضٌ ذَاتُ ضَرَرٍ .

• ضرزل . أَبُو خَيْرَةَ : رَجُلٌ ضَرَزْلُ أَيْ
شَحِيحٌ .

• ضرزم . الضَّرْمَةُ : شِدَّةُ الْعَضِّ
وَالْتَضَمِيمُ عَلَيْهِ . وَأَفْعَى ضَرَزِمٌ : شَدِيدَةٌ
الْعَضُّ ، وَأَنْشَدَ فِيهِ :

يَاسِيرُ الْحَرْبِ بِنَابِ ضِرْرَمٍ
وَأَشَدُّ أَيْضاً الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَسَاوِرِ بْنِ هِنْدٍ
الْعَبْسِيُّ :

يَا رِيهَا يَوْمَ ثُلَاثِي أَسْلَمَا
يَوْمَ ثُلَاثِي الشَّيْطَانُ الْمُقَوَّمَا
عَبْلُ الْمَشَاشِ قَرَاهُ أَهْضَمَا
عِنْدَ كِرَامٍ لَمْ يَكُنْ مُكْرَمَا
تَحْسِبُ فِي الْأَذْيَانِ مِنْهُ صَمَا
قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا
الْأَفْعَوَانِ وَالشُّجَاعِ الشَّجَمَا
وَذَاتِ قَرَّتَيْنِ ضَمُورَا ضِرْرَمَا
هَوَمَ فِي رَجْلَيْهِ حِينَ هَوَمَا
ثُمَّ اغْتَدَيْنَ وَغَدَا مُسْلَمَا
قَوْلُهُ : ذَاتِ قَرَّتَيْنِ ، أَفَمَيَّ لَهَا قَرْنَانِ مِنْ
جَلْدِهَا . وَالضُّمُورُ : السَّاكِنَةُ . وَنَاقَةُ ضِرْرَمٍ
وَضِرْرَمٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ يَفْقُوبَ) وَضِرْرَمُزُ :
مُسِنَّةٌ وَهِيَ فَوْقَ الْعَوَزِ ، وَقِيلَ : كَبِيرَةٌ قَلِيلَةٌ
اللَّبَنُ . أَبُو عَيْيَدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي قَدْ
أَسْنَتْ ، وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابِ الضِّرْرَمِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الضِّرْرَمُ مِنَ الثُّوبِ الْقَلِيلَةُ
اللَّبَنِ مِثْلُ ضِرْرَمٍ ، قَالَ : وَبَرَى أَنَّهُ مِنْ
قَوْلِهِمْ رَجُلٌ ضِرْرَمٌ إِذَا كَانَ بَخِيلًا ، وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الضُّرْمُزُ النَّاقَةُ الْقَرِيَّةُ ،
وَأَمَّا الضِّرْرَمُ فَالْمُسِنَّةُ وَفِيهَا بَقِيَّةُ شَبَابٍ ، قَالَ
الْمَزْدُ أَخُو الشَّائِخِ :

قَدَرِيَّةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا
فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضِرْرَمٍ
وَكَانَ قَدْ هَجَا كَعْبَ بْنَ زُهَيْرٍ فَرَجَرَهُ قَوْمُهُ
فَقَالَ : كَيْفَ أَرَدُ الْهَجَاءَ وَقَدْ صَارَتْ
الْقَصِيدَةُ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ نَابٍ ؟ لِأَنَّهَا كَبِيرَةٌ
السَّنُّ لَا يَرْجَى بَرُّهَا كَمَا يَرْجَى بَرُّ الصَّغِيرِ .

* ضَرَسَ * الضَّرْسُ : السَّنُّ ، وَهُوَ مُدَكَّرٌ مَا
دَامَ لَهُ هَذَا الْأَسْمُ ، لِأَنَّ الْأَسْنَانَ كُلَّهَا إِثْنَاثُ
إِلَّا الْأَضْرَاسَ وَالْأَنْيَابَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الضَّرْسُ السَّنُّ ، يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَانْكَرَ
الْأَصْمَعِيُّ تَأْنِيثَهُ ، وَأَشَدُّ قَوْلُ دُكَيْنٍ :
فَقَفَقَتْ عَيْنٌ وَطَنَتْ ضِرْسُ

فَقَالَ : إِنَّا هُوَ وَطَنَ الضَّرْسِ فَلَمْ يَقْهَمَهُ الَّذِي
سَمِعَهُ ، وَأَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ فِي أُحْجِيَّةٍ :
وَسِرْبُ سِلَاحٍ قَدْ رَأَيْنَا وَجُوهَهُ

إِنَانًا أَدَانِيهِ دُكُورًا أَوَاخِرُهُ
السَّرْبُ : الْجَمَاعَةُ ، فَارَادَ الْأَسْنَانَ ، لِأَنَّ
أَدَانِيهَا الثَّنِيَّةَ وَالرَّابِعَةَ ، وَهِيَ مَوْتَانِ ، وَبَاقِي
الْأَسْنَانِ مُدَكَّرٌ مِثْلُ النَّاجِذِ وَالضَّرْسِ
وَالنَّابِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَافِيَةُ بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالضَّرْسِ
زَعَمُوا أَنَّهُ يَعْنِي الشَّيْنَ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا إِنَّا هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : وَلَا أَرَاهُ
عِنَاهَا وَلَكِنَّهُ أَرَادَ شِدَّةَ الْبَيْتِ ، وَأَكْثَرُ
الْحُرُوفِ يَكُونُ مِنْ بَيْنِ الثَّنِيَّةِ وَالضَّرْسِ ، وَإِنَّا
يُجَاوِزُ الثَّنِيَّةَ مِنَ الْحُرُوفِ أَقْلَهَا ، وَقِيلَ : إِنَّا
يَعْنِي بِهَا السَّيْنَ ، وَقِيلَ : إِنَّا يَعْنِي بِهَا
الضَّادَ . وَالْجَمْعُ أَضْرَاسٌ وَأَضْرُسٌ وَضُرُوسٌ
وَضِرْسٌ (الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ قُرَادًا :

وَمَا ذَكَرَ فَإِنْ يَكْبُرُ فَاتْنِي
شَدِيدُ الْأَزْمِ لَيْسَ لَهُ ضُرُوسُ ؟
لَأنَّهُ إِذَا كَانَ صَغِيرًا كَانَ قُرَادًا ، فَإِذَا كَبُرَ
سُمِّيَ حَلَمَةً . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُ
إِنْشَادِهِ : لَيْسَ بِذِي ضُرُوسٍ ، قَالَ : وَكَذَا
أَشَدُّهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي
الْقُرَادِ ، وَهُوَ مُدَكَّرٌ ، فَإِذَا كَبُرَ سُمِّيَ حَلَمَةً ،
وَالْحَلَمَةُ مَوْتَةٌ لِيُوجِدَ تَاءُ التَّائِيثِ فِيهَا ،
وَبَعْدَهُ آيَاتٌ تُغْزِي فِي الشُّطْرَنِجِ وَهِيَ :

وَحَيْلٌ فِي الْوَعَى بِإِزَاءِ حَيْلٍ
لَهَامٍ جَحْفَلٍ لَجِبِ الْخَمِيسِ
وَلَيْسُوا بِالْيَهُودِ وَلَا التَّصَارِي
وَلَا الْعَرَبِ الصُّرَاحِ وَلَا الْمَجُوسِ
إِذَا اقْتَتَلُوا رَأَيْتَ هُنَاكَ قَتْلِي

بَلَا ضَرْبِ الرِّقَابِ وَلَا الرُّؤُوسِ
وَأَضْرَاسُ الْعَقْلِ وَأَضْرَاسُ الْحُلُمِ أَرْبَعَةٌ
أَضْرَاسٌ يَخْرُجْنَ بَعْدَمَا يَسْتَحْكِمُ الْإِنْسَانُ .
وَالضَّرْسُ : الْعَضُّ الشَّدِيدُ بِالضَّرْسِ .
وَقَدْ ضَرَسَتْ الرَّجُلُ إِذَا عَضَّضَتْهُ بِأَضْرَاسِكَ .
وَالضَّرْسُ : أَنْ يَضْرُسَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَيْءٍ

حَامِضٍ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالضَّرْسُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
خَوَرٌ وَكَلَالٌ يَعْصِبُ الضَّرْسُ أَوْ السَّنُّ عِنْدَ
أَكْلِ الشَّيْءِ الْحَامِضِ ، ضَرَسَ ضَرَسًا ، فَهُوَ
ضَرْسٌ ، وَأَضْرَسَهُ مَا أَكَلَهُ وَضَرَسَتْ أَسْنَانُهُ ،
بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ : أَنَّ وَلَدَ زَيْنٍ
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَرِبَ قُرْبَانًا فَلَمْ يَقْبَلْ ،
فَقَالَ : يَا رَبِّ يَا كُلُّ أَبَوَى الْحَمَضِ
وَأَضْرُسُ أَنَا ؟ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَبِلَ
قُرْبَانَهُ ، الْحَمَضُ : مِنْ مَرَامَى الْإِبِلِ إِذَا
رَعَتْهُ ضَرَسَتْ أَسْنَانُهَا ، وَالضَّرْسُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : مَا يَضْرُسُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَكْلِ
الشَّيْءِ الْحَامِضِ ، الْمَعْنَى يُذَيِّبُ أَبَوَى
وَأُوَاخِذُ أَنَا بِذَنْبِهَا .

وَضَرَسَهُ بِضَرَسِهِ ضَرَسًا : عَضَّهُ .
وَالضَّرْسُ : تَغْلِيمُ الْقِدَاحِ ، وَهُوَ أَنْ تَعْلَمَ
قِدْحَكَ بِأَنْ تَعَضَّهُ بِأَضْرَاسِكَ فَيُؤَثِّرَ فِيهِ .
وَيُقَالُ : ضَرَسْتُ السَّهْمَ إِذَا عَجَمْتَهُ ، قَالَ
دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :

وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَعٍ
بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبِ وَضَرَسِ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَأَسْمَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَعٍ
وَأَوْرَدَهُ غَيْرُهُ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ
وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ :

وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ صُلْبٍ
قَالَ : وَكَذَا فِي شِعْرِهِ ، لِأَنَّ سِيَهَامَ الْمَيْسِرِ
تُوصَفُ بِالصُّفْرِ وَالصَّلَابَةِ ، وَقَالَ طَرَفَةُ
يَصِفُ سَهْمًا مِنْ سِيَهَامِ الْمَيْسِرِ :

وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ
عَلَى الْتَارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدٍ
قَوْصَفَهُ بِالصُّفْرِ . وَالْمَضْبُوحُ : الْمُقَوْمُ عَلَى
الْتَارِ ، وَحِوَارُهُ : رُجُوعُهُ . وَالْمُجْمِدُ :
الْمُفِضُّ ، وَيُقَالُ لِلدَّخْلِ فِي جُمَادَى وَكَانَ
جُمَادَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ شَهْرِ الْبَرْدِ .
وَالْعَقَبُ : مُصَدَّرُ عَقَبَتِ السَّهْمِ إِذَا لَوْنَتْ
عَلَيْهِ شَيْئًا ، وَصَفَ نَفْسَهُ بِضَرْبِ قِدَاحِ
الْمَيْسِرِ فِي زَمَنِ الْبَرْدِ ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى

كَرْمِهِ . وَأَمَّا الضَّرْسُ فَالصَّحِيحُ فِيهِ أَنَّهُ الْحَرْزُ الَّذِي فِي وَسْطِ السَّهْمِ . وَقَدْ حُ مَضَّرْسٌ : غَيْرُ أَمْلَسَ لِأَنَّهُ فِيهِ كَالْأَضْرَاسِ .

اللِّثُ : الْقَضْرِيْسُ تَحْزِيرُ وَتَبْرُ يَكُونُ فِي يَاقُوْتَةٍ أَوْ لَوْلُوَةٍ أَوْ خَشْبَةٍ يَكُونُ كَالضَّرْسِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ أَنَّهُ أَضْمَعِي : أَتَانِي فِي الضَّعَاءِ أَوْسُ بْنُ عَامِرٍ

يُخَادِعُنِي فِيهَا بِجَنِّ ضِرَاسِيهَا فَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : الضَّرَاسُ مِيسَمٌ لَهُمْ ، وَالْجَنُّ حِدَثَانُ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِحِدَثَانِ تَنَاجِيَهَا ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : نَاقَةُ ضُرُوسٍ وَهِيَ الَّتِي تَعَضُّ حَالِيَهَا .

وَرَجُلٌ أَخْرَسُ أَضْرَسُ : إِفْبَاحٌ لَهُ . وَالضَّرْسُ : صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَرِهَ الضَّرْسَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَضِّ ، كَأَنَّهُ عَضَّ عَلَى لِسَانِهِ فَصَمَتْ .

وَنُوبٌ مُضَّرْسٌ : مُوشَى بِهِ أَثَرُ الطِّيِّ ؛ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهَذَلِيُّ :

رَدَعُ الْخُلُقِ بِجِلْدِهَا فَكَأَنَّهُ

رَنَطٌ عِتَاقٌ فِي الصَّوَانِ مُضَّرْسٌ أَيْ مُوشَى ، حَمَلَهُ مَرَّةً عَلَى اللَّفْظِ فَقَالَ مُضَّرْسٌ ، وَمَرَّةً عَلَى الْمَعْنَى فَقَالَ عِتَاقٌ . وَيُقَالُ : رَنَطٌ مُضَّرْسٌ لِضَرْبِ مِنَ الْوَشْيِ . وَتَضَارَسَ الْبِنَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَوْ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : تَضَّرَسَ الْبِنَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَوْ ، فَصَارَ كَالْأَضْرَاسِ .

وَضَرَسَهُمُ الزَّمَانُ : اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَأَضْرَسَهُ أَمْرُكَذَا : أَقْلَعَهُ . وَضَرَسَتْهُ الْحُرُوبُ تَضْرِيْسًا ، أَيْ جَرَبَتْهُ وَأَحْكَمَتْهُ . وَالرَّجُلُ مُضَّرْسٌ ، أَيْ قَدْ جَرَبَ الْأُمُورَ . شَرِيْرٌ رَجُلٌ مُضَّرْسٌ إِذَا كَانَ قَدْ سَاقَرَ وَجَرَبَ وَقَاتَلَ . وَضَارَسْتُ الْأُمُورَ : جَرَبْتُهَا وَعَرَفْتُهَا .

وَضَرَسَ بَنُو فُلَانٍ^(١) بِالْحَرْبِ إِذَا لَمْ يَتَّهَتْهُوا حَتَّى يُقَاتِلُوا .

وَيُقَالُ : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَّاسِي ، إِذَا

أَصْبَحُوا جِيَاعًا لَا يَأْكُلُهُمْ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ ، وَمِثْلُ ضَرَّاسِي قَوْمٌ حَزَانِي لَجَاعَةٍ الْحَزِينِ ، وَوَاحِدُ الضَّرَّاسِي ضَرِيْسٌ .

وَضَرَسَتْهُ الْحُرُوبُ تَضْرِسُهُ ضَرَّاسًا : عَضَّتْهُ . وَحَرْبٌ ضُرُوسٌ : أَكُولٌ ، عَضُوضٌ . وَنَاقَةُ ضُرُوسٍ : عَضُوضٌ سَيِّئَةُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَضُوضُ لِقَدْبٍ عَنْ وَلَدِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْحَرْبِ : قَدْ ضَرَسَ نَابِهَا ، أَيْ سَاءَ خَلْقُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَعَضُّ حَالِيَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هِيَ بِجَنِّ ضِرَاسِيهَا ، أَيْ بِحِدَثَانِ تَنَاجِيَهَا ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ حَامَتْ عَنْ وَلَدِهَا ؛ قَالَ بَشَرٌ :

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضُّرُوسِ مِنَ الْمَلَا بِشَهَاءٍ لَا يَمْشِي الضَّرَاءُ رَقِيْبَهَا وَضَرَسَ السَّيِّعُ قَرِيْبَتَهُ : مَضَعَهَا وَلَمْ يَتَّبِعْهَا . وَضَرَسَتْهُ الْخُطُوبُ ضَرَّاسًا : عَجَمَتْهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَلَمَحَ أَبْدَى مَتَاكِيلِ مُسَلِّبَةٍ يَتْلُبُنْ ضَرَسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخُطْبِ أَرَادَ الْخُطُوبَ فَحَدَفَ الْوَاوُ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ رَهْنٍ وَرُهْنٍ .

وَالْمُضَّرْسُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي قَدْ أَصَابَتْهُ الْبَلَابُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) كَأَنَّهُا أَصَابَتْهُ بِأَضْرَاسِهَا ، وَقِيلَ : الْمُضَّرْسُ الْمُجَرَّبُ كَمَا قَالُوا الْمُتَّحِدُ ، وَكَذَلِكَ الضَّرْسُ وَالضَّرْسُ ، وَالْجَمْعُ أَضْرَاسٌ ، وَكُلُّهُ مِنَ الضَّرْسِ .

وَالضَّرْسُ : الرَّجُلُ الْحَشِينُ . وَالضَّرْسُ : كَفُّ عَيْنِ الْبَرِّقِ^(٢) . وَالضَّرْسُ : طَوْلُ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ . وَالضَّرْسُ : عَضُّ الْعَذَلِ . وَالضَّرْسُ : الْفَنْدُ فِي الْجَبَلِ . وَالضَّرْسُ : سُوءُ الْخُلُقِ . وَالضَّرْسُ : الْأَرْضُ الْخَشِيْئَةُ . وَالضَّرْسُ : امْتِحَانُ الرَّجُلِ فِيمَا يَدْعِيهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ شَجَاعَةٍ . وَالضَّرْسُ : الشَّيْخُ وَالرَّمْتُ وَنَحْوُهُ إِذَا أَكَلَتْ جُدُولُهُ ، وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : «والضرس كف» . إلخ هو والاثنتان بعده ضبطها الجحد بكسر الصاد ، وضبطها الصاغاني بفتحها ، كما تبه عليه شارح القاموس .

رَعَتْ ضَرَّاسًا يَصْخَرَاءُ التَّنَاهِي فَأُصْحَتْ لَا تَقِيْمُ عَلَى الْجُدُوبِ أَبُو زَيْدٍ : الضَّرْسُ وَالضَّرِيمُ الَّذِي يَغْصَبُ

مِنَ الْجُوعِ . وَالضَّرْسُ : غَضَبُ الْجُوعِ . وَرَجُلٌ ضَرَسٌ : غَضِيْبَانُ لِأَنَّ ذَلِكَ يُحَدِّدُ الْأَضْرَاسَ . وَفُلَانٌ ضَرِسٌ شَرِسٌ ، أَيْ صَغَبُ الْخُلُقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ قَرَسًا كَانَ اسْمُهُ الضَّرْسُ فَسَمَّاهُ السَّكَبَ ، وَأَوَّلَ مَا غَرَا عَلَيْهِ أَحَدًا ، الضَّرْسُ : الصَّغَبُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الرَّبْرِ : هُوَ ضَيْسٌ ضَرَسٌ . وَرَجُلٌ ضَرِسٌ وَضَرِيْسٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا فُرِعَ فُرِعَ إِلَى ضَرِسٍ حَدِيدٍ ، أَيْ صَغَبِ الْغَرِيْبَةِ قَوِيٍّ ، وَمَنْ رَوَاهُ يَكْسِرُ الضَّادَ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، فَهُوَ أَحَدُ الضُّرُوسِ ، وَهِيَ الْأَكَامُ الْخَشِيْئَةُ ، أَيْ إِلَى جَبَلٍ مِنْ حَدِيدٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا فُرِعَ ، أَيْ فُرِعَ إِلَيْهِ وَالتَّحْيِيْ فَحَلَفَ الْجَارُ وَاسْتَرَّ الضَّيْمِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : كَانَ مَا نَشَأَ

مِنْ ضَرِسٍ قَاطِعٍ ، أَيْ مَاضٍ فِي الْأُمُورِ نَافِذٍ الْغَرِيْمَةِ . يُقَالُ : فُلَانٌ ضَرَسٌ مِنْ الْأَضْرَاسِ ، أَيْ دَاهِيَةٍ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ أَحَدُ الْأَسْنَانِ فَاسْتَعَارَهُ لِذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : لَا يَغْصَبُ فِي الْعِلْمِ بِضَرِسٍ قَاطِعٍ ،

أَيْ لَمْ يَقْنِئْهُ وَلَمْ يُحْكِمِ الْأُمُورَ . وَتَضَارَسَ الْقَوْمُ : تَعَادَوْا وَتَحَارَبُوا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالضَّرْسُ : الْأَكْمَةُ الْخَشِيْئَةُ الْعَلِيْظَةُ الَّتِي كَانَتْهَا مُضَّرْسَةً ، وَقِيلَ : الضَّرْسُ قِطْعَةٌ مِنْ الْقَفِّ مُشْرِفَةٌ شَيْئًا غَلِيْظَةً جِدًّا خَشِيْئَةً الْوَطْءِ ،

لِأَنَّهَا هِيَ حَجَرٌ وَاحِدٌ لَا يُخَالِطُهُ طِينٌ وَلَا يَنْبِتُ ، وَهِيَ الضُّرُوسُ ، وَلِأَنَّ ضَرْسَهُ غَلِيْظَةٌ وَخَشَوْنَةٌ . وَحَرَّةٌ مُضَّرْسَةٌ وَمَضْرُوسَةٌ :

فِيهَا كَأَضْرَاسِ الْكِلَابِ مِنَ الْحِجَارَةِ . وَالضَّرِيْسُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي هِيَ كَالْأَضْرَاسِ . التَّهْذِيْبُ : الضَّرْسُ مَا خَشِنَ مِنَ الْأَكَامِ وَالْأَخَاشِيْبِ ، وَالضَّرْسُ طَى الْبَرِّ بِالْحِجَارَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالضُّرُوسُ ، بِضَمِّ

وَضَرَسَ بَنُو فُلَانٍ^(١) بِالْحَرْبِ إِذَا لَمْ يَتَّهَتْهُوا حَتَّى يُقَاتِلُوا .

وَيُقَالُ : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَّاسِي ، إِذَا

(١) قوله : «وضرس بنو فلان» بابه فوج .

الضاد، الحِجَارَةُ التي طُوِيَتْ بِهَا الْبَرْ؛
قال ابن ميادة:

إِذَا يَرَالُ قَائِلُ ابْنِ ابْنِ
ذُلُوكَ عَنْ حَدِّ الضُّرُوسِ وَاللِّينِ
وَبَرَّ مَضْرُوسَةً وَضَرِيْسُ إِذَا طُوِيَتْ
بِالضُّرِيْسِ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ، وَقَدْ ضَرَسْهَا
أَضْرَسْهَا وَأَضْرَسْهَا ضَرَسًا، وَقِيلَ: أَنْ تُسَدَّ
مَا بَيْنَ خِصَاصِ طَيْهَا، بِحَجَرٍ وَكَذَا جَمِيعُ
الْبَنَاءِ.

وَالضُّرْسُ: أَنْ يُلَوَّى عَلَى الْجَرِيرِ قَدْ أَوْ
وَتَرَّ. وَرَبِطُ مَضْرُسٍ: فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ
الْوَشْيِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: فِيهِ كُصُورُ
الْأَضْرَاسِ. قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ: إِذَا أَرَادُوا أَنْ
يُذَلِّلُوا الْجَمَلَ الصَّغْبَ لَأَثْوًا عَلَى مَا يَقَعُ عَلَى
خَطْمِهِ قَدْأَ فَإِذَا يَبَسَ حُرُّوا عَلَى خَطْمِ
الْجَمَلِ حُرًّا لَيَقَعَ ذَلِكَ الْقَدْأُ عَلَيْهِ إِذَا يَبَسَ
فَيُؤَلِّمُهُ فَيَذَلُّ، فَذَلِكَ الْقَدْأُ هُوَ الضُّرْسُ،
وَقَدْ ضَرَسْتُهُ وَضَرَسْتُهُ. وَجَرِيرٌ ضَرِسٌ: ذُو
ضَرَسٍ. وَالضُّرْسُ: أَنْ يُفَقَّرَ أَنْفُ الْجَبْرِ
بِمَرْوُوقٍ ثُمَّ يُوضَعَ عَلَيْهِ وَتَرٌّ أَوْ قَدْأٌ لَوْىَ عَلَى
الْجَرِيرِ لِيُذَلِّلَ بِهِ. قِيْلَ: جَمَلٌ مَضْرُوسٌ
الْجَرِيرِ.

وَالضُّرْسُ: الْمَطَرَةُ الْقَلِيلَةُ. وَالضُّرْسُ:
الْمَطَرُ الْخَفِيفُ. وَوَقَعَتْ فِي الْأَرْضِ ضُرُوسٌ
مِنْ مَطَرٍ إِذَا وَقَعَ فِيهَا قِطْعٌ مُتَفَرِّقَةٌ، وَقِيلَ:
هِيَ الْأَمْطَارُ الْمُتَفَرِّقَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْجَوْدُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَاحِدُهَا ضَرْسٌ.
وَالضُّرْسُ: السَّحَابَةُ تُمَطِّرُ لَا عَرَضَ لَهَا.
وَالضُّرْسُ: الْمَطَرُ هَهُنَا وَهَهُنَا. قَالَ الْفَرَّاءُ:
مَرَزْنَا بِضُرْسٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ
يُعَيِّسُهُ الْمَطَرُ يَوْمًا أَوْ قَدَرٌ يَوْمٌ^(١).
وَنَاقَةٌ ضُرُوسٌ: لَا تَسْمَعُ لِذُرْبَتِهَا
صَوْتٌ، وَاللَّهُ أَغْلَمُ.

• ضرم • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّرْسَامَةُ
الرَّخْوُ اللَّيْسُ. وَرَجُلٌ ضِرْسَامَةٌ: نَعَتْ سَوْءَ

(١) قوله: «أو قدر يوم» عبارة شرح
القاموس: أو بعض يوم.

مِنْ الْفَسَالَةِ وَنَحْوَهَا. وَضِرْسَامٌ: اسْمُ مَاءٍ؛
قَالَ الثَّعَالِبِيُّ تَوْلَبَ:

أَرْمَى بِهَا بَلَدًا تَزِيْمُهُ عَنْ بَلَدٍ
حَتَّى أُبَيِّحَتْ عَلَى أَخَوَاصِ ضِرْسَامٍ

• ضرم • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّرْضَمُ ذَكَرَ
السَّيَّاحُ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: مِنْ غَرِيبِ
أَسْمَاءِ الْأَسَدِ الضَّرْضَمُ، وَكُنْيَةُ أَبُو الْعَبَّاسِ.

• ضرم • الضَّرْطُ: صَوْتُ الْفَنَخِ
مَعْرُوفٌ، ضَرَطَ بِضَرِطٍ ضَرَطًا وَضَرِطًا،
يَكْسِرُ الرَّاءَ، وَضَرِطًا وَضَرِطًا. وَفِي
الْمَثَلِ: أَوْدَى الْعَبْرَ إِلَّا ضَرِطًا، أَيْ لَمْ يَبْقَ
مِنْ جَلْدِهِ وَقُوَّتِهِ إِلَّا هَذَا. وَأَضْرَطَهُ غَيْرُهُ
وَضَرَطَهُ بِمَعْنَى. وَكَانَ يُقَالُ لِعَبْرَوْنِ بْنِ هِنْدٍ:

مَضْرُطُ الْحِجَارَةِ لِشِدَّتِهِ وَصَرَامَتِهِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِذَا نَادَى الْمُنَادِي بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ
الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضَرِطٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَلَهُ
ضَرِيطٌ. يُقَالُ: ضَرِطٌ وَضَرِيطٌ كُنْهَاقٍ
وَنَهِيٍّ. وَرَجُلٌ ضَرِطٌ وَضَرُوطٌ وَضَرِيطٌ،
مِثْلُ بِهِ سَيِّوْنُهُ وَفَسْرَةُ السَّيْفَانِ. وَأَضْرَطَ

بِهِ: عَمِلَ لَهُ بِهِ شَيْءٌ الضَّرِيطُ. وَفِي
الْمَثَلِ: الْأَخْذُ سَرِيطِي، وَالْقَضَاءُ
ضَرِيطِي، وَبَعْضُ يَقُولُونَ: الْأَخْذُ سَرِيطٌ،
وَالْقَضَاءُ ضَرِيطٌ، مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَأْخُذُ
الْبَيْنَ فَيَسْرِطُهُ فَإِذَا طَالَبَهُ غَرِيمُهُ وَتَقاضَاهُ
بِيَدَيْهِ أَضْرَطَ بِهِ، وَقَدْ قَالُوا: الْأَكْلُ
سَرِطَانٌ، وَالْقَضَاءُ ضَرِطَانٌ، وَتَأْوِيلُ ذَلِكَ
تُحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ وَتَكْرَهُ أَنْ تُرَدَّ. وَمِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ: كَانَتْ مِنْهُ كَضْرَطَةِ الْأَصَمِّ، إِذَا
فَعَلَ فَعَلَةً لَمْ يَكُنْ فَعَلَ قِيلَهَا وَلَا بَعْدَهَا
مِثْلُهَا، يُضْرَبُ لَهُ^(٢). قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ دَخَلَ
بَيْتَ الْهَالِ فَأَضْرَطَ بِهِ، أَيْ اسْتَحْفَ بِهِ وَسَخَّرَ
مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا: كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَأَضْرَطَ بِالسَّائِلِ، أَيْ

(٢) قوله: «يضرب له» عبارة شرح القاموس
عن الصاغاني: وهو مثل في الندرة.

اسْتَحْفَ بِهِ وَأَنْكَرَ قَوْلَهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ:
تَكَلَّمَ فُلَانٌ فَأَضْرَطَ بِهِ فُلَانٌ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ
شَفَتَيْهِ وَيُخْرِجَ مِنْ بَيْنِهَا صَوْتًا يُشْبِهُ الضَّرْطَةَ
عَلَى سَبِيلِ الاسْتِخْفَافِ وَالِاسْتِهْزَاءِ.

وَضَارِيطُ الْاسْتِ: مَا حَوَّلِيهَا؛ كَانَ
الْوَاحِدُ ضِمْرَاطٌ أَوْ ضِمْرُوطٌ أَوْ ضِمْرِيطٌ،
مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّرِيطِ؛ قَالَ الْفَقِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ
السَّكَاكِيُّ:

وَبَيْتَ أُمُّهُ فَاسَاغَ نَهْسًا
ضَارِيطُ اسْتِهَا فِي غَيْرِنَارِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ يَكُونُ رُبَاعِيًّا،
وَسَدَّكَرُهُ.

وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ فَأَضْرَطَ بِهِ فُلَانٌ، أَيْ أَنْكَرَ
قَوْلَهُ. يُقَالُ: أَضْرَطَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا اسْتَحْفَ
بِهِ وَسَخَّرَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ ضَرَطَ بِهِ أَيْ هَزَى بِهِ
وَحَكَى لَهُ بِهِ فِعْلُ الضَّارِيطِ.

وَالضَّرِيطُ: خِفَةُ الشَّعْرِ. وَرَجُلٌ أَضْرَطُ:
خَفِيفُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ، وَقِيلَ: الضَّرِيطُ رَقَّةُ
الْحَاجِبِ. وَامْرَأَةٌ ضَرَطَاءُ: خَفِيفَةُ شَعْرِ
الْحَاجِبِ رَقِيقَتُهُ. وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ طَرَطٍ:
رَجُلٌ أَطْرَطُ الْحَاجِبِينَ لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ،
قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الْأَضْرَطُ، بِالضَّادِ
الْمُعْجَمَةِ، قَالَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْعَوْتِ.
وَنَعْجَةٌ ضَرِيطَةٌ: ضَخْمَةٌ.

• ضرم • التَّهْنِيبُ فِي الرُّبَاعِيِّ:
الضَّرِاطِيُّ مِنَ الْأَرْكَابِ الضَّخْمُ الْجَانِي،
وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ:

تَوَاجِعُ بَعْلَهَا بِضَرِاطِيٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ صَبَابًا
وَقَالَ: مَتَاعُ هَذَا الْمَشَافِرِ يَهْدِيرُ مِشْفَرَهُ
لَاغِيَالِيهَا؛ وَرَوَاهُ ابْنُ شُمَيْلٍ.
ثَنَارُ زَوْجِهَا بِضَرِاطِيٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ جُبَابًا^(٣)

(٣) قوله: «ورواه ابن شميل... إلخ» قال
في التكملة بعد ذلك: وروى بعض الضرمي
وبسراطي، ثم قال: ورجل ضرم، أي
كزبرج، ضخم البطن.

وقال: غارِطُها فَرَجُها.

• **ضرع** : ضَرَعَ إِلَيْهِ يَضْرَعُ ضَرَعًا وَضَرَاعَةً : خَضَعَ وَذَلَّ ، فَهُوَ ضَارِعٌ ، مِنْ قَوْمٍ ضَرَعَةٍ وَضُرُوعٍ . وَتَضَرَّعَ : تَذَلَّلَ وَتَخَشَّعَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا» ، مَعْنَاهُ : تَذَلَّلُوا وَخَضَعُوا . وَيُقَالُ : ضَرَعَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ وَضَرَعَ لَهُ إِذَا مَا تَخَشَّعَ لَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

سَأَلْتُ تَمِيمًا بِهِ أَبَامَ صَفَقَتِهِمْ
لَمَّا أَتَوْهُ أَسَارَى كُلَّهُمْ ضَرَعًا
أَيُّ ضَرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَهُ وَخَضَعَ .
وَيُقَالُ : ضَرَعَ لَهُ وَاسْتَضَرَّعَ . وَالضَّارِعُ : الْمَتَذَلِّلُ لِلْعَنَى . وَتَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ أَيِ ابْتَهَلَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فُلَانٌ يَتَضَرَّعُ وَيَتَعَرَّضُ وَيَتَأَرَّضُ وَيَتَصَدَّى وَيَتَأَلَّى بِمَعْنَى إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ ، وَأَضْرَعْتَهُ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ وَأَضْرَعَهُ غَيْرَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : الْحُمَّى أَضْرَعَتْكَ لَكَ . وَخَذَّ ضَارِعٌ وَجَنَّبَ ضَارِعٌ : مَتَخَشَّعٌ عَلَى الْمَثَلِ . وَالتَّضَرُّعُ : التَّلَوُّ وَالِاسْتِغَاةُ .

وَأَضْرَعْتُ لَهُ مَالِي أَيُّ بَذَلْتُهُ لَهُ ، قَالَ الْأَسَدُ :

وَإِذَا أَخْلَانِي تَنَكَّبَ وَدُهُمْ
فَأَبُو الْكُدَادَةِ مَالَهُ لِي مُضَرَّعٌ
أَيُّ مَبْدُولٌ .

وَالضَّرْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالضَّارِعُ : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الصَّغِيرُ السِّنُّ الضَّعِيفُ الضَّارِي الضَّحِيفُ . وَإِنْ فُلَانًا لَضَارِعُ الْجَنَسِ ، أَيُّ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، رَأَى وَلَدَيْنِ جَفَّعَ الطَّيَّارِ فَقَالَ : مَالِي أَرَاهَا صَارِعَيْنِ ؟ فَقَالُوا : إِنَّ الْعَيْنَ تُسْرِعُ إِلَيْهَا ، الضَّارِعُ الضَّحِيفُ الضَّارِي الْجَنَسِ . يُقَالُ : ضَرَعَ يَضْرَعُ ، فَهُوَ ضَارِعٌ وَضَرَعٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : إِنِّي لِأَفْقَرُ الْبَكْرِ الضَّرْعِ وَالثَّابِ الْمُدْبِرِ ، أَيُّ

أَعْيَرُهَا لِلرُّكُوبِ ، يَعْنِي الْجَمَلَ الضَّعِيفَ وَالثَّاقَةَ الْهَرَمَةَ الَّتِي هَرِمَتْ فَأَذْبَرَ خَيْرَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمِقْدَادِ : وَإِذَا فِيهَا فَرَسٌ آدَمٌ وَمُهْرٌ ضَرَعٌ ، وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : لَسْتُ بِالضَّرْعِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْعُمَرُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَاةٌ وَجِلْمًا وَانْتِظَارًا بِهِمْ غَدًا
فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعُ الْعُمَرُ
وَيُقَالُ : جَسَدُكَ ضَارِعٌ وَجَنَبُكَ ضَارِعٌ ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ الْحُسْنِ إِنْعَامًا وَجَنَبُكَ ضَارِعٌ^(١)
وَيُقَالُ : قَوْمٌ ضَرَعٌ وَرَجُلٌ ضَرَعٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَتَمُّ لَا أَشَابَاتٍ وَلَا ضَرَعٌ^(٢)
وَقَدْ ضَرَعَ ضَرَاعَةً ، وَأَضْرَعَهُ الْحُبُّ وَغَيْرُهُ ، قَالَ صَحْرٌ :

وَلَمَّا بَقِيَتْ لَيَقِينَنَ جَوَى
بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضَرَّعٌ جَسَنِي
وَرَجُلٌ ضَارِعٌ بَيْنَ الضُّرُوعِ وَالضَّرَاعَةِ : نَاجِلٌ ضَعِيفٌ .

وَالضَّرْعُ : الْجَمَلُ الضَّعِيفُ . وَالضَّرْعُ : الْجَبَانُ . وَالضَّرْعُ : الْمَتَهَالِكُ مِنَ الْحَاجَةِ لِلْعَنَى ، وَقَوْلُ أَبِي زَيْنِدٍ :

مُسْتَضَرَّعٌ مَا دَنَا مِنْهُمْ مَكْنِيَتٌ
مِنْ الضَّرْعِ وَهُوَ الْخَاضِعُ ، وَالضَّارِعُ مِثْلُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «تَدْعُوهُ تَضَرَّعًا وَخُفْيَةً» ، الْمَعْنَى تَدْعُوهُ مُظْهِرِينَ الضَّرَاعَةَ وَهِيَ شِدَّةُ الْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَانْتِصَابُهَا عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ كَانَا مُضْطَرَّعَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِغَاةِ : خَرَجَ مُتَبَدِّلًا مُتَضَرَّعًا ، التَّضَرُّعُ التَّذَلُّلُ وَالْمُبَالَغَةُ فِي السُّؤَالِ وَالرَّغْبَةِ . يُقَالُ : ضَرَعَ يَضْرَعُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَتَضَرَّعَ إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَقَدْ ضَرَعَ الْكَبِيرُ وَرَقَّ

(١) صدره كما في شرح القاموس : كَفَرْتُ الَّذِي أَسَدْتُ إِلَيْكَ وَوَسَدُوا
(٢) صدره كما في الأساس : نَعْدُو غَوَاةً عَلَى جِبَرَانِكُمْ سَفَهًا

الصَّغِيرُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَضْرَعَ اللَّهُ خُدُودَكُمْ ، أَيُّ أَذَلَّهَا .

وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ فَرَسٌ قَدْ ضَرَعَ^(٣) بِهِ ، أَيُّ غَلَبَهُ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : قَدْ ضَرَعَ بِهِ .

وَضَرَعَتِ الشَّمْسُ وَضَرَعَتْ : غَابَتْ أَوْ دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ ، وَتَضَرَّعُهَا : ذُنُوبُهَا لِلْمَغِيبِ . وَضَرَعَتِ الْفِدْرُ تَضَرِّعًا : حَانَ أَنْ تَذْرَكَ .

وَالضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتٍ ظَلْفٍ أَوْ خُفٍّ ، وَضَرَعَ الشَّاةُ وَالثَّاقَةُ : مَدَّرَ لَبَنَهَا ، وَالْجَمْعُ ضُرُوعٌ . وَأَضْرَعَتِ الشَّاةُ وَالثَّاقَةُ وَهِيَ مُضَرَّعٌ : نَبَتَ ضَرْعُهَا أَوْ عَظْمُ . وَالضَّرِيعَةُ وَالضَّرْعَاءُ جَمِيعًا : الْعَظِيمَةُ الضَّرْعُ مِنَ الشَّاةِ وَالْإِبِلِ . وَشَاةٌ ضَرِيعٌ : حَسَنَةُ الضَّرْعِ . وَأَضْرَعَتِ الشَّاةُ أَيُّ نَزَلَ لَبَنُهَا قُبَيْلَ التَّجَاجِ . وَأَضْرَعَتِ الثَّاقَةُ ، وَهِيَ مُضَرَّعٌ : نَزَلَ لَبَنُهَا مِنْ ضَرْعِهَا قُرْبَ التَّجَاجِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا قُرِبَ نِتَاجُهَا . وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ : يَعْنِي بِالضَّرْعِ الشَّاةُ وَالثَّاقَةُ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

وَحَضَمَ كِبَادِي الْجَنِّ اسْتَفْطَتْ شَاوَهُمْ
بِمُسْتَحْوِذِ ذِي مِرَّةٍ وَضُرُوعِ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ وَاسِعٌ لَهُ مَخَارِجُ كَمَخَارِجِ اللَّبَنِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : وَضُرُوعٌ ، بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ الضُّرُوبُ مِنَ الشَّيْءِ ، يَعْنِي ذِي أَفَانِينَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّرْعُ جَمَاعٌ وَفِيهِ الْأَطْبَاءُ ، وَهِيَ الْأَخْلَافُ ، وَاجْتِدَادُ طَبِئٍ وَخَلْفٌ ، وَفِي الْأَطْبَاءِ الْأَحَالِيلُ وَهِيَ خُرُوقُ اللَّبَنِ وَالضُّرُوعُ : عَنَبٌ أَبْيَضٌ ، كَثِيرُ الْحَبِّ قَلِيلُ الْمَاءِ عَظِيمُ الْعَاقِبِدِ . وَالْمُضَارِعُ : الْمُشْبَةُ . وَالْمُضَارَعَةُ : الْمَشَاهِةُ . وَالْمُضَارَعَةُ لِلشَّيْءِ : أَنْ يَضَارِعَهُ كَأَنَّهُ مِثْلُهُ أَوْ شِبْهُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ لَا يَحْتَلِجَنَّ فِي

(٣) فِي الْقَامُوسِ : ضَرَعَ بِهِ فَسَرَهُ ، كَمَعَ : أَذَلَّهُ .

صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارَعَتْ فِيهِ الضَّرَائِعُ؛
الْمُضَارَعَةُ: الْمُشَابَهَةُ وَالْمُقَارَبَةُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
سَأَلَهُ عَنْ طَعَامِ الضَّرَائِعِ فَكَانَتْهُ أَرَادَ
لَا يَتَحَرَّكَنَّ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ أَنْ مَا شَابَهَتْ فِيهِ
الضَّرَائِعُ حَرَامٌ أَوْ حَبِيبٌ أَوْ مَكْرُوهٌ، وَذَكَرَهُ
الْهَرَوِيُّ لَا يَتَحَلَّجَنَّ، ثُمَّ قَالَ يَغْنَى أَنَّهُ
نَظِيفٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَسِياقُ الْحَدِيثِ
لَا يُنَاسِبُ هَذَا التَّفْسِيرَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ تُضَارِعَ،
أَيُّ أَخَافُ أَنْ يُشْبِهَ فِعْلَكَ الرَّيَاءَ. وَفِي
حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ: لَسْتُ بِتُكْحَجَةٍ طَلْقَةٍ،
وَلَا بِسَبِيَةِ ضَرَعَةٍ، أَيْ لَسْتُ بِشَّامٍ لِلرَّجَالِ
الْمُشَابِهَةِ لَهُمْ وَالْمُسَاوِي. وَيُقَالُ: هَذَا ضَرَعٌ
هَذَا وَصِرْعُهُ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ، أَيْ مِثْلُهُ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالضَّرَائِعُ يَقُولُونَ لِلْفِعْلِ
الْمُسْتَقْبَلِ مُضَارِعٌ، لِمِشَاكَلَتِهِ الْأَسْمَاءِ فِيمَا
يَلْحَقُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَالْمُضَارِعُ مِنَ
الْأَفْعَالِ: مَا أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ وَهُوَ الْفِعْلُ الْآتِي
وَالْحَاضِرُ، وَالْمُضَارِعُ فِي الْعُرُوضِ: مَقَاعِلُ
فَاعٍ لَاتْنِ مَقَاعِلُ فَاعٍ لَاتْنِ كَقَوْلِهِ:

دَعَانِي إِلَى سَعَادِ

دَوَاعِي هَوَى سَعَادِ (١)

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَارَعَ الْمُجْتَنَّبَ.
وَالضَّرُوعُ وَالضَّرُوعُ: قُوَى الْحَبْلِ،
وَاجِدُهَا ضِرْعٌ وَصِرْعٌ.

وَالضَّرِيعُ: نَبَاتٌ أَخْضَرٌ مُتَيْنٌ خَفِيفٌ،
يَرْمِي بِهِ الْبَحْرُ، وَلَهُ جَوْفٌ، وَقِيلَ: هُوَ
يَيْسُ الْعَرَفَجِ وَالْخُلَّةِ، وَقِيلَ: مَا دَامَ رَطْبًا
فَهُوَ ضَرِيعٌ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الشَّرِيقُ (٢)،
وَهُوَ مَرْعَى سَوْءٍ لَا تَعْقِدُ عَلَيْهِ السَّائِمَةُ شَحْمًا

(١) قوله: «إلى سعاد... وهوى سعاد»
المشهور في كتب العروض: إلى سعاد... وهوى
سعاد، بالفتح من الصرف وزيادة ألف الإطلاق.

[عبد الله]

(٢) قوله: «فإذا يبس فهو الشريق» كذا
بالأصل هنا. وفي القاموس، في مادة شريق:
الشريق كزبرج رطب الضريع، واحدته بهاء. وقال
في ضرع: والضريع كماير الشريق أوبيسه،
أو نبات رطبه يسمى شريقاً، وبابه ضربياً.

وَلَا لَحْمًا، وَإِنْ لَمْ تُفَارِقْهُ إِلَى غَيْرِهِ سَاءَتْ
حَالُهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا
مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ
جُوعٍ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: الضَّرِيعُ نَبْتُ يُقَالُ لَهُ
الشَّرِيقُ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الضَّرِيعَ إِذَا
يَبَسَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّرِيعُ
الْمَوْسَجُ الرُّطْبُ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ عَوْسَجٌ،
فَإِذَا زَادَ جُفُوفًا فَهُوَ الْخَزِيرُ، وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ: أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا إِنَّ الضَّرِيعَ لَتَسْمَنُ
عَلَيْهِ إِبِلُنَا، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَا يُسْمِنُ
وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ». وَجَاءَ فِي حَدِيثِ أَهْلِ
النَّارِ: فَيَعَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: هُوَ نَبْتُ بِالْحِجَازِ لَهُ شَوْكٌ كَبِيرٌ يُقَالُ
لَهُ الشَّرِيقُ، وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عِزَّازَةَ الْهَذَلِيُّ
يَذْكُرُ إِبِلًا وَسَوْءَ مَرْعَاهَا:

وَحُسَيْنٌ فِي هَزْمِ الضَّرِيعِ فَكَلَّهَا

حَذَبَاءُ دَائِمَةً الْيَدَيْنِ حُرُودُ
هَزْمِ الضَّرِيعِ: مَا تَكْسَرُ مِنْهُ، وَالْحُرُودُ:
الَّتِي لَا تَكَادُ تَدْرُ، وَصَفَ الْإِبِلَ بِشِدَّةِ
الْهَزَالِ، وَقِيلَ: الضَّرِيعُ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ،
وَهَذَا لَا يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ.

وَالضَّرِيعُ: الْفِشْرُ الَّذِي عَلَى الْعَظْمِ
تَحْتَ اللَّحْمِ، وَقِيلَ: هُوَ جِلْدٌ عَلَى
الضَّلَعِ.

وَالضَّرُوعُ: بِلْدَةٌ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ
وَقَدْ عَفِرَ قَرَسُهُ:

وَنَعَمْ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسَ تَرَكُّهُ
بِتَضَّرُوعٍ يَمْرَى بِالْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَخُو الصُّعْلُوكِ يَغْنَى بِهِ قَرَسُهُ،
وَيَمْرَى يَدَيْهِ: يُحَرِّكُهَا كَالْعَابِثِ،
وَيَعْسِفُ: تَرَجُّفٌ حَتَّجَتْهُ مِنَ النَّفْسِ،
وَهَذَا الْمَكَانُ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:
بِتَضَّرُوعٍ يَغْنَى وَوَاوٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَوَاهُ ابْنُ
دُرَيْدٍ بِتَضَّرُوعٍ مِثْلُ تَذَنُّوبٍ.

وَتَضَارِعُ، بِضَمِّ الثَّاءِ وَالرَّاءِ: مَوْضِعٌ أَوْ
جَبَلٌ يَنْجَدُ، وَفِي التَّهْدِيبِ: بِالْعَقِيقِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا سَالَ تَضَارِعُ فَهُوَ عَامٌ
رَبِيعٌ، وَفِيهِ: إِذَا أَخْضَبَتْ تَضَارِعُ

أَخْضَبَتِ الْبِلَادُ، قَالَ أَبُو ذُوئُبٍ:
كَأَنَّ يُقَالُ الْمَرْزُ بَيْنَ تَضَارِعٍ
وَشَابَهَ بَرَكٌ مِنْ جُدَامٍ لَيْجُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ تَضَارِعُ، بِكَسْرِ
الرَّاءِ، قَالَ وَكَذَا هُوَ فِي بَيْتِ أَبِي ذُوئُبٍ،
فَأَمَّا بِضَمِّ الثَّاءِ وَالرَّاءِ فَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ تَفَاعُلٌ وَلَا فَعَالٌ، قَالَ ابْنُ جَنِّي:
يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ تَضَارِعُ فَعَالًا بِمِثْلَةِ عَدَافٍ،
وَلَا نَحْكُمُ عَلَى الثَّاءِ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ.
وَأَضْرَعُ: مَوْضِعٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي:
فَابْصُرْنَهُمْ حَتَّى تَوَارَتْ حُمُولُهُمْ
بِأَنْقَاءِ يَحْنُومٍ وَوَرَكْنٍ أَضْرَعَا
فَإِنَّ أَضْرَعَا هُنَا جِبَالٌ أَوْ قَارَاتٌ صِغَارٌ، قَالَ
خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: هِيَ أَكْثَمَاتٌ صِغَارٌ، وَلَمْ
يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا.

• ضَرَعْدَ: ضَرَعْدَ اسْمُ جَبَلٍ، وَقِيلَ: هُوَ
مَوْضِعٌ مَاءٍ وَنَحْلٍ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: دُو
ضَرَعْدٍ، قَالَ:

إِذَا تَرَلُّوا ذَا ضَرَعْدٍ فَقَتَانِدَا

يُعْنِيهِمْ فِيهَا نَفِيقُ الصَّفَادِ
وَقِيلَ: ضَرَعْدُ جَبَلٌ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ:
فَلَا بُعَيْتُكُمْ قَنًا وَعُورِضًا
وَالْأَقْبِلَانِ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرَعْدٍ

وَيُقَالُ: مَقْبَرَةٌ تُصَرَّفُ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا تُصَرَّفُ
مِنَ الثَّانِي. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: لَا بُعَيْتُكُمْ قَنًا
وَعُورِضًا، أَيْ لَا طَلَبْتُكُمْ بَقْنًا وَعُورِضًا،
وَهَا مَكَانَانِ مَعْرُوفَانِ، فَاسْقَطَ الْبَاءَ فَلَمَّا
سَقَطَ الْخَافِضُ تَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَيْهَا فَتَصَبَّهَا،
وَأَقْبِلَ فِعْلٌ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ مَثْقُولٍ مِنْ
قَوْلِهِمْ قَبْلَ الدَّائِيَةِ الْوَادِي إِذَا اسْتَقْبَلَهُ.
وَاللَّابَةُ: الْحَجَرَةُ. التَّهْدِيبُ: اللَّيْثُ:
ضَرَعْدُ اسْمُ جَبَلٍ.

• ضَرِغَطُ: الْمُضَرِغُطُ: الْعَظِيمُ الْجِسْمِ
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ. وَاضْرَغَطُ
الشَّيْءُ: عَظَّمَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَأَشَدَّ:

وَضَرَمْتُهَا فَضَرَمْتُ وَضَرَمْتُ : شَدَدَ
لِلْمِبَالَةِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

وَضَرَمَ إِذَا ضَرَبْتُمُوهَا فَتَضَرَّمُ (١)
وَاسْتَضَرَمْتُهَا : أَوْقَدْتُهَا ، وَأَشَدَّ
ابْنُ دُرَيْدٍ :

حَرِمِيَّةٌ لَمْ يَحْتَرِزْ أَهْلُهَا
فَنَأَى وَلَمْ تَسْتَضَرَّمِ الْعَرَفَجَا
الْبَيْتُ : وَالضَّرِمُ اسْمٌ لِلْحَرِيقِ ،
وَأَنشَدَ :

شَدَا كَمَا تُشَيِّعُ الضَّرِيمَا
شَبَّهَ حَفِيفَ شَدِّهِ بِحَفِيفِ النَّارِ إِذَا شَيَّقَتْهَا
بِالْحَطَبِ أَيْ أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا مَا تُذَكِّبُهَا بِهِ ،
رَوَى ذَلِكَ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَخْذُودِ : فَأَمَرَ بِالْأَحَادِيدِ
وَأَضَرَمَ فِيهَا النَّارَ ، وَقِيلَ : الضَّرِمُ كُلُّ
شَيْءٍ أَضَرَمْتَ بِهِ النَّارَ . التَّهْدِيبُ : الضَّرِمُ
مِنْ الْحَطَبِ مَا تَلَهَّبَ سَرِيعًا ، وَالوَاحِدَةُ
ضَرَمَةٌ . وَالضَّرَامُ : مَا دَقَّ مِنْ الْحَطَبِ
وَلَمْ يَكُنْ جَزْأً لِكَثْبٍ بِهِ النَّارُ ، الْوَاحِدُ ضَرَمٌ
وَضَرَمَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّي
لَأَبِي مَرْيَمَ :

أَرَى خَلَلَ الزَّمَادِ وَيَبِضَ جَمْرٍ
أَحَادِزُ أَنْ يَشِبَّ لَهُ ضَرَامُ
الْجَوْهَرِيِّ : الضَّرَامُ اشْتِعَالُ النَّارِ فِي
الْخَلَفَاءِ وَنَحْوِهَا . وَالضَّرَامُ أَيْضًا : دَقَاقُ
الْحَطَبِ الَّذِي يُسْرِعُ اشْتِعَالَ النَّارِ فِيهِ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي فِيهِ :

وَلَكِنْ يَهَاتِيكَ الْبِقَاعُ فَأَوْقِدِي
بِجَزَلٍ إِذَا أَوْقَدْتَ لَا بِضَرَامٍ (٢)
وَالضَّرَمَةُ : السَّعْفَةُ وَالشَّيْخَةُ فِي طَرَفِهَا
نَارٌ . وَالضَّرَامُ وَالضَّرَامَةُ : مَا اشْتَعَلَ مِنْ
الْحَطَبِ ، وَقِيلَ : الضَّرَامُ جَمْعُ ضَرَامَةٍ .
وَالضَّرَامُ أَيْضًا مِنَ الْحَطَبِ : مَا ضَعُفَ وَلَانَ
كَالْعَرَفَجِ فَأَدُونُهُ ، وَالْجَزَلُ : مَا غَلِظَ وَأَشَدَّ

(٢) صدر البيت كما في معلقته :

مَنْ تَبَعْتُهَا تَبَعْتُهَا ذَمِيمَةً

(٣) قوله : «ولكن بهاتيك البقاع» أنشده في
الأساس : ولكن بهذاك البقاع ، بشاة تحية فناء .

مُضَرَّسٌ ، وَيَأْكُلُهُ النَّاسُ وَالطَّيْرُ وَالْفُرُودُ ،
وَاحِدُهُ ضَرِيقٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
التَّهْدِيبُ : تَغْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الضَّرِفُ شَجَرُ الثَّيْنِ وَيُقَالُ لِلْمَرَةِ الْبَلَسُ ،
الْوَاحِدَةُ ضَرِيقَةٌ ، قَالَ أَبُو مَثُورٍ : وَهَذَا
غَرِيبٌ .

• ضَرَفَطَ • ضَرَفَطَهُ فِي الْحَبْلِ : شَدَّهُ .
وَقَالَ يُونُسُ : جَاءَ فَلَانٌ مُضَرَفَطًا بِالْحَبَالِ ،
أَيْ مُوثَقًا .

• ضَرَكَ • الضَّرِيكُ : الْفَقِيرُ الْيَابِسُ أَهْلًا
سَوْءَ حَالٍ ، وَالْأُنثَى ضَرِيكَةٌ ، وَقَلْبًا يُقَالُ
ذَلِكَ فِي النِّسَاءِ ، وَقَدْ ضَرَكَ ضَرَاكَةً ، وَقَلْبًا
يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ضَرِيكَةً . الْأَضْمَعِيُّ : الضَّرِيكُ
الضَّرِيرُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْفَقِيرُ الْجَانِعُ ،
وَلَا يُصَرَّفُ لَهُ فِعْلٌ ، لَا يَقُولُونَ ضَرَكُهُ فِي
مَعْنَى ضَرَّهُ ، وَالْجَمْعُ ضَرَاكٌ وَضَرَكَاءُ ،
قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَسْلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ :
فَعَيْتُ أَنْتَ لِلضَّرَكَاءِ مِثْلًا
بَسِيكٌ حِينَ تُنْجِدُ أَوْ تُعَوِّرُ
وَقَالَ أَيْضًا :

إِذَا لَبِضُ إِلَى الشَّرَا
نِكَ وَالضَّرَاكِ كَفْتُ جَارِزُ
وَفِي قِصَّةِ ذِي الرُّمَّةِ وَرُؤْيَا : عَالَمُهُ
ضَرَاكٌ ، جَمْعُ ضَرِيكٍ وَهُوَ الْفَقِيرُ السَّيِّئُ
الْحَالِ ، وَقِيلَ : الْهَزِيلُ . وَالضَّرِيكُ : الشَّرُّ
الذَّكَرُ ، قَالَ : وَضَرَاكُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ،
وَهُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ عَصَبِ الْخَلْقِ فِي
جِسْمِهِ . وَالْفِعْلُ ضَرَكَ يَضْرُكُ ضَرَاكَةً .

• ضَرَمَ • الضَّرْمُ : مُصَدَّرُ ضَرِمَ ضَرَمًا .
وَضَرَمْتَ النَّارَ وَضَرَمْتَ وَاضْطَرَمْتَ :
اشْتَعَلَتْ وَتَلَهَّبَتْ ، وَاضْطَرَمَ مَشْبُوهٌ كَمَا قَالُوا
اشْتَعَلَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

وَفِي الْفَتَى ، بَعْدَ الْمَشِيبِ الْمُضْطَرَمِ
مَنَافِعُ وَمَلَيْسُ لِمَنْ سَلِمَ
وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَأَضَرَمْتَ النَّارَ فَاضْطَرَمْتَ

بُطُونُهُمْ كَانَتْهَا الْحِيَابُ
إِذَا اضْطَرَعْتَ فَوْقَهَا الرِّقَابُ
وَاضْطَرَعْتَ وَاسْتَادَ اضْطَرَعَاطًا إِذَا انْتَفَحَ
مِنْ الْقَضْبِ ، وَالْعَيْنُ مُعْجَمَةٌ .

وَضَرَعَطَ : اسْمٌ جَبَلِيٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَوْضِعُ مَاءٍ وَنَحْلٍ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا دُو
ضَرَعِيٍّ ، قَالَ :

إِذَا تَزَلُّوا ذَا ضَرَعِيٍّ فَتَقَاتَدَا
يُعَيِّبُهُمْ فِيهَا نَفِيقُ الضَّفَادِعِ

• ضَرَعَمَ • الضَّرْعَمُ وَالضَّرْعَامُ وَالضَّرْعَامَةُ :
الْأَسَدُ . وَرَجُلٌ ضَرْعَامَةٌ : شَجَاعٌ ، فَلَمَّا أَنْ
يَكُونُ شَبَّهَ بِالْأَسَدِ ، وَلَمَّا أَنْ يَكُونُ ذَلِكَ
أَصْلًا فِيهِ ، وَأَنشَدَ سَيِّوْنَةُ :

فَتَى النَّاسِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَانُهُ
وَضَرْعَامَةٌ إِنْ هُمْ بِالْأَمْرِ أَوْقَعَا
قَالَ : وَالْأَسْبَقُ أَنَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَفَعْلٌ
ضَرْعَامَةٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَسَدِ . قِيلَ لِابْنَةِ
الْحُسَيْنِ : أَيْ الْفُحُولِ أَحْمَدُ؟ فَقَالَتْ :
أَحْمَرُ ضَرْعَامَةٌ شَدِيدُ الزَّيْرِ قَلِيلُ الْهَدِيرِ .

وَالضَّرْعَمَةُ وَالضَّرْعَمُ : انْتِخَابُ
الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ ، وَضَرَعَمَ الْأَبْطَالُ
بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْحَرْبِ . اللَّيْتُ :
تَضَرَّعَتِ الْأَبْطَالُ فِي ضَرَعَمَتِهَا بِحَيْثُ
تَأْخُذُ فِي الْمَعْرَكَةِ ، وَأَنشَدَ :

وَقَوِي إِنْ سَأَلْتَ بَنُو عَلَى
مَتَى تَرَهُمْ بِضَرَعَمَةٍ تَفَرُّ (١)
وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : وَالْأَسَدُ الضَّرْعَامُ ،
هُوَ الضَّارِي الشَّدِيدُ الْمِقْدَامُ مِنَ الْأَسْوَدِ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : ضَرْعَامَةٌ مِنْ طِينٍ
وَوَبِيظَةٍ وَلَبِيحَةٍ وَلَبِيحَةٍ وَهُوَ الْوَحْلُ .

• ضَرَفَ • ابْنُ سَيِّدَةَ : الضَّرِفُ مِنْ شَجَرِ
الْجِبَالِ يُشَبَّهُ الْأَنْثَابُ فِي عِظَمِهِ وَوَرَقِهِ إِلَّا أَنَّ
مَوْقِعَهُ غَيْرُ مِثْلِ سَوْقِ الثَّيْنِ ، وَلَهُ جَنَى أَيْبُضُ
مُدَوَّرٌ مِثْلُ تَيْنِ الْحَاظِ الصَّغَارِ ، مَرُّ

(١) قوله : «بنو علي» حتى من كثرة النسبة
إليهم عليون ، لا عليون كذا بهامش التهذيب .

كَارَمَتْ فَمَا تَوَقَّهَ، وَقِيلَ: الضَّرَامُ مِنَ الْحَطَبِ كُلِّ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمْرٌ، وَالْجَزْلُ مَا كَانَ لَهُ جَمْرٌ. وَالضَّرْمَةُ: الْجَمْرَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الثَّارُ نَفْسُهَا، وَقِيلَ: هِيَ مَا دَقَّ مِنَ الْحَطَبِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهُ لَوَدَّ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعٌ ضَرْمَةٌ، هِيَ بِالتَّحْرِيكِ الثَّارُ، وَهَذَا يُقَالُ عِنْدَ الْمُبَالِغَةِ فِي الْهَلَاكِ لِأَنَّ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ يَنْفُخَانِ الثَّارَ. وَأَضْرَمَ الثَّارَ إِذَا أَوْقَدَهَا. وَمَا بِالْثَّارِ نَافِعٌ ضَرْمَةٌ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ، وَالْجَمْعُ ضَرَمٌ، قَالَ طُفَيْلٌ: كَأَنَّ عَلَى أَغْرَافِهِ وَلِجَامِهِ

سَنًا ضَرَمَ مِنْ عَرْفَجٍ مُتَلَهَّبٍ قَالَ تَعْلَبُ: يَقُولُ مِنْ خَفَةِ الْجَزَى كَأَنَّهُ يَضْطَرُّ مِثْلَ الثَّارِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ أَشَقَرُّ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِلْمُتَلَمِّسِ: وَقَدْ أَلَا حَ سَهْلٌ بَعْدَمَا هَجَعُوا

كَأَنَّهُ ضَرَمَ بِالْكَفِّ مَقْبُوسٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ: كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا وَكَأَنَّ لِحَيْتَهُ ضِرَامُ عَرْفَجٍ، الضَّرَامُ: لَهُبُ الثَّارِ شَبَّهَتْ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْضِبُهَا بِالْحِنَاءِ. وَالضَّرْمُ: شِدَّةُ الْعَدُوِّ. وَيُقَالُ: فَرَسٌ ضَرِمَ شَدِيدُ الْعَدُوِّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

ضَرِمَ الرَّفَاقُ مُنَاقِلَ الْأَجْرَالِ وَالضَّرِيمُ: الْحَرِيقُ نَفْسُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالضَّرْمُ: غَضَبُ الْجُوعِ. وَضَرِمَ عَلَيْهِ ضَرَمًا وَتَضَرَّمَ: تَحْرَقَ. وَضَرِمَ الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ: اشْتَدَّ حَرُّهُ. يُقَالُ: ضَرِمَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ. أَبُو زَيْدٍ: ضَرِمَ فَلَانٌ فِي الطَّعَامِ ضَرَمًا إِذَا جَدَّ فِي أَكْلِهِ لَا يَدْفَعُ مِنْهُ شَيْئًا. وَيُقَالُ: ضَرِمَ عَلَيْهِ وَتَضَرَّمَ إِذَا احْتَدَّ غَضَبًا. وَتَضَرَّمَ عَلَيْهِ: غَضِبَ.

ابْنُ سُمَيْلٍ: الْمُضْطَرُّ الْمُتَعَلِّمُ مِنَ الْجِمَالِ تَرَاهُ كَأَنَّهُ حُسْنُجَسٌ بِالثَّارِ، وَقَدْ أَضْرَمَتْهُ الْعُلْمَةُ.

وَضَرِمَ الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ ضَرَمًا، فَهُوَ

ضَارِمٌ، وَاضْطَرَمَ: وَذَلِكَ فَوْقَ الْإِلْهَابِ. وَضَرِمَ الْأَسَدُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفِهِ مِنَ الْجُوعِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ اشْتَدَّ جُوعُهُ مِنَ اللَّوْاحِمِ. وَالضَّرِيمُ: الْجَانِعُ. وَاسْتَضَرَمَتِ الْحَبَّةُ: سَمِنَتْ وَبَلَغَتْ أَنْ تُشَوَّى.

وَالضَّرْمُ وَالضَّرِمُ: فَرْخُ الْعُقَابِ (هَاتَانِ عَنْ اللَّحْيَانِي) وَالضَّرْمُ وَالضَّرِمُ: ضَرَبَانِ مِنَ الشَّجَرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الضَّرْمُ شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ، وَكَذَلِكَ دُخَانُهُ طَيِّبٌ. وَقَالَ مَرَّةً: الضَّرْمُ شَجَرٌ أَغْبَرُ الْوَرَقِ وَرَقُهُ شَبِيهُ بَوَرَقِ الشَّيْخِ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَشْبَاهُ الْبُلُوطِ، حُمْرٌ إِلَى السَّوَادِ، وَلَهُ وَرْدٌ أَيْصُ صَغِيرٌ كَثِيرٌ الْغَسَلِ. وَالضَّرَامَةُ: شَجَرُ الْبُطْمِ. وَالضَّرِيمُ: ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْعِ.

وَالضَّرَامُ: مَا تَسَّعَ مِنَ الْأَرْضِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

* ضَرَا: ضَرَى بِهِ ضَرًا وَضَرَاوَةً: لَهَجَ، وَقَدْ ضَرَبَتْ بِهَذَا الْأَمْرَ أَضْرَى ضَرَاوَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ لِلْإِسْلَامِ ضَرَاوَةً، أَيْ عَادَةً وَلَهَجًا بِهِ لَا يُضَرُّ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْمَجَازَرُ، فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحُمْرِ. وَقَدْ ضَرَاهُ بِذَلِكَ الْأَمْرِ. وَسِقَاءُ ضَارٍ بِالْبَلْبَنِ: يَتَّقَى فِيهِ وَيَجُودُ طَعْمُهُ، وَجَرَّةُ ضَارِيَةٍ بِالْحُلِّ وَالْيَبْدِ. وَضَرَى الْيَبْدُ يَضْرَى إِذَا اشْتَدَّ. قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ: الضَّارِي مِنَ الْآيَةِ الَّذِي ضَرَى بِالْحُمْرِ، فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ الْيَبْدُ صَارَ مُسْكِرًا، وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّرَاوَةِ، وَهِيَ الدَّرَبَةُ وَالْعَادَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ الشُّرْبِ فِي الْإِنَاءِ الضَّارِي؛ هُوَ الَّذِي ضَرَى بِالْحُمْرِ وَعَوَّدَ بِهَا، فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ الْعَصِيرُ صَارَ مُسْكِرًا، وَقِيلَ فِيهِ مَعْنَى غَيْرِ ذَلِكَ.

أَبُو زَيْدٍ: لَزِمْتُ بِهِ لَدَمًا، وَضَرَبْتُ بِهِ ضَرَى، وَدَرَبْتُ بِهِ دَرَبًا، وَالضَّرَاوَةُ: الْعَادَةُ. يُقَالُ: ضَرَى الشَّيْءُ الشَّيْءَ إِذَا

اعْتَادَهُ فَلَا يَكَادُ يَضُرُّ عَنْهُ. وَضَرَى الْكَلْبُ بِالْصَّيْدِ إِذَا تَطَعَّمَ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ. وَالْإِنَاءُ الضَّارِي بِالشَّرَابِ، وَالْيَبْتُ الضَّارِي بِاللَّحْمِ مِنْ كَثَرَةِ الْإِغْيَادِ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ رَيْحُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: إِنَّ لِللَّحْمِ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحُمْرِ، أَيْ أَنَّ لَهُ عَادَةً يَتَرَعُّ إِلَيْهَا كَعَادَةِ الْحُمْرِ، وَأَرَادَ أَنَّ لَهُ عَادَةً طَلَابَةً لِأَكْلِهِ كَعَادَةِ الْحُمْرِ مَعَ شَارِبِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ اعْتَادَ الْحُمْرَ وَشَرِبَهَا اسْتَرْفَى فِي الثَّفَقَةِ جَرَصًا عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَادَ اللَّحْمَ وَأَكَلَهُ لَمْ يَكْدُ يَضُرُّ عَنْهُ، فَدَخَلَ فِي بَابِ الْمُسْرِفِ فِي نَفَقَتِهِ، وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْإِسْرَافِ. وَكَلْبٌ ضَارٍ بِالْصَّيْدِ، وَقَدْ ضَرَى ضَرًا وَضَرَاءً وَضَرَاءً (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) إِذَا اعْتَادَ الصَّيْدَ.

وَالضَّرْوُ: الْكَلْبُ الضَّارِي، وَالْجَمْعُ ضِرَاءٌ وَأَضَرٌ، مِثْلُ ذَلْبٍ وَأَذُوبٍ وَذَنَابٍ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

حَتَّى إِذَا دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهُ أَضْرَى ابْنُ قُرَّانَ بَاتَ الْوُحْشُ وَالْعَرَبُ أَرَادَ: بَاتَ وَحْشًا وَعَرَبًا، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ: مُقَرَّرٌ أَطْلَسُ الْأَطَارِ لَيْسَ لَهُ إِلَّا الضَّرَاءُ وَالْأَصِيدُهَا نَشَبُ وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اقْتَتَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبُ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارٍ، أَيْ كَلْبًا مُعَوَّدًا بِالْصَّيْدِ. يُقَالُ: ضَرَى الْكَلْبُ وَأَضْرَاهُ صَاحِيَهُ، أَيْ عَوَّدَهُ وَأَغْرَاهُ بِهِ، وَيُجْمَعُ عَلَى ضَوَارٍ. وَالْمَوَاشِي الضَّارِيَّةُ: الْمُعْتَادَةُ لِرِغَى زُرُوعِ النَّاسِ. وَيُقَالُ: كَلْبٌ ضَارٍ وَكَلْبَةٌ ضَارِيَّةٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ قَيْسًا ضِرَاءُ اللَّهِ، هُوَ بِالْكَسْرِ جَمْعُ ضِرْوٍ، وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ مَا بَضِرَ بِالْصَّيْدِ وَلَهَجَ بِالْفَرَّائِسِ، الْمَعْنَى أَنَّهُمْ شَجَعَانُ تَشَبَّهُوا بِالسَّبَاعِ الضَّارِيَةِ فِي شَجَاعَتِهَا. وَالضَّرْوُ، بِالْكَسْرِ: الضَّارِي مِنْ أَوْلَادِ الْكِلَابِ، وَالْأُنثَى ضِرْوَةٌ. وَقَدْ ضَرَى الْكَلْبُ بِالْصَّيْدِ ضَرَاوَةً أَيْ تَعَوَّدَ، وَأَضْرَاهُ صَاحِيَهُ، أَيْ عَوَّدَهُ، وَأَضْرَاهُ بِهِ، أَيْ أَغْرَاهُ، وَكَذَلِكَ التَّضَرُّيَّةُ، قَالَ زُهَيْرٌ:

مَتَى تَبْعُوهَا تَبْعُوهَا ذِمَّةً

وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضَرَّمْ
وَالضَّرُّ مِنَ الْجُدَامِ : اللَّطُخُ مِنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَكَلَ مَعَ رَجُلٍ بِهِ ضَرٌّ مِنْ جُدَامٍ أَيْ لَطُخٌ ،
وَهُوَ مِنَ الضَّرَاوَةِ كَأَنَّ الدَّاءَ ضَرَى بِهِ ، حَكَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : رَوَى
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، فَالْكَسْرُ يُرِيدُ أَنَّهُ دَاءٌ قَدْ
ضَرَى بِهِ لَا يُفَارِقُهُ ، وَالْفَتْحُ مِنْ ضَرَا الْجُرْحِ
يَضُرُّ ضَرَوًا إِذَا لَمْ يَنْقَطِعْ سَيْلَانُهُ ، أَيْ بِهِ
قُوَّةٌ ذَاتُ ضَرٍّ .

وَالضَّرُّ وَالضَّرُّ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ
يُسْنَاكُ بِهِ ، وَيُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي الْعِطْرِ ، قَالَ
الثَّابِتُ الْجَعْدِيُّ :

نَسْنُ بِالضَّرِّ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ
هَيْلَانَ أَوْ ضَايِرٍ مِنَ الْعُثْمِ
وَيُرْوَى : أَوْ ضَايِرٍ مِنَ الْعُثْمِ ، بَرَاقِشُ
وَهَيْلَانٌ : مَوْضِعَانِ ، وَقِيلَ : هُمَا وَادِيَانِ
بِالْيَمَنِ كَانَا لِلْأَمَمِ السَّالِفَةِ . وَالضَّرُّ :
الْمَحْلَبُ ، وَيُقَالُ : حَبَّةُ الْحَضْرَاءِ ،
وَأَنْشَدَ :

هَنِيئًا لِعُودِ الضَّرِّ شَهْدٌ يَنَالُهُ
عَلَى خَضِرَاتٍ مَاؤُهُنَّ رَفِيفٌ
أَيُّ لَهُ بَرِيقٌ ، أَرَادَ عُودَ سَوَاكٍ مِنْ شَجَرَةِ
الضَّرِّ إِذَا اسْتَاكَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ ^(١) . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَكْثَرُ مَنَابِتِ الضَّرِّ بِالْيَمَنِ ،
وَقِيلَ : الضَّرُّ الْبُطْمُ نَفْسُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الضَّرُّ وَالْبُطْمُ الْحَبَّةُ الْحَضْرَاءُ ، قَالَ جَارِيَةُ
ابْنِ بَدْرٍ :

وَكَانَ مَاءُ الضَّرِّ فِي أَنْبَابِهَا
وَالزَّنَجِيلُ عَلَى سُلَافٍ سَلَسِلُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّرُّ مِنْ شَجَرِ
الْجِبَالِ ، وَهِيَ مِثْلُ شَجَرِ الْبُلُوطِ الْعَظِيمِ ،
لَهُ عَنَاقِيدُ كَعَنَاقِيدِ الْبُطْمِ غَيْرَ أَنَّهُ أَكْبَرُ حَبًّا
وَيُطْبَخُ وَرَقُهُ حَتَّى يَنْصَجَ ، فَإِذَا نَصَجَ صُفِّيَ

(١) قوله : « إذا استاكت به الجارية » هذه
عبارة التهذيب ، وبقيتها : « إذا استاكت به الجارية
كان الريق الذي يتل به السواك من فيها كالشهد » .

وَرَقُهُ وَرَدَّ الْمَاءُ إِلَى الثَّارِ فَيَعْقُدُ وَيَصِيرُ
كَالْقَيْطَى ، يَتَدَاوَى بِهِ مِنْ خَشُونَةِ الصَّدْرِ
وَوَجَعِ الْحَلْقِ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّرُّ ،
بِالْكَسْرِ ، صَنْعُ شَجَرَةٍ تُدْعَى الْكَمْنَكَامُ
تُجْلَبُ مِنَ الْيَمَنِ .

وَاضْرُورَى الرَّجُلُ ^(٢) اضْطِرَاءً : انْتَفَخَ
بَطْنُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْحَمِّ .

وَالضَّرَاءُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا السَّيَاحُ وَبُنْدُ
مِنَ الشَّجَرِ . وَالضَّرَاءُ : الْبَرَارُ وَالْفَضَاءُ ،
وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا شَجَرٌ ، فَإِذَا
كَانَتْ فِي هَبْطَةٍ فَهِيَ غَيْضَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
الضَّرَاءُ الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، يُقَالُ :
لَأَمْشِيَنَّ لَكَ الضَّرَاءَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَرْضٌ
ضَرَاءٌ وَلَا مَكَانٌ ضَرَاءٌ . قَالَ : وَتَرَلْنَا بَضْرَاءَ
مِنَ الْأَرْضِ أَيْ بَارِضٍ مُسْتَوِيَةٍ . وَفِي حَدِيثِ
مَعْدٍ يَكْرِبُ : مَشَا فِي الضَّرَاءِ ، وَالضَّرَاءُ ،
بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الشَّجَرُ الْمُتَنَفِّسُ فِي الْوَادِي .
يُقَالُ : تَوَارَى الصَّبْدُ مِنْهُ فِي ضَرَاءٍ . وَقُلَانٌ
يَمْشِي الضَّرَاءَ إِذَا مَشَى مُسْتَحْفِيًا فِيهَا يُوَارِي
مِنَ الشَّجَرِ .

وَاسْتَضَرَّيْتُ لِلصَّبْدِ إِذَا خَتَلْتُهُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَعْلَمُ .

وَالضَّرَاءُ : مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ ،
وَهُوَ أَيْضًا الْمَشْيُ فِيهَا يُوَارِيكَ عَمَّنْ تَكِيدُهُ
وَتَحْتَلُهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُدَبُّ لَهُ الضَّرَاءُ ،
قَالَ يَشْرُبُنِ أَبِي حَازِمٍ :

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطَفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا
بَشَهَاءَ لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيبًا

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَتَلَ صَاحِبَهُ
وَمَكَرَ بِهِ : هُوَ يُدَبُّ لَهُ الضَّرَاءُ ، وَيَمْشِي لَهُ
الْحَمَرُ ، وَيُقَالُ : لَا أَمْشِي لَهُ الضَّرَاءَ
وَلَا الْحَمَرُ ، أَيْ أَجَاهِرُهُ وَلَا أُخَاتِلُهُ .
وَالضَّرَاءُ : الْاسْتِحْفَاءُ . وَيُقَالُ : مَا وَارَاكَ
مِنَ أَرْضٍ فَهُوَ الضَّرَاءُ ، وَمَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ

(٢) قوله : « واضرورى الرجل إلخ » قال
الصاغاني في التكملة : هو تصحيف ، والصواب
اظرورى بالطاء المعجمة . وقد ذكرناه في موضعه على
الصحة ، ويموز بالطاء المهملة أيضاً .

فَهُوَ الْحَمَرُ . وَهُوَ يُدَبُّ لَهُ الضَّرَاءُ إِذَا كَانَ
يَحْتَلُهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَيْءٍ
وَأَدَارَاتٍ بِهِ فَهُوَ حَمَرٌ ، الْوَهْدَةُ حَمَرٌ ،
وَالْأَكْمَةُ حَمَرٌ ، وَالْجَبَلُ حَمَرٌ ، وَالشَّجَرُ
حَمَرٌ ، وَمَا وَارَاكَ فَهُوَ حَمَرٌ . أَبُو زَيْدٍ :

مَكَانٌ حَمَرٌ إِذَا كَانَ يُعْطَى كُلُّ شَيْءٍ وَيُوَارِيهِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَمْشُونَ
الْحَقَاءَ وَيُدَبُّونَ الضَّرَاءَ ، هُوَ ، بِالْفَتْحِ
وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَالْمَدِّ : الشَّجَرُ الْمُتَنَفِّسُ ،
يُرِيدُ بِهِ الْمَكْرَ وَالْحَدِيدَةَ .

وَالْعِرْقُ الضَّارِي : السَّائِلُ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ يَصِفُ حَمْرًا بَزَلَتْ :

لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزْلِهِمْ
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورُ الْأَبْجَلِ الضَّارِي
وَالْمِيزْلُ عِنْدَ الْحَمَارِيِّنَ : هِيَ حَدِيدَةٌ تُعْرَضُ
فِي رِقِّ الْحَمْرِ إِذَا خَصَرَ الْمَشْتَرَى ، لِيَكُونَ
أَنْمُودَجًا لِلشَّرَابِ ، وَيَشْتَرِيهِ حَيْثُئِذٍ ،
وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْحَصْرِ فِي اسْقِيَةِ الْمَاءِ
وَأَوْعِيَتِهِ ، يُعَالَجُ بِشَيْءٍ لَهُ تَوْلَبٌ كُلُّهُ أُدِيرَ
خَرَجَ الْمَاءِ ، فَإِذَا أَرَادُوا حَسَنَهُ رَدُّوهُ إِلَى
مَوْضِعِهِ فَيَحْتَسِسُ الْمَاءُ فَكَذَلِكَ الْمِيزْلُ ،
وَقَالَ حُمَيْدٌ :

نَزِيفٌ تَرَى رَفْعَ الْعَبِيرِ بِجَنِيهَا
كَمَا ضَرَجَ الضَّارِي التَّرِيفَ الْمُكَلِّمًا
أَيِ الْمَجْرُوحِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الضَّارِي
السَّائِلُ بِالذَّمِّ ، مِنْ ضَرَا يَضُرُّ ، وَقِيلَ :
الضَّارِي الْعِرْقُ الَّذِي اعْتَادَ الْفَصْدَ ، فَإِذَا
حَانَ حَيْثُ وَفُصِدَ كَانَ أَسْرَعَ لِيَخْرُجَ دَمُهُ ،
قَالَ : وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ جَيِّدٌ ، وَقَدْ ضَرَا
الْعِرْقُ . وَالضَّرِيُّ : كَالضَّارِي ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

لَهَا إِذَا مَا هَدَرَتْ أَثْنَى
مِمَّا ضَرَا الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِيُّ
وَعِرْقٌ ضَرِيٌّ : لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ دَمُهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : ضَرَا الْعِرْقُ يَضُرُّو ضَرَوًا ، فَهُوَ
ضَارٌ إِذَا نَزَا مِنْهُ الدَّمُ وَاهْتَرَّ وَنَعَرَ بِالذَّمِّ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرَى يَضُرِي إِذَا سَالَ
وَجَرَى ، قَالَ : وَنَهَى عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ

عنه ، عن الشرب في الإناء الضاري ، قال : مغناه السائل لأنه يتعص الشرب إلى شاربِهِ .

ابن السكيت : الشرف كبد نجد ، وكانت منازل الملوك من بني آكل المرار ، وفيها اليوم حمى ضربة . وفي حديث عثمان : كان الحمى حمى ضربة على عهده سنة أميال ، وضربة : امرأة سمي الموضع بها ، وهو بأرض نجد . قال أبو عبيدة : وضربة بئر ، وقال الشاعر :

فأستقاني ضربة خير بئر
تجمع الماء والحب الثواما
وفي الشرف الرتبة .

وضربة : موضع ، قال نصيب :

ألا يا عقاب الوكر وكر ضربة
سقيت العوادي من عقاب ومن وكر
وضربة : قرية لبني كلاب على طريق البصرة إلى مكة ، وهي إلى مكة أقرب .

• ضرز : الضرز : لزوق الحنك الأعلى بالأسفل إذا تكلم الرجل ، تكاد أضرأسه العليا تمس السفلى فيتكلم وفوه منضم ، وقيل : هو ضيق الشدق والفم في دقة من ملتقى طرفي اللحتين لا يكاد فمه يفتح ، وقيل : هو أن يتكلم كأنه عاض بأضراسه لا يفتح فاه ، وقيل : هو أن تقع الأضرأس العليا على السفلى فيتكلم وفوه منضم ، وقيل : هو تقارب ما بين الأسنان (رواه نعلب) ، والفعل ضر ضرزاً وهو أضر وألثى ضرأ . التهذيب : الأضر الضيق الفم جداً ، مصدره الضرز ، وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أن يفرج بين حنكيه خلفة خلق عليها ، وهي من صلابة الرأس فيما يقال ، وأنشد رؤبة بن العجاج :

دعني فقد بفرع للأضر
صكى حجاجي رأسه وبهزي
ابن الأعرابي : في لحيه ضرز وكرز وهو ضيق الشدق ، وأن تلتقي الأضرأس

العليا السفلى ، إذا تكلم لم بين كلامه . والضرز : الذين تقرب ألحيم فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد ، وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

نجية مؤلى ضرها الفت والثوى
يترب حتى يشها مظهر
أي حشاها قاً ونوى ، مأخوذ من الضرز الذي هو تقارب ما بين الأسنان .

وضرها : أكثر لها من الجاع (عن ابن الأعرابي) . أبو عمرو : ركب أضر شديد ضيق ، وأنشد :

يارب بيضاء نكر كرا
بالفخذين ركبا أضرا
وبئر فيها ضرز أي ضيق ، وأنشد :

وفحت الأفعى حذاء لحتي
ونشيت كفى في الجال الأضر
أي الضيق ، يريد جال البئر . وأضر الفرس على فأس اللجام ، أي أزم عليه ، مثل أضر .

• ضرن : الضيرن : النحاس ، والضيرن : الشريك ، وقيل : الشريك في المرأة . والضيرن : الذي يراحم أباه في أمراته ، قال أوس بن حجر :

والفارسية فيهم غير منكورة
فكلهم لأبيه ضيرن سلف^(١)

يقول : هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه . والضيرن أيضاً : ولد الرجل وعباله وشركاؤه ، وكذلك كل من زاحم رجلاً في أمر فهو ضيرن ، والجمع الضيارن . ابن الأعرابي : الضيرن الذي يتزوج امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها . والضيرن : خد بكرة السفى التي

(١) قوله : «والفارسية فيهم إلخ» كذا في الأصل والجمهور والحكم ، والذي في التهذيب : فيكم ، وقلكم بالكاف ، قال الصاغاني : الرواية بالكاف لا غير .

سائها ههنا وههنا . ويقال للنحاس الذي ينجس به البكرة إذا اسع خرقتها : الضيرن ، وأنشد :

على ذموك تركب الضيارنا
وقال أبو عمرو : الضيرن يكون بين قب

البكرة والساعد ، والساعد خشبة تعلق عليها البكرة . وقال أبو عبيدة : يقال للفرس إذا كان لم يتطحن الإناث ولم يتر قط الضيرن . والضيرنان : السلفان . والضيرن : الذي يراحمك عند الاستقاء في البئر . وفي المحكم : الضيرن الذي يراحم على الحوض ، أنشد ابن الأعرابي :

إن شريبتك لضرنا
وعن إزاء الحوض ملهزنا
خالف فاضد يوم يوردنا

وقيل : الضيرنان المستقيان من بئر واحدة ، وهو من التراحم . وقال اللحياني : كل رجل زاحم رجلاً فهو ضيرن له . والضيرن : الساقى الجلد . والضيرن : الحافظ الثقة . وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله بلا شيء ، فقالت له امرأته : أين مرافق العمل ؟ فقال لها : كان معي ضيرنان يحفظان ويعلمان ، يعني الملكين الكاثنين ، أَرْضَى أَهْلَهُ بهذا القول وعرض بالملكين ، وهو من معارضي الكلام ومحاسنه ، والياء في الضيرن زائدة . والضيرن : ضد الشيء ، قال :

في كل يوم لك ضيرنان
وضيرن : اسم صم ، والضيرنان : صنان للنمير الأكبر كان الحذها بباب

الحيرة ، ليسجد لها من دخل الحيرة امتحاناً للطاعة . والضيرن : الذي يسميه أهل العراق الثنار ، يكون مع عامل الحراج . وحكى اللحياني : جعلته ضيرناً عليه أي بُنداراً عليه ، قال : وأرسلته مضطعاً عليه ، وأهل مكة والمدينة يقولون : أرسلته ضاغطاً عليه^(٢) .

(٢) قوله : زاد المجد تبعاً للصاغاني : ضرنه =

* **ضطر** : الضُّوْطَرُ : العَظِيمُ ، وَكَذَلِكَ الضُّبْطَرُ وَالضُّبْطَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ اللَّيِّمُ ، وَقِيلَ : الضُّبْطَرُ وَالضُّبْطَرَى الضَّخْمُ الْجَنَيْنُ الْعَظِيمُ الْإِسْتِ ، وَقِيلَ : الضُّبْطَرُ الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجَمْعُ ضَبَاطِرُ وَضَبَاطِرَةٌ وَضَبَاطِرُونَ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ :

تَعْرِضُ ضَبَاطِرُو فُعَالَةٌ دُونَا
وَمَا خَيْرُ ضَبْطَارٍ يُقْلَبُ مِسْطَحًا؟
يَقُولُ : تَعْرِضُ لَنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لِيَقَاتِلُونَا
وَلَيْشُوا بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ سِوَى الْمِسْطَحِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلْمَلِكِ ابْنِ عَوْفٍ النَّصْرِيِّ وَفُعَالَةٌ : كِتَابَةٌ عَنْ خُرَاعَةٍ ، وَإِنَّا كُنَّا هُوَ وَغَيْرُهُ عَنْهُمْ بِفُعَالَةٍ لَكُونَهُمْ حُلَفَاءَ لِلْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَقُولُ : لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الرِّجَالِ إِلَّا عِظَمُ أَجْسَامِهِمْ ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَعَ ذَلِكَ صَبْرٌ وَلَا جَلَدٌ ، وَأَيُّ خَيْرٍ عِنْدَ ضَبْطَارٍ سِلَاحُهُ مِسْطَحٌ يُقْلَبُ فِي يَدِهِ ؟ وَقِيلَ : الضُّبْطَرُ اللَّيِّمُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

صَاحِ أَلَمْ تَعْجَبْ لِدَکَ الضُّبْطَرُ؟
الْجَوَهَرِيُّ : الضُّبْطَرُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ الضُّوْطَرُ وَالضُّوْطَرَى . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ يَغْدِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّبَاطِرَةِ ؟ هُمْ الضَّخَامُ الَّذِينَ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُمْ ، الْوَاحِدُ ضَبْطَارٌ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، وَقَالُوا ضَبَاطِرُونَ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا ضَبْطَارًا عَلَى ضَبَاطِرٍ جَمَعَ السَّلَامَةُ ، وَقَوْلُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :
وَتَرَكْتُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا

وَتَشَقَّى الرِّمَاحُ بِالضَّبَاطِرَةِ الْحُمْرِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى أَنَّ الرِّمَاحَ تَشَقَّى بِهِمْ ، أَيْ أَنَّهُمْ لَا يُحْسِنُونَ حَمْلَهَا وَلَا الطَّعْنَ بِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْقَلْبِ أَيْ تَشَقَّى الضَّبَاطِرَةُ الْحُمْرُ بِالرِّمَاحِ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ بِهَا . وَالْهَوَادَةُ : الْمُصَالَحَةُ

= يَضْرِبُهُ ، وَيَضْرِبُهُ أَخَذَ عَلَى مَا فِي يَدِهِ دُونَ مَا يَرِيدُهُ . وَتَضَارَنَا تَعَابَلَا تَعَابَلَا .

وَالْمَوَادَعَةُ . وَالضُّبْطَارُ : التَّاجِرُ لَا يَبِيعُ مَكَانَهُ .

وَبَنُو ضَوْطَرَى : حَتَّى مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : الضُّوْطَرَى الْحَقَنَى ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا لَا يَقْتُونَ غَنَاءً : بَنُو ضَوْطَرَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ يُخَاطِبُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ اقْتَحَرَ بِعَقْرِ أَبِيهِ غَالِبٍ فِي مُعَاقَرَةِ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ مِائَةَ نَاقَةٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ صَوَارٌ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنَ الْكُوفَةِ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضًا :

وَقَدْ سَرِنِي أَلَّا تَعُدَّ مُحَاشِيعُ
مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا عَقْرَ نَيْبٍ بِصَوَارٍ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ غَالِبًا نَحَرَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ نَاقَةً ، وَأَمَّا أَنْ يُضَعَّ مِنْهَا طَعَامٌ ، وَجَعَلَ يُهْدَى إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَيْمِمْ جِفَانًا ، وَأَهْدَى إِلَى سُحَيْمٍ جَفَنَةً فَكَفَّاهَا ، وَقَالَ : أُمْتُفَرِّقُ أَنَا إِلَى طَعَامٍ غَالِبٍ إِذَا نَحَرَ نَاقَةً ؟ فَتَحَرَ غَالِبٌ نَاقَتَيْنِ فَتَحَرَ سُحَيْمٌ مِثْلَهُمَا ، فَتَحَرَ غَالِبٌ ثَلَاثًا فَتَحَرَ سُحَيْمٌ مِثْلَهُنَّ ، فَعَمَدَ غَالِبٌ فَتَحَرَ مِائَةَ نَاقَةٍ وَنَكَلَ سُحَيْمٌ ، فَافْتَحَرَ الْفَرَزْدَقُ فِي شِعْرِهِ بِكَرَمِ أَبِيهِ غَالِبٍ فَقَالَ جَرِيرٌ :

تَعُدُّونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنَى ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمَى الْمُفْتَعَا
يُرِيدُ : هَلَّا الْكَمَى ، وَيُرْوَى : الْمُدَجَّجَا ، وَمَعْنَى تَعُدُّونَ تَحْمِلُونَ وَتَحْسُبُونَ ، وَلِهَذَا عَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
أَشْمُ أَعْرَ أَزْهَرُ هَيْرِزَى

بَعُدُ الْقَاصِدِينَ لَهُ عِيَالًا
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلْكَمَيْتِ :

قَأْنَتِ اللَّدَى فِيهَا يُتَوَكَّلُ وَالسَّدى
إِذَا الْحَوْدُ عَدَّتْ غَبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا
قَالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ :

وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَّى لِحَى
لَعَدَدْنَا أَضْلُنَا الشُّجْعَانَا
قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَعُدُّونَ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ مِنَ الْعَدِّ ، وَيَكُونُ عَلَى إِسْتِفَاطٍ مِنَ الْجَارِ ، تَقْدِيرُهُ تَعُدُّونَ عَقْرَ النَّيْبِ مِنْ أَفْضَلِ

مَجْدِكُمْ ، فَلَمَّا أَسْقَطَ الْخَافِضُ تَعَدَّى الْفِعْلُ فَصَبَّ .
وَأَبُو ضَوْطَرَى : كُنْيَةُ الْجَوْعِ .

* **ضطط** : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضُّطُطُ الدَّوَاهِي ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الضُّطِيطُ الْوَحْلُ الشَّدِيدُ مِنَ الطَّيْنِ . يُقَالُ : وَقَعْنَا فِي ضَطِيطَةٍ مُتَكَرَّةٍ أَيْ فِي وَحْلٍ وَرَدَّغَةٍ .

* **ضطن** : التَّهْذِيبُ : اللَّيْتُ الضَّيْطَنُ وَالضُّبْطَانُ الَّذِي يُحَرِّكُ مَنَكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ . يُقَالُ : ضَطَّنَ الرَّجُلُ ضَطِيطَةً وَضَبْطَانًا إِذَا مَشَى تِلْكَ الْمِشْيَةَ ، قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ : هَذَا حَرْفٌ مُرَبِّبٌ ^(١) ، وَالَّذِي نَعَرَفَهُ مَا رَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الضُّبْطَانُ ، بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ ، أَنَّ يُحَرِّكُ مَنَكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ، قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ : وَهَذَا مِنْ ضَاطٍ بِضِطٍّ ضَبْطَانًا ، وَالتَّوْنُ مِنَ الضُّبْطَانِ نَوْنٌ فَعَلَانٌ ، كَمَا يُقَالُ مِنْ هَامٍ بِهِمْ هَيْمَانًا ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْتِ ضَطَّنَ الرَّجُلُ ضَطِيطَةً إِذَا مَشَى تِلْكَ الْمِشْيَةَ فَعَبْرٌ مَحْفُوظٌ .

* **ضعرس** : الضَّعْرَسُ ^(٢) : التَّهْمُ الْحَرِيبُ .

* **ضعر** : الضَّعْرُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ وَضَعِيرٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ دَحِيلًا .

* **ضع** : الضَّعْفَةُ : الْخَضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ . وَقَدْ ضَعْفَعَهُ الْأَمْرُ فَتَضَعَّعَ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أَرْبِهِمْ
أَنِّي لِرَبِّبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعَّعُ

(١) قوله : « هذا حرف مررب » أي ضبطانا بكسر فسكون كما هو مضبوط في التهذيب والتكلمة .
(٢) قوله : « الضعرس » كذا بالعين المهملة تبعاً للتهذيب ، واستصوبه السيد مرتضى ، خلافاً للمجد حيث ضبطه بالعين المعجمة تبعاً للتكلمة والعياب .

وفى الحديث: ما تَضَعُصَ امْرؤٌ لآخر يُريدُ به عَرَضُ الدُّنْيَا إِلَّا ذَهَبَ ثَلَاثًا دِينَهُ ، يَحْيَى خَضَعَ وَذَلَّ ، وَضَعَصَهُ الذَّهْرُ . وفى حديث أبى بكرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فى إِيْخَذَى الرِّوَايَتَيْنِ : قَدْ تَضَعَصَ بِهِمُ الذَّهْرُ ، فَأَضْبَحُوا فى ظِلْمَاتِ الْقُبُورِ ، أَيْ أَذْلَهُمْ . وَالتَّضَعَصَ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ ضَعَضَعَ أَيْ لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا حَزْمَ ، وَكَذَلِكَ الضَّعَضُ وَهُوَ مَقْصُورٌ مِنْهُ .

وَتَضَعَصَ الرَّجُلُ : ضَعَفَ وَخَفَّ جِسْمُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ . وَتَضَعَصَ مَالُهُ : قَلَّ . وَتَضَعَصَ أَيْ افْتَقَرَ ، وَكَأَنَّ أَصْلَ هَذَا مِنْ ضَعَّ .

وَضَعَصَهُ أَيْ هَدَمَهُ حَتَّى الْأَرْضِ . وَتَضَعَصَتْ أَرْكَائُهُ أَيْ انْضَعَتْ .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْفَقِيرَ مُتَضَعَصًا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّعُّ رِيَاضَةُ التَّعْيِيرِ وَالثَّاقَةِ وَتَأْدِيبُهُمَا إِذَا كَانَ قَضِييْنِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ يُقَالَ لَهُ ضَعَّ لِيَتَأَدَّبَ ^(١) .

• **ضعف** . الضَّعْفُ وَالضُّعْفُ : خِلَافُ الْقُوَّةِ ، وَقِيلَ : الضُّعْفُ ، بِالضَّمِّ ، فى الْجَسَدِ ، وَالضُّعْفُ ، بِالْفَتْحِ ، فى الرِّأْيِ وَالْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَعًا جَائِرَانِ فى كُلِّ وَجْهِ ، وَخَصَّ الْأَزْهَرِيُّ بِذَلِكَ أَهْلَ الْبَصَرَةِ فَقَالَ : هُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْبَصَرَةِ سَيَانٌ يُسْتَعْمَلَانِ مَعًا فى ضَعْفِ الْبَدَنِ وَضَعْفِ الرِّأْيِ . وفى التَّنْزِيلِ : « اللَّهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا » ، قَالَ قَتَادَةُ : خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ قَالَ مِنَ الطُّفْلِ أَيْ مِنَ الْمَتَى ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ، قَالَ : الْهَرَمَ ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : « اللَّهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ » ، فَأَقْرَأْنِي مِنْ

(١) وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ : ضَمَاعُ ، بِالضَّمِّ ، حَيْثُ صَغِيرٌ عَنْدهُ جِسْمٌ كَبِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

ضَعْفٍ ، بِالضَّمِّ ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْرَةُ : وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ، بِالْفَتْحِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكِسَائِيُّ بِالضَّمِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا » ، أَيْ يَسْتَمِيلُهُ هَوَاهُ . وَالضُّعْفُ : لُغَةٌ فى الضُّعْفِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَغْزِرِ الذَّهْرَ عَظْمَهُ
عَلَى ضَعْفٍ مِنْ حَالِهِ وَفُتُورِ
فَهَذَا فى الْجِسْمِ ، وَأَنْشَدَ فى الرِّأْيِ وَالْعَقْلِ :

وَلَا أُشَارِكُ فى رَأْيِ أَخَا ضَعْفٍ
وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَتَّبِعُنِي لِينِي
وَقَدْ ضَعَفَ يَضَعُفُ ضَعْفًا وَضَعْفًا
وَضَعَفَ (الْفَتْحُ عَنِ اللَّحْيَانِي) ، فَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ ضُعْفَاءُ وَضُعْفَى وَضِعَافٌ وَضَعْفَةٌ وَضَعَاغَى (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جُنَى) ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى الشُّبُوحَ الضَّعَافَى حَوْلَ جَفْنَيْهِ
وَتَحْتَهُمْ مِنْ مَحَابِي دَرْدَقِ شَرَعَةٍ
وَسَوْءُ ضَعِيفَاتٍ وَضَعَائِفٍ وَضِعَافٍ ، قَالَ :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَى حُبِّ
بَنَانِي إِنْهَنَ مِنْ الضَّعَافِ
وَأَضَعَفَهُ وَضَعْفَهُ : صَبَرَهُ ضَعِيفًا . وَاسْتَضَعَفَهُ وَتَضَعَعَفَهُ : وَجَدَهُ ضَعِيفًا فَوَكَّيْتُهُ بِسَوْءِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :
عَلَيْكُمْ بِرَبْعِي الطَّعَانِ فَإِنَّهُ
أَشَقُّ عَلَى ذِي الرِّبِّيَةِ الْمُتَضَعِّفِ
رَبْعِي الطَّعَانِ : أَوَّلُهُ وَأَحَدُهُ .

وفى إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : لَتَضَعَعَفْتُ ^(٢) رَجُلًا ، أَيْ اسْتَضَعَفْتُهُ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : قَدْ تَدْخُلُ اسْتَضَعَعْتُ فى بَعْضِ حُرُوفِ تَفَعَّلْتُ نَحْوَ تَعَظَّمَ وَاسْتَظَنَّمْ وَتَكَبَّرَ وَاسْتَكَبَّرَ وَتَقَيَّرَ وَاسْتَيَقَّنَ وَتَكَيَّبَتْ وَاسْتَكَبَّتْ . وفى الحديث :

(٢) قوله : « لتضععت » هكذا فى الأصل ، وفى النهاية : فتضععت .

أَهْلُ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ تَضَعَعَفْتُ وَاسْتَضَعَعَفْتُ بِمَعْنَى لِلَّذِي يَتَضَعَعَفُهُ النَّاسُ وَيَتَجَبَّرُونَ عَلَيْهِ فى الدُّنْيَا لِلْفَقْرِ وَزَنَانَةِ الْحَالِ . وفى حديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : غَلَبَنِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ، اسْتَعْمِلُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُفُ ، وَاسْتَعْمِلُ عَلَيْهِمُ الْقَوَى فَيَجْتَرُ . وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فى الْحَدِيثِ حَدِيثُ الْجَنَّةِ : مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الضُّعَفَاءُ ؟ فَقَدْ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يُبْرَتُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ ، وَالَّذِي فى الْحَدِيثِ : اتَّقُوا اللَّهَ فى الضَّعِيفِينَ : يَعْنِي الْمَرْءَ وَالْمَمْلُوكَ .

وَالضُّعْفَةُ : ضَعْفُ الْفُؤَادِ وَقِلَّةُ الْفِطْنَةِ . وَرَجُلٌ مَضْعُوفٌ : بِهِ ضَعْفَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ وَمَهْيُوتٌ إِذَا كَانَ فى عَقْلِهِ ضَعْفٌ . ابْنُ بُرْزُجٍ : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ وَضَعُوفٌ وَضَعِيفٌ ، وَرَجُلٌ مَغْلُوبٌ وَغُلُوبٌ ، وَبَعِيرٌ مَغْجُوفٌ وَعَجُوفٌ وَعَجِيفٌ وَأَعْجِفٌ ، وَنَاقَةٌ عَجُوفٌ وَعَجِيفٌ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ ضَعُوفٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّرِيرِ الْبَصَرِ ضَعِيفٌ .

وَالْمُضْعَفُ : أَحَدُ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ الَّتِي لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا كَأَنَّهُ ضَعُفٌ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ أَيْضًا : الْمُضْعَفُ الثَّانِي مِنَ الْقِدَاحِ الْفُتْلُ الَّتِي لَا قُرُوصَ لَهَا وَلَا غَرَمَ عَلَيْهَا ، إِنَّا تُثَلِّلُ بِهَا الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةَ التَّهْمَةِ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَاشْتَقَّ قَوْمٌ مِنَ الضُّعْفِ وَهُوَ الْأَوَّلَى .

وَشِعْرٌ ضَعِيفٌ : عَلِيلٌ ، اسْتَعْمَلَهُ الْأَخْفَشُ فى كِتَابِ الْقَوَافِي ، فَقَالَ : وَإِنْ كَانُوا قَدْ يَلْزُمُونَ حَرْفَ اللَّيْنِ الشَّعْرُ الضَّعِيفُ الْعَلِيلُ لِيَكُونَ أَمَمٌ لَهُ وَأَحْسَنُ .

وَضِعْفُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : ضِعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ الَّذِي يُضَعَفُهُ ، وَأَضْعَافُهُ أَمْثَالُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذَا لَا أَذْنَاكَ ضِعْفُ الْحَيَاةِ وَضِعْفُ الْمَمَاتِ » أى ضِعْفُ الْعَذَابِ ^{حَالًا} وَمِثْنًا ، يَقُولُ : أَضْعَفْنَا لَكَ الْعَذَابَ فى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ،

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوئِبٍ :
جَزَيْتَكَ ضِعْفَ الْوَدِّ لَمَّا اسْتَبْتُهُ

وَمَا إِنْ جَزَاكَ الضَّعْفُ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي
مَعْنَاهُ أَضَعَفْتُ لَكَ الْوَدَّ وَكَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يَقُولَ
ضَعْفِي الْوَدَّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَتَيْهِمْ
عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ » ، أَيْ عَذَابًا مُضَاعَفًا
لِأَنَّ الضَّعْفَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ضَرِيحَيْنِ :
أَحَدُهُمَا الْمِثْلُ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى
تَضْعِيفِ الشَّيْءِ . قَالَ تَعَالَى : « لِكُلِّ
ضِعْفٍ » ، أَيْ لِلتَّابِعِ وَالْمَتَّبِعِ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ
دَخَلُوا فِي الْكُفْرِ جَمِيعًا ، أَيْ لِكُلِّ عَذَابٍ
مُضَاعَفٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ
الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا » ، قَالَ الرَّجَاجُ : جَزَاءُ
الضَّعْفِ هُنَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، تَأْوِيلُهُ .
فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ الَّذِي قَدْ
أَعْلَمْنَاكُمْ بِقَدَارِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « مَنْ جَاءَ
بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا » ، قَالَ : وَيَجُوزُ
فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ ، أَيْ أَنْ نَجْزِيَهُمْ
الضَّعْفَ ، وَالْجَمْعُ أَضْعَافٌ ، لَا يَكْسَرُ عَلَى
غَيْرِ ذَلِكَ .

وَأَضَعَفْتُ الشَّيْءَ وَضَعْفُهُ وَضَاعَفُهُ : زَادَ
عَلَى أَصْلِ الشَّيْءِ وَجَعَلَهُ مِثْلَيْهِ أَوْ أَكْثَرَ ، وَهُوَ
التَّضْعِيفُ وَالْإِضْعَافُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
ضَاعَفْتُ الشَّيْءَ وَضَعْفَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَمِثْلُهُ امْرَأَةٌ مُنَاعِمَةٌ وَمُنْعَمَةٌ ، وَصَاعَرُ الْمُتَكَبِّرِ
خَدَهُ وَصَعَرَهُ ، وَعَاقَذْتُ وَعَقَذْتُ ،
وَعَاقَيْتُ ، وَعَقَيْتُ . وَيُقَالُ : ضَعَفَ اللَّهُ
تَضْعِيفًا أَيْ جَعَلَهُ ضِعْفًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا
آتَيْنَاهُمْ مِنْ زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُضْعِفُونَ » ، أَيْ يُضَاعَفُ لَهُمُ الثَّوَابُ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ الدَّاخِلُونَ فِي
التَّضْعِيفِ ، أَيْ يُنَابِئُونَ الضَّعْفَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « أُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا
عَمِلُوا » . يَنْبَغِي مَنْ تَصَدَّقَ بِرَيْدٍ وَجْهَ اللَّهِ
جُوزِي بِهَا صَاحِبُهَا عَشْرَةَ أَضْعَافًا .
وَحَقِيقَتُهُ دَوْرُ الْأَضْعَافِ .

وَتَضَاعِيفُ الشَّيْءِ : مَا ضُعِفَ مِنْهُ وَلَيْسَ
لَهُ وَاحِدٌ ، وَتَطْيِيرُهُ فِي أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ تَبَاشِيرُ

الصُّنْحُ لِمُقَدِّمَاتِ ضِيَائِهِ ، وَتَعَاشِيْبُ
الْأَرْضِ لَا يَظْهَرُ مِنْ أَغْشَائِهَا أَوْلَا ، وَتَعَاجِيْبُ
الدَّهْرِ لَا يَأْتِي مِنْ عَجَائِبِهِ .
وَأَضَعَفْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ مَضْعُوفٌ ،
وَالْمَضْعُوفُ : مَا أُضْعِفَ مِنْ شَيْءٍ ، جَاءَ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ كَلِيدٌ :

وَعَالَيْنَ مَضْعُوفًا وَدُرًّا ^(١) سُمُوطُهُ
جُحَانٌ وَتَرْجَانٌ يَشْكُ الْمَفَاصِلَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلِإِنَّا هُوَ عِنْدِي عَلَى طَرَحِ
الرَّائِدِ كَأَنَّهُمْ جَاءُوا بِهِ عَلَى ضِعْفٍ .
وَضَعَفْتُ الشَّيْءَ : أَطْبَقْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ
وَنَاهَ فَصَارَ كَأَنَّهُ ضِعْفٌ ، وَقَدْ فَسَّرَ بَيْتُ كَلِيدٍ
بِذَلِكَ أَيْضًا .

وَعَذَابُ ضِعْفٍ : كَأَنَّهُ ضُوعِفَ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ . وَفِي التَّثْرِيْلِ : « يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ
مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا
الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ » ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو :
يُضَعَفُ ، قَالَ أَبُو عَيْنِيدٍ : مَعْنَاهُ يُجْعَلُ الْوَاحِدُ
ثَلَاثَةً ، أَيْ يُعَذَّبُ ثَلَاثَةَ أَعْدِيدَةٍ ، وَقَالَ : كَانَ
عَلَيْهَا أَنْ تُعَذَّبَ مَرَّةً فَلِذَا ضُوعِفَ ضِعْفَيْنِ
صَارَ الْعَذَابُ ثَلَاثَةَ أَعْدِيدَةٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا الَّذِي قَالَ أَبُو عَيْنِيدٍ هُوَ مَا تَسْتَعْمِلُهُ النَّاسُ
فِي مَجَازِ كَلَامِهِمْ ، وَمَا يَتَعَارَفُونَهُ فِي
خَطَابِهِمْ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ مَا يُقَارِبُ
قَوْلَهُ فِي رَجُلٍ أَوْصَى فَقَالَ : أَعْطُوا فَلَانًا
ضِعْفَ مَا يُصِيبُ وَلَدِي ، قَالَ يُعْطَى مِثْلُهُ
مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : وَلَوْ قَالَ صِغْفَى مَا يُصِيبُ
وَلَدِي نَظَرْتُ ، فَإِنْ أَصَابَهُ مِائَةٌ أَعْطِيَتْهُ
ثَلَاثُمِائَةٍ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ شَبِيهَا بِقَوْلِهَا فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ » ،
قَالَ : وَالْوَصَايَا يُسْتَعْمَلُ فِيهَا الْعَرَفُ الَّذِي
يَتَعَارَفُهُ الْمُخَاطَبُ وَالْمُخَاطَبُ ، وَمَا يَسْبِقُ
إِلَى أَفْهَامِ مَنْ شَاهَدَ الْمُوصِي فِيهَا ذَهَبَ
وَهَمُّهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : كَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ

(١) قوله : « ودرا » كذا بالأصل وبالحكم ،
والذي في الصحاح والتهديب وشرح القاموس :
وقدرا .

عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ ، فَأَمَّا كِتَابُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ،
فَهُوَ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ، يُرَدُّ تَفْسِيرُهُ إِلَى مَوْضِعِ
كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِي هُوَ صِمَّةُ السِّيْتِهَا ،
وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْعَرَفُ إِذَا خَالَفَتْهُ اللَّغَةُ ،
وَالضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : أَصْلُهُ الْمِثْلُ إِلَى
مَا زَادَ ، وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَيَكُونُ
مَا قَالَهُ أَبُو عَيْنِيدٍ صَوَابًا ، يُقَالُ : هَذَا ضِعْفُ
هَذَا أَيْ مِثْلُهُ ، وَهَذَا ضِعْفَاهُ أَيْ مِثْلَاهُ ،
وَجَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ تَقُولَ هَذَا ضِعْفُهُ
أَيْ مِثْلَاهُ ، وَثَلَاثَةُ أَمْثَالِهِ لِأَنَّ الضَّعْفَ فِي
الْأَصْلِ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَحْصُورَةٍ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ
تَعَالَى : « فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا
عَمِلُوا » ؟ لَمْ يَزِدْ بِهِ مِثْلًا وَلَا مِثْلَيْنِ ، وَإِنَّمَا
أَرَادَ بِالضَّعْفِ الْأَضْعَافَ ، وَأَوَّلَى الْأَشْيَاءِ بِهِ
أَنْ نَجْعَلَهُ عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ ، لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ :
« مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ
بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا » ، فَأَقْلُ الضَّعْفِ
مَحْصُورٌ وَهُوَ الْمِثْلُ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَضَعَفُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى
صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، أَيْ تَزِيدُ
عَلَيْهَا . يُقَالُ : ضَعَفَ الشَّيْءُ يُضَعَفُ إِذَا
زَادَ ، وَضَعْفَتُهُ وَأَضْعَفْتُهُ وَضَاعَفْتُهُ بِمَعْنَى .
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : « أُولَئِكَ
لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ » ، الْمُضَاعَفَةُ ، فَالْزَمَ
الضَّعْفَ التَّوْحِيدَ ، لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَيْسَ سَبِيلُهَا
التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ ، وَفِي حَلِيفِ أَبِي الْحَلْحَاحِ
وَشِعْرِهِ :

إِلَّا رَجَاءَ الضَّعْفِ فِي الْمَعَادِ
أَيْ مِثْلِي الْأَجْرُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى :
« يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ » ، فَإِنْ سِيَاقُ
الآيَةِ وَالآيَةِ الَّتِي بَعْدَهَا دَلٌّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ
قَوْلِهِ ضِعْفَيْنِ مَرَّتَانِ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ ذِكْرِ
الْعَذَابِ : « وَمَنْ يَفْقَهُ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتَعْمَلْ صَالِحًا نَوْمًا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ » ؟ فَإِذَا
جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأَجْرِ
مِثْلِي مَا لِيْغَيْرِهِمْ تَفْصِيلًا لَهُمْ عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ
الْأُمَّةِ ، فَكَذَلِكَ إِذَا أَنْتَ إِحْدَاهُنَّ بِفَاحِشَةٍ
عَذَّبْتَ مِثْلِي مَا يُعَذَّبُ غَيْرَهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ

تُعْطَى عَلَى الطَّاعَةِ أَجْرَيْنِ ، وَتُعَذَّبُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ ثَلَاثَةَ أَعْذِينَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ حُذَّاقِ الثَّوْرِيِّينَ وَقَوْلُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ ، وَالْعَرَبُ تَكَلَّمُوا بِالضَّعْفِ مِثْلَ فَيَقُولُونَ : إِنْ أَعْطَيْتَنِي دِرْهَمًا فَلَكَ ضِعْفَاهُ أَيْ مِثْلَاهُ ، يُرِيدُونَ فَلَكَ دِرْهَمَانِ عِوَضًا مِنْهُ ؛ قَالَ وَرَبُّهَا أَفْرَدُوا الضَّعْفَ وَهُمْ يُرِيدُونَ مَعْنَى الضَّعْفَيْنِ ، فَقَالُوا : إِنْ أَعْطَيْتَنِي دِرْهَمًا فَلَكَ ضِعْفُهُ ، يُرِيدُونَ مِثْلَهُ ، وَإِفْرَادُهُ لَا بَأْسَ بِهِ إِلَّا أَنَّ اللَّغْتَ أَحْسَنُ . وَرَجُلٌ مُضْعِفٌ : ذُو أَضْعَافٍ فِي الْحَسَنَاتِ .

وَضَعْفَ الْقَوْمِ يَضْعِفُهُمْ : كَثَرَهُمْ فَصَارَ لَهُمْ وَلِأَصْحَابِهِ الضَّعْفُ عَلَيْهِمْ . وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ : فَشَتَّ ضِعْبَتَهُ وَكَثُرَتْ ، فَهُوَ مُضْعِفٌ . وَتَفَرُّةٌ ضَاعِفٌ : فِي بَطْنِهَا حَمْلٌ كَانَهَا صَارَتْ يَوْلِيهَا مُضَاعَفَةٌ . وَالْأَضْعَافُ : الْعِظَامُ فَوْقَهَا لَحْمٌ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَاللَّهُ بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْأَضْعَافِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَضْعَافُ الْجَسَدِ عِظَامُهُ ، الْوَاحِدُ ضِعْفٌ ، وَيُقَالُ : أَضْعَافُ الْجَسَدِ أَغْصَاؤُهُ . وَقَوْلُهُمْ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَضْعَافِ كِتَابِهِ ، يُرَادُ بِهِ تَوَقُّعُهُ فِي أَثْنَاءِ السُّطُورِ أَوْ الْحَاشِيَةِ .

وَأَضْعَفَ الْقَوْمَ أَيْ ضَوِّعَ لَهُمْ . وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ : ضَعَفَتْ دَابَّتُهُ . يُقَالُ : هُوَ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ، فَالضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ ، وَالْمُضْعِفُ الَّذِي دَابَّتُهُ ضَعِيفَةٌ ، كَمَا يُقَالُ قَوِيٌّ مُقْوٍ ، فَالْقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ وَالْمُقْوِيُّ الَّذِي دَابَّتُهُ قَوِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ : مَنْ كَانَ مُضْعِفًا فَلْيَرْجِعْ ، أَيْ مَنْ كَانَتْ دَابَّتُهُ ضَعِيفَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْمُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحَابِهِ يَعْنِي فِي السَّفَرِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : الضَّعِيفُ أَمِيرُ الرِّكْبِ . وَضَعْفَةُ السَّيْرِ أَيْ أَضْعَفُهُ . وَالضَّعِيفُ : أَنْ تَنْسَبُهُ إِلَى الضَّعْفِ .

وَالْمُضَاعَفَةُ : الدَّرَجَةُ الَّتِي ضَوِّعَ حَلَقُهَا وَنُسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ .

* ضَعْلٌ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّاعِلُ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ ، وَالطَّاعِلُ السَّهْمُ الْمُقْوَمُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ إِلَّا لَهُ ، قَالَ : وَالضَّعْلُ دِقَّةُ الْبَدَنِ مِنْ تَقَارُبِ النَّسَبِ .

* ضَعَا * الضَّعَّةُ : شَجَرٌ بِالْبَادِيَةِ ، قِيلَ : هُوَ مِثْلُ الثَّامِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : مِثْلُ الْكَامِ ^(١) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ ، وَلَا تُكْسَرُ الضَّادُ ، وَالْجَمْعُ ضَعَوَاتٌ ، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبَيْعِثَ :

قَدْ غَبَرَتْ أُمُّ الْبَيْعِثِ حِجَجًا
عَلَى الشَّوَايَا مَا تُحْفُ هَوْدَجًا
فَوَلَدَتْ أَعْمَى ضَرْوً طَوًّا عَشْجًا
كَأَنَّهُ ذَيْخٌ إِذَا تَنَفَّجًا
مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجًا

التَّوَلَّجَ وَالتَّوَلَّجَ : الْكِتَابُ ، تَأَوَّهَ بَدَلٌ مِنْ وَائٍ ، وَدَالَهُ بَدَلٌ مِنْ تَاءٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الْعَشْجُ الثَّقِيلُ الْأَخْمَقُ . وَرَأَيْتُ فِي أُمَالِي ابْنَ بَرِّ فِي أَصْلِ الشُّنْخَةِ مَا صَوَّرْتُهُ : انْقَضَى كَلَامُ الشُّنْخِ ، وَقَدْ أَتَشَدَّ هَذِهِ الْأَيَّاتُ فِي مَادَّةٍ وَلَجَّ إِلَّا الْبَيْتَ الْآخِرَ ، قَالَ : وَعَلَى هَذَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ مُتَّخِذٌ بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الذَّيْخِ ، وَأَتَشَدَّهَا أَنْصَابًا بِاخْتِلَافِ بَعْضِ الْأَفْظَاهِ ، فَأَتَشَدَّ هُنَاكَ عَشْجًا بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ مَفْتُوحَةً ، وَهُنَا عَشْجًا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ مَضْمُونَةً ، وَكِلَاهُمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ الْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، قَالَ : وَلَا كُنْهَ عَلَيْهَا الشُّنْخُ أَنْصَابًا ، وَمَا عَلِمْتُ هَذَا مِنْ كَلَامٍ مَنْ هُوَ لَكُنِّي تَقْلَتُهُ عَلَى صَوَرَتِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا

(١) قوله : « وفي التهذيب مثل الكام » هكذا في الأصل ، والذي في نسخة التهذيب التي بيدنا : مثل الثام ، بالتاء ، فلعل النسخة التي وقعت للمؤلف بالكاف .

ضَعَوِيٌّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّعَّةُ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ ضَعَوَةً ، تُقَصُّ مِنْهَا الْوَاوُ ، لَا تَرَاهُمْ جَمَعُوهَا ضَعَوَاتٍ ؟ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُهَا ضَعَوٌ وَهَاءٌ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الدَّاهِيَةِ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي فَضْلِ وَضْعٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَعَا إِذَا اخْتَبَأَ ، وَطَعَا ، بِالطَّاءِ ، إِذَا ذَلَّ ، وَطَعَا إِذَا تَبَاعَدَ أَنْصَابًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ ضَعَا إِذَا اخْتَبَأَ : وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِذَا اسْتَتَرَ ، مَأْخُذٌ مِنَ الضَّعْوَةِ ، كَأَنَّهُ اتَّخَذَ فِيهَا تَوَلَّجًا ، أَيْ سَرِيًّا فَدَخَلَ فِيهِ مُسْتَتِرًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَضْعَاءُ السُّقُلُ .

* ضَعْبٌ * : الضَّاعِبُ : الرَّجُلُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الضَّاعِبُ الَّذِي يَحْتَبِي فِي الْحِمْرِ ، فَيَفْرِغُ الْإِنْسَانَ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّيْعِ أَوْ الْأَسَدِ أَوْ الْوَحْشِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنشَدَ :

يَا أَيُّهَا الضَّاعِبُ بِالْعُمَلُولِ
إِنَّكَ غَوْلٌ وَلَدْتُكَ غَوْلٌ

هَكَذَا أَنشَدَهُ بِالْإِسْكَانِ ، وَالصَّحِيحُ بِالِإِطْلَاقِ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ حِيثُذٌ إِفْوَاءً . وَقَدْ ضَعَبَ فَهُوَ ضَاعِبٌ . وَالضَّعِيبُ وَالضَّعَابُ : صَوْتُ الْأَرَنْبِ وَالذَّبِّ ، ضَعَبَ يَضْعَبُ ضَعِيبًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَصَوُّرُ الْأَرَنْبِ عِنْدَ أَخْذِهَا ، وَاسْتِعَارَةُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ لِلْبَنِّ ، فَقَالَ أَنشَدَهُ نَعْلَبُ : كَأَنَّ ضَعِيبَ الْمَخْضِ فِي حَوَايَاهِ مَعَ الثَّمَرِ أَحْيَانًا ضَعِيبُ الْأَرَنْبِ وَالضَّعِيبُ : صَوْتُ تَقْلُقِ الْجُرْدَانِ فِي قُتْبِ الْفَرَسِ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَرْضٌ مُضْعَبَةٌ كَثِيرَةٌ الضَّغَايِيسِ ، وَهِيَ صِغَارُ الْقِتَاءِ . وَرَجُلٌ ضَعْبٌ ^(٢) ، وَامْرَأَةٌ ضَعْبَةٌ إِذَا اشْتَهَى الضَّغَايِيسَ ، اسْتَقَطَّتِ السَّيْنُ مِنْهُ لِأَنَّهَا آخِرُ

(٢) قوله : « ورجل ضغب إلخ » ضبط في المحكم بكسر العين المعجمة ، وفي القاموس بسكونها .

حُرُوفِ الإِسْمِ ، كَمَا قِيلَ فِي تَصْغِيرِ قُرْدَقٍ :
قُرْدَقٌ . وَمِنْ كَلَامِ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : وَإِنْ
ذَكَرْتُ الضَّغَائِيسَ فَإِنِّي ضَعِيفَةٌ . وَلَيْسَتْ
الضَّغَةُ مِنْ لَفْظِ الضَّعْبُوسِ ، لِأَنَّ الضَّغِيَّةَ
تُلَانِي ، وَالضَّعْبُوسُ رُبَاعِيٌّ ، فَهُوَ إِذَنْ مِنْ
بَابِ لَالٍ

• ضغبس • الضَّعْبُوسُ : الضَّعِيفُ
وَالضَّعْبُوسُ : وَلَكِنَّ التَّرْمِلَةَ . وَالضَّعْبُوسُ :
الرَّجُلُ الْمَهِينُ . وَالضَّعْبُوسُ وَالضَّغَائِيسُ :
الْقِثَاءُ الصَّغَارُ ، وَقِيلَ : شَبِيهٌ بِهِ يُوَكَّلُ ،
وَقِيلَ : الضَّعْبُوسُ أَغْصَانُ شَيْءٍ الْعُرْجُونِ
تَنَبَّثَ بِالْعُورِ فِي أَصُولِ الثَّامِ وَالشُّوكِ ، طَوَالَ
خُمْرٍ رَخَصَةً يُوَكَّلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، ضَغَائِيسَ وَجَدَانَةَ ، هِيَ صِغَارُ
الْقِثَاءِ ، وَاحِدُهَا ضَعْبُوسٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ
فِي أَصُولِ الثَّامِ يُشَبِّهُ الْهَلْيُونَ ، يُسَلَّقُ بِالْحَلِّ
وَالرَّبْتِ وَيُوكَّلُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا تَأْسَ
بِاجْتِنَاءِ الضَّغَائِيسِ فِي الْحَرَمِ ، وَبِهِ يُشَبِّهُ
الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ ضَعْبُوسٌ ،
قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو عُمَرَ بْنَ لَحْمٍ التَّبَعِيَّ :

قَدْ جَرَيْتَ عَرَكَى فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ
غَلَبَ الرِّجَالُ فَمَا بِالِ الضَّغَائِيسِ ؟
تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قُرَى سَبَلٍ
قَدْ عَصَرَ أَغْنَاهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ
وَالتَّيْمُ الْأُمُّ مَنْ يَنْشِي وَالْأُمُّهُمُ
ذَهْلُ بَنِ تَيْمٍ ثَو السُّودِ الْمَدَانِيسِ
تَدْعَى لِشَرِّ أَبِي يَأْمِرُفَقَى جَعَلَ
فِي الصَّيْفِ تَدْخُلُ بَيْنَنَا غَيْرَ مَكْنُوسِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُهُ غَلَبُ
الْأَسُودِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِهِ .
وَالْأَغْلَبُ الْقَلِيطُ الرَّقِيعُ . وَالْعَرَكُ : الْمُعَارَكَةُ
فِي الْحَرْبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّعْبُوسُ
نَبَاتُ الْهَلْيُونِ سِوَاهُ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، فَإِذَا
جَفَّتْ خَشَمَتُهُ الرِّيحُ فَطَيَّرَتْهُ .
وَأَمْرَأَةٌ ضَغِيَّةٌ (١) : مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ

(١) قوله : « وامرأة ضغبة » ليس هذا =

الضَّغَائِيسُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ .
وَالضَّعْبُوسُ : الْحَيْثُ مِنَ الشَّيَاطِينِ .

• ضغت • الضَّغْتُ : اللُّوْكَ بِالْأَنْيَابِ
وَالثَّوْاجِدِ .

• ضغت • الضَّغُوثُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي
يُشَكُّ فِي سَنَامِهَا ، أَوْ طَرِيقُ أُمِّ لَا ؟ وَالْجَمْعُ
ضَغُثٌ .

وَضَعَتْ السَّنَامُ : عَرَكَهُ . وَضَعْتُهَا
بِضَعَّتْهَا ضَغْثًا : لَمَسَهَا لِيَتَقَيَّنَ ذَلِكَ .

وَقِيلَ : الضَّغُوثُ السَّنَامُ الْمَشْكُوكُ فِيهِ
(عَنْ كُرَاعٍ) . وَالضَّغْتُ : الْتِيَّاسُ الشَّيْءِ
بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وَنَاقَةُ ضَعُوثٌ ، مِثْلُ ضَبُوثٍ : وَهِيَ
الَّتِي يَضَعْتُ الضَّاعِثُ سَنَامَهَا ، أَيْ يَقْبِضُ
عَلَيْهِ بِكَفِّهِ ، أَوْ يَلْمَسُهُ لِيَنْظُرَ أَسْمِيَّةً هِيَ أُمُّ
لَا ؟ وَهِيَ الَّتِي يُشَكُّ فِي سَمِهَا ، نُضَعْتُ ،
أَيْهَا طَرِيقُ أُمِّ لَا ؟

وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ
فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ عَلَى إِثْمًا أَوْ ضِعْثًا
فَامْحُهُ عَنِّي ، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ ! قَالَ
شَيْرٌ : الضَّغْتُ مِنَ الْخَبَرِ وَالْأَمْرِ : مَا كَانَ
مُحْتَطًا لَا حَقِيقَةً لَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ
عَمَلًا مُحْتَطًا غَيْرَ خَالِصٍ ، مِنْ ضَعَتْ
الْحَدِيثَ إِذَا خَلَطَهُ ، فَهُوَ فِعْلٌ يَمْتَعَى
مَفْعُولٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَحْلَامِ الْمُتَنَبِّسَةِ :
أَضْغَاثٌ .

وَقَالَ الْكِلَابِيُّ فِي كَلَامِهِ لَهُ : كُلُّ شَيْءٍ
عَلَى سَبِيلِهِ وَالنَّاسُ يَضْمَنُونَ أَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ
وَجْهِهَا ، قِيلَ لَهُ : مَا يَضْمَنُونَ ؟ قَالَ :
يَقُولُونَ لِلشَّيْءِ حِذَاءَ الشَّيْءِ ، وَلَيْسَ بِهِ ،
وَقَالَ : ضَعْتُ يَضَعْتُ ضَغْثًا بَغًا ، وَقِيلَ لَهُ :

= مشتقاً من الضغائيس ، لأن السين فيه غير
مزيدة ، وإنما هو منه كسب من سطر ودمت من
دمر ، ولا فصل بين حرف لا يزداد أصلاً وبين حرف
وقع في موضع غير الزيادة وإن عد في جملة
الزوائد ، كذا بهامش النهاية .

مَا تَعْنَى بِقَوْلِكَ بَغًا ؟ فَقَالَ : لَيْسَ إِلَّا هُوَ .
وَكَلَامٌ ضَعْتُ وَضَعْتُ : لَا خَيْرَ فِيهِ ،
وَالْجَمْعُ أَضْغَاثٌ .

وَفِي الثَّوَادِرِ : يُقَالُ لِثَغَابَةِ الْمَالِ
وَضَعْفَانِهِ : ضَغَاةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَضَغَابَةٌ ،
وَعُثَابَةٌ ، وَعُثَاةٌ ، وَفُثَاةٌ .

وَأَضْغَاثُ أَحْلَامٍ : الرُّؤْيَا الَّتِي لَا يَبْصَحُ
تَأْوِيلُهَا لِاخْتِلَاطِهَا ، وَالضَّغْتُ : الْحُلْمُ
الَّذِي لَا تَأْوِيلَ لَهُ ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ
أَضْغَاثٌ . وَفِي التَّثْرِيلِ الْعَرَبِيِّ : « قَالُوا
أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ » ، أَيْ رُؤْيَاكَ أَخْلَاطٌ ،
لَيْسَتْ بِرُؤْيَا بَيِّنَةٍ ، « وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ
الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ » أَيْ لَيْسَ لِلرُّؤْيَا الْمُخْتَلِطَةِ
عِنْدَنَا تَأْوِيلٌ ، لِأَنَّهَا لَا يَبْصَحُ تَأْوِيلُهَا . وَقَدْ
أَضَعْتُ الرُّؤْيَا ، وَضَعْتُ الْحَدِيثَ : خَلَطَهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَنَا بَضِغْتُ خَيْرَ ، وَأَضْغَاثُ
مِنَ الْأَخْبَارِ ، أَيْ ضُرُوبٍ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ
أَضْغَاثُ الرُّؤْيَا : اخْتِلَاطُهَا وَالتِّيَّاسُهَا . وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : أَضْغَاثُ الرُّؤْيَا أَهْوِيلُهَا ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : سُمِّيَتْ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ، لِأَنَّهَا
مُخْتَلِطَةٌ ، فَدَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَلَيْسَتْ
كَالصَّحِيحَةِ ، وَهِيَ مَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ
وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ » ، هُوَ
مِثْلُ قَوْلِهِ : « أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ » . وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَضْغَاثُ الْأَحْلَامِ مَا لَا يَسْتَقِيمُ تَأْوِيلُهُ
لِيَدْخُلُوا بَعْضُ مَا رَأَى فِي بَعْضٍ ، كَأَضْغَاثِ
مِنْ بُيُوتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، يَخْتَلِطُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ،
فَلَمْ تَنْتَهِ مَخَارِجُهَا ، وَلَمْ يَسْتَقِمِ تَأْوِيلُهَا .
وَالضَّغْتُ : قَبْضَةٌ مِنْ قَضَائِنِ مُخْتَلِفَةٍ ،
يَجْمَعُهَا أَصْلٌ وَاحِدٌ مِثْلُ الْأَسْلَى ،
وَالْكِرَاثِ ، وَالثَّامِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ إِذْ تَدَلَّى ضِعْثُ كِرَاثِ

وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْحَزْمَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْحَزْمَةُ مِنَ الْحَشِيشِ ، وَالثَّدَاءُ ، وَالضَّغَةُ ،
وَالْأَسْلَى ، قَدَّرَ الْقَبْضَةَ وَنَحْوَهَا ، مُخْتَلِطَةٌ
الرُّطْبِ بِالْيَابِسِ ، وَرُبَّمَا اسْتَمِعَرُ ذَلِكَ فِي
الشَّعْرِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّغْتُ كُلُّ مَا مَلَأَ

الكَفِّ مِنَ الثَّباتِ. وَفِي التَّثْرِيلِ الْعَرِيزِ: «وَحَذَّ يَدَيْكَ ضِعْثًا فَاضْرِبْ بِهِ». يُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ حُزْمَةً مِنْ أَسْلٍ ضَرَبَ بِهَا امْرَأَتَهُ، فَمَيَّرَتْ يَمِينَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ: فِيهِ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ أَتَيْتَنَ بِالضُّعْثِ؛ يُرِيدُ بِهِ الضُّعْثُ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ أَيُّوبُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، زَوْجَتَهُ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ: أَضْعَاثٌ.

وَضَعْتُ الثَّباتَ: جَعَلْتُهُ أَضْعَاثًا.

الْفَرَاءُ: الضُّعْثُ مَا جَمَعْتَهُ مِنْ شَيْءٍ، مِثْلُ حُزْمَةِ الرُّطْبَةِ، وَمَا قَامَ عَلَى سَاقٍ وَاسْتِطَالَ، ثُمَّ جَمَعْتُهُ، فَهُوَ ضِعْثٌ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: كُلُّ مَجْمُوعٍ مَقْبُوضٍ عَلَيْهِ يَجْمَعُ الْكَفَّ، فَهُوَ ضِعْثٌ، وَالْفِعْلُ ضَعْتُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ: قَمِنَهُمُ الْآخِذُ الضُّعْثُ؛ هُوَ مِلْءُ الْبَدَنِ مِنَ الْحَشِيشِ الْمُخْتَلِطِ، وَقِيلَ: الْحُزْمَةُ مِنْهُ، وَمِمَّا أَشْبَهَهُ مِنَ الْقَوْلِ؛ أَرَادَ: وَمِنْهُمْ مَنْ نَالَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْثَمِ: فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ فَجَعَلْتُهُ ضِعْثًا، أَيْ حُزْمَةً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَأَنْ بَنِيَّ مَعِيَ ضِعْثَانِ مِنْ نَارٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْمَى غُلَامِي خَلْفِي، أَيْ حُزْمَتَانِ مِنْ حَطَبٍ، فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّارِ؛ بَنِيَّ أَنَّهُمَا قَدْ اشْتَعَلْنَا وَصَارَتَا نَارًا.

وَضَعْتُ رَأْسَهُ: صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ، ثُمَّ نَفَسْتُهُ، فَجَعَلْتُهُ أَضْعَاثًا لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى بَشَرَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَتْ تَضَعْتُ رَأْسَهَا. الضُّعْثُ: مُعَالَجَةُ شَعْرِ الرَّأْسِ بِالْيَدِ عِنْدَ الْعَسَلِ، كَأَنَّهَا تَخْلُطُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، لِيَدْخُلَ فِيهِ الْعَسَلُ. وَالضَّاعِثُ^(١): الَّذِي يَحْتَجِي فِي الْحَمَرِ، يُفَرِّغُ الصَّبِيَانَ بِصَوْتٍ يُرَدِّدُهُ فِي خَلْفِهِ.

(١) قوله: «والضاغت الذي إلخ» هذا هو قول الجوهري، وغلط فيه، فإنه تصحيف وصوابه الضاغب، بالباء، وقد ذكره الأزهرى وغيره. أفاده في التكلفة.

• ضغده. الضَّغْدُ مِثْلُ الرَّغْدِ: وَهُوَ عَضْرُ الْحُلِيِّ وَقَدْ صَغَدَهُ.

• ضغدر. حَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَرَطَ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ:

عَجِبْتُ لِخَرْطِيطِ وَرَقَمِ جَنَاحِهِ وَرَمَّةٍ طَخِيلِي وَرَعْنِ الصَّغَادِرِ قَالَ: الصَّغَادِرُ الدَّجَاجُ، الْوَاحِدُ ضَعْدُورَةٌ.

• ضغره. اللَّيْثُ: الضَّغَرُ مِنَ السَّبَاعِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فِيهَا الْجَرِيشُ وَضِعْرُ مَا يَنْبَى ضَيْرًا يَأْوِي إِلَى رَشَفٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصِ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: لَا أَعْرِفُ الضَّغَرُ مِنَ السَّبَاعِ، وَلَا أَدْرِي مَنْ قَائِلُ اللَّيْثِ.

• ضغس. الضَّغْسُ: الْبُكَرُوبُ؛ يَأْتِيَةُ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ: لَيْسَ يَكْتَبُ لِأَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَسْمُونَهَا التَّقْدَةَ.

• ضغط. الضَّغْطُ وَالضُّغْطَةُ: عَضْرُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ. ضَغَطَهُ يَضْغُطُهُ ضَغْطًا: زَحَمَهُ إِلَى حَانِئٍ وَنَحْوِهِ، وَمِنْهُ ضَغْطَةُ الْقَبْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَتَضْغُطُنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، أَيْ تُزْحَمُونَ. يُقَالُ: ضَغَطَهُ إِذَا عَصَرَهُ وَضَبَّقَ عَلَيْهِ وَفَهَرَهُ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُدَيْبِيَّةِ: لَا يَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَا أَخَذْنَا ضَغْطَةً، أَيْ عَصْرًا وَفَهْرًا. وَأَخَذْتُ فُلَانًا ضَغْطَةً، بِالضَّمِّ، إِذَا ضَبَقْتَ عَلَيْهِ لَتُكْرِمَهُ عَلَى الشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَشْتَرِيَنَّ أَحَدُكُمْ مَالَ امْرَأَةٍ فِي ضَغْطَةٍ مِنْ سُلْطَانٍ، أَيْ قَهْرٍ. وَالضُّغْطَةُ: الضَّيْقُ. وَالضُّغْطَةُ: الْإِكْرَاهُ.

وَالضَّاعِاطُ: الْمُرَاحَمَةُ. وَالضَّاعِاطُ: التَّرَاحُمُ. وَفِي التَّهْلِيلِ: تَضَاعَطَ النَّاسُ فِي الرِّحَامِ. وَالضُّغْطَةُ، بِالضَّمِّ: الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ.

يُقَالُ: ارْفَعْنَا عَنَّا هَذِهِ الضُّغْطَةَ.

وَالضَّاعِاطُ: كَالرَّقِيبِ وَالْأَمِينِ يَلْزَمُ بِهِ الْعَامِلُ لِكُلِّ يَحْوَنٍ فِيَا يَجْبَى. يُقَالُ: أَرْسَلْتُ ضَاعِطًا عَلَى فُلَانٍ، سَمِيَّ بِذَلِكَ لِتَضْيِيقِهِ عَلَى الْعَامِلِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: قَالَتْ امْرَأَةٌ مُعَاذٍ لَهُ وَقَدْ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ لَمَّا رَجَعَ عَنْ الْعَمَلِ: أَيْنَ مَا يَحْمِلُهُ الْعَامِلُ مِنْ غُرَاضَةٍ أَهْلِهِ؟ فَقَالَ: كَانَ مَعِيَ ضَاعِطٌ، أَيْ أَمِينٌ حَافِظٌ، يَغْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُطْلِمَ عَلَى سَرَائِرِ الْعِبَادِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالضَّاعِاطِ أَمَانَةَ اللَّهِ الَّتِي تَقْلُدُهَا، فَأَوْهَمَ امْرَأَتَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ حَافِظٌ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيَسْتَعِمُّ عَنْ الْأَخَذِ لِيَرْضِيهَا. وَيُقَالُ: قَعَلَ ذَلِكَ ضَغْطَةً أَيْ قَهْرًا وَاضْطِرَارًا.

وَضَغَطَ عَلَيْهِ وَاضْغَطَ: تَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي غُرْمٍ أَوْ نَحْوِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، كَذَا حَكَاهُ اضْغَطَ بِالْإِظْهَارِ، وَالْقِيَاسُ اضْطَغَطَ.

وَالضَّاعِاطُ: أَنْ يَتَحَرَّكَ مَرْفِقُ الْبَعِيرِ حَتَّى يَبْقَعَ فِي جَنْبِهِ فَيَحْرِقُهُ. وَالضَّاعِاطُ فِي الْبَعِيرِ: انْفِتَاقٌ مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ. وَهُوَ الضَّبُّ أَيْضًا. وَالضَّاعِاطُ فِي الْإِبِلِ: أَنْ يَكُونَ فِي الْبَعِيرِ تَحْتَ إِبْطِهِ شَيْءٌ جِرَابٌ أَوْ جِلْدٌ مُجْتَمِعٌ؛ وَقَالَ حَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ أَشِيمٍ^(١) وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ أَقْعَدَهُ لِيَقَادَ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ: صَبْرًا حَلْحَلُ، فَأَجَابَهُ:

أَصْبِرْ مِنْ ذِي ضَاعِاطٍ عَرَّكَكَ قَالَ: الضَّاعِاطُ الَّذِي أَضْلُ كِرْكِرَتِهِ يَضْغُطُ مَوْضِعَ إِبْطِهِ وَيُوَثِّرُ فِيهِ وَيَسْحَجُهُ.

وَالضَّاعِاطُ: مَوَاضِعُ ذَاتِ أُمْسِلَةٍ مُنْخَفِضَةٍ، وَاحِدُهَا مَضْغُطٌ.

وَالضَّغِيطُ: رَكِيَّةٌ يَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَذْبَنُ إِحْدَاهَا، فَتَحْمَأُ فَيَشْتَرِي مَأْوَاهَا، فَيَسِيلُ فِي مَاءِ الْعَذْبَةِ فَيَسْجُدُهَا فَلَا يُشْرَبُ، قَالَ: فَتِلْكَ الضَّغِيطُ وَالْمَسِيطُ. وَأَنْشَدَ:

(٢) قوله: «بن أشيم» في الأصل «لسم»، والتصويب عن الميداني.

[عبد الله]

وَضِغَمٌ : مِنْ شَعْرَاتِهِمْ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنَى : هُوَ ضِغَمُ الْأَسَدِ .

• ضغن • الضغنُ وَالضغْنُ : الْحَقْدُ ،
وَالْجَمْعُ أَضْغَانٌ ، وَكَذَلِكَ الضَّغِيئَةُ ،
وَجَمْعُهَا الضَّغَائِنُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ :
إِنَّا لَنَعْرِفُ الضَّغَائِنَ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ .
وَيُقَالُ : سَلَّطْتُ ضِغْنَ فَلَانٍ وَضِغِيئَتَهُ إِذَا
طَلَبْتَ مَرَضَاتِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَكُونُ دِمَاءٌ فِي عَمِيَاءٍ فِي
غَيْرِ ضِغِيئَةٍ وَحَمَلٍ سِلَاحٍ ؛ الضغنُ : الْحَقْدُ
وَالْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيُّ قَوْمٍ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ
بِحَدٍّ وَلَمْ يَكُنْ بِحَضْرَةِ صَاحِبِ الْحَدِّ فَلَمَّا
شَهِدُوا عَنْ ضِغْنٍ ، أَيْ حَقْدٍ وَعَدَاوَةٍ ، يُرِيدُ
فِيمَا كَانَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْعِبَادِ ، كَالزُّبَيْنِ وَالشُّرْبِ
وَنَحْوِهَا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَلْ أَيُّهَا الْمُحْتَمِلُ الضَّغِيئَا
إِنَّكَ زَحَارٌ لِنَاكِشِنَا
إِنَّ الْقَرِينَ يُورِدُ الْقَرِينَا

فَقَدْ يَكُونُ الضَّغِينُ جَمْعَ ضِغِيئَةٍ كَشَعِيرٍ
وَشَعِيرَةٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفُ الْهَاءِ
لِضَرُورَةِ الرُّوْيِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَثِيرٌ ، قَالَ :
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الضَّغِينُ وَالضَّغِيئَةُ مِنْ بَابِ
حَقٍّ وَحَقَّةٍ وَبَيَاضٍ وَبَيَاضَةٍ ، فَيَكُونُ الضَّغِينُ
وَالضَّغِيئَةُ لَعْنَتَيْنِ بِمَعْنَى . وَقَدْ ضِغْنَ عَلَيْهِ ،
بِالْكَسْرِ ، ضِغْنًا وَضِغْنًا وَاضْطَغْنَ . وَقَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَسْأَلُكُمْ هَؤُلَاءِ فَيُخَفِّكُم» ، أَيْ
يَجْهَدُكُمْ «وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ» ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : أَيْ يُخْرِجُ ذَلِكَ الْبُحْلَ عِدَاوَتَكُمْ
وَيَكُونُ وَيُخْرِجُ اللَّهُ أَضْغَانَكُمْ ، وَأَخْفِيَتْ
الرَّجُلُ : أَجْهَدَتْهُ . وَاضْطَغْنَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ
ضِغِيئَةً إِذَا اضْطَحَرَهَا .

أَبُو زَيْدٍ : ضِغْنَ الرَّجُلُ يَضْغُنُ ضِغْنًا
وَضِغْنًا إِذَا وَغَرَ صَدْرَهُ وَدَوَّى . وَامْرَأَةٌ ذَاتُ
ضِغْنٍ عَلَى زَوْجِهَا إِذَا أَبْغَضَتْهُ . وَضِغْنُوا
عَلَيْهِ : مَالُوا عَلَيْهِ وَاعْتَمَدُوهُ بِالْجَوْرِ .

لَمْ يَبَيِّنْهُ .
وَالضَّغِيئَةُ : الْعَجِينُ الرَّقِيقُ . الْفَرَّاءُ : إِذَا
كَانَ الْعَجِينُ رَقِيقًا ، فَهُوَ الضَّغِيئَةُ وَالرَّغِيئَةُ .

• ضغف • الضَّغِيئَةُ : الرُّوزَةُ النَّازِرَةُ مِنْ
بَقْلِ وَعُشْبٍ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَالَ : بَغَاءُ
بَعْدَ غَيْنٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ
بَعْقُوبٍ ضَّغِيئَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ضغل • الضَّغِيلُ : صَوْتُ قَمِ الْحِجَامِ إِذَا
مَصَّ مِنْ مِخْجَمِهِ ، يُقَالُ : ضَغَلَّ يَضْغَلُ
ضَغْلًا صَوْتُ عِنْدَ الْحِجَامَةِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو
وغيره .

• ضغم • الضَّغْمُ : الْعَضُّ غَيْرَ التَّهْنِ ؛
ضَغَمَ بِهِ يَضْغَمُ ضَغْمًا وَضَغْمَةً : عَضَّ عَضًّا
دُونَ التَّهْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَلَّاهُ قَمَةً مِمَّا
أَهْوَى إِلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ سَيِّدَتُهُ :

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَغْمَةٍ
لِضْغَمِهَا (١) يَفْرُغُ الْعَظْمُ نَائِهَا
قِيلَ : هُوَ الْعَضُّ مَا كَانَ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ : فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ
فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً ؛ الضَّغْمُ : الْعَضُّ الشَّدِيدُ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَسَدُ ضِغْمًا ، بِزِيَادَةِ الْبَاءِ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَالْعُجُوزُ : أَعَاذَكُمْ اللَّهُ مِنْ
جَرَحِ الدَّهْرِ وَضَغْمِ الْفَقْرِ ، أَيْ عَضِّهِ .
وَالضَّغَامَةُ : مَا ضَغَمْتُهُ ثُمَّ لَفَظْتُهُ مِنْ فَيْكٍ .
وَالضَّغِيمُ : الَّذِي يَعْصُ ، وَالْبَاءُ زَائِلَةٌ .
وَالضَّغِيمُ وَالضَّغِيمِيُّ : الْأَسَدُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ الشَّدَقِ مِنْهَا ،
قَالَ كَعْبٌ :

مِنْ ضِغْمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مَحْدَرُهُ
يَطْنُ عَثْرَ غِيلٍ دُونَهُ غِيلٌ (٢)

(١) قوله : «لِضْغَمِهَا» ، وَضَغْمُهَا مَا فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعًا : لِضَغْمِهَا هَا . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْحَكَمِ .

(٢) رَوَايَةُ دِيوَانَ كَعْبٍ :
مِنْ خَادِرٍ مِنْ لِيُوْثِ الْأَرْضِ مَسْكِيَّةٌ
مِنْ بَطْنِ عَثْرَ غِيلٍ دُونَهُ غِيلٍ

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ وَالضَّغِيطِ
وَلَا يَفْعَنْ كَدَرَ الْمَسِيطِ
أَرَادَ مَاءَ الْمَتَهْلِ الْأَجْنِ أَوْ إِصَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى
نَفْسِهِ .

وَرَجُلٌ ضَغِيطٌ : ضَعِيفُ الرَّأْيِ لَا يَتَّبِعُ
مَعَ الْقَوْمِ ، وَجَمْعُهُ ضَغَطٌ لِأَنَّهُ كَانَ دَاءً .
وَضَغَاطٌ : مَوْضِعٌ .

وَرَوَى عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ
الضَّغَطَةَ ، يُفَسِّرُ تَفْسِيرَيْنِ : أَحَدُهَا
الْإِكْرَاهُ ، وَالْآخَرُ أَنْ يُاطِلَ بِأَيْدِيهِ بِأَدَاءِ الثَّمَنِ
لِيَحْطَ عَنْهُ بَعْضُهُ ؛ قَالَ التَّضَرُّ : الضَّغَطَةُ
الْمُجَاحَدَةُ ، يَقُولُ : لَا أُعْطِيكَ أَوْ تَدْعُ مِمَّا
لَكَ عَلَى شَيْئًا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ
شُرَيْحٍ : هُوَ أَنْ يَمْطُلَ الْقَرِيبُ بِمَا عَلَيْهِ مِنْ
الدِّينِ حَتَّى يَضْجَرَ صَاحِبُ الْحَقِّ ثُمَّ يَقُولُ
لَهُ : أَتَدْعُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا وَتَأْخُذُ الْبَاقِيَ
مُجْجَلًا ؟ فَيَرْضَى بِذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يُعْتَقُ الرَّجُلُ مِنْ عَبْدِهِ مَا شَاءَ إِنْ شَاءَ ، ثَلَاثًا أَوْ
رُبْعًا أَوْ خُمْسًا ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ضَغَطَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَجُوزُ الضَّغَطَةُ ؛ قِيلَ :
هِيَ أَنْ تُصَالِحَ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ عَلَى بَعْضِهِ
ثُمَّ تَجِدَ الْبَيْتَةَ فَتَأْخُذَهُ بِجَمِيعِ الْمَالِ .

• ضغف • الضَّغِيئَةُ : الرُّوزَةُ النَّازِرَةُ
الْمَتَحَلَّةُ . أَبُو عَمْرٍو : الرُّوزَةُ الضَّغِيئَةُ
وَالْمَرْغَدَةُ وَالْمَغْمَقَةُ وَالْمَحْجَلَةُ وَالْمَرْغَةُ
وَالْحَدِيقَةُ ؛ قَالَ أَبُو حَوِيَّةٍ : يُقَالُ هُمْ فِي
ضِغِيئَةٍ مِنَ الضَّغَائِنِ إِذَا كَانُوا فِي خِصْبٍ
وَسَعَةٍ وَكَلَامٍ كَثِيرٍ . وَأَقَمْنَا عِنْدَ فَلَانٍ فِي
ضِغْنٍ ، أَيْ خِصْبٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الضَّغِيئَةُ الرُّوزَةُ . وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكِلَابِيُّ :
ضِغِيئَةٌ مِنْ بَقْلِ وَمِنْ عُشْبٍ إِذَا كَانَتْ الرُّوزَةُ
نَازِرَةً . وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فِي ضِغْنٍ دَهْرًا أَيْ
قَدْرَ تَأْوِيلِهِ .

وَالضَّغْمَةُ : لَوْكُ الدَّرْدَاءِ . يُقَالُ :
ضَغْمَتِ الْعُجُوزُ إِذَا لَا كَتْ شَيْئًا بَيْنَ
الْحَتَكَيْنِ وَلَا سِنَ لَهَا . وَضَغْمُ اللَّحْمِ فِي
فِيهِ : لَمْ يُحْكَمْ مَضْعَةً . وَضَغْمُ الْكَلَامِ :

وَضَغَنَ الْقَوْمُ وَاضْطَلَّتُوا : انْطَوَوْا عَلَى الْأَحْقَادِ .

وَضَغْنِي إِلَى فَلَانٍ أَيْ مَبْلَى إِلَيْهِ .

وَضَغْنُ الدَّابَّةِ : عَسْرُهُ وَالتَّوَاؤُهُ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فَإِنَّكَ وَالشَّكَاةَ مِنْ آلِ لَأْمٍ
كَذَاتِ الضَّغْنِ ثَمْنِي فِي الرَّفَاقِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَالضَّغْنُ مِنْ تَتَابُعِ الْأَسْوَاطِ

وَقَرَسُ ضَاغِنٍ وَضَغْنٍ : لَا يُعْطَى كُلُّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرَى حَتَّى يُضْرَبَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ ذَرْأَهَا

كَمَا قَوْمَتْ ضِغْنُ الشَّمُوسِ الْمَهَامِزُ
وَالطَّرِيدَةُ : قَصَبَةٌ فِيهَا ثَلَاثُ قُرُوصٍ يُبْرَى بِهَا الْمَعَازِلُ وَخَبْرُهَا . أَبُو عَيْنَةَ : قَرَسَ ضَعُونُ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي كَأَنَّمَا يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ :

وَالرَّجُلُ يَكُونُ فِي دَابَّتِهِ الضَّغْنُ فَيَقْوِمُهَا جُهْدُهُ ، وَيَكُونُ فِي نَفْسِهِ الضَّغْنُ فَلَا يُقْوِمُهَا ؛ الضَّغْنُ فِي الدَّابَّةِ : هُوَ أَنْ تَكُونَ عَسِرَةَ الْإِنْفَادِ ، وَإِذَا قِيلَ فِي الثَّاقَةِ هِيَ ذَاتُ ضِغْنٍ فَإِنَّمَا يُرَادُ نَزَاعُهَا إِلَى وَطَنِهَا . وَدَابَّةٌ ضَغْنَةٌ : نَازِعَةٌ إِلَى وَطَنِهَا ، وَقَدْ ضَغْنَتْ ضِغْنًا وَضَغْنًا ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ، وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ :

تُعَارِضُ أَسْمَاءُ الرَّفَاقِ عَشِيَّةً

تُسَائِلُ عَنْ ضِغْنِ النِّسَاءِ التَّوَاكِحِ
وَضَغْنُ إِلَيْهِ : نَزَعُ إِلَيْهِ وَأَرَادَهُ :

قَالَ الْخَلِيلُ : يُقَالُ لِلنَّحُوصِ إِذَا وَحَمَتْ فَاسْتَضَعَبَتْ عَلَى الْجَأَبِ : إِنَّهَا ذَاتُ شُعْبٍ وَضِغْنٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَغْنْتُ إِلَى فَلَانٍ مَلْتُ إِلَيْهِ كَمَا يَضْغُنُ الْبَعِيرُ إِلَى وَطَنِهِ .

وَضِغْنٌ إِلَى الدُّنْيَا ، بِالْكَسْرِ : رَكَنٌ وَمَالَ إِلَيْهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ اللَّيْلِينَ إِلَى لَدَائِمِهَا ضَغْنُوا
وَكَانَ فِيهَا لَهُمْ عَيْشٌ وَمُرْتَقَى

وَضَغْنُ فَلَانٍ إِلَى الصَّلْحِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ .
وَالْاضْطِغَانُ : الْإِشْتَالُ . وَالْاضْطِغَانُ :

أَخَذَ الشَّيْءَ تَحْتَ حِضْنِكَ ، تَقُولُ مِنْهُ :
اضْطَغَنْتُ الشَّيْءَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ لِلْعَامِرِيَّةِ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا ذَهْرِيًّا

يَمْنِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَيْتِيًّا

كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا

أَيْ حَامِلُهُ فِي حِجْرِهِ . وَالذَّهْرِيُّ : مُشَوِّبٌ إِلَى بَنَى ذَهْرٍ بَطْنٍ مِنْ كِلَابٍ ، وَالسَّيْتِيُّ : الَّذِي يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ :

إِذَا اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَعْرِضِهَا

وَمِرْقَى كَرْنِاسِ السَّيْفِ إِذَا شَفَا

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُدْخَلَ الثُّوبُ مِنْ تَحْتِ يَدَيْهِ أَيْمَنِي وَطَرَفَهُ الْآخَرُ مِنْ تَحْتِ يَدَيْهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَضْمُهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ التَّثْنِي . التَّهْنِيبُ : الْاضْطِغَانُ الدَّوْكُ بِالْكَكَلِكِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَضْطَغْنُ الْأَقْوَامِ حَتَّى كَانَهُمْ

ضَغَائِسُ تَشْكُو إِلَيْهِمْ تَحْتَ لَبَائِنَا

قَالَ أَبُو مَثُورٍ : هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْاضْطِغَانِ خَطَأً ، وَالصَّوَابُ مَا حَكَى أَبُو عَيْنَةَ عَنْ الْأَخْمَرِ أَنَّ الْاضْطِغَانُ الْإِشْتَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا

وَفِي الثَّوَادِرِ : هَذَا ضِغْنُ الْجَبَلِ وَإِبْطُهُ .

وَقَاةٌ ضَغْنَةٌ أَيْ عَوْجَاءُ . وَالضَّغْنُ : الْعَوَجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ قَنَانِي مِنْ صَلِيْبَاتِ الْقَنَا

مَا زَادَهَا التَّكْثِيفُ إِلَّا ضَغْنًا

• ضَغَا الضَّغْوُ : الْإِسْتِخْدَاءُ . ضَغَا يَضْغُو

ضُغْوًا وَأَضْغَاهُ هُوَ إِضْغَاءٌ وَضَغَاءٌ ، وَضَغَا

الذَّبُّ وَالسُّورُ وَالْقَلْبُ يَضْغُو ضُغْوًا

وَضَغَاءً : صَوْتُ وَصَاحٌ ، وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ

وَالْحَيَّةُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلْإِنْسَانِ إِذَا ضُرِبَ

فَاسْتَفَاتَ . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةً فِي قِصَّةِ قَوْمٍ

لُوطٍ : فَأَلَوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ

ضَغَاءَ كِلَابِهِمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَتَّى سَمِعَتْ

الْمَلَائِكَةُ ضَوَاغِي كِلَابِهَا ، جَمْعُ ضَاغِيَةٍ وَهِيَ الصَّائِحَةُ ، وَيُقَالُ : ضَغَاءٌ لَصَوْتِ كُلِّ

ذَلِيلٍ مَقْهُورٍ . وَالضَّغَاءُ : صَوْتُ الذَّلِيلِ إِذَا

شَقَّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ صَبِيًّا يَضْغَاوُنَ

إِذَا تَبَاكَوَا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِعَائِشَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ أَوْلَادِ الْمَشْرِكِينَ : إِنْ

شَبَّتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكَ نَضَاجِيَهُمْ فِي

النَّارِ ، أَيْ صَبَاحَهُمْ وَبُكَاءَهُمْ . وَضَغَا يَضْغُو

ضُغْوًا إِذَا صَاحَ وَضَجَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَلَكِنِّي

أُكْرِمْتُ أَنْ تَضْغُو هَذِهِ الصَّبِيَّةُ عِنْدَ رَأْسِيكَ

بُكَرَةً وَعَشِيًّا . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَصَبَبَنِي

يَضْغَاوُنَ حَتَّى .

وَضَغَا الْمُقَامِرُ ضُغْوًا : إِذَا خَانَ وَلَمْ

يَعْدِلْ . قَالَ أَبُو مَثُورٍ : لَا أَعْرِفُ قَائِلَهُ ،

وَلَعَلَّهُ ضَغَا بِالضَّادِ .

وَجَاءَنَا بِرَبِيدَةٍ تَضَاغِي ، أَيْ تَتَرَجَّعُ مِنَ

الدَّسَمِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْفَهَا وَأَوْ لَوْجُودِ

ضَرْغٍ وَعَدَمِ ضَرْغِي .

• ضَفْدَعٌ . ضَفْدَعُهُ أَضْفَدُهُ ضَفْدًا : إِذَا صَرَقَتْهُ

يَبْطِنُ كَفْلُكَ . وَالضَّفْدُ : الْكَنْعُ ، وَهُوَ

ضَرْبُكَ اسْتَهَ بِيَاظِي رَجُلِيكَ .

وَامْرَأَةٌ ضَفْدَدٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . ضَحْمَةٌ

الْخَاصِرَةُ مُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ ضَفْدَدٌ :

كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلُ مَعَ حُمَيٍّ ، وَضَفْدٌ

وَاضْفَادٌ : صَارَ كَذَلِكَ ، وَجَعَلَ ابْنُ جَنَى

اضْفَادًا رُبَاعِيًّا ؛ قَالَ ابْنُ شَيْبَلٍ : الضَّفْدُ

مِنْ النَّاسِ وَالْإِبِلِ الْمُتْرَوِي الْجِلْدُ الْبَطِينُ

الْبَادِنُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اضْفَادُ الرَّجُلِ

بَضْفْدُهُ اضْفِدَادًا إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الضَّفْدَدُ الضَّحْمُ الْأَحْمَقُ ،

قَالَ : وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخَاسِيِّ بِتَكَرُّرِ آخِرِهِ .

• ضَفْدَعٌ . الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ،

وَالضَّفْدَعُ : مَعْرُوفٌ ، لَفْتَانِ فَيَصِيحَتَانِ ،

وَالْأُنْثَى ضِفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : لَيْسَ

فِي الْكَلَامِ فَعْلَلٌ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ : دِزْهَمٌ

وهجرٌ ومِبلٌ وقلعٌ، وهو اسمُ الأزهري: الصفدعُ جمعه صفادع، وربما قالوا صفادى، وأنشد بعضهم:

ولصفادى جمه نفاقٌ
أى لصفادع، فجعل العين ياء كما قالوا أراى وأرانى.

ويقال: نقت صفادع بطيه إذا جاع كما يقال نقت عصافير بطيه.

والصفدع، بكسر الدال فقط: عظم يكون في باطن حافر الفرس.

وصفدع الرجل: تقبص، وقيل سلح، وقيل صرط، قال^(١):

يسر الفوارس يا نوار مجاشع
خوراً إذا أكلوا خرباً صفدعوا
وقول لبيد:

يممن أعداداً بلبتى أو أجا
مصفدعات كلها مطحلبة
يريد مياها كثيرة الصفادع.

• صفير: الصفير: نسج الشعر وغيره عريضاً، والصفير مثله. والصفيرة: العقبة، وقد صفير الشعر ونحوه بصفيره صفراً: نسج بفضه على بغض. والصفير: القتال. وانصفير الجبلان إذا التويا معاً. وفي الحديث: إذا زنت الأمة فيبها ولو بصفير؛ أى بحبل مقبول من شعر، فبيل بمعنى مقبول. والصفير: ما شدت به البعير من الشعر المصفور، والجمع صفور. والصفار: كالصفير، والجمع صفراً، قال ذو الرمة:

أوردته قليات الصفير قد جعلت
تشكو الأحشة في أغناقها صعراً
ويقال للنواية: صفيرة. وكل خصلة من خصل شعر المرأة تضر على حدة: صفيرة، وجمعها صفائر، قال ابن سيده: والصفير كل خصلة من الشعر على حدة،

(١) هذا البيت لجرير في ديوانه: خور مكان خوراً.

قال بعض الأغفال:

ودنت وصرحت صفيري
والصفيرة: كالصفير. وصرحت المرأة شعرها تضره صفراً: جمعته.

وفي حديث علي: أن طلحة ابن عبيد الله نازعه في صفيرة كان على صفرها

في واد كانت إحدى غلوى الوادى له، والأخرى لطلحة، فقال طلحة: حمل على السيول وأصرى، قال ابن الأعرابي:

الصفيرة مثل المساة المستطيلة في الأرض فيها خشب وحجارة، وضرها عملها من

الصفير، وهو التسج. ومنه صفير الشعر وإذخال بغضه في بغض، ومنه الحديث الآخر: فقام على صفيرة السدة، والحديث الآخر: وأشار بيده وراء الصفيرة، قال

[أبو منصور]: أخذت الصفيرة من الصفير وإذخال بغضه في بغض مقترضاً، ومنه قيل للبطان المعترض: صفير وصفيرة.

وكناية صفيرة أى ممتلئة. وفي حديث أم سلمة أنها قالت للنبى،

عليه السلام: إني امرأة أشد صفراً رأسى، أفانقضه للفلس؟ أى تفعل شعرها صفائراً، وهى النوايب المصفورة، فقال: إنا يكفيك ثلاث حثيات من الماء. وقال الأصبغى:

هى الصفائر والجائر، وهى غداير المرأة، وأحدثها صفيرة وحجيرة، ولها صفيرتان وضران أيضاً أى عقيصتان (عن يعقوب).

أبو زيد: الصفيرتان للرجال دون النساء، والغداير للنساء، وهى المصفورة.

وفي حديث عمر: من عقص أو صفير فليله الحلق، بمعنى في الحج. وفي حديث الثمغى: الضائر والمبلد والمجمر عليهم

الحلق. وفي حديث الحسن بن علي: أنه عرز صفرة في قفاه، أى عرز طرف صفيرته في أصلها.

ابن بُرزج: يقال تضافر القوم على فلان، وتظافروا، عليه وتظافروا، بمعنى واحد كله، إذا تعاونا وجمعوا عليه،

وتألبوا وتصابروا مثله. ابن سيده: تضافر القوم على الأمر تظاهروا وتعاونوا عليه.

الليث: الصفير حفف من الرمل عريض طويل، ومنهم من يثقل، وأنشد:

عوانك من صفير ماطور
الجوهري: يقال للحفف من الرمل صفيرة، وكذلك المساة. والصفير من الرمل: ما عظم وتجمع، وقيل: هو ما تعقد بغضه على بغض، والجمع صفور.

والصفيرة، بكسر الفاء: كالصفير، والجمع صفير. والصفيرة: أرض سهلة مستطيلة مبنية تقود يوماً أو يومين.

وصفير البحر: شطه. وفي حديث جابر: ما جرد عنه الماء في صفير البحر فكله، أى شطه وجانبه، وهو الصفيرة أيضاً.

والصفير: البناء بحجارة بغير كلس ولا طين، وضرر الحجارة حول بيته صفراً.

والصفير: السقي. وضرر في عدوه بصفير صفراً، أى عداً، وقيل: أسرع.

الأصبغى: أفر وضرر، بالراء جميعاً، إذا وثب في عدوه. وفي الحديث: ما على الأرض من نفس ثموت لها عند الله خير

نحب أن ترجع إليكم ولا تضافر الدنيا إلا القتل في سبيل الله، فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى؛ المضافرة: المعاودة والملاسة، أى لا يحب معاودة الدنيا وملاستها إلا الشهيد، قال الرمحي:

هو عندي مفاعلة من الصفير، وهو الطفر والنوب في العدو، أى لا يطمح إلى الدنيا ولا يترى إلى العود إليها إلا هو، وذكره

الهروى بالراء وقال: المضافرة، بالصاد والراء، والثالب؛ وذكره الرمحي ولم يعيده، لكنه جعل اشتقاقه من الصفير وهو الطفر والفقر، وذلك بالراء؛ قال

ابن الأثير: ولعله يقال بالراء والراء، فإن الجوهري قال: الصفير السقي، وقد صفير بصفير صفراً، والأشبه ما ذهب إليه

بصفير صفراً، والأشبه ما ذهب إليه

الرَّمَحْشَرِيُّ أَنَّهُ بِالرَّأْيِ . وفي حديث علي :
مُضَافَرَةُ الْقَوْمِ أَيْ مُعَاوَنَتُهُمْ ، وهذا بالرَّاءِ
لا شَكَّ فِيهِ .
وَالضَّفَرُ : حِزَامُ الرَّجُلِ ، وَضَفَرَ الدَّابَّةَ
بِضْفِيرِهَا ضَفْرًا : أَلْقَى اللَّجَامَ فِي فِيهَا .

• ضفوط . الضَّفِرُطُ : الرَّخْوُ الْبَطْنِ
الضَّخْمُ ، وَهِيَ الضَّفِرُطَةُ . وَضَفِرَطُ
الرَّجُلِ : كُسُورُ بَيْنِ الْخَدَّ وَالْأَنْفِ وَعِنْدَ
الْمُحَاطَيْنِ ، وَاحِدُهَا ضَفِرُوط .

• ضفرو . الضَّفَرُ وَالضَّفِيرَةُ : شَعِيرٌ يُجَشُّ ثُمَّ
يُبَلُّ وَيُغْلَقُ الْإِبِلُ ، وَقَدْ ضَفَرْتُ الْبَعِيرَ أَضْفِرُهُ
ضَفْرًا فَاضْفَظَرُ ، وَقِيلَ : الضَّفَرُ أَنْ
تُلْقِمَهُ لِقْمًا كِبَارًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُكْرِمَهُ عَلَى
اللَّقْمِ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ اللَّقَمِ ضَفِيرَةٌ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي
ثَمُودٍ فَقَالَ : مَنْ كَانَ اجْتَحَنَ يَأْتِيهِ فَلْيَضْفِرْهُ
بَعِيرُهُ ، أَيْ يُلْقِمَهُ لِقَامًا . وفي حديث الزُّوَيَّا :
فَيَضْفِرُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ ، أَيْ يَذْمُونَهُ
فِيهِ ، مِنْ ضَفَرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا غَلَقْتَهُ الضَّفَائِرَ ،
وَهِيَ اللَّقْمُ الْكِبَارُ ، وَقَالَ لَيْلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : أَلَا إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَحْيُونَكَ ،
يُضْفِرُونَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ يُلْفِظُونَهُ ، قَالَهَا ثَلَاثًا ؛
مَعْنَاهُ يُلْقِمُونَهُ ثُمَّ يَتْرَكُونَهُ فَلَا يَقْبَلُونَهُ . وفي
بَعْضِ الْحَدِيثِ : أَوْتَرُ بِسَبْعٍ أَوْ سَعٍ ثُمَّ نَامَ
حَتَّى سَمِعَ ضَفِيرَهُ ؛ إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ
الْمُطْعِمُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ صَفِيرَهُ ، بِالضَّادِ
الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ ، وَالضَّفِيرُ بِالشَّفْتَيْنِ يَكُونُ .
وَضَفَرْتُ الْفَرَسَ اللَّجَامَ إِذَا أَدْخَلْتَهُ فِي
فِيهِ .

قال الخطَّابِيُّ : الضَّفِيرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَأَمَّا
الضَّفِيرُ فَهُوَ كَالْمُطْعِمِ . ، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي
يُسْمَعُ مِنَ الثَّائِمِ عِنْدَ تَرْوِيدِ نَفْسِهِ .
وَضَفَرَهُ بِرَجْلِهِ وَيَدِهِ : ضَرَبَهُ .
وَالضَّفَرُ : الْحِجَاعُ . وَضَفَرَهَا : أَكْثَرَ لَهَا
مِنَ الْحِجَاعِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ : مَا زِلْتُ أَضْفِرُهَا أَيْ أَتِيكُهَا إِلَى أَنْ

سَطَعَ الْفُرْقَانُ ، أَيْ السَّحَرُ .
أَبُو زَيْدٍ : الضَّفَرُ وَالْأَفَرُ : الْعَدُوُّ .
يُقَالُ : ضَفَرَ يَضْفِرُ ، وَأَفَرَ يَأْفِرُ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَبَرَ وَضَفَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وفي الحديث : مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ
نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ
إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى ،
الْمُضَافَرَةُ : الْمَعَاوَدَةُ وَالْمَلَابَسَةُ ، أَيْ
لَا يُحِبُّ مُعَاوَدَةَ الدُّنْيَا وَمَلَابَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ ،
قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ مِنْ
الضَّفَرِ ، وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْوُثُوبُ فِي الْعَدُوِّ ، أَيْ
لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَتَوَلَّى إِلَى الْعَوْدِ إِلَيْهَا
إِلَّا هُوَ ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالرَّاءِ وَقَالَ :
الْمُضَافَرَةُ ، بِالضَّادِ وَالرَّاءِ ، الثَّالِبُ ، وَقَدْ
تَضَافَرَ الْقَوْمُ وَتَطَافَرُوا إِذَا تَأَلَّبُوا ، وَذَكَرَهُ
الرَّمَحْشَرِيُّ وَلَمْ يُعَيِّدْهُ لَكِنَّهُ جَعَلَ اشْتِقَاقَهُ مِنْ
الضَّفَرِ وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْقَفَرُ ، وَذَلِكَ بِالرَّاءِ ،
قَالَ : وَلَعَلَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ وَالرَّاءِ ، فَإِنَّ
الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ : وَالضَّفَرُ
السَّعْيُ ، وَقَدْ ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا ، قَالَ :
وَالْأَشْبَهُ بِأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَيْهِ الرَّمَحْشَرِيُّ أَنَّهُ بِالرَّاءِ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ضَفَرَ
بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، أَيْ هَوَّلَ ، مِنْ الضَّفَرِ
الْقَفَرِ وَالْوُثُوبِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ :
لَمَّا قُتِلَ ذُو الثَّدْيَةِ ضَفَرَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَيْ قَفَرُوا قَرَحًا بِقَتْلِهِ .

وَالضَّفَرُ : الثَّقِيفُ . وَالضَّفَرُ : الدَّفْعُ .
وَالضَّفَرُ : الْقَفَرُ . وفي الحديث عَنْ عَلِيٍّ ،
رَضَوْنَا اللَّهَ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قَالَ : مَلْعُونُ كُلِّ
صَفَارٍ ، مَعْنَاهُ نَمَامٌ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّفَرِ ،
وَهُوَ شَعِيرٌ يُجَشُّ لِيُغْلَقَ الْبَعِيرُ ، وَقِيلَ لِلنَّامِ
صَفَارٌ لِأَنَّهُ يَزُورُ الْقَوْلَ ، كَمَا يُهَيِّئُ هَذَا الشَّعِيرُ
لِغَلْفِ الْإِبِلِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلنَّامِ فَكَاتٍ مِنْ
قَوْلِهِمْ ذَهْنٌ مُكَّتٌ ، أَيْ مُعْتَبَرٌ بِالرَّيَاحِينِ .

• ضففس . ضَفَفْتُ الْبَعِيرَ : جَمَعْتُ لَهُ
ضِفْعًا مِنْ خَلَى فَالْقَمْتُه لِقَامًا ، كَصَفَرْتُهُ .

• ضفط . الضَّفَاطَةُ : الْجَهْلُ وَالضَّعْفُ فِي
الرَّأْيِ . وفي حديث عُمرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ مِنَ الْفَتَنِ ، فَقَالَ
عُمَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّفَاطَةِ !
أَسْأَلُ رَبِّكَ أَلَّا يَرْزُقَكَ أَهْلًا وَمَالًا ؟ قَالَ
أَبُو مُثَّوَرٍ : تَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا
أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ » ، وَلَمْ يَزِدْ فِتْنَةَ
الْفِتْنَالِ وَالْإِخْلَافِ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ .
قَالَ : وَأَمَّا الضَّفَاطَةُ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : عَنَى
بِهِ ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلُ . وَرَجُلٌ ضَفِيطٌ :
جَاهِلٌ ضَعِيفٌ . وَرَوَى عَنْ عُمرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْوُثْرِ فَقَالَ : أَنَا أَوْتَرُ حِينَ
يَنَامُ الضَّفِيطُ ، أَرَادَ بِالضَّفِيطِ جَمْعُ
ضَفِيطٍ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيِ .
وَعُوتِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي
شَيْءٍ فَقَالَ : إِنِّي فِي ضَفْطَةٍ ، وَهِيَ إِحْدَى
ضَفْطَاتِي ، أَيْ غَفَلَاتِي ، وَقَدْ ضَفَطُ ،
بِالضَّمِّ ، يَضْفُطُ ضَفَاطَةً . وفي الحديث :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّفَاطَةِ ، هِيَ
ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلُ ، وَهُوَ ضَفِيطٌ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ
الضَّفِيطِ الْمُطَاعِ فِي قَوْمِهِ فَانظُرُوا إِلَى هَذَا ،
بَنِي عَمِيَّةَ بْنِ حِصْنٍ . وفي حديث ابنِ
سِيرِينَ : بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ شَيْءٌ فَقَالَ : إِنِّي
لَأَرَاهُ ضَفِيطًا .

وَرَجُلٌ ضَفِيطٌ وَضَفَاطٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
تَعْلُبٍ) : تَقِيلُ لَا يَتَّبِعُ مَعَ الْقَوْمِ (هَلْوَ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالضَّفَاطَةُ : الدَّفْءُ . وفي حديث ابنِ
سِيرِينَ : أَنَّهُ شَهِدَ نِكَاحًا فَقَالَ : أَيْنَ
ضَفَاطَتُكُمْ ؟ فَسَرُوا أَنَّهُ أَرَادَ الدَّفْءَ ، وفي
الصَّحَاحِ : أَيْنَ ضَفَاطَتُكُمْ ؟ بَنِي الدَّفْءَ ،
وَقِيلَ : أَيْنَ ضَفَاطَتُكُمْ ؟ قِيلَ لِعَابِ الدَّفْءِ ،
سُمِّيَ ضَفَاطَةً لِأَنَّهُ لَهْوٌ وَلَعِبٌ ، وَهُوَ رَاجِعٌ
إِلَى ضَعْفِ الرَّأْيِ وَالْجَهْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّفَاطُ الْأَخْمَقُ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّفَاطُ الَّذِي قَدْ خَفَطَ
بَسَلْجِهِ وَرَمَى بِهِ . وَرَجُلٌ ضَفَاطٌ وَضَفِيطٌ

وَصَفَطُ : سَمِينٌ رَخْوٌ صَحْمُ الْبَطْنِ ، وَقَدْ صَفَطَ صَفَاطَةً . شَبِيرٌ : رَجُلٌ صَفِيطٌ أَيْ أَحْمَقُ كَثِيرُ الْأَكْلِ ، وَقَالَ : الصَّفِيطُ الثَّارُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالصَّفَاطُ الْحَابِلُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَالصَّفَاطُ الَّذِي يُكْرَى الْإِبِلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . وَالصَّافِطَةُ وَالصَّفَاطَةُ : الْعَبِيرُ تَحْمِلُ الْمَتَاعَ ، وَقِيلَ : الصَّفَاطُونَ الشَّجَارُ يَحْمِلُونَ الطَّعَامَ وَغَيْرَهُ ، أَنْشَدَ سَيِّبُونَهُ لِلْأَخْضَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ :

فَمَا كُنْتُ صَفَاطًا وَلَكِنْ رَاكِبًا
أَنَاخَ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ

وَالصَّفَاطُ : الَّذِي يُكْرَى مِنْ قَرَبَةٍ إِلَى قَرَبَةٍ أُخْرَى ، وَقِيلَ : الَّذِي يُكْرَى مِنْ مَثَرٍ إِلَى مَثَرٍ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ لَهُ شَبَائِلُ الصَّفَاطِ
وَالصَّفَاطَةُ مِنَ النَّاسِ : الْجَمَالُونَ وَالْمَكَارُونَ ، وَقِيلَ : الصَّفَاطُ الْجَمَالُ ، وَالصَّفَاطَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، شَبِيهَةٌ بِالذَّجَالَةِ ، وَهِيَ الرِّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالصَّفَاطُ : الْمُخْتَلِفُ عَلَى الْحُمْرِ مِنْ قَرَبَةٍ إِلَى قَرَبَةٍ ، وَيُقَالُ لِلْحُمْرِ الصَّفَاطَةُ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ الثَّعْلَبِيِّ : فَقَدِمَ صَافِطَةٌ مِنَ الدَّرَمَكِ ، وَالصَّفَاطَةُ وَالصَّفَاطُ الَّذِي يَجْلِبُ الْحِيرَةَ وَالْمَتَاعَ إِلَى الْمَدِينِ ، وَالْمَكَارَى الَّذِي يُكْرَى الْأَحْمَالُ ، وَكَانُوا يَوْمَئِذٍ قَوْمًا مِنَ الْأَنْبَاطِ يَحْمِلُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ الدَّقِيقَ وَالزَّيْتِ وَغَيْرَهَا ، وَمِنْهُ أَنَّ صَفَاطِينَ قَدِمُوا إِلَى الْمَدِينَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : رَحَلَ فُلَانٌ عَلَى صَفَاطَةٍ ، وَهِيَ الرُّوحَاءُ الْبَالِئَةُ .

وَصَفَطَ الرَّجُلُ : أَسَوَى . وَمَا أَغْظَمَ صُفُوطُهُمْ أَيْ خُرَاهُمْ . وَالصَّفَاطُ : الْمُحَدَّثُ . يُقَالُ : صَفَطَ إِذَا قَصَى حَاجَتَهُ ، كَأَنَّهُ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ وَظَنَّ بِهِ ذَلِكَ .

• صَفَطَرُ : الصَّفَاطَارُ : الضَّبُّ الْهَرَمُ الْقَدِيمُ الْقَبِيحُ الْخِلْقَةِ .

• صَفَعَ : صَفَعَ الرَّجُلُ يَصْفَعُ صَفْعًا : جَعَسَ وَأَحْدَثَ ، وَقِيلَ : أَبْدَى ، وَفَضَعَ لَعْنَةً فِيهِ . وَيُقَالُ : صَفَعَ وَقَعَ يَبُولُهُ وَسَلَحَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَجَوْ الْفِيلَ الصَّفْعُ ، وَجِلْدُهُ الْحَوْرَانُ ، وَبَاطِنُ جِلْدِهِ الْجَرِصِيَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّفْعَانَةُ ثَمَرَةُ السَّعْدَانَةِ ذَاتُ الشَّوْكِ ، وَهِيَ مُسْتَدِيرَةٌ كَأَنَّهَا فَلَكَةٌ ، لَا تَرَاهَا إِذَا هَاجَ السَّعْدَانُ وَانْتَرَتْ ثَمَرُهَا إِلَّا مُسْتَلْقِيَةً قَدْ كَثُرَتْ عَنْ شَوْكِهَا وَانْقَصَتْ لِقَدَمِ مَنْ يَعْكُوهَا ، وَالْإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَى السَّعْدَانِ وَتَطِيبُ عَلَيْهَا الْبَائِنَا .

• صَفَفَ : الصَّفَفُ : الْحَلَبُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا ، وَذَلِكَ لِصِحْمِ الصَّرْعِ ، وَأَنْشَدَ :

يَصْفُفُ الْفَوَادِمَ ذَاتِ الْفُصُورِ
لَوْلَا بِالْبِكَاءِ الْكَاشِ اهْتِصَارُ
وَيُرْوَى اهْتِصَارًا ، بِالْمِيمِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ اللَّبَنِ ، وَقِيلَ : الصَّفَفُ جَمْعُكَ خَلْفَيْهَا يَدَيْكَ إِذَا حَلَبْتَهَا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ يَقْبَضَ بِأَصَابِعِهِ كُلِّهَا عَلَى الصَّرْعِ . وَقَدْ صَفَفْتُ الثَّاقَةَ أَصْفُهَا ، وَثَاقَةً صُفُوفٌ ، وَشَاةٌ صُفُوفٌ : كَثِيرَاتُ اللَّبَنِ يَبِينُ الصَّفَافُ . وَعَيْنُ صُفُوفٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ صُفُوفٌ
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :
وَجُودٌ مِنْ عَيْنِ صُفُوفٍ
فِ الْعَرَبِ مِثْرَعَةُ الْجَدَاوِلِ
الْتِهَادِيْبُ عَنِ الْكِسَائِيِّ : صَبَبْتُ الثَّاقَةَ أَصْبُهَا صَبًّا إِذَا حَلَبْتَهَا بِالْكَفِّ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ هَذَا هُوَ الصَّفَفُ ، بِالْفَاءِ ، فَأَمَّا الضَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ لِنَهْمِكَ عَلَى الْخَلْفِ ، ثُمَّ تُرْدُ أَصَابِعَكَ عَلَى الْإِنْهَامِ وَالْخَلْفِ جَمِيعًا ، وَيُقَالُ مِنَ الصَّفَفِ : صَفَفْتُ أَصْفُ . الْجَوْهَرِيُّ : صَفَفَ الثَّاقَةَ لَعْنَةً فِي صَبِّهَا إِذَا حَلَبَهَا بِالْكَفِّ كُلِّهَا . أَبُو عَمْرٍو : شَاةٌ صَفَفٌ الشَّحْبُ ، أَيْ وَاسِعَةُ الشَّحْبِ ^(١)

(١) قوله : «الشَّحْبُ» بِالْفَتْحِ وَيَضُمُّ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وَصَفَفَةُ الْبَحْرِ : سَاحِلُهُ . وَالصَّفَفَةُ ، بِالْكَسْرِ : جَانِبُ النَّهْرِ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ الثَّبَاتُ . وَالصَّفَفَةُ : كَالصَّفَفَةِ ، وَالْجَمْعُ صِفَافٌ ، قَالَ :

يَقْدُوفُ بِالْحَشْبِ عَلَى الصَّفَافِ
وَصَفَفَةُ الْوَادِي وَصِفَفُهُ : جَانِبُهُ ، وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : الصَّوَابُ صِفَفٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ أَبُو مَتْسُورٍ : الصَّوَابُ صِفَفَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْكَسْرُ لَعْنَةٌ فِيهِ . وَصَفَفْنَا الْوَادِي : جَانِبَاهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ مَعَ الْحَوَارِجِ : فَقَدِمُوهُ عَلَى صَفَفَةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا عَقْمَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : قَبِقْتُ صَفَفَتِي جُفُونِي ، أَيْ جَانِبَيْهَا ، الصَّفَفَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : جَانِبُ النَّهْرِ ، فَاسْتَمَارَ لِلْجَفْنِ . وَصَفَفْنَا الْحَيَازِمَ : جَانِبَاهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

بَدَعُهُ يَصْفَتُنِي حَيَازِمُهُ ^(٢)
وَصَفَفَةُ الْمَاءِ : دَفْعَتُهُ الْأُولَى . وَصَفَفَةُ النَّاسِ : جَاعَتُهُمْ . وَالصَّفَفَةُ وَالْحَقَّةُ : جَاعَةُ الْقَوْمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَخَلْتُ فِي صَفَفَةِ الْقَوْمِ أَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : دَخَلَ فُلَانٌ فِي صَفَفَةِ الْقَوْمِ وَصَفَفَتِهِمْ ، أَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ لَفِيفِنَا وَصَفِيفِنَا ، أَيْ مِمَّنْ نَلْفَهُ بِنَا وَنَصْفُهُ إِلَيْنَا إِذَا حَزَنَتْنَا الْأُمُورُ . أَبُو زَيْدٍ : قَوْمٌ مُتَصَافُونَ : خَفِيفَةٌ أَمْوَالُهُمْ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : قَوْمٌ مُتَصَافُونَ ، أَيْ مُجْتَمِعُونَ ، وَأَنْشَدَ :

فَرَّاحَ يَخْذُوهَا عَلَى أَكْسَانِهَا
يَصْفُفُهَا صَفًّا عَلَى أَنْدِرَائِهَا
أَيْ يَجْمَعُهَا ، وَقَالَ غِيلَانُ :
مَا زِلْتُ بِالْعُفْرِ وَفَوْقَ الْعُفْرِ
حَتَّى انْتَفَرَّتْ النَّاسُ بَعْدَ الصَّفِّ
أَيْ تَمَرَّقُوا بَعْدَ اجْتِمَاعِ . وَالصَّفَفُ : أَرْدَحَامُ النَّاسِ عَلَى الْمَاءِ . وَالصَّفَفَةُ : الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ . وَتَضَافُوا عَلَى الْمَاءِ إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ .

(٢) قوله : «يدعه» كَذَا ضبط الأصل ، وعليه فهو من دَع بمعنى دَفَعَ ، لَا مِنْ دَوَعَ بِمَعْنَى تَرَكَ .

ابن سيدة: تضافوا على الماء تضافوا^(١)
(عن يعقوب). وقال اللخاني: إنهم
لمتضافون على الماء، أي مجتمعون
مزدحمون عليه. وماء مضاف: كثير عليه
الثاس، مثل مشفوه. وقال اللخاني: ماؤنا
اليوم مضاف كثير العاشية من الثاس
والماشية؛ قال:

لا يستقي في الترح المضاف
إلا مدارات الغروب الجوف

قال: المدار المسوى إذا وقع في البئر
اجتحف ماءها. وفلان مضاف مثل مملوء
إذا نفد ما عنده؛ قال ابن بري: روى
أبو عمرو الشيباني هذين البيتين: المظفوف
بالطاء، وقال: العرب تقول وردت ماء
مظفوفاً، أي مشغولاً، وأنشد البيتين:

لا يستقي في الترح المظفوف
ودكره ابن فارس بالصاد لا غير، وكذلك
حكاه الليث، وفلان مضاف عليه كذلك.
وحكى اللخاني: رجل مضاف، بغير
على.

شمر: الصف ما دون ملء المكيال،
ودون كل مملوء، وهو الأكل دون الشبع.
ابن سيدة: الصف قلة المأكول وكثرة
الأكلة. وقال ثعلب: الصف أن تكون
العيال أكثر من الراد، والحقف أن تكون
بمقداره، وقيل: الصف العاشية
والعيال، وقيل النحم (كلاهما عن
اللخاني). والصف: كثرة العيال؛ قال
بشير بن الكث:

قد احتذى من الدماء وانتعل
وكبر الله وسعى ونزل
بمزل يثرله بنو عمل
لا صف يشغله ولا تقل
أي لا يشغله عن نسكه وحجه عيال
ولا متاع.

وأصابهم من العيش صف، أي
(١) قوله: «تضافوا على الماء تضافوا» كذا
بالأصل.

شدة. وروى مالك بن دينار قال: حدثنا
الحسن قال: ما شبع رسول الله ﷺ
من خير ولحم إلا على صف؛ قال
مالك: فسألت بدويًا عنها، فقال: تناولنا
مع الثاس، وقال الخليل: الصف كثرة
الأيدي على الطعام، وقال أبو زيد:
الصف الضيق والشدة، وابن الأعرابي
مثله، وبه فسر بعضهم الحديث، وقيل:
يعنى اجتماع الثاس، أي لم يأكل خبزاً
ولحمًا وحده ولكن مع الثاس، وقيل:
معناه لم يشبع إلا بصيق وشدة، تقول منه:
رجل صف الحال، وقال الأصمعي: أن
يكون المال قليلاً ومن يأكله كثيراً، وبعضهم
يقول: شطف، وهو الضيق والشدة أيضاً،
يقول: لم يشبع إلا بصيق وقلة؛ قال
أبو العباس أحمد بن يحيى: الصف أن
تكون الأكلة أكثر من مقدار المال،
والحقف أن تكون الأكلة بمقدار المال،
وكان النبي ﷺ إذا أكل كان
من يأكل معه أكثر عدداً من قدر مبلغ
المأكول وكفايه. ابن الأعرابي: الصف
القلة، والحقف الحاجة. ابن العنقي: ولد
للإنسان على حنف، أي على حاجة إليه،
وقال: الصف والحقف واحد.
الأصمعي: أصابهم من العيش صف
وحنف وشطف، كل هذا من شدة العيش.
وما رثي عليه صف ولا حنف، أي أكر
حاجة. وقالت امرأة من العرب: توفي
أبو صبياني فما رثي عليهم حنف
ولا صف، أي لم ير عليهم حنوف
ولا صيق. الفراء: الصف الحاجة.
سيبويه: رجل صف الحال وقوم صيفو
الحال، قال: والوجه الإذغام ولكنه جاء
على الأصل.

والصف: العجلة في الأمر؛ قال:
وليس في رأيه وهن ولا صف
ويقال: لقيته على صف، أي على
عجلي من الأمر.

والصف، والجمع الصففة: هي تشبه
القراد، إذا سعت شرى الجلد بعد لسعتها،
وهي رمداً في لونها غيراً.

• صفق: الصفق: الوضع بمرة، وكذلك
الصفق.

• صفن: صفن إلى القوم يصفن صفناً إذا
جاء إليهم حتى يجلس معهم. وصفن مع
الضيف يصفن صفناً جاء معه، وهو
الضيفن. والضيفن: الذي يجيء مع
الضيف، كذا حكاه أبو عبيد في الأجناس
مع صفن، وأنشد:

إذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن
فاودى بما تقرى الضيوف الضيفن
وقال الثوريون: نون ضيفن زائدة؛ قال
ابن سيدة: وهو القياس، وقد أخذ أبو عبيد
بهذا أيضاً في باب الزيادة فقال: زادت
العرب النون في أربعة أسماء، قالوا ضيفن
للضيف فجعله الضيف نفسه، والضيفن
الطفيلى، وقد ذكرنا ذلك في ضيف أيضاً،
والضيفين: تابع الركبان^(٢) (عن كراع
وحده). قال ابن سيدة: ولا أحقه.
وصفت إليه إذا نرعت إليه وأردته.

والضفن: ضم الرجل ضرع الشاة حين
يحلها ابن الأعرابي: صفنوا عليه
مالوا^(٣) عليه واعتمدوه بالجور.

وصفن بغاطه يصفن صفناً: رمى به.
والضفن: ضربك است الشاة ونحوها
بظهر رجلك. وقال ابن الأعرابي: صفته
يرجله ضربته على استه؛ قال:

ويكسغ بدم ويصفن

(٢) قوله: «والضفين تابع الركبان» كذا
بالأصل والتهذيب، والذي في الحكم: تابع
الضيفن.

(٣) قوله: «صفنوا عليه مالوا» زاد الصاغاني
عن الفراء: تضافن القوم على فلان إذا تعاونوا
عليه. قال: وليس بتصحيف تضافوا.

وَالْأَضْطِفَانُ : أَنْ تُضْرِبَ بِهِ اسْتَنْفَيْكَ . وَضَفَنَتِ الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا عَلَى عَجْرِهِ . وَاضْطَفَنَ هُوَ إِذَا ضَرَبَ بِقَدَمِهِ مُوَحَّرَ نَفْسِهِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : اضْطَفَنَ ضَرَبَ اسْتَنْفَيْتُ نَفْسَهُ بِرِجْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ بَيَّتْ طَلْحَةَ : أَنَّهَا ضَفَنَتْ جَارِيَةً لَهَا بِرِجْلِهَا ، الضَّفْنُ : ضَرْبُكَ اسْتَنْفَيْتُ الْإِنْسَانَ بِظَهْرِ قَدَمِكَ .

وَضَفَنَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ : خَبَطَ بِهَا . وَضَفَنَهُ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ يَضْفِنُهُ ضَفْنًا ، فَهُوَ مَضْفُونٌ وَضَفِينٌ : ضَرَبَهُ . وَضَفَنَ بِهِ الْأَرْضَ ضَفْنًا : ضَرَبَهَا بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَفْنُهُ بِالسَّوْطِ أَيْ قَفَنِي

وَبِالْعَصَا مِنْ طَوْلِ سَوْءِ الضَّفْنِ
أَبُو زَيْدٍ : ضَفَنَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ضَفْنًا إِذَا نَكَحَهَا . قَالَ : وَأَصْلُ الضَّفْنِ أَنْ يَضْمَ يَدِيهِ ضَرْعَ الثَّاقِفِ حِينَ يَخْلِبُهَا . وَضَفَنَ الشَّيْءُ عَلَى نَاقَتِهِ : حَكَلَهُ عَلَيْهَا . وَالضَّفْنُ ، عَلَى وَزْنِ الْهَجَفِ : الْأَحْمَقُ مِنَ الرِّجَالِ مَعَ عِظَمِ خَلْقِهِ ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ ضِفْنَةٌ ، قَالَ : وَضِفْنَةٌ مِثْلُ الْإِنَانِ ضِبْرَةٌ

تَجَلَّاءُ ذَاتُ خَوَاصِرٍ مَا تَسْتَبِيعُ
وَالضَّفْنُ وَالضَّفْنُ وَالضَّفْنَانُ : الْأَحْمَقُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْثَقِيلُ ، وَالْجَمْعُ ضِفْنَانُ نَادِرٌ ، وَالْأُنْثَى ضِفْنَةٌ وَضِفْنَةٌ ، وَكَسَرَ الْفَاءُ عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَحْسَنُ . الْفَرَاءُ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَحْمَقَ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ كَثِيرَ اللَّحْمِ نَقِيلًا فَهُوَ ضِفْنٌ وَضِفْنَدٌ . وَامْرَأَةٌ ضِفْنَةٌ إِذَا كَانَتْ رِخْوَةً ضَخْمَةً .

• ضَفْنَدٌ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : امْرَأَةٌ ضَفْنَدَةٌ رِخْوَةٌ ، وَالذَّكَرُ ضَفْنَدٌ . الْفَرَاءُ : إِذَا كَانَ مَعَ الْحُمُقِ فِي الرَّجُلِ كَثَرَةُ لَحْمٍ وَثَقُلَ قَبْلُ : رَجُلٌ ضَفْنَدٌ ضِفْنٌ خُبْجَاءٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ ضَفْنَدٌ رِخْوٌ ضَخْمٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ عَائِمَةُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ ضَفْنَدٍ .

• ضَفَا . ضَفَا مَالُهُ يَضْفُو ضَفْوًا وَضَفْوًا :

كَثُرَ . وَضَفَا الشَّعْرُ وَالصُّوفُ يَضْفُو ضَفْوًا وَضَفْوًا : كَثُرَ وَطَالَ . وَالضَّفْوُ : السَّعَةُ وَالْحَيْثُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَخْطَلِ ، وَغَلَطَهُ ابْنُ بَرِّي فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ هُوَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْرَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخَطَلِ (١)
وَشَعْرٌ ضَافٍ ، وَغَنَبٌ ضَافٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بِضَافٍ فَوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَّلٍ (٢)
وَالضَّفْوُ : السُّوْغُ . ضَفَا الشَّيْءُ يَضْفُو . وَفَرَسٌ ضَافِي السَّبَبِ : سَابِقُهُ . وَتَوْبٌ ضَافٍ أَيْ سَابِقٌ ، قَالَ بَشْرٌ :

لَيْلَى لَا أَطَاوِعُ مِنْ نَهَائِي
وَيَضْفُو تَحْتَ كَعْبَى الْإِزَارِ
وَرَجُلٌ ضَافِي الرَّأْسِ : كَثِيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ ، وَفُلَانٌ ضَافِي الْفَضْلِ عَلَى الْمَثَلِ . وَبِسْمَةِ ضَافِيَةٍ ، وَهِيَ تَضْفُو ضَفْوًا : تُحْصِبُ مِنْهَا الْأَرْضُ . وَهُوَ فِي ضَفْوٍ مِنْ عَيْشِهِ ، وَضَفْوَةٌ مِنْ عَيْشِهِ . أَيْ سَعَةٍ .

وَضَفَا الْمَاءُ يَضْفُو : فَاضَ ، أَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا كِدَ تَمَادُّهُ مِنْ بَحْرِهِ
يَضْفُو وَيَبْدُو تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ
تَمَادُّهُ أَيْ تَأَخُّدُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، يَقُولُ : يَمْتَلِئُ فَتَشْرِبُ الْإِبِلُ مَاءَهُ حَتَّى يَظْهَرَ قَعْرُهُ . وَضَفَا الْحَوْضُ يَضْفُو إِذَا فَاضَ مِنْ امْتِلَائِهِ . وَالضَّفَا : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَهِيَ ضَفْوَاهُ ، أَيْ جَانِبَاهُ .

• ضَفَا . التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ضَفَا

(١) قوله : «المعزال» هو اللام في الأصل والتهديب والصباح ، وقال الصاغاني : الرواية المعزاب ، بالياء .
(٢) هذا البيت من معلقة امرئ القيس وصدره :

ضَلِيعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ

الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ .

• ضَكَرَ . ضَكَرَهُ يَضْكُرُهُ ضَكْرًا : غَمَزَهُ غَمَزًا شَدِيدًا .

• ضَعَعَ . رَجُلٌ ضَوْكَعَةٌ : أَحْمَقُ كَثِيرُ اللَّحْمِ مَعَ ثِقَلٍ ، وَقِيلَ : الضَّوْكَعُ الْمُسْتَرْخِي الْقَوَائِمِ فِي ثِقَلٍ (٣) .

• ضَكَكَ . ضَكَكَهُ يَضْكُكُهُ ضَكًا وَضَكْضَكَةً : غَمَزَهُ غَمَزًا شَدِيدًا وَضَعَطَهُ . وَضَكَهُ بِالْحُجَّةِ : قَهَرَهُ . وَضَكَهُ الْأَمْرُ : كَرَبَهُ . وَالضَّكُّ : الضَّيْقُ . وَالضَّكْضَكَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ فِيهِ سُرْعَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ سُرْعَةُ الْمَشْيِ .

وَالضَّكْضَاكُ وَالضَّكَاذِكُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ الْمُكْتَنَزُ ، وَامْرَأَةٌ ضَكْضَاكَةٌ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ ضَكْضَاكَةٌ مُكْتَنِزَةٌ اللَّحْمِ ضَلْبَةً .

وَفِي التَّوَادِرِ : ضَكْضَكَتِ الْأَرْضُ وَفُضِفَضَتْ يَطْفِرُ وَتُفْرِقَتُ وَمُضْبِضَتٌ وَمُضْبِضَتٌ كُلُّ هَذَا إِذَا غَسَلَهَا الْمَطَرُ .

• ضَكَلَ . الْأَضْكَلُ وَالضَّيْكَلُ : الرَّجُلُ الْغَرِيْبَانِ ، وَالضَّيْكَلُ الْفَقِيرُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَمَّا آلُ دَبَالٍ فَإِنَّا
تَرَكْنَاهُمْ ضَيَاكِلَةً عِيَامِي
وَالْجَمْعُ ضَيَاكِلٌ وَضَيَاكِلَةٌ . وَالضَّيْكَلُ : الْعَظِيمُ الضَّخْمُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ غَرِيْبًا فَهُوَ الْبُهْضَلُ وَالضَّيْكَلُ .

• ضَلَعَ . الضَّلْعُ وَالضَّلْعُ لَفْظَانِ : مَخِئَّةُ الْجَنْبِ ، مَوْنَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَضْلَعُ وَأَضَالِعُ (٤)

(٣) مما يستدرك على المؤلف : ضَوَكِعٌ فِي مَشِيهِ : أَمِيَا ، وَتَوَضَّعَ مِنَ الْخَفَاءِ : ثَقُلَ ، وَالضَّوْكَعَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَنَابُلُ فِي جَنْبِهَا تَفْرِغُ الْمَشْيَ . أَفَادَهُ الْقَامُوسُ .

(٤) قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُ =

وَأَضْلَعُ وَضُلُوعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضْلَعُ
وَتَضْلَعُ الرَّجُلُ : امْتَلَأَ مَا بَيْنَ أَضْلَاعِهِ
شَيْعًا وَرِيًّا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الطَّائِي :

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رَسْلَ كَوْمَاءَ جِلْدَةٍ
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضْلَعَا
وَدَائِبَةُ مُضْلِعٍ : لَا تَقْوَى أَضْلَاعُهَا عَلَى
الْحَمَلِ . وَحِمْلُ مُضْلِعٍ : مُثْقِلٌ لِلْأَضْلَاعِ .
وَالْإِضْلَاعُ : الْإِمَالَةُ . يُقَالُ : حِمْلُ مُضْلِعٍ
أَيُّ مُثْقِلٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالثَّقَى وَأَسَى الشَّقَّ
حَيَّ وَحِمْلٌ لِمُضْلِعٍ الْأَنْقَالَ
وَدَاهِيَةُ مُضْلِعَةٍ : ثَقِيلُ الْأَضْلَاعِ
وَتَكْسِيرُهَا .

وَالْأَضْلَعُ : الشَّدِيدُ الْقَوَى الْأَضْلَاعِ .
وَأَضْطَلَعَ بِالْحِمْلِ وَالْأَمْرِ : احْتَمَلَتْهُ
أَضْلَاعُهُ ، وَالضَّلْعُ أَيْضًا فِي قَوْلِ سُوَيْدٍ :

جَعَلَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ
سَمَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلْعُ
الْقُوَّةُ وَاحْتِمَالُ الثَّقِيلِ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

وَالضَّلَاعَةُ : الْقُوَّةُ وَشِدَّةُ الْأَضْلَاعِ ،
تَقُولُ مِنْهُ : ضَلَعَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ
ضَلِيعٌ . وَقَوْسٌ ضَلِيعٌ : تَامَ الْخَلْقُ ، مُجْفَرٌ
الْأَضْلَاعِ ، غَلِظَ الْأُلُوحُ ، كَثِيرُ الْعَصَبِ .

وَالضَّلِيعُ : الطَّرِيبُ الْأَضْلَاعِ ، الْوَاسِعُ
الْجَنِينِ ، الْعَظِيمُ الصَّدْرِ . وَفِي حَدِيثٍ
مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ : فَتَمَثَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ
أَضْلَعٍ مِنْهَا ، أَيِّ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنْ
الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنْتُ بَيْنَهُمَا وَأَشَدُّ ، وَقِيلَ :

الضَّلِيعُ الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ الضَّخْمُ مِنْ أَيِّ
الْحَيَوَانِ كَانَ حَتَّى مِنَ الْجِنِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنْ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، صَارَعَ
جَنِيًّا فَصَرَعَهُ عُمَرُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا لِلذَّرَاعَتَيْنِ
كَأَنَّهَا ذِرَاعَا كَلْبٍ ؟ يَسْتَضَعِفُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ

= وربما جمعوا الأضلع فقالوا : الأضالع ،
فالأضالع جمع الجمع ، وليس جمع الضلع .

[عبد الله]

لَهُ الْجَنِيُّ : أَمَا إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيعٌ ، أَيُّ إِنِّي
مِنْهُمْ لَعَظِيمُ الْخَلْقِ .

وَالضَّلِيعُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ .
يُقَالُ : ضَلِيعٌ بَيْنَ الضَّلَاعَةِ ، وَالْأَضْلَعُ
يُوصَفُ بِهِ الشَّدِيدُ الْغَلِظُ .

وَرَجُلٌ ضَلِيعُ الْقَمَرِ : وَاسِعُهُ عَظِيمُ
أَسْنَانِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالضَّلْعِ . وَفِي صِفَتِهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : ضَلِيعُ الْقَمَرِ ، أَيُّ عَظِيمُهُ ، وَقِيلَ :

وَاسِعُهُ (حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْعَرَبِيِّينَ) ،
وَالْعَرَبُ تَحْمَدُ عَظَمَ الْقَمَرِ وَسَعَتَهُ ، وَتَذُمُّ
صِغَرَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ مَنْطِقِهِ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ
بِأَشْدَاقِهِ ، وَذَلِكَ لِرَحْبِ شِدْقِيهِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا الْجَمَالُ ؟

فَقَالَ : غَوْرُ الْعَيْنَيْنِ ، وَإِشْرَافُ الْحَاجِبَيْنِ ،
وَرَحْبُ الشَّدَقَتَيْنِ . وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ ضَلِيعُ
الْقَمَرِ : أَرَادَ عَظَمَ الْأَسْنَانِ وَتَرَاصُفَهَا .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ ضَلِيعُ الْغَنَابَا غَلِظُهَا . وَرَجُلٌ
أَضْلَعُ : سِيئُهُ شَبِيهُةٌ بِالضَّلْعِ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ
ضَلْعَاءُ ، وَقَوْمٌ ضَلْعُ .

وَضُلُوعُ كُلِّ إِنْسَانٍ : أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ
ضِلْعًا ، وَلِلصَّدْرِ مِنْهَا اثْنَا عَشْرَةَ ضِلْعًا ثَلَاثَتِي
أَطْرَافُهَا فِي الصَّدْرِ ، وَتَقْصِلُ أَطْرَافُ بَعْضِهَا
بِبَعْضٍ ، وَتُسَمَّى الْجَوَانِحُ ، وَخَلْفُهَا مِنْ

الظُّهْرِ الْكَتِفَانِ ، وَالْكَتِفَانِ بِجِذَاءِ الصَّدْرِ ،
وَاثْنَا عَشْرَةَ ضِلْعًا اسْتَفْلَ مِنْهَا فِي الْجَنِينِ ،
الْبَطْنُ يَتَّيْهَا لَا تَلْتَقِي أَطْرَافُهَا ، عَلَى طَرَفِ

كُلِّ ضِلْعٍ مِنْهَا شُرُوفٌ ، وَبَيْنَ الصَّدْرِ
وَالْجَنِينِ غَضْرُوفٌ يُقَالُ لَهُ الرَّهَابَةُ ، وَيُقَالُ لَهُ
لِسَانُ الصَّدْرِ ، وَكُلُّ ضِلْعٍ مِنْ أَضْلَاعِ

الْجَنِينِ أَقْصَرُ مِنَ الَّتِي لَهَا إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى
آخِرَتِهَا ، وَهِيَ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْجَنْبِ يُقَالُ
لَهَا الضَّلْعُ الْخَلْفُ . وَفِي حَدِيثٍ غَسَلَ دَمَ

الْحَيِضِ : حَتْبَهُ بِضِلْعٍ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ
اللامِ ، أَيُّ يَعُودُ ، وَالْأَضْلُ فِيهِ الضَّلْعُ ضِلْعُ
الْجَنْبِ ، وَقِيلَ لِلْعُودِ الَّذِي فِيهِ أَنْحَاءُ

وَعِزْضٌ : ضِلْعٌ ، تَشْبِيهًُا بِالضَّلْعِ الَّذِي هُوَ
وَاحِدُ الْأَضْلَاعِ ، وَهَذِهِ ضِلْعٌ وَثَلَاثُ

أَضْلَعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الضَّلْعِ ،
بِالْفَتْحِ ، قَوْلُ حَاجِبِ بْنِ ذُبْيَانَ :

هِيَ الضَّلْعُ الْعُوجَاءُ لَسْتُ ثَقِيمُهَا
أَلَا إِنَّ ثَقْوِيمَ الضَّلُوعِ انْكِسَارُهَا
وَشَاهِدُ الضَّلْعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، قَوْلُ ابْنِ

مُفَرَّغٍ :
وَرَمَقْتُهَا فَوَجَدْتُهَا

كَالضَّلْعِ لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَةٌ
وَيُقَالُ : شَرِبَ فُلَانٌ حَتَّى تَضْلَعَ أَيُّ
انْتَفَحَتْ أَضْلَاعُهُ مِنْ كَثَرَةِ الشُّرْبِ ، وَمِثْلُهُ :

شَرِبَ حَتَّى أَوَّنَ ، أَيُّ صَارَ لَهُ أَوْنَانٌ فِي جَنْبَيْهِ
مِنْ كَثَرَةِ الشُّرْبِ . وَفِي حَدِيثِ زَمْرَمَ : فَأَخَذَ
بِعَرَائِقِهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضْلَعَ ، أَيُّ أَكْثَرَ مِنْ

الشُّرْبِ حَتَّى تَمُدَّ جَنْبَهُ وَأَضْلَاعُهُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَضْلَعُ مِنْ
زَمْرَمَ .

وَالضَّلْعُ : خَطٌّ يُخْطُ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ
يُخْطُ آخَرُ ، ثُمَّ يُبْذَرُ مَا بَيْنَهُمَا .
وَيَأْبُ مُضْلَعَةٍ : مُحْطَطَةٌ عَلَى شَكْلِ

الضَّلْعِ ، قَالَ اللَّخْيَانِيُّ : هُوَ الْمُوْثَى ،
وَقِيلَ : لِلْمُضْلَعِ مِنَ الْبَابِ الْمُسِيرِ . وَقِيلَ :

هُوَ الْمُخْتَلِفُ الشَّجَرِ الرَّيْقُ ، وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : الْمُضْلَعُ الْقَوْبُ الَّذِي قَدْ نَسَجَ بَعْضُهُ
وَتَرَكَ بَعْضُهُ ، وَقِيلَ : بُرْدُ مُضْلَعٍ إِذَا كَانَتْ

خُطُوطُهُ عَرِيضَةً كَالْأَضْلَاعِ . وَتَضْلِيعُ
الْقَوْبِ : جَعْلُ وَشِيهِ عَلَى هَيْئَةِ الْأَضْلَاعِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَوْبٌ

سِيرَاءٌ مُضْلَعٌ بِقَرٍّ ، الْمُضْلَعُ الَّذِي فِيهِ سُبُورٌ
وَخُطُوطٌ مِنَ الْإِبْرَسِمِ أَوْ غَيْرِهِ شَيْئُهُ
الْأَضْلَاعِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَقِيلَ لَهُ مَا

الْقَسِيَّةُ ؟ قَالَ : يَأْبُ مُضْلَعَةٍ فِيهَا حَرِيرٌ أَيْ
فِيهَا خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كَالْأَضْلَاعِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضُّلُوعُ الْمَائِلُ بِالْهَوَى .

وَالضَّلْعُ مِنَ الْجَبَلِ : شَيْءٌ مُسْتَدِقٌّ
مُنْقَادٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ الَّذِي
لَيْسَ بِالطَّوِيلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ
الْمُنْقَرِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ ذَلِيلٌ مُسْتَدِقٌّ
طَوِيلٌ ، يُقَالُ : انْزَلْ بَيْنَكَ الضَّلْعُ . وَفِي

الْحَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ : كَأَنِّي بِكُمْ يَا أَغْدَاءَ اللَّهِ مُقْتَلِينَ بِهَذِهِ الصَّلَعِ الْحُمْرَاءِ ؛ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الصَّلَعُ جَبَلٌ مُسْتَطِيلٌ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ بِمَرْتَفِعٍ فِي السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ صَلْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الصَّلَعِ الْحُمْرَاءِ ، أَيْ مِثْلُهُمْ . وَالصَّلَعُ الْحَرَّةُ الرَّجِيلَةُ : وَالصَّلَعُ : الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَضْلَاعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ جَزِيرَةٌ بَعِيهَا .

وَالصَّلَعُ : الْمَيْلُ . وَصَلَعَ عَنِ الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، يَصْلَعُ صَلْعًا ، بِالشَّكِينِ : مَالَ وَجَنَفَ عَلَى الْمَكَلِ . وَصَلَعَ عَلَيْهِ صَلْعًا : حَافَ : وَالصَّلَاعُ : الْحَائِثُ : وَالصَّلَاعُ : الْمَائِلُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : صَلَعْتُ مَعَ فَلَانٍ ، أَيْ مَيْلْتُ مَعَهُ وَهَوَاكَ . وَيُقَالُ : هُمْ عَلَى صَلْعٍ جَائِثَةٍ ، وَتَسْكِينُ اللَّامِ فِيهَا جَائِثٌ ^(١) . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الرَّبِيعِ : فَرَأَى صَلْعَ مُعَاوِيَةَ مَعَ مَرْوَانَ ، أَيْ مَيْلَهُ . وَفِي الْمَكَلِ : لَا تَنْفَسِ الشُّوْكَةَ بِالشُّوْكَةِ ، فَإِنَّ صَلْعَهَا مَعَهَا ، أَيْ مِثْلَهَا ، وَهُوَ حَدِيثٌ أَنْصَأَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُخَاصِمُ آخَرَ يَقُولُ : أَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَلَانًا لِرَجُلٍ يَهْوَى هَوَاهُ . وَيُقَالُ : خَاصَمْتُ فَلَانًا فَكَانَ صَلْعَكَ عَلَيَّ ، أَيْ مَيْلَكَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هُمْ عَلَى أَلْبٍ وَاحِدٍ ، وَصَدْعٍ وَاحِدٍ ، وَصَلْعٍ وَاحِدٍ ، يَنْبَغِي اجْتِمَاعُهُمْ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَصَلَعَ الدِّينَ وَعَلَبَةَ الرَّجَالِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ نَقَلَ الدِّينَ ، قَالَ : وَالصَّلَعُ الْإِعْجَاجُ ، أَيْ يُثْقَلُهُ حَتَّى يَمِيلَ صَاحِبُهُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ لِيُثْقِلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَيٍّ ، كَرَّمَ

(١) قوله : «وتسكين اللام فيها جائز» كذا بالأصل . وعبارة الصحاح : «الصلع ، بكسر الضاد وضع اللام : واحدة الضلوع والأضلاع . ويقال أيضا : هم على صلع جائز» . وتسكين اللام فيها جائز .

اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَارْزُدْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُصْلَعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ ، أَيْ يُثْقَلُكَ . وَالصَّلَعُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْإِعْجَاجُ خِلْفَةً يَكُونُ فِي الْمَشْيِ ^(٢) مِنَ الْمَيْلِ ، قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

وَقَدْ يَحْمِلُ السَّيْفَ الْمُجَرَّبَ رُبَّهُ عَلَى صَلْعٍ فِي مَتْنِهِ وَهُوَ قَاطِعٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خِلْفَةً فَهُوَ الصَّلَعُ ، بِسُكُونِ اللَّامِ ، تَقُولُ مِنْهُ : صَلْعٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَصْلَعُ صَلْعًا ، وَهُوَ صَلْعٌ . وَرَمَعَ صَلْعٌ : مَوْجٌ لَمْ يَقُومَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

بِكُلِّ شَفَاعَةٍ كَجَذَعِ الْمُرْدَرِجِ
فَلَيْفَهُ أَجْرَدُ كَالرُّمَحِ الصَّلْعِ

يَصِفُ لِإِبِلَاتٍ تَتَوَلَّى الْمَاءَ مِنَ الْحَوْضِ بِكُلِّ عُنُقٍ كَجَذَعِ الرُّزْنُوقِ ، وَالْفَلَيْقِ : الْمُطْمَئِنُّ فِي عُنُقِ التَّبَعِيرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلْقُومُ . وَصَلَعَ السَّيْفُ وَالرُّمَحُ وَغَيْرُهَا صَلْعًا ، فَهُوَ صَلْعٌ : اعْوَجَّ وَلَأَقِمْ صَلْعَكَ وَصَلْعَكَ ، أَيْ عَوَجَكَ . وَقَوْسٌ صَلْعٌ وَمَضْلُوعَةٌ : فِي عُودِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ ، وَقَدْ شَاكَلَ سَائِرُهَا كَيْدَهَا (حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ) ، وَأَنْشَدَ لِيَمْتَحِنَ الْهَدْلَى :

وَأَسْأَلُ عَنِ الْحَبِّ بِمَضْلُوعَةٍ
تَوْقَهَا الْبَارِي وَلَمْ يَعْمَلْ ^(٣)
وَصَلْعٌ ^(٤) : الْقَوْسُ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ مُضْطَلَعٌ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الصَّلَاعَةِ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ مُطْلَعٌ ، بِالْإِذْغَامِ . وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ : يُقَالُ هُوَ مُضْطَلَعٌ بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَمُطْلَعٌ لَهُ ، فَالِإِضْطِلَاعُ مِنَ الصَّلَاعَةِ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ ، وَالْإِطْلَاعُ مِنَ

(٢) قوله : «في المشي» في المحكم : «الصلع خلفة في الشيء من الميل» ، ونرى أنه الصواب . [عبد الله]

(٣) قوله : «توقها الباري» في التهذيب والمحكم : تابعها الباري .

(٤) قوله : «ووصلع : القوس» كذا بالأصل ، ولعله والضلعية .

الْعُلُوِّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَطْلَعْتُ النَّبِيَّ ، أَيْ عَلَوْتُهَا أَيْ هُوَ عَالٍ لِذَلِكَ الْأَمْرِ مَا لِكَ لَهُ .

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ إِنِّي بِهَذَا الْأَمْرِ مُضْطَلَعٌ وَمُطْلَعٌ ، الضَّادُ تُذْغَمُ فِي الثَّاءِ فَتَصِيرُ إِنْ طَاءَ مُشْدَدَةً ، كَمَا تَقُولُ أَطْلَعْنِي أَيْ أَهْمْنِي ، وَأَطْلَمَ إِذَا احْتَمَلَ الظَّلَمَ . وَاضْطَلَعَ الْجَمَلُ أَيْ احْتَمَلَهُ أَضْلَاعُهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هُوَ مُضْطَلَعٌ بِحَمْلِهِ ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَى حَمْلِهِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الصَّلَاعَةِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ هُوَ مُطْلَعٌ بِحَمْلِهِ ، وَرَوَى أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ : أَخُو الْمَوَاطِنِ عَيَافُ الْحَتَّى أَنْفُ لِلثَّانِيَاتِ وَلَوْ أُضْلِعَ مُطْلَعٌ ^(٥) .

أُضْلِعَ : أَثْقَلَ وَأَعْظَمَ ، مُطْلَعٌ : وَهُوَ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَمْرِ الْمُحْتَمَلِ ، أَرَادَ مُضْطَلَعٌ فَأَذْغَمَ ، هَكَذَا رَوَاهُ بِخَطِّهِ ، قَالَ : وَيُرْوَى مُضْطَلَعٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : كَمَا حَمَلَ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لِطَاعَتِكَ ، اضْطَلَعَ أَفْعَلَ مِنَ الصَّلَاعَةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ . يُقَالُ : اضْطَلَعَ بِحَمْلِهِ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ وَنَهَضَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَمَلُ الْمُضْلِعُ وَالشَّرُّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ الْبَدْعِ ، الْمُضْلِعُ : الْمُثْقَلُ كَأَنَّهُ يَتَكَبَّرُ عَلَى الْأَضْلَاعِ ، وَلَوْ رَوَى بِالطَّاءِ مِنَ الظَّلَمِ وَالْعَمَرِ لَكَانَ وَجْهًا .

• صلع • الصَّلْعُ وَالصَّلْفَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الْوَاسِعَةُ الْهَنْ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّلْفُ الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ مِثْلُ الْبَاخِيَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ إِنَّ صَحَّ لَهُ : الصَّلْفُ وَالصَّلْفَةُ مِنَ النَّسَاءِ الْوَاسِعَةُ ، وَأَنْشَدَ :

أَقْبَلَنْ تَقْرِيبًا وَقَامَتْ صَلْفَمَا
فَأَقْبَلَتْهُنَّ هَيْلًا أَبْقَمَا

عِنْدَ اسْتِهَا مِثْلَ اسْتِهَا وَأَوْسَمَا
وَصَلْفَعُ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

بِمَاتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ صَلْفَعٍ

(٥) قوله : «أنف» كذا ضبط بالأصل .

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِيُطْفِلٍ :

عَرَفْتُ لِسْلَمَى بَيْنَ وَقْطِ فَضْلَعِ
مَنَازِلِ أَقْوَتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرْجِ
وَأَنشَدَ لَابْنِ جَذَلٍ الطَّعَانُ :

أَتَسَى قَشِيرًا وَالشَّرِيدَ وَمَالِكًا
وَتَذَكَّرُ مَنْ أَمْسَى سَلِيمًا بِضُلْفَعَا ؟
الْأَزْهَرِيُّ : ضُلْفَعُهُ وَضُلْفَعُهُ وَصَلَمَعُهُ إِذَا
حَلَقَهُ .

• ضلل • الضلال والضلالة : ضد الهدى
والرشاد ، ضللت تضل تضللاً وضلالة ،
الفصيحة ، وضللت تضل ضلالاً وضلالة ،
وقال كراع : وبثو تيسم يقولون : ضللت
أضل ، وضللت أضل ، وقال اللحياني :
أهل الحجاز يقولون : ضللت أضل ، وأهل
نجد يقولون : ضللت أضل ، قال : وقد
قرئ بهما جميعاً قوله عز وجل : « قل إن
ضللت فلنا أضل على نفسي » ، وأهل العالية
يقولون : ضللت ، بالكسر ، أضل ، وهو
ضال تال ، وهي الضلالة والثلالة ، وقال
الجوهري : لغة نجد هي الفصيحة . قال
ابن سيده : وكان يحيى بن وثاب يقرأ كل
شيء في القرآن ضللت وضللت ، بكسر
اللام ، ورجل ضال . قال : وأما قراءة من
قرأ : « ولا الضالين » ، بهز الألف ، فإنه
كره النقاء الساكنين الألف واللام ، فحركه
الألف لا لتقاءهما فانقلبت همزة ، لأن الألف
حرف ضعيف واسع المخرج لا يتحمل
الحركة ، فإذا اضطروا إلى تحريكه قلبوه
إلى أقرب الحروف إليه ، وهو الهمزة ،
قال : وعلى ذلك ما حكاه أبو زيد من
قولهم شابة ومادة ، وأنشدوا :

بَاعَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا :

جَمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَا

خَاطِمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا

يُرِيدُ زَأْمَهَا . وَحَكَى أَبُو الْعَاسِ عَنْ أَبِي
عُثْمَانَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو
ابْنَ عَبِيدٍ يقرأ [قوله تعالى] : « فَيَوْمَئِذٍ

لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ » ، بِهِزِ
جَان ، فظنته قد لحن حتى سمعت العرب
تقول شابة ومادة ، قال أبو العباس : فقلت
لأبي عثمان أتقيس ذلك ؟ قال : لا ولا أقبله .

وَضُلُولٌ : كضال ؛ قال :

لَقَدْ زَعَمْتُ أَمَامَةً أَنْ مَالِي

بَيْنِي وَبَيْنِي رَجُلٌ ضُلُولٌ
وَأَصْلُهُ : جَمَلُهُ ضَالًا . وقوله تعالى :

« إِن تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
مَنْ يُضِلُّ » ، وقُرئ : « لا يهدي من
يُضِلُّ » ، قال الزجاج : هو كما قال تعالى :
« مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ » . قال
أبو منصور : والإضلال في كلام العرب
ضد الهداية والإرشاد . يقال : أضللت فلاناً
إذا وجهته للضلال عن الطريق ، ولما أراد
ليده :

مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى

نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ
قال ليده : هذا في جاهليته ، فوافق قوله
التثنية العزير : « يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ
يَشَاءُ » ، قال أبو منصور : والأضل في كلام
العرب وجه آخر يقال : أضللت الشيء إذا
غيبته ، وأضللت الميت دقته . وفي
الحديث : سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَةٌ ^(١) إِنْ
عَصَيْتُمُوهُمْ ضَلَلْتُمْ ، يُرِيدُ بِمَعْصِيَتِهِمْ
الخروج عليهم وشق عصا المسلمين ، وقد
يَعُودُ أَضْلَهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى
الْحَمْلِ عَلَى الضَّلَالِ وَالْدُخُولِ فِيهِ . وقوله
في التثنية العزير : « رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَ كَثِيرًا
مِنْ النَّاسِ » ، أي ضلوا بسببها ، لأن
الأضنام لا تفعل شيئاً ولا تعقل ، ولهذا كما
تقول : قَدْ أَفْتَنَنِي هَذِهِ الدَّارُ ، أَيْ أَفْتَنَتْ
بِسَبَبِهَا وَأَحْبَبْتُهَا ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ :

رَأَاهَا الْفَوَادُ فَاسْتَضَلَّ ضَلَالَهُ

يَنَافَا مِنَ الْبَيْضِ الْكَرَامِ الْعَطَائِلِ

(١) قوله : « سيكون عليكم أمة » رواه ابن
الأثير في النهاية : « سيكون عليكم أئمة » ، ورواه
الصواب . [عبد الله]

قال السكري : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَضِلَّ فَضَلَّ ،
كما يقال جُنْ جُونُهُ ، وَيَنَافَا أَي طَوِيلَةً ، وَهُوَ
مَصْدَرُ نَافَ يَنَافَا وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ،
وَالْمُسْتَعْمَلُ أُنَافَ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : يَنَافَا
مَفْعُولٌ ثَانٍ لِرَأَاهَا ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا هُنَا رُؤْيَةٌ
الْقَلْبِ لِقَوْلِهِ رَأَاهَا الْفَوَادُ . وَيُقَالُ : ضَلَّ
ضَلَالَهُ كَمَا يُقَالُ جُنْ جُونُهُ ، قَالَ أُمِيَّةُ :

لَوْلَا وَثَاقُ اللَّهِ ضَلَّ ضَلَالُنَا

وَلَسَرْنَا أَنَا نُتَلُّ فَنَوَدُّ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

إِذَا نَاقَةً شَدَّتْ بِرَحْلِي وَتَمَرَّقِي

إِلَى حَكَمٍ بَعْدِي فَضَلَّ ضَلَالُهَا

وَضَلَّتِ الْمَسْجِدَ وَالِدَارَ إِذَا لَمْ تَعْرِفْ

مَوْضِعَهَا ، وَضَلَّتِ الدَّارَ وَالْمَسْجِدَ وَالطَّرِيقَ

وَكُلُّ شَيْءٍ مُقِيمٍ ثَابِتٍ لَا يَهْتَدِي لَهُ ، وَضَلَّ

هُوَ عَنَى ضَلَالًا وَضَلَالَةً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

قال أبو عمرو بن العلاء . إذا لم تعرف

المكان قلت ضللت ، وإذا سقط من يدك

شيء قلت أضلته ، قال : يعني أن المكان

لا يضل وإنما أنت تضل عنه ، وإذا سقطت

الدراهم عنك فقد ضلت عنك ، تقول

للشيء الزائل عن موضعه : قد أضلته ،

وللشيء الثابت في موضعه إلا أنك لم تهتد

إليه : ضلته ، قال الفرزدق :

وَلَقَدْ ضَلَلْتُ أَبَاكَ يَدْعُو دَارِمًا ^(٢)

كضلال مئسوس طريق وبار

وفي الحديث : ضالة المؤمن ، قال

ابن الأثير : وهي الضائعة من كل ما يقتنى

من الحيوان وغيره . الجوهري : الضالة

ما ضلَّ مِنَ الْبَهَائِمِ ، لِلذِّكْرِ وَالْأُنثَى

يُقَالُ : ضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ ، وَضَلَّ عَنِ

الطَّرِيقِ إِذَا جَارَ ^(٣) ، قَالَ : وَهِيَ فِي الْأَصْلِ

(٢) قوله : « يدعو دارم » رواه الديوان :

« تطلب دارمًا . و « دارم » قرية زعموا أنها مساكن

الجن ، فلا تُسَلَكُ . [عبد الله]

(٣) قوله : « إذا جار » بالجم جاء في النهاية :

إذا حار ، بلحاء المهمل ، وكلاهما صواب . [عبد الله]

فاعلة، ثم اتبع فيها فصارت من الصفات الغالبة، وتقع على الذكر والأنثى والاثنتين والجمع، وتجمع على ضوال؛ قال: والمراد بها في هذا الحديث الضالة من الإبل والبقريما يخفى نفسه، ويقدر على الإبعاد في طلب المرعى والماء، بخلاف الغنم، والضالة من الإبل: التي بمصيبة لا يعرف لها رب، الذكر والأنثى في ذلك سواء. وسئل النبي ﷺ، عن ضوال الإبل فقال: ضالة المؤمنين حرق النار، وخرج جواب رسول الله ﷺ، على سؤال السائل، لأنه سأل عن ضوال الإبل، فنهاه عن أخذها، وحذره النار إن تعرض لها، ثم قال: عليه السلام: مالك ولها، معها حذاؤها وسقاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر، أراد أنها بعيدة المذهب في الأرض، طويلة الظلم، ترد الماء وتزعج دون راع يحفظها، فلا تعرض لها، ودعها حتى يأتيها ربها، قال: وقد تطلق الضالة على المعاني، ومنه: الكلمة الحكيمة ضالة المؤمنين، وفي رواية: ضالة كل حكيم، أي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته.

وصل الشيء: حصى وغاب. وفي الحديث: ذروني في الريح، لعل أضل الله، يريد أضل عنه، أي أفوته ويخفى عليه مكاني، وقيل: لعل أغيب عن عذابي. يقال: ضللت الشيء وضلته إذا جعلته في مكان ولم تذكر أين هو، وأضلته إذا ضيعته.

وصل الناسي إذا غاب عنه حفظ الشيء. ويقال: أضللت الشيء إذا وجدته ضالاً، كما تقول أحمدته وأبخلته إذا وجدته مخفوداً وبخيلاً. ومنه الحديث: أن النبي ﷺ، أتى قومه فأصلهم، أي وجدهم ضالاً غير مهتدين إلى الحق، ومعنى الحديث من قوله تعالى: «إذا ضللتنا

في الأرض» أي خفيانا وغينا. وقال ابن قتيبة في معنى الحديث: أي أفوته، وكذلك في قوله [تعالى]: «لا يضل ربي» لا يفوته. والمضيل: السراب؛ قال الشاعر: أعددت للحذنان كل قفيدة أنف كلابية المضيل جرور وأصله الله فصل؛ تقول: إنك لتهدى الضال، ولا تهدى المضال. ويقال: ضلني فلان فلم أقدر عليه، أي ذهب عني؛ وأنشد: والسائل المبتغي كرامتها يعلم أي تضلني على أي أتذهب عني.

ويقال: أضللت الدابة والدراهم وكل شيء ليس بثابت قائم مما يزول ولا يثبت. وقوله في التزليل العزير: «لا يضل ربي ولا ينسى»؛ أي لا يضل ربي ولا ينساه، وقيل: معناه لا يغيب عن شيء ولا يغيب عنه شيء.

ويقال: أضللت الشيء إذا ضاع منك، مثل الدابة والثقة وما أشبهها إذا انقلبت منك، وإذا أخطأت موضع الشيء الثابت مثل الدار والمكان قلت ضلته وضلته، ولا تقل أضلته. قال محمد بن سلام: سمعت حماد بن سلمة يقرأ في كتاب: «لا يضل ربي ولا ينسى»، فسألت عنها يونس فقال: يضل جيدة، يقال: ضل فلان بغيره أي أضله، قال أبو منصور: خالفهم يونس في هذا.

وفي الحديث: لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما زأناكم عقلاً؛ قال ابن الأثير: أي يطلان العمل وضباعه، مأخوذ من الضلال الضياع؛ ومنه قوله تعالى: «ضل سعيهم في الحياة الدنيا».

(١) قوله: «البتني» هكذا في الأصل والتهذيب، وفي شرح القاموس: المعتري، وكذا في التكملة، مصلحاً عن البتني مرموزاً له بعلامة الصحة.

وأضله أي أضاعه وأهلكه. وفي التزليل العزير: «إن المجرمين في ضلال وسعير» أي في هلاك.

والضلال: الشبان. وفي التزليل العزير: «ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهم فتذكر إحداهم الأخرى»؛ أي تغيب عن حفظها، أو يغيب حفظها عنها، وقوي: «إن تضل»، بالكسر، فمن كسر إن قال كلاماً على لفظ الجزاء ومعناه؛ قال الزجاج: المعنى في إن تضل إن تنس إحداهم فتذكرها الأخرى الذاكرة، قال: وتذكر وتذكر رفع مع كسر إن لا غير، ومن قرأ أن تضل إحداهم فتذكر، وهي قراءة أكثر الناس، قال: وذكر الخليل وسيبويه أن المعنى استشهدوا امرأتين لأن تذكر إحداهم الأخرى ومن أجل أن تذكرها، قال سيبويه: فإن قال إنسان: فلم جاز أن تضل وإنما أعيد هذا للإذكار؟ فالجواب عنه أن الإذكار لما كان سببه الإضلال جاز أن يذكر أن تضل، لأن الإضلال هو السبب الذي به وجب الإذكار، قال: ومثله أعددت لهذا أن يميل الحائط فأدعته، وإنما أعددت للإدغم لا ليميل، ولكن الميل ذكر لأنه سبب الإدغم، كما ذكر الإضلال لأنه سبب الإذكار، فهذا هو البين إن شاء الله. ومنه قوله تعالى: «قال فعلتها إذا وأنا من الصالحين»، وصلت الشيء: أنسيته.

وقوله تعالى: «وما يكذ الكافرين إلا في ضلال»؛ أي يذهب كيدهم باطلاً ويحقيق بهم ما يريد الله تعالى.

وأصل التعبير والفهرس: ذهباً عنه أبو عمرو: أضللت بغيري إذا كان معقولاً

(٢) قوله: «وتذكر وتذكر رفع مع كسر إن» كذا في الأصل ومثله في التهذيب، وعبرة الكشاف والخطيب: وقرأ حمزة وحده إن تضل إحداهما، بكسر إن على الشرط، فتذكر بالرفع والتشديد فعل التخفيف مع كسر إن قراءة أخرى.

فَلَمْ تَهْتَدِ لِمَكَانِهِ ، وَأَضَلَّتْهُ إِضْلَالًا إِذَا كَانَ مُطْلَقًا فَذَهَبَ وَلَا تَذَرِي أَيْنَ أَخَذَ . وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الضَّلَالِ مِنْ قِبَلِكَ قُلْتَ ضَلَّتْهُ ، وَمَا جَاءَ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ قُلْتَ أَضَلَّتْهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَأَضَلَّ الضَّلَالُ الْعَيْبُورَ ، يُقَالُ ضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّبَنِ إِذَا غَابَ ، وَضَلَّ الْكَافِرُ إِذَا غَابَ عَنِ الْحُجَّةِ ، وَضَلَّ النَّاسِي إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُهُ ، وَأَضَلَّتْ بَعِيرِي وَخَيْرُهُ إِذَا ذَهَبَ مِنْكَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَضَلُّ أَعْمَالُهُمْ » ، قَالَ أَبُو اسْحَقَ : مَعْنَاهُ لَمْ يُجَارِهِمْ عَلَى مَا عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ لِلَّذِي عَمِلَ عَمَلًا لَمْ يَغْدُ عَلَيْهِ نَفْعُهُ : قَدْ ضَلَّ سَبِيلَكَ .

ابنُ سيدة : وَإِذَا كَانَ الْحَيَوَانُ مَقِيمًا قُلْتَ قَدْ ضَلَّتْهُ ، كَمَا يُقَالُ فِي غَيْرِ الْحَيَوَانِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّابِتَةِ الَّتِي لَا تَبْرَحُ ، أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ضَلَّ أَبَاهُ فَأَدْعَى الضَّلَالَا

وَضَلَّ الشَّيْءُ يَضِلُّ ضَلَالًا : ضَاعَ . وَتَضَلَّلَ الرَّجُلُ : أَنْ تَنَسَّبَ إِلَى الضَّلَالِ . وَالتَّضَلُّلُ : تَضْيِيرُ الْإِنْسَانِ إِلَى الضَّلَالِ ؛ قَالَ الرَّاعِي : وَمَا أَتَيْتُ نَجِيَّةَ بَنِ عَوْنِيرٍ أَبْنَى الْهَدَى فَبَرِيدَتِي تَضَلُّلَا قَالَ ابْنُ سيدة : هَكَذَا قَالَه الرَّاعِي بِالْوَقْفِ ، وَهُوَ حَذَفُ التَّاءِ مِنْ مُتَفَاعِلٍ ، فَكَرِهْتَ الثَّوَابَةَ ذَلِكَ وَرَوَّاهُ : وَلِمَا أَتَيْتُ ، عَلَى الْكَمَالِ . وَالتَّضَلُّلُ : كَالْتَضَلُّلِ .

وَضَلَّ فُلَانٌ عَنِ الْقَصْدِ إِذَا جَارَ . وَوَقَعَ فِي وَادِي تَضَلَّلٍ وَتَضَلَّلٌ ^(١) ، أَيِ الْبَاطِلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَعَ فِي وَادِي تَضَلَّلٍ مِثْلُ تُحْيِيٍّ وَتُهْلِكُ ، كُلُّهُ لَا يَتَصَرَّفُ . وَيُقَالُ لِلْبَاطِلِ : ضَلَّ بِتَضَلُّلٍ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ :

(١) قوله : « تَضَلَّلٌ وَتَضَلَّلٌ » ، زَادَ الصَّاحِقَانِي فِي التَّكْلَةِ : وَتَضَلَّلٌ ، بِكَسَرَتَيْنِ مَعَ كَسْرِ اللَّامِ الْمَشْدُودَةِ

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لَاتَ حِينَ ادَّكَارَهَا وَقَدْ حُجِيَ الْأَضْلَاحُ ضُلًّا بِتَضَلُّلٍ قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ضُلًّا بِالتَّضْيِيبِ ، قَالَ وَمِثْلُهُ لِلْعَجَّاجِ : يَتَشَدُّ أَجْالًا وَمَا مِنْ أَجَالٍ يُبَيِّنُ إِلَّا ضَلَّةً بِتَضَلُّلٍ وَالتَّضَلُّلَةُ ^(٢) : الضَّلَالُ .

وَأَرْضٌ مَضَلَّةٌ وَمَضَلَّةٌ : يَضِلُّ فِيهَا وَلَا يَهْتَدِي فِيهَا لِلطَّرِيقِ . وَفُلَانٌ يَلْوُمُنِي ضَلَّةً إِذَا لَمْ يَوْقِفْ لِلرَّشَادِ فِي عَمَلِهِ .

وَقِيَّةٌ مَضَلَّةٌ : تُضِلُّ النَّاسَ ، وَكَذَلِكَ طَرِيقٌ مَضَلٌّ . الْأَضْمَعِيُّ : الْمَضَلُّ وَالْمَضِلُّ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ . غَيْرُهُ : أَرْضٌ مَضَلٌّ يُضِلُّ النَّاسَ فِيهَا ، وَالْمَجْهَلُ كَذَلِكَ . يُقَالُ : أَخَذْتُ أَرْضًا مَضَلَّةً وَمَضَلَّةً ، وَأَخَذْتُ أَرْضًا مَجْهَلًا مَضَلًّا ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا طَرَقَتْ صَحْبِي عَمِيرَةٌ إِنَّهَا لَنَا بِالْمَرْوَرِ الْمَضَلُّ طَرِيقٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ مَضَلَّةٌ وَمَرَلَةٌ ، وَهُوَ اسْمٌ ، وَلَوْ كَانَ نَعْنًا كَانَ يَغْيَرُ الْمَاءُ . وَيُقَالُ : فَلَاةٌ مَضَلَّةٌ ، وَخَرَقَ مَضَلَّةً ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ سَوَاءً ، كَمَا قَالُوا الْوَلَدُ مِخْلَةٌ ؛ وَقِيلَ : أَرْضٌ مَضَلَّةٌ وَمَضِلَّةٌ ، وَأَرْضُونَ مَضَلَاتٌ وَمَضِلَاتٌ . أَبُو زَيْدٍ : أَرْضٌ مَيِّتَةٌ وَمَضِلَّةٌ وَمَرَلَةٌ مِنَ الرَّلَقِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : قَوْلُهُمْ أَضَلَّ اللَّهُ ضَلَالَكَ ، أَيِ ضَلَّ عَنْكَ فَذَهَبَ فَلَا تَضِلُّ . قَالَ : وَقَوْلُهُمْ مَلْ مَلَالِكَ ، أَيِ ذَهَبَ عَنْكَ حَتَّى لَا تَمَلَّ .

وَرَجُلٌ ضَلِيلٌ : كَثِيرُ الضَّلَالِ . وَمُضَلَّلٌ : لَا يَوْقِفُ لَخَيْرٍ أَيْ ضَالٌّ جِدًّا ، وَقِيلَ : صَاحِبُ غَوَايَاتٍ وَبَطَلَاتٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ التَّشُّعُّ لِلضَّلَالِ . وَالضَّلِيلُ : الَّذِي

(٢) قوله : « وَالتَّضَلُّلَةُ الضَّلَالَةُ » ، مِثْلُهُ فِي الْحَكَمِ وَالْقَامُوسِ . وَفِي التَّكْلَةِ مَضْبُوطًا يَوْزَنُ عَلِيَّةً .

لَا يَفْقُحُ عَنِ الضَّلَالَةِ ، وَكَانَ امْرَأُ الْقَيْسِ يُسَمَّى الْمَلِكُ الضَّلِيلُ وَالْمُضَلَّلُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَشْعَرِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَالْمَلِكُ الضَّلِيلُ ، يَعْنِي امْرَأَ الْقَيْسِ ، كَانَ يُلَقَّبُ بِهِ . وَالضَّلِيلُ ، يَوْزَنُ الْقَنْدِيلُ : الْمُبَالِغُ فِي الضَّلَالِ ، وَالْكَثِيرُ التَّشُّعُّ لَهُ . وَالْأَضْلُوءَةُ : الضَّلَالُ ؛ قَالَ كَعْبُ ابْنِ زُهَيْرٍ :

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُوقٍ لَهَا مِثْلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَضَالِيلُ وَفُلَانٌ صَاحِبُ أَضَالِيلٍ ، وَاحِدَتُهَا أَضْلُوءَةٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَسَوَّالُ الطُّبَّاءِ عَنْ ذِي غَدِّ الْأَمِّ رَأْسَالِيلُ مِنْ فُتُونِ الضَّلَالِ الْفَرَّاءِ : الضَّلَّةُ ، بِالضَّمِّ ، الْحَذَاقَةُ بِالْدَّلَاةِ فِي السَّفَرِ . وَالضَّلَّةُ : الْعَيْبُورَةُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَالضَّلَّةُ : الضَّلَالُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَضَلُّنِي أَمْرُكُنَا وَكُنَا ، أَيْ لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا خَلَّةٌ تَضَيَّفَتِي يُرِيدُ مَالِي أَضَلَّنِي عَلَى أَيْ فَارَقَتْنِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهَا .

وَيُقَالُ لِلذَّلِيلِ الْحَاقِظِ الضَّلَاحِيلِ وَالتَّضَلُّلَةُ ^(٣) (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَضَلَّ الشَّيْءُ يَضِلُّ ضَلَالًا ، أَيْ ضَاعَ وَمَلَكَ ، وَالْإِسْمُ الضَّلُّ ، بِالضَّمِّ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ ضَلَّ بَنُ ضُلٍّ ، أَيْ مَنَهَلِكُ فِي الضَّلَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ وَلَا يَعْرِفُ أَبُوهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : إِذَا لَمْ يَذَرِ مَنْ هُوَ وَمِمَّنْ هُوَ ، وَهُوَ الضَّلَالُ بَيْنَ الْأَلَالِ ، وَالضَّلَالُ بَيْنَ فَهْلِهِ وَابْنِ تَهْلِهِ ؛ كُلُّهُ بِهَذَا الْمَعْنَى . يُقَالُ : فُلَانٌ

(٣) قوله : « وَيُقَالُ لِلذَّلِيلِ إِلَى قَوْلِهِ الضَّلَاحِيلَةُ » ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَعبارة القاموس وشرحه : وعليلة - عن ابن الأعرابي - والصواب وعليلة كما هو نص الباب اهـ . لكن في التهذيب والتكلمة مثل ما في القاموس .

ضِلُّ أَضْلَالٍ وَضِلُّ أَضْلَالٍ^(١) ، بِالضَّادِ
وَالضَّادِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً .

وَفِي الْمَثَلِ : يَا ضُلُّ مَا تَجْرِي بِهِ
الْعَصَا ! أَيْ يَا فَقْدَهُ وَيَا تَلْفَهُ ! يَقُولُهُ قَصِيرُ
ابْنِ سَعْدٍ لِجَذِيمَةِ الْأَبْرَشِ حِينَ صَارَ مَعَهُ إِلَى
الرَّيَاءِ ، فَلَمَّا صَارَ فِي عَمَلِكَا نَدِيمٍ ، فَقَالَ لَهُ
قَصِيرُ : ارْكَبْ فَرَسِي هَذَا وَانْجُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ
لَا يَشُقُّ غَارُهُ .

وَفَعَلَ ذَلِكَ ضِلَّةً ، أَيْ فِي ضَلَالٍ . وَهُوَ
لِضِلَّةٍ ، أَيْ لِغَيْرِ رَشْدَةٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .
وَذَهَبَ ضِلَّةً أَيْ لَمْ يَدْرَ أَيْنَ ذَهَبَ . وَذَهَبَ
دَمُهُ ضِلَّةً : لَمْ يَتَّزَ بِهِ . وَفُلَانٌ نِيعُ ضِلَّةٍ ،
مُضَافٌ ، أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ (عَنْ
تَعَلُّبٍ) ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْكُوفِيِّ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هُوَ نِيعُ ضِلَّةٍ ، عَلَى
الْوَصْفِ ، وَفَسَّرَهُ بِمَا فَسَّرَهُ بِهِ تَعَلُّبٌ ، وَقَالَ
مُتَّةٌ : هُوَ نِيعُ ضِلَّةٍ أَيْ دَاهِيَةٍ لَا خَيْرَ فِيهِ ؛
وَقِيلَ : نِيعُ ضِلَّةٍ ، بِالضَّادِ .

وَضَلَّ الرَّجُلُ : مَاتَ وَصَارَ ثُرَابًا فَضَلَّ
فَلَمْ يَبَيِّنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ» ؛ مَعْنَاهُ
إِذَا مِتْنَا وَصِرْنَا ثُرَابًا وَعِظَامًا فَضَلَلْنَا فِي
الْأَرْضِ فَلَمْ يَبَيِّنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِنَا .
وَأَضَلَّتْهُ : دَقَّتْهُ ؛ قَالَ الْمُجَلِّ :
أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيلَتَهَا

وَوَارِسَهَا فِي الدَّهْرِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ
وَأَضِلَّ الْمَيْتُ إِذَا دُفِنَ ، وَرَوَى يَتَّى
التَّابِعَةُ النَّبْيَانِيَّ يَتَّى الثُّعْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ
ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ الْعَسَلَانِيَّ :

فَإِنْ تَخَى لَا أَمْلِكَ حَيَاتِي ، وَإِنْ تَمُتَ
فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ
قَابٍ مُضِلُّوهُ يَعْنِي جَلِيَّةً
وَعُودَرُ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ
يُرِيدُ بِمُضِلِّيهِ دَافِعِيهِ حِينَ مَاتَ ، وَقَوْلُهُ يَعْنِي
جَلِيَّةً أَيْ يَحْبِرُ صَادِقٌ أَنَّهُ مَاتَ ، وَالْجَوْلَانُ :

(١) قوله : «ضِلُّ أَضْلَالٍ وَضِلُّ أَضْلَالٍ»
عبارة القاموس : ضل أَضلال بالضم والكسر ، وإذا
قيل بالصاد فليس فيه إلا الكسر .

مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، أَيْ دَفَنَ يَدْفَنُ الثُّعْمَانُ الْحَزْمُ
وَالْعَطَاءُ . وَأَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ : دَقَّتْهُ نَادِرٌ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَتَى مَا أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ
مِنْ الْقَوْمِ لَيْلَةً لَا مَدْعَمَ
قَوْلُهُ : لَا مَدْعَمَ أَيْ لَا مَلْجَأَ وَلَا دِعَامَةً .

وَالضَّلُّ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي تَحْتَ
الصَّخْرَةِ لَا تَصِيبُهُ الشَّمْسُ ، يُقَالُ : مَاءٌ
ضَلٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ
الشَّجَرِ . وَضِلَاضِلُ الْمَاءِ : بَقَايَاهُ ، وَالضَّادُ
لُغَةٌ ، وَاحِدَتُهَا ضِلَّةٌ وَضِلَّةٌ . وَأَرْضٌ
ضِلَّةٌ وَضِلَّةٌ وَضِلَّةٌ وَضِلَّةٌ وَضِلَّةٌ
وَضِلَاضِلٌ : غَلِظَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللُّخَيَانِيَّ) ، وَهِيَ أَيْضًا الْحِجَارَةُ الَّتِي يَقْلَعُهَا
الرَّجُلُ ، وَقَالَ سَيِّوْنِي : الضِّلْفُضِلُ مَقْصُورٌ
عَنِ الضِّلَاضِلِ . التَّهْدِيبُ : الضِّلْفُضِلُ كُلُّ
حَجَرٍ قَدَّرَ مَا يَقْلَعُهُ الرَّجُلُ أَوْفَوْقَ ذَلِكَ ،
أَمْلَسَ يَكُونُ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ ، قَالَ :

وَلَيْسَ فِي بَابِ التَّضْعِيفِ كَلِمَةٌ تُشَبِّهُهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : الضِّلْفُضِلُ ، بِضَمِّ الضَّادِ وَقَعَ
اللَّامُ وَكَسَرَ الضَّادَ الثَّانِيَةَ ، حَجَرٌ قَلْبَرُ مَا يَقْلَعُهُ
الرَّجُلُ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
الْمُضَاعَفُ غَيْرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِصَخْرٍ
الْقَيْ :

لَأَسْتَ أَبَايَ حَضَرْنَا الْأَعْرَلَةَ
وَبَعْدُ إِذْ تَحْنُ عَلَى الضِّلْفُضِلَةِ ؟
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَكَانٌ ضَلْفُضِلٌ وَجَدِيلٌ ،
وَهُوَ الشَّيْءُ ذُو الْحِجَارَةِ ؛ قَالَ : أَرَادُوا
ضَلْفُضِلٌ وَجَدِيلٌ ، عَلَى بِنَاءِ حَمَصِيصٍ
وَصَمَكِيكٍ ، فَحَذَفُوا الْيَاءَ . الْجَوْهَرِيُّ :
الضِّلْفُضِلُ وَالضِّلْفُضِلَةُ الْأَرْضُ الْغَلِظَةُ (عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ) ، قَالَ : كَأَنَّهُ قَصْرُ الضِّلَاضِلِ .
وَمُضْلَلٌ ، يَفْتَحُ اللَّامُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ ، وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

وَقَلْبِي مَاتَ الْحَالِدَانِ كِلَاهُمَا
عَمِيدُ بَنِي جَعْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْ شَادُو قَقْلِي ،
بِالْفَاءِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَإِحَالَهُ
كَوَارِدَوْ يَوْمًا إِلَى ظِلْمٍ مَنَهْلٍ
وَالْحَالِدَانِ : هُمَا خَالِدُ بْنُ نَصْلَةٍ وَخَالِدُ بْنُ
الْمُضَلَّلِ .

• ضلّا . التَّهْنِيبُ : ضَلَا إِذَا هَلَكَ .

• ضمج . ضَمَجَ الرَّجُلُ بِالْأَرْضِ وَأَضْمَجَ :
لَزَقَ بِهَا^(١) . وَالضَّمَجَةُ : دَوِيَّةٌ مُنْتَهَى
الرَّائِحَةِ تَلْسَعُ ، وَالْجَمْعُ ضَمَجٌ . وَالضَّامِجُ :

الْإِزْمُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَمَمٍ : قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الضَّمَجُ هَيْبَانُ الْخَيْمَةِ ، وَهُوَ
الْمُابُونُ الْمَجْجُوسُ ، وَقَدْ ضَمِجَ ضَمَجًا ؛
وَيُقَالُ : ضَمَجَهُ إِذَا لَطَخَهُ ؛ وَقَالَ هَيْبَانُ :
أَبَعْتُ قَرْمًا بِالْهَدِيرِ عَاجِجًا^(٢)
ضَبَاضِبَ الْحَلْقِي وَآيَ دُهَاجِجَا
يُعْطَى الزَّمَامَ عَتَقًا عَمَالِجَا
كَأَنَّ حَيَاءَ عَلَيْهِ ضَامِجَا

أَيْ لَاصِقًا ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
يَذْكُرُ دَوَابَّ الْأَرْضِ ، وَكَانَ مِنْ بَاوِيَةِ
الشَّامِ :

وَفِي الْأَرْضِ أَخَاشٌ وَسَعٌ وَخَارِبٌ
وَنَحْنُ أَسَارَى وَسَطْهَمٌ نَتَقَلَّبُ
رُتَيْلًا وَطَبُوعٌ وَشَيْتَانُ ظَلَمَةٍ
وَأَرْقَطُ حُرُوقُصٌ وَضَنْجٌ وَعَتَكَبُ
وَالضَّنْجُ : مِنْ ذَوَاتِ السُّمُومِ . وَالطَّبُوعُ :
مِنْ جِنْسِ الْقِرَادِ .

• ضمحل . اضمحلَّ الشَّيْءُ وَاضْمَحَنَ ،
عَلَى الْبَدَلِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَامْضَحَلَّ ، عَلَى

(٢) قوله : «لَزَقَ بِهَا» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا :
«لَزَقَ بِهِ» وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْأَرْضَ مُؤَنَّةٌ ، وَلَعَلَّهُ قَصْدُ
الْمَكَانِ .

(٣) قوله : «أَبَعْتُ» فِي التَّهْنِيبِ : أَنْعَتُ .
وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ .

[عبد الله]

القلب، كُلُّ ذَلِكَ: ذَهَبَ، وَالذَّلِيلُ عَلَى
الْقَلْبِ أَنَّ الْمَضْرَّ إِنَّمَا هُوَ عَلَى اضْمَحَلٍّ
دُونَ امْضَحَلٍّ، وَهُوَ الْاضْمِحْلَالُ،
وَلَا يَقُولُونَ امْضِحْلَالًا.

«ضمحن» اضمحل الشيء واضمحن:
على البذل عن يعقوب، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ
اللام.

«ضمخ» الضمخ: لَطَخَ الْجَسَدَ بِالطَّبِيبِ
حَتَّى كَانَا يَقْطُرُ؛ وَأَنْشَدَ:

تَضْمَخَ بِالْجَادِي حَتَّى كَانَا أَلْ
أَنُوفُ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ رَوَاعِفُ
ابْنِ سَيْدَةٍ: ضَمَخَهُ بِالطَّبِيبِ يَضْمَخُهُ
ضَمَخًا وَضَمَخَهُ تَضْمِيحًا: لَطَخَهُ. وَتَضْمَخَ
بِهِ: تَلَطَّخَ بِهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يُضْمَخُ
رَأْسُهُ بِالطَّبِيبِ، التَّضْمِخُ: التَّلَطُّخُ بِالطَّبِيبِ
وَعِوَاهُ وَالْإِكْتَارُ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ
مُتَضَمِّخًا بِالْحُلُوقِ؛ وَاضْمَخَ وَاضْطَمَخَ
وَالْمَضْخُ لَغَةً شَنْعًا فِي الضَّمْخِ.

وَضَمَخَ عَيْنَهُ وَوَجْهَهُ وَأَنْفَهُ يَضْمَخُهُ
ضَمَخًا: ضَرَبَهُ بِجُنْبِهِ. وَقِيلَ: الضَّمْخُ
ضَرْبُ الْأَنْفِ، رَغَفَ أَوْ لَمْ يَرُغَفْ؛
وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مُؤَثِّرٍ فِي أَنْفٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ
وَجْهِ. وَضَمَخَهُ فُلَانٌ: أَتَبَعَهُ.

«ضمخو» الضمخ: العَظِيمُ مِنَ النَّاسِ
الْمُتَكَبِّرُ فِي الْإِبِلِ، مَثَلُ بِهِ سَيَّوِيهِ وَقَسَرَهُ
السَّيْرَانِي. وَفَحْلُ ضَمَخَرٍ: جَسِيمٌ. وَامْرَأَةٌ
ضَمَخَرَةٌ: (عَنْ كِرَاعٍ). وَيُقَالُ: رَجُلٌ
شَمَخَرٌ ضَمَخَرٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

مِثْلُ الصَّفَايَا دُمِمَتْ بِهَا
تَأْوَى إِلَى عَجَسٍ ضَمَخِرٍ

«ضمد» ضَمَدْتُ الْجَرْحَ وَغَيْرَهُ أَضْمِدُهُ
ضَمْدًا، بِالْإِسْكَانِ: شَدَدْتُهُ بِالضَّادِ

وَالضَّادَةِ، وَهِيَ الْعِصَابَةُ، وَعَصَبْتُهُ وَكَذَلِكَ
الرَّأْسُ إِذَا مَسَحَتْ عَلَيْهِ يَدُهُنَّ أَوْ مَاءٌ ثُمَّ
لَفَّتْ عَلَيْهِ خِرْقَةً، وَأَسْمٌ مَا يُلْزَقُ بِهَا
الضَّمَادُ؛ وَقَدْ تَضَمَدَ اللَّيْثُ. ضَمَدْتُ رَأْسَهُ
بِالضَّمَادِ، وَهِيَ خِرْقَةٌ تُلَفُّ عَلَى الرَّأْسِ عِنْدَ
الْإِدْهَانِ وَالغَسْلِ وَخَوِ ذَلِكَ، وَقَدْ يُوضَعُ
الضَّمَادُ عَلَى الرَّأْسِ لِلضَّدَاعِ يُضَمَدُ بِهِ،
وَالْيَضْدُ لَغَةً يَابِئَةٌ. وَضَمَدَ فُلَانٌ رَأْسَهُ
تَضْمِيدًا أَيْ شَدَّهُ بِعِصَابَةٍ أَوْ تَوْبٍ مَا خَلَا
الْعِمَامَةَ، وَقَدْ ضَمَدَ بِهِ فَتَضَمَدَ. وَفِي حَدِيثِ
طَلْحَةَ: أَنَّهُ ضَمَدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّبِيرِ وَهُوَ مُحْرِمٌ
أَيْ جَعَلَهُ عَلَيْهَا وَدَاوَاهَا بِهِ.

وَأَصْلُ الضَّمَدِ الشَّدُّ مِنْ ضَمَدَ رَأْسَهُ
وَجَرَحَهُ إِذَا شَدَّهُ بِالضَّمَادِ، وَهِيَ خِرْقَةٌ يُشَدُّ
بِهَا الْعُضْوُ الْمُثَوَّبُ، ثُمَّ قِيلَ لِيُوضَعَ الدَّوَاءُ
عَلَى الْجَرْحِ وَغَيْرِهِ، وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ. وَيُقَالُ:
ضَمَدْتُ الْجَرْحَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ.
قَالَ: وَضَمَدْتُهُ بِالزَّعْفَرَانِ وَالصَّبِيرِ أَيْ
لَطَخْتُهُ. وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ إِذَا لَفَفْتُهُ بِخِرْقَةٍ.
وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ: هَذَا ضِمَادٌ، وَهُوَ الدَّوَاءُ
الَّذِي يُضَمَدُ بِهِ الْجَرْحُ، وَجَمْعُهُ ضَمَائِدٌ.

وَيُقَالُ: ضَمَدَ الدَّمَ عَلَيْهِ أَيْ بَيَسَ
وَقَرَّتْ؛ وَقَوْلُ الثَّابِتِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَمَا هُرِيقَ عَلَى غَرِيكَ الضَّمْدُ
فَقَدْ فَسَّرَهُ فَقَالَ: الضَّمْدُ الَّذِي ضَمَدَ
بِالدَّمِ؛ وَقَالَ الْهَرَوِيُّ: يُقَالُ ضَمَدَ الدَّمَ
عَلَى حَلْقِ الشَّاةِ إِذَا ذُبِحَتْ فَسَالَ الدَّمُ وَبَيَسَ
عَلَى جِلْدِهَا. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ عَلَى الدَّائِبَةِ
ضَمْدًا مِنَ الدَّمِ، وَهُوَ الَّذِي قَرَّتْ عَلَيْهِ
وَجَفَّ؛ وَلَا يُقَالُ الضَّمْدُ إِلَّا عَلَى الدَّائِبَةِ،
لَأَنَّهُ يَبْجِي مِنْهُ فَيَجْمَدُ عَلَيْهِ. قَالَ: وَالْقَرِيُّ
فِي بَيْتِ الثَّابِتِ مُشَبَّهٌ بِالدَّائِبَةِ. أَبُو مَالِكٍ:
اضْمِدْ عَلَيْكَ يَابَكُ أَيْ شُدْهَا. وَاجِدٌ ضَمَدَ
هَذَا الْعَدْلُ.

وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبْتُهُ،
وَعَمَّمْتُهُ بِالسَّيْفِ.

وَالضَّمْدُ: الظُّلْمُ. وَالضَّمْدُ،
بِالتَّحْرِيكِ: الْحَقْدُ اللَّازِقُ بِالْقَلْبِ،

وَقِيلَ: هُوَ الْحَقْدُ مَا كَانَ. وَقَدْ ضَمَدَ عَلَيْهِ،
بِالْكَسْرِ، ضَمْدًا أَيْ أَجِنَ عَلَيْهِ؛ قَالَ
الثَّابِتُ:

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةٌ

تَنْهَى الظُّلْمَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى الضَّمْدِ
وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمْدٍ،
بِعَبْرٍ تَعْرِيفٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
وَقِيلَ لَهُ: أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، فَضَمِدَ أَيْ اغْتَاطَ. يُقَالُ: ضَمِدَ
يَضْمِدُ ضَمْدًا، بِالتَّحْرِيكِ، إِذَا اشْتَدَّ غَيْظُهُ
وَغَضَبُهُ. وَفَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ الضَّمْدِ وَالْغَيْظِ
فَقَالُوا: الضَّمْدُ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ
عَلَيْهِ، وَالْغَيْظُ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ
وَمَنْ لَا يَقْدِرُ. يُقَالُ: ضَمِدَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ
عَلَيْهِ؛ وَقِيلَ: الضَّمْدُ شِدَّةُ الْغَيْظِ.
وَأَنَا عَلَى ضِمَادَةٍ مِنَ الْأَمْرِ أَيْ أَشْرَفْتُ
عَلَيْهِ.

وَالضَّمْدُ: الْمُدْجَاةُ. وَالضَّمْدُ: رَطْبُ
الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ؛ وَقِيلَ:
الضَّمْدُ رَطْبُ النَّبْتِ وَيَابِسُهُ إِذَا اخْتَلَطَا.
يُقَالُ: الْإِبِلُ تَأْكُلُ مِنَ ضَمْدِ الْوَادِي أَيْ مِنْ
رَطْبِهِ وَيَابِسِهِ إِذَا اخْتَلَطَا. وَفِي صِفَةِ مَكَّةَ،
شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى: مِنْ خُوصِي وَضَمْدٍ؛
الضَّمْدُ، بِالسُّكُونِ، رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ.
وَقَالَ رَجُلٌ لآخر: فِيمَ تَرَكْتُ أَرْضَكَ؟
قَالَ: تَرَكْتُهُمْ فِي أَرْضِي قَدْ شَبِعَتْ غَنَمُهُمْ مِنْ
سَوَادِ نَبْتِهَا، وَشَبِعَتْ إِبِلُهَا مِنْ ضَمْدِهَا وَلَقِيجِ
نَعْمِهَا، قَوْلُهُ ضَمْدِهَا قَالَ: لَيْسَ فِيهَا عَوْدُ
إِلَّا وَقَدْ نَقِبَهُ النَّبْتُ أَيْ أَوْرَقَ.

وَأَضْمَدَ الرَّفِيعُ: تَجَوَّعْتُ الْخُوصَةَ وَلَمْ
تُبْدُرْ مِنْهُ أَيْ كَانَتْ فِي جَوْفِهِ وَلَمْ تَظْهَرْ.
وَالضَّمْدُ: خِيَارُ الْغَنَمِ وَرَذَالُهَا.
وَأَعْطَيْكَ مِنْ ضَمْدٍ هَذِهِ الْغَنَمِ أَيْ مِنْ
صَغِيرَتِهَا وَكَبِيرَتِهَا وَصَالِحَتِهَا وَطَالِحَتِهَا
وَدَقِيقَتِهَا وَجَلِيلَتِهَا.

وَالضَّمْدُ: أَنْ يُخَالَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَمَعَهَا
زَوْجٌ؛ وَقَدْ ضَمَدْتُهُ تَضْمِيدُهُ وَتَضْمُدُهُ.

وَالضَّمْدُ أَيْضًا : أَنْ يُخَالَهَا خَيْلَانِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَضْمِدِينِي وَخَالِدًا

وَهَلْ يَجْمَعُ السِّفَانُ وَيَحِلُّكَ فِي غَمْدٍ؟
وَالضَّمْدُ كَالضَّمْدِ . قَالَ : وَالضَّمْدُ أَنْ
تُخَالَ الْمَرْأَةَ ذَاتَ الزَّوْجِ رَجُلًا غَيْرَ زَوْجِهَا أَوْ
رَجُلَيْنِ ؛ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ؛ قَالَ مَذْرُكُ :

لَا يُحْلِصُ الدَّهْرُ خَلِيلَ عَشْرًا

ذَاتَ الضَّمَادِ أَوْ يَزُورُ الْقَبْرَا

إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئًا نَكْرًا

قَالَ : لَا يَدُومُ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَتِهِ ، وَلَا امْرَأَةٌ
عَلَى زَوْجِهَا إِلَّا قَدَرُ عَشْرِ لَيَالٍ لِلْعَذْرِ فِي النَّاسِ
فِي هَذَا الْعَامِ ، فَوَصَفَ مَا رَأَى لِأَنَّهُ رَأَى
النَّاسَ كَذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ، وَأَنْشَدَ :

أَرَدْتُ لِكَيْمَا تَضْمِدِينِي وَصَاحِبِي

أَلَا لَا أَحْيِي صَاحِبِي وَدَعِي
الْفَرَاءَ : الضَّمَادُ أَنْ تُصَادِقَ الْمَرْأَةَ اثْنَيْنِ
أَوْ ثَلَاثَةً فِي الْفَحْطِ ، لِتَأْكُلَ عِنْدَ هَذَا وَهَذَا
لِتَشْبَعَ .

قَالَ أَبُو يُوسُفَ : سَمِعْتُ مُتَّجِعًا الْكِلَابِيَّ
وَأَبَا مَهْدِي يَقُولَانِ : الضَّمْدُ الْغَائِرُ الْبَاقِي مِنْ
الْحَقِّ ، تَقُولُ : لَنَا عِنْدَ بَنِي فَلَانٍ ضَمْدٌ أَيْ

غَائِرٌ مِنْ حَقِّ مَنْ مَعْقِلَةٌ أَوْ دَيْنٌ . . .
وَالْمِضْمَدَةُ : خَشْبَةٌ تَجْعَلُ عَلَى أَعْنَاقِ
الثَّوْرَيْنِ فِي طَرَفَيْهَا ثَقْبَانِ ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا
ثُقْبَةٌ بَيْنَهُمَا فَرَسٌ فِي ظَهْرِهَا ، ثُمَّ يَجْعَلُ فِي
الثَّقْبَيْنِ خَيْطٌ يُخْرِجُ طَرَفَاهُ مِنْ بَاطِنِ
الْمِضْمَدَةِ ، وَيُوْتَقُ فِي طَرَفِ كُلِّ خَيْطٍ عُودٌ
يَجْعَلُ عُنُقَ الثَّوْرَيْنِ بَيْنَ الْعُودَيْنِ (١) .

وَالضَّمَادُ : اللَّزِيمُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَعِنْدَ ضَمْدَةٍ : ضَحْمٌ غَلِيظٌ ؛ (عَنْ
الْهَجَرِيِّ) .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، عَنْ الْبِدَاوَةِ ، فَقَالَ : أَتَقِي اللَّهَ

(١) قوله : « والمضمدة خشبة . . . إلى . . . بين
العودين » هكذا في الطبقات جميعها وفي التاج
أيضاً . وفيه اضطراب .

[عبد الله]

وَلَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ بِجَانِبِ ضَمْدٍ ؛ هُوَ
يَفْتَحُ الضَّمَادَ وَالْحِمِيمَ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .

• ضَمَرُ الضَّمْرِ وَالضَّمْرِ ، مِثْلُ الضَّمْرِ
وَالضَّمْرِ : الْهَزَالُ وَلَحَاقُ الْبَطْنِ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ
الْحَنْظَلِيُّ :

قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ

وَعَلَى التَّيْسُورِ مِنْهُ وَالضَّمْرِ

ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَرَّتْهُ

فَذَلُولُ حَسَنُ الْخُلُقِ يَسَّرُ

التَّيْسُورُ : السَّمَنُ وَذُو مِرَاحٍ أَيْ ذُو نَشَاطٍ .

وَذَلُولُ : لَيْسَ بِصَعْبٍ . وَيَسَّرُ : سَهَّلَ ؛ وَقَدْ

ضَمَرَ الْفَرَسُ وَضَمَرَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :

ضَمَرَ ، بِالْفَتْحِ ، يَضْمُرُ ضَمُورًا وَضَمَرَ ،

بِالضَّمِّ ، وَاضْطَمَرَ ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

بَعِيدُ الْغَزَاةِ فَمَا إِنْ يَرَا

لُ مُضْطَمِرًا طَرْنَاهُ طَلِيحَا

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً

فَلْيَاتِ أَهْلَهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُضْمِرُ مَا فِي نَفْسِهِ ؛

أَيْ يُضْمِعُهُ وَيُقَلِّلُهُ ، مِنَ الضَّمُورِ ، وَهُوَ

الْهَيْهَاتُ وَالضَّعْفُ .

وَحَمَلُ ضَامِرٍ وَنَاقَةُ ضَامِرٍ ، يَغْتَرِ هَاءُ

أَيْضًا ، ذَهَبُوا إِلَى النَّسَبِ ، وَضَامِرَةٌ .

وَالضَّمْرُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ ،

وَفِي التَّهْنِيبِ : الْمُهَضَّمُ الْبَطْنُ اللَّطِيفُ

الْجَسْمِ ، وَالْأُنْثَى ضَمْرَةٌ .

وَفَرَسٌ ضَمْرٌ : دَقِيقُ الْحِجَابَيْنِ (عَنْ

كُرَاعٍ) قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ عُنْدِي عَلَى

التَّشْبِيهِ بِمَا تَقَدَّمَ .

وَقَضِيبُ ضَامِرٍ ، وَمَضْمِرٌ ، وَقَدْ انْضَمَرَ

إِذَا ذَهَبَ مَاؤُهُ .

وَالضَّمِيرُ : الْعَيْبُ الذَّالِلُ .

وَضَمَرْتُ الْخَيْلُ : عَلَقْتُهَا الْقُوْتَ بَعْدَ

السَّمَنِ .

وَالْمِضْمَارُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُضْمَرُ فِيهِ

الْخَيْلُ ، وَتَضْمِيرُهَا : أَنْ تُعْلَفَ قُوْتًا بَعْدَ

سَمَنِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَكُونُ الْمِضْمَارُ

وَقْتُاً لِلْأَيَّامِ الَّتِي تُضْمَرُ فِيهَا الْخَيْلُ لِلْسَّبَاقِ أَوْ

لِلرَّكْضِ إِلَى الْعَدُوِّ ، وَتَضْمِيرُهَا أَنْ تُشَدَّ عَلَيْهَا
سُرُوجُهَا وَتُجَلَّلَ بِالْأَجَلَةِ حَتَّى تَعْرِقَ نَحْتَهَا ،
فَيَذْهَبَ رَهْلُهَا ، وَيَشُدَّ لَحْمُهَا ، وَيُحْمَلُ
عَلَيْهَا غِلَامٌ خِفَافٌ يُجْرُونَهَا وَلَا يَعْقُونَ بِهَا ،
فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهَا أُمِنَ عَلَيْهَا الْبَهْرُ الشَّدِيدُ
عِنْدَ حَضَرِهَا ، وَلَمْ يَقْطَعْهَا الشَّدُّ ؛ قَالَ :

فَذَلِكَ التَّضْمِيرُ الَّذِي شَاهَدْتُ الْعَرَبَ تَفْعُلُهُ ،

يُسَمُّونَ ذَلِكَ وَضْمَارًا

وَتَضْمِيرًا الْجَوْهَرِيَّ ؛ وَقَدْ أَضْمَرْتُهُ أَنَا

وَضَمَرْتُهُ تَضْمِيرًا ، فَاضْطَمَرَ هُوَ ، قَالَ :

وَتَضْمِيرُ الْفَرَسِ أَيْضًا أَنْ تُعْلَفَ حَتَّى يَسْمَنَ ،

ثُمَّ تَرُدُّهُ إِلَى الْقُوْتِ ، وَذَلِكَ فِي أَرْبَعِينَ

يَوْمًا ، وَهَذِهِ الْمُدَّةُ تَسْمَى الْمِضْمَارَ ، وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَهُ

اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا لِلْمِضْمَرِ الْمُجِيدِ ؛

الْمِضْمَرُ : الَّذِي يَضْمَرُ خَيْلَهُ لِيُغْزَوْ أَوْ يَسَاقَ .

وَتَضْمِيرُ الْخَيْلِ : هُوَ أَنْ يُظَاهَرَ عَلَيْهَا بِالْعَلْفِ

حَتَّى تَسْمَنَ ، ثُمَّ لَا تُعْلَفُ إِلَّا قُوْتًا

وَالْمُجِيدُ : صَاحِبُ الْجِيَادِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ

يُبَاعِدُهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةً سَبْعِينَ سَنَةً تَقْطَعُهَا

الْخَيْلُ الْمُضْمَرَةُ الْجِيَادَ رُكْضًا . وَضْمَارُ

الْفَرَسِ : غَايَتُهُ فِي السَّبَاقِ . وَفِي حَدِيثٍ

حَدِيثُهُ : أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ

وَعَدَا السَّبَاقَ ، وَالسَّابِقُ مَنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ ؛

قَالَ شَيْرٌ : أَرَادَ أَنَّ الْيَوْمَ الْعَمَلُ فِي الدُّنْيَا

لِلْإِسْتِيقَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ كَالْفَرَسِ يَضْمَرُ قَبْلَ أَنْ

يُسَاقَ عَلَيْهِ ؛ وَيَرَوَى هَذَا الْكَلَامُ لِعَلَى ، كَرَّمَ

اللَّهُ وَجْهَهُ .

وَلَوْ لَوْ مُضْطَمِرٌ : مُنْصَمٌ ؛ وَأَنْشَدَ

الْأَزْهَرِيُّ بَيْتَ الرَّاعِي :

تَلَالَاتِ الثَّرْيَا فَاسْتَنَارَتْ

تَلَالُؤُ لَوْ لَوْ فِيهِ اضْطَارُ

وَاللَّوْلُؤُ الْمُضْطَمِرُ : الَّذِي فِي وَسْطِهِ

بَعْضُ الْإِنْصِيَامِ .

وَتَضْمَرُ وَجْهَهُ : انْضَمَّتْ جِلْدَتُهُ مِنْ

الْهَزَالِ .

وَالضَّمِيرُ : السَّرُّ وَدَاخِلُ الْخَاطِرِ ،

وَالْجَمْعُ الضَّمَائِرُ . اللَّيْثُ : الضَّمِيرُ الشَّيْءُ

الَّذِي تُضْمِرُهُ فِي قَلْبِكَ ، تَقُولُ : أَضْمَرْتُ
صَرَفَ الْحَرْفِ إِذَا كَانَ مُتَحَرِّكًا فَاسْكَنْتَهُ ،
وَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي شَيْئًا ، وَالْإِسْمُ الضَّمِيرُ ،
وَالْجَمْعُ الضَّمَاوِرُ . وَالْمُضْمَرُ : الْمَوْضِعُ
وَالْمَفْعُولُ ، وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْأَنْصَارِيُّ :

سَبَقِي لَهَا فِي مُضْمِرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا
سِرِيرَةً وَدِ يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ
وَكُلُّ خَلِيطٍ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُ
إِلَى فَرْقَةٍ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ صَائِرُ
وَمَنْ يَحْدَرُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ
بِصَبِّهِ وَإِنْ لَمْ يَهْوِ مَا يَحَادِرُ
وَأَضْمَرْتُ الشَّيْءَ : أَخْفَيْتُهُ . وَهَوَى
مُضْمَرٌ وَضْمَرٌ ، كَأَنَّهُ اعْتَقِدَ مَصْدَرًا عَلَى
حَذَفِ الزِّيَادَةِ : مَخْفِيٌّ ، قَالَ طَرْنَحُ :

بِهِ دَخِيلٌ هَوَى ضَمْرٌ إِذَا ذُكِرَتْ
سَلَمَى لَهُ جَاشٌ فِي الْأَحْشَاءِ وَالتَّهَابِ
وَأَضْمَرْتُهُ الْأَرْضُ : غَشِيَتْهُ إِذَا بَيَّتَتْ وَإِلْمًا
بَسْفَرٍ ، قَالَ الْأَعْنَشِيُّ :

أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِ الْبِلَا
دُ نَحْفَى وَتَقَطَّعَ مِثَا الرَّحِمِ
أَرَادَ إِذَا غَشِيَتْكَ الْبِلَادُ .
وَالْإِضْمَارُ : سُكُونُ الشَّيْءِ مِنْ مُتَفَاعِلٍ فِي
الْكَامِلِ ، حَتَّى يَصِيرَ مُتَفَاعِلًا ، وَهَذَا بِنَاءٌ
غَيْرُ مَعْقُولٍ قُتِلَ إِلَى بِنَاءِ مَقُولٍ مَعْقُولٍ ، وَهُوَ
مُسْتَفْعِلٌ ، كَقَوْلِ عَثَرَةٍ :

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَنَسٍ مُنْصَبٍ
شَطْرِي وَأَحْمَى سَانِرِي بِالْمُنْصَلِ
فَكُلُّ جُزْءٍ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ مُسْتَفْعِلٌ وَأَصْلُهُ فِي
الدَّائِرَةِ مُتَفَاعِلٌ ، وَكَذَلِكَ تُسَكِّنُ الْعَيْنُ مِنْ
فَعْلَانٍ فِيهِ أَيْضًا فَيَتَنَبَّهُ فَعْلَانٌ فَيُقْتَلُ فِي
التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَبَيَّنَّهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَلَقَدْ أَبَيْتُ مِنَ الْفِتَاةِ بِمَثَرٍ
فَأَبَيْتُ لَا حَرْجَ وَلَا مَحْرُومَ
وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ مُضْمَرٌ لِأَنَّهُ حَرَكَةُ كَالْمُضْمَرِ ، إِنْ
شِئْتَ جِئْتَ بِهَا ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتَهُ ، كَمَا أَنَّ
أَكْثَرَ الْمُضْمَرِّ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِنْ شِئْتَ جِئْتَ بِهِ ،
وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ بِهِ .

وَالضَّمَارُ مِنَ الْمَالِ : الَّذِي لَا يُرْجَى
رُجُوعُهُ . وَالضَّمَارُ مِنَ الْعِدَاتِ : مَا كَانَ عَنْ
تَسْوِيفٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : الضَّمَارُ مَا لَا يُرْجَى مِنْ
الَّذِينَ وَالْوَعْدِ وَكُلُّ مَا لَا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى
نَفَقَةٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

وَأَنْصَاءً أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ
طُرُوقًا نُمَّ عَجَلْنَ ابْتِكَارًا
حَيَدْنَ مَزَارَهُ فَأَصْبَنَ مِنْهُ

عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَارًا
وَالضَّمَارُ مِنَ الَّذِينَ : مَا كَانَ بِلَا أَجَلٍ
مَعْلُومٍ . الْفَرَّاءُ : ذَهَبُوا بِأَيِّ ضِمَارٍ مِثْلُ
قِمَارًا : قَالَ : وَهُوَ التَّسْيِيقَةُ أَيْضًا .

وَالضَّارُ : خِلَافُ الْعِيَانِ ، قَالَ الشَّاعِرُ
يَذُمُّ رَجُلًا :

وَعَيْنُهُ كَالْكَالِي الضَّمَارِ

يَقُولُ : الْحَاضِرُ مِنْ عَقِيَّتِهِ كَالْغَائِبِ الَّذِي
لَا يُرْجَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي كِتَابِهِ إِلَى يَمِينُونَ بْنِ مِهْرَانَ فِي
أُمُورِ الْمَطَالِمِ الَّتِي كَانَتْ فِي بَيْتِ الْمَالِ أَنَّ
يُرَدُّهَا وَلَا يَأْخُذُ زَكَاتَهَا : فَإِنَّهُ كَانَ مَالًا ضِمَارًا
لَا يُرْجَى ، وَفِي التَّهْدِيدِ وَالتَّهَابَةِ : أَنْ يُرَدَّهَا
عَلَى أَرْبَابِهَا وَيَأْخُذَ مِنْهَا زَكَاةً عَامِيهَا فَإِنَّهُ كَانَ
مَالًا ضِمَارًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَالُ الضَّمَارُ هُوَ

الْغَائِبُ الَّذِي لَا يُرْجَى ، فَإِذَا رُجِيَ فَلَيْسَ
بِضِمَارٍ ، مِنْ أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَشِيَتْهُ ، فَعَالَ
بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعَلٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ مِنْ
الضُّفَاتِ نَاقَةُ كِنَازٍ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْهُ زَكَاةً عَامٍ
وَاحِدٍ ، لِأَنَّ أَرْبَابَهُ مَا كَانُوا يُرْجُونَ رَدَّهُ
عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِمْ زَكَاةَ السَّنِينَ
الْمَاضِيَةِ ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الضَّمِيرَةُ وَالضُّفِيرَةُ الْغَدِيرَةُ
مِنْ ذَوَائِبِ الرُّؤْسِ ، وَجَمْعُهَا ضَمَائِرُ .
وَالضُّمِيرُ : حُسْنُ ضَمْرِ الضَّمِيرَةِ وَحُسْنُ
دَهْنِهَا .

وَضُمِيرٌ ، مُضَمَّرٌ : جَبَلٌ بِالشَّامِ .
وَضَمْرٌ : رَمْلَةٌ بِعَيْنِهَا ، أَشَدُّ أَيْنُ دُرَيْدٍ :

مِنْ حَبْلِ ضَمْرِ حِينَ هَابَا وَدَجَا

وَالضُّمْرَانُ وَالضُّمْرَانُ : مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْحَمْضِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ :
لَيْسَ الضُّمْرَانُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَلَهُ هَذَبٌ
كَهَذَبِ الْأَرْطَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجْجَا :
يَحْسَبُ مُجْتَلِ الْأَمَاءِ الْحَرَمِ (١)

مِنْ هَذَبِ الضُّمْرَانِ لَمْ يَحْزَمْ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّمْرَانُ مِثْلُ الرَّمْثِ
إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ وَلَهُ خَشَبٌ قَلِيلٌ يَحْتَطَبُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

نَحْنُ مَنَعْنَا مَثَبَ الْحَلِيِّ

وَمَثَبَ الضُّمْرَانِ وَالنَّصِيِّ

وَالضُّمِيرَانُ وَالضُّمِيرَانُ (٢) : ضَرَبٌ مِنَ

الشَّجَرِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّمِيرُ وَالضُّمِيرَانُ

وَالضُّمِيرَانُ مِنَ رَجُلَانِ الْبَرِّ ، وَقَالَ بَعْضُ

الرُّوَاةِ : هُوَ الشَّاهِسْفَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ

الْحَوْكِ سَوَاءً ، وَقِيلَ : هُوَ طَيْبُ الرِّيحِ ،

قَالَ الشَّاعِرُ :

أُحِبُّ الْكَرَائِنَ وَالضُّمْرَانَ

وَشُرْبَ الْعَرَقَةِ بِالسَّجْلَاطِ

وَضُرْنَ وَضَمْرَانُ : مِنْ أَشْأَاءِ

الْكِلَابِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِيهَا رَوَى

ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ الثَّابِتِ :

فَهَابَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوَزَعُ (٣)

قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ضَمْرَانُ ، وَهُوَ

(١) هذه رواية البيت هنا . وفي مادة «جلل»

رواه بصورة أخرى هي :

يَحْسَبُ مُجْتَلِ الْأَمَاءِ الْحَرَمِ

مِنْ هَذَبِ الضُّمْرَانِ لَمْ يَحْطَمْ

وهذه رواية التهذيب أيضاً ، إلا أنه قال :

نَحْسُ بَدَلُ يَحْسَبُ ، وَالْخُدَمُ بَدَلُ الْحَرَمِ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «والضميران والضومران» ميمها

نضم وتفتح كما في المصباح .

(٣) قوله : «فهاب ضمران الخ» عجزه :

طعن المعارك عند المحر النجد

طعن فاعل يوزعه . والمحر ، بضم مضمومة فجح

ساكنة فحاء مهملة مفتوحة ، وتقديم الحاء غلط كما

نبه عليه شارح القاموس . والنجد ، بضم الجيم

وكسرهما كما نبه عليه أيضاً .

اسمُ كَلْبٍ في الروايتين معاً. وقال
الجوهري: وَضَمْرَانُ، بِالضَّمِّ، الَّذِي فِي
شِعْرِ النَّابِغَةِ اسْمُ كَلْبٍ.
وَبَنُو ضَمْرَةَ: مِنْ كِنَانَةَ رَهْطِ عَمْرِو
ابْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ.

• ضمير. ناقة ضَمْرُ (١): مُسِنَّةٌ، وَهِيَ
فَوْقَ الْعُزْمِ، وَقِيلَ: كَبِيرَةٌ قَلِيلَةُ اللَّيْنِ.
وَالضَّمْرُ مِنَ النِّسَاءِ: الْغَلِيظَةُ، قَالَ:
لَسْتُ عَقْفًا لَمْ تَكُنْهَا حَيْدَرِيَّةً
عَصَادٌ وَلَا مَكْزُورَةٌ اللَّحْمِ ضَمْرُ
وَضَمْرُ: اسْمُ نَاقَةِ الشَّاعِرِ، قَالَ:
وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتَهُ
وَأَخْرَجَ لَمْ يَنْمَتْ إِذَا لَضَمْرًا
وَبَعِيرٌ ضَارَرُ: صُلْبٌ شَدِيدٌ، قَالَ:
وَشَيْعَبٌ كُلٌّ بِأَزَلِ ضَارِرِ
أَرَادَ ضَارَرًا فَقَلَبَ أَبُو عَمْرٍو: فَعَلَّ
ضَارَرُ وَضَارَرُ غَلِيظٌ، وَأَشَدُّ:

تُرْدُ شَيْعَبُ الْجُمُحِ الْحَوَامِزِ
وَشَيْعَبٌ كُلٌّ بِأَجْعٍ ضَارِرِ
الْبَاجِعُ: الْفَرْحُ كَأَنَّهُ الَّذِي هُوَ فِيهِ.
وَيُقَالُ: فِي خَلْقِهِ ضَمْرَةٌ وَضَارَرُ، أَيْ سَوْءٌ
وَعَلْظٌ، وَعَدَّ يَعْقُوبُ قَوْلَهُ نَاقَةُ ضَمْرٍ ثَلَاثِيًّا
وَأَشْتَقُّهُ مِنَ الرَّجُلِ الضَّرِّ، وَهُوَ الْبَخِيلُ،
وَالْمَيْمُ زَائِدَةٌ، قَالَ: وَفِيَّاسُهُ أَنْ يَكُونَ
رُبَاعِيًّا. وَنَاقَةُ ضَمْرٍ أَيْ قَوِيَّةٌ.

• ضَمْرُوطٌ: الضَّمْرُوطُ: الضَّمْرُ وَضَيْقُ
الْعَيْشِ. وَالضَّمْرُوطُ أَيْضًا: مَسِيلٌ ضَيْقٌ فِي
وَهْدَوْ يَنْ جَبَلَيْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
لِخَطُوطِ الْجَبِينِ الْأَسَارِيرِ وَالضَّارِبُوطِ،
وَاجِدُهَا ضَمْرُوطٌ، قَالَ: وَالضَّمْرُوطُ فِي
غَيْرِ هَذَا مَوْضِعٌ يُحْتَجُّ فِيهِ.

• ضمير. ضَمْرَ الْبَعِيرِ يَضْمِرُ ضَمْرًا وَضَارًا
وَضَمْرًا: أَمْسَكَ جَرَّتَهُ فِي فِيهِ وَلَمْ يَجْتَرَّ مِنْ
(١) قوله: «ناقة ضمير» كبرج. وما بعده
كجعفر.

الْفَرْعُ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ. وَبَعِيرٌ ضَامِرٌ:
لَا يَزْغُو. وَنَاقَةُ ضَامِرٍ: لَا تَزْغُو. وَنَاقَةُ ضَامِرٍ
وَضَمْرُوطٌ: تَضُمُّ فَاها لَا تَسْمَعُ لَهَا رُغَاءً.
وَالْحَارُ ضَامِرٌ: لِأَنَّهُ لَا يَجْتَرُّ، قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ عَيْرًا وَأَتَتْهُ:
وَهْنٌ وَوُفٌّ يَنْتَظِرْنَ قَصَاءَهُ

بِضَاحِي عَدَاؤِ أَمْرِهِ وَهُوَ ضَامِرٌ (٢)
وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:
وَقَدْ ضَمَرْتَ بِجَرَّتِهَا سَلِيمٌ
مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَرَ الْحَارُ (٣)
وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى بَشْرِ بْنِ أَبِي
خَازِمٍ الْأَسَدِيِّ، مَعْنَاهُ قَدْ خَضَعْتَ وَذَلَّتْ
كَأَنَّ ضَمَرَ الْحَارُ، لِأَنَّ الْحَارَ لَا يَجْتَرُّ، وَإِنَّمَا
قَالَ ضَمَرْتَ بِجَرَّتِهَا عَلَى جِهَةِ الْمَثَلِ، أَيْ
سَكَنُوا فَأَيَّ تَحَرَّكُونَ وَلَا يَنْطَفِقُونَ.

وَيُقَالُ: قَدْ ضَمَرَ بِجَرَّتِهِ وَكَطَمَ بِجَرَّتِهِ
إِذَا لَمْ يَجْتَرَّ، وَقَصَعَ بِجَرَّتِهِ إِذَا اجْتَرَّ،
وَكَذَلِكَ دَسَعَ بِجَرَّتِهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى:
كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ: أَقْوَاهُمْ ضَامِرَةٌ،
وَقُلُوبُهُمْ قَرِحَةٌ، الضَّامِرُ: الْمُتَمَسِّكُ، وَمِنْهُ
قَوْلُ كَعْبٍ:

مِنْهُ تَنْظُلُ سِبَاغُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ (٤)
وَلَا تَمْسَى بِوَادِيهِ الْأَرَاغِيلُ
أَيْ مُتَمَسِّكَةٌ مِنْ خَوْفِهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْحَجَّاجِ: إِنَّ الْأَوَّلَ ضَمْرٌ خُسٌّ، أَيْ

(٢) قوله: «بِضَاحِي عَدَاؤِ أَمْرِهِ» فِي الطَّبَعَاتِ
كَلَهَا بِضَاحِي غَدَاةٍ (بِالْعَيْنِ الْمُجَمَّةِ وَالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ)
وَهُوَ خَطَأٌ. وَأَمْرُهُ بِالرَّفْعِ، وَصَوَابُهُ الْفَتْحُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ
بِهِ لِلْمَصْدَرِ.

[عبد الله]
(٣) لَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ لِابْنِ مَقْبِلٍ، وَإِنَّمَا هُوَ
لِبَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ، وَهُوَ مِنَ الْفَضْلِيَّةِ رَقْمُ ٩٨ إِلَى
أَوَّلِهَا:

أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا
وَقَبْلَكَ فِي الطَّبَعَاتِ مَسْتَعَارٌ

[عبد الله]
(٤) رَوَاةٌ دِيَوَانُهُ: مِنْهُ تَنْظُلُ حَمِيرُ
الْوَحْشِ ...

[عبد الله]

مُتَمَسِّكَةٌ عَنِ الْجَرَّةِ، وَيُزَوَّى بِالشَّدِيدِ، وَهِيَ
جَمْعُ ضَامِرٍ. وَفِي حَدِيثٍ سَبْعِيَّةٍ: فَضَمَرَ لِي
بَعْضُ أَصْحَابِي، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ اخْتَلَفَ
فِي ضَبْطِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، فَقِيلَ هِيَ بِالضَّادِ
وَالزَّيِّ، مِنْ ضَمَرَ إِذَا سَكَتَ، وَضَمَرَ غَيْرَهُ
إِذَا سَكَنَهُ، قَالَ: وَيُزَوَّى فَضَمَرَنِي، أَيْ
سَكَنَنِي، قَالَ: وَهُوَ أَشْبَهُهُ، قَالَ: وَقَدْ
رَوَى بِالرَّاءِ وَالثَّوْنِ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُمَا. وَضَمَرَ
يَضْمِرُ ضَمْرًا فَهُوَ ضَامِرٌ: سَكَتَ وَلَمْ
يَتَكَلَّمْ، وَالْجَمْعُ ضَمْرُوطٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
جَمَعَ شِدْقَيْهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ: قَدْ ضَمَرَ. اللَّبْتُ:
الضَّامِرُ السَّاكِتُ لَا يَتَكَلَّمُ. وَكُلُّ مَنْ ضَمَرَ
فَاهُ، فَهُوَ ضَامِرٌ، وَكُلُّ سَاكِتٍ ضَامِرٌ
وَضَمْرُوطٌ.

وَضَمَرَ فَلَانٌ عَلَى مَالِي، أَيْ جَمَدَ عَلَيْهِ
وَلَزِمَهُ.

وَالضَّمْرُوطُ مِنَ الْحَيَاتِ: الْمُطْرَقَةُ، وَقِيلَ
الشَّدِيدَةُ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِهِ الْأَفَاعِي، قَالَ
مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ الْعَنَسِيُّ، وَيُقَالُ هُوَ لِأَبِي
حَيَّانَ الْفَقْعَعِيِّ:

يَا رَهْيَا! يَوْمَ ثَلَاثِي أَسْلَمَا
يَوْمَ ثَلَاثِي الشَّيْطَمُ الْمُقُومَا
عَبَلُ الْمَشَاشِ فَتَرَاهُ أَهْضَا
تَحْتَنَبُ فِي الْأَدْنَيْنِ مِنْهُ صَمَا
قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا
الْأَفْعُونَ وَالشُّجَاعُ الشُّجَعَا
وَذَاتَ قَرْنَيْنِ ضَمْرًا ضَيْرَمَا

قَوْلُهُ: يَارَهْيَا نَادَى الرَّيَّ كَأَنَّهُ حَاضِرٌ عَلَى
جِهَةِ التَّعَجُّبِ مِنْ كَثْرَةِ اسْتِقَالِهِ. وَأَسْلَمًا:
اسْمُ رَاغٍ. وَالشَّيْطَمُ: الطَّوِيلُ وَالْمَقُومُ
الَّذِي لَيْسَ فِيهِ انْحِنَاءٌ. وَعَبَلُ الْمَشَاشِ:
غَلِيظُ الْعِظَامِ. وَالْأَهْضَمُ: الضَّامِرُ الْبَطْنُ،
وَنَسَبَهُ إِلَى الصَّمَمِ، أَيْ لَا يَكَادُ يَجِيبُ
أَحَدًا فِي أَوَّلِ نِدَائِهِ لِكُنُوزِهِ مُشْتَغَلًا فِي مَصْلَحَةٍ.

الْأَوَّلُ: فَهُوَ لَا يَسْمَعُ حَتَّى يُكْرَرَ عَلَيْهِ النِّدَاءُ.
وَمَسَالِمَةُ الْحَيَاتِ قَدَمُهُ لِيُظْلِمَهَا وَخَشَوْنَهَا
وَشِدَّةَ وَطْئِهَا. وَالْأَفْعُونَ: ذَكَرَ الْأَفَاعِي،
وَكَذَلِكَ الشُّجَاعُ هُوَ ذَكَرَ الْحَيَاتِ، وَيُقَالُ

هُوَ ضَرْبٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْحَيَاتِ . وَالشَّجَعَمُ :
الْجَرِيُّ . وَالضَّرْزَمُ : الْمُسِنَّةُ ، وَهُوَ أَحْيَتْ
لَهَا وَأَكْثَرَ لِسَمَاءِهَا . وَامْرَأَةٌ ضَمُوزُ : عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْحَيَّةِ الضَّمُوزِ .

وَالضَّمْرَةُ : أَكْمَةٌ صَغِيرَةٌ خَاشِعَةٌ ،
وَالْجَمْعُ ضَمَرٌ ، وَالضَّمَرُ مِنَ الْإِكَامِ ؛
وَأَنْشَدَ :

مَوْفٍ بِهَا عَلَى الْإِكَامِ الضَّمَرُ
ابْنُ شَيْبِلٍ : الضَّمَرُ جَبَلٌ مِنْ أَصَاغِرِ
الْجِبَالِ مُتَفَرِّدٌ ، وَجِبَارَتُهُ حُمْرٌ صِلَابٌ ،
وَلَيْسَ فِي الضَّمَرِ طِينٌ ، وَهُوَ الضَّمَرُ أَيْضًا .
وَالضَّمَرُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ وَصَلَبَ ،
وَجَمْعُهُ ضَمُوزٌ . وَالضَّمَرُ : الْغَلِظُ مِنَ
الْأَرْضِ ، قَالَ رُوَيْتٌ :

كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَدَبٍ وَفَرَزٍ
وَنَكَبَتْ مِنْ جَوْوَةٍ وَضَمَرٍ
أَبُو عَمْرٍو : الضَّمَرُ الْمَكَانُ الْغَلِظُ
الْمُجْتَمِعُ . وَنَاقَةٌ ضَمُوزُ : مُسِنَّةٌ . وَضَمَرٌ
يَضْمُرُ ضَمْرًا : كَبِيرُ اللَّقَمِ .
وَالضَّمُوزُ : الْكَمَرَةُ (١)

• ضَمُوزٌ : نَاقَةٌ ضَمُرٌ : مُسِنَّةٌ ، وَهِيَ فَوْقَ
الْعُوزِمِ ، وَقِيلَ : كَبِيرَةٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ .
وَالضَّمُرُ مِنَ النِّسَاءِ : الْغَلِظَةُ ، قَالَ :
نَسْتُ عَقْقًا لَمْ تَكُنْهَا حَيْدَرِيَّةً
عَضَادٌ وَلَا مَكْرُوزَةً اللَّحْمِ ضَمُرٌ
وَضَمُرٌ : اسْمُ نَاقَةٍ الشَّامِخِ ، قَالَ :
وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتَهُ
وَأَخَّرَ لَمْ يَنْعَتْ فِدَاءً لِفَضْمُرَا
وَبَعِيرٌ ضَمَارٌ وَضَارٌ : ضَلَبٌ شَدِيدٌ ،
قَالَ :

وَشَبَّ كُلُّ بَازِلٍ ضَمَارٍ
الْأَضْمَى : أَرَادَ ضَمَارًا فَقَلَبَ .
وَيُقَالُ : فِي خُلُقِهِ ضَمُرَةٌ وَضَارٌ ، أَيْ

(١) زَادَ فِي الْقَامُوسِ : الضَّمُوزُ - بَضْمُ الضَّادِ
وَكُسْرُهَا ، وَفَتْحُ الْمِيمِ مُشَدَّدَةٌ ، وَكُتِبَ الْحَاءُ
الْمُعْجَمَةُ : الضَّمُوزُ مِنَ الْإِبِلِ وَالرَّجَالِ ، وَالْجَسْمُ مِنَ
الْفُحُولِ .

سَوْءٌ وَغِلَظٌ ، قَالَ جَدَلٌ :
إِنِّي أَمُرُّ فِي خُلُقِي ضَمَارٌ
وَعَجْرَفِيَّاتٌ لَهَا بَوَادِرُ
وَالضَّمُرُ : الْغَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ
رُوَيْتٌ :

كَأَنَّ حَيْدِي رَأَيْتُهُ الْمَذْكُورِ
صَمْدَانِ فِي ضَمَرَيْنِ فَوْقَ الضَّمُرِ

• ضَمَمٌ : ضَمَمَهُ يَضْمِمُهُ ضَمْنًا : مَضَعَهُ
مَضْعًا خَفِيًّا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، عَنِ الرَّبِيعِ : ضَمِسَ ضَمِيسٌ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ وَالرُّوَايَةُ ضَمِيسٌ ، قَالَ : وَالْيَمِيمُ قَدْ
تَبَدَّلَ مِنَ الْبَاءِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى الضَّغْبِ الْعَمِيرِ .

• ضَمَطَرٌ : الضَّطَائِرُ : أَذْنَابُ الْأَوْدِيَةِ .

• ضَمَمَجٌ : الضَّمْنَجُ : الضَّخْمَةُ مِنَ الثَّوْقِ .
وَامْرَأَةٌ ضَمْنَجٌ : قَصِيرَةٌ ضَخْمَةٌ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

يَارَبُّ بَيْنَاءٍ ضَحُوكٍ ضَمْنَجٍ
وَفِي حَدِيثِ الْأَشْجَرِ يَصِفُ امْرَأَةً أَرَادَهَا :
ضَمْنَجًا طَرَطًا . الضَّمْنَجُ : الْغَلِظَةُ ،
وَقِيلَ : الْقَصِيرَةُ ، وَقِيلَ : الثَّامَةُ الْخُلُقِ ؛
وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلذَّكَرِ ، وَقِيلَ : الضَّمْنَجُ مِنَ
النِّسَاءِ الضَّخْمَةُ الَّتِي تَمَّ خُلُقُهَا وَاسْتَوْنَجَتْ .
نَحْوًا مِنَ الثَّامِ ، وَكَلِمَتُكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ
وَالْأَتَانُ ، قَالَ هِمَانُ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ :
يَظَلُّ يَدْعُو نَيْبَهَا الضَّمْعَا
وَالْبَكَرَاتِ اللَّفْعَ الْفَوَائِجَا
وَقِيلَ : الضَّمْنَجُ الْجَارِيَةُ السَّرِيعَةُ فِي
الْحَوَائِجِ . وَالضَّمْنَجُ : الثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .
وَالضَّمْنَجُ : الْفُحْجَاءُ السَّاقِنِ .

• ضَمْعٌ : أَضْمَعَ شِدْقَهُ : كَثَّرَ لَمَانَهُ ، قَالَ :
وَأَضْمَعَ شِدْقَهُ يَتَكَبَّرُ عَلَيْهَا
يُسِيلُ عَلَى عَوَارِضِهِ الْبُصَاقَا
قَالَ : لَمْ يَخْجِكْهَا إِلَّا صَاحِبُ الْغَيْنِ .

ضَمَكٌ . اضْمَأَكَّتِ الْأَرْضُ اضْمَأَكَكَ :
كَاضِبًا كُنْتُ إِذَا خَرَجَ نَبْهًا . وَالْمُضْمَكُ :
الزُّنْعُ الْأَخْضَرُ كَالْمُضْمَكِ (عَنْ كُرَاعٍ)
أَبُو زَيْدٍ : اضْمَأَلَ الثَّبْتُ إِذَا رَوَى وَاخْضَرَ
وَاضْمَأَلَ السَّحَابُ : لَمْ يُشْكْ فِي مَطَرِهِ
(هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• ضَمَلٌ : التَّهْلِيذُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَرَوَى
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الضَّمِيلَةُ الْمَرْأَةُ
الرَّيْمَةُ ، قَالَ : وَخَطَبَ رَجُلٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ
لَهُ عَرَجَاءَ ، فَقَالَ : إِنَّهَا ضَمِيلَةٌ ، فَقَالَ :
إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَشَرَّفَ بِمُصَاهَرَتِكَ ،
وَلَا أُرِيدُهَا لِلشَّاقِ فِي الْخَلَةِ ، فَزَوَّجَهُ
إِيَّاهَا ؛ الضَّمِيلُ : الرَّيْمُ ، وَالضَّمِيلَةُ
الرَّيْمَةُ ، قَالَ الرَّمَحَشِيُّ : إِنْ صَحَّتِ الرُّوَايَةُ
فَالْأَمْرُ بِدَلٍّ مِنَ الثَّلَاثِ مِنَ الضَّمَانَةِ ، وَالْأَفْهَى
بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لَيْسَ
وَجُسُوهُ فِي سَاقِهَا ، وَكُلُّ يَابِسٍ ضَامِلٌ
وَضَمِيلٌ .

• ضَمَمٌ : الضَّمُّ : ضَمَكَ الشَّيْءُ إِلَى
لِشَيْءٍ ، وَقِيلَ : قَبَضَ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ ،
وَضَمَهُ إِلَيْهِ يَضْمُهُ ضَمًّا فَانْضَمَّ وَتَضَامَ .
تَقُولُ : ضَمَنْتُ هَذَا إِلَى هَذَا ، فَأَنَا ضَامٌ
وَهُوَ مَضْمُومٌ . الْجَوْهَرِيُّ : ضَمَنْتُ الشَّيْءَ
إِلَى الشَّيْءِ فَانْضَمَّ إِلَيْهِ ، وَضَامُهُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : يَا هَيْتُ ضَمَّ جَنَاحَكَ عَنْ
النَّاسِ ، أَيْ الْإِنِّ جَانِبَكَ لَهُمْ وَارْفُقْ بِهِمْ .
وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبِ الْعُبَيْرِيَّ : أَعْلَيْنِي عَلَى
رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمَّ مِنِّي مَا حَرَّمَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ ، أَيْ أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَمَّهُ إِلَيَّ
مَالِهِ .

وَضَامَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : انْضَمَّ مَعَهُ .
وَتَضَامَ الْقَوْمُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ الرَّوَيْ : لَا تَضَامُونَ فِي
رُؤْيَيْهِ ، يَعْنِي رُؤْيَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَيْ
لَا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، يَقُولُ وَاحِدٌ
لَاخَرُ : أَرَيْنِي ، كَمَا تَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى

مَضْمِنًا فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مُرًّا ، يُخَاطِبُ الدُّنْيَا .
وَالضَّمْنِصِمُ : الْعَضْبَانُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ضَمْنٌ • الضَّمْنُ : الْكَفِيلُ . ضَمِنَ الشَّيْءَ وَبِهِ ضَمْنًا وَضَامًا : كَفَلَ بِهِ . وَضَمْنُهُ إِيَّاهُ : كَفَلَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانَ ضَامِنٌ وَضَمِينٌ ، وَسَامِنٌ وَسَمِينٌ ، وَنَاضِرٌ وَنَضِيرٌ ، وَكَافِلٌ وَكَفِيلٌ . يُقَالُ : ضَمِنْتُ الشَّيْءَ أَضْمَنُهُ ضَمَانًا ، فَأَنَا ضَامِنٌ ، وَهُوَ مَضْمُونٌ .

وفي الحديث : مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَيْ دَوْضَانُو عَلَى اللَّهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيِّوْنَهُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » ، قَالَ : هَكَذَا خَرَجَ الْهَرَوِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ ، وَالحديثُ مَرْفُوعٌ فِي الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمَعْنَاهُ ، فَمِنْ طُرُقِهِ : تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا^(١) فِي سَبِيلِ ، وَإِمَانًا بِي ، وَتَصْدِيقًا بِرُسُلِي ، فَهُوَ عَلَى ضَامِنٍ أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكُونِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ .

وَضَمْنَتُهُ الشَّيْءَ تَضَمَّنًا فَضَمْنُهُ عَنِّي : مِثْلُ غَرَمْتُهُ ، وَقَوْلُهُ أَشَدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَوَامِنٌ مَا جَارَ الدَّلِيلُ ضَحَى غَدٍ مِنْ الْبَعْدِ مَا يَضْمَنُ فَهُوَ أَدَاءُ فَسَرُهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ جَارَ الدَّلِيلُ فَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ ضَمِنْتَ أَنْ تَلْحَقَ ذَلِكَ فِي غَدِهَا وَتَبْلُغَهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا يَضْمَنُ فَهُوَ أَدَاءُ ، أَيْ مَا ضَمِنَهُ مِنْ ذَلِكَ لِرُكْبَتِهِ وَقَبْلَ بِهِ وَآدِيَتُهُ .

وَضَمَّنَ الشَّيْءَ الشَّيْءَ : أَوْدَعَهُ إِيَّاهُ ، كَمَا تُودَعُ الرِّعَاءُ الْمَتَاعَ وَالْمَيْتَ الْقَبْرَ ، وَقَدْ

(١) قوله : « جِهَادًا ، وَإِمَانًا ، وَتَصْدِيقًا » هو بالنصب على أنه مفعول له . والتقدير : لَا يُخْرِجُهُ مَخْرَجَ إِلَّا لِلْجِهَادِ وَالْإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ .

[عبد الله]

وَالْحَقْبُ تَرَفُّضٌ مِنْهُمْ الْأَضَامِيمُ
وفي كتابه لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : وَمَنْ زَنَى مِنْ نَيْسٍ فَضَرَجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ ، يُرِيدُ الرَّجْمَ ، وَالْأَضَامِيمُ : الْحِجَارَةُ ، وَاجِدْتُهَا إِضَامَةً . قَالَ : وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهَا الْجَاعَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ النَّاسِ . وفي حديثِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ : لَنَا أَضَامِيمٌ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا ، أَيْ جَاعَاتُ لَيْسَ أَضْلَهُمْ وَاحِدًا كَانَ بَعْضُهُمْ ضَمًّا إِلَى بَعْضٍ . وَالْإِضَامَةُ مِنَ الْكُتُبِ : مَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِضَامَةُ مِنَ الْكُتُبِ الْإِضْبَارَةُ ، وَالْجَمْعُ الْأَضَامِيمُ . يُقَالُ : جَاءَ فَلَانٌ بِإِضَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ . وفي حديثِ أَبِي الْبَسْرِ : ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ ، أَيْ حَزْمَةٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْإِضَامَةِ

وَالضَّمُّ وَالضَّمَامُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّاهِيَةِ : صَمَى صَمَامٌ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَأَحْسَبُ اللَّيْثَ رَأَى فِي بَعْضِ الصُّحُفِ فَصَحَّفَهُ وَغَيَّرَ بِنَاءَهُ ، وَالضَّمْنَضْمُ مِثْلُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا سَلَكَ الْوَادِي بَيْنَ أَكْمَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ سَمَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الْمَوْضِعَ الْمَضْمُومَ .

وَالضَّمَامِيضُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَأَسَدٌ ضَامِيضٌ : يَضْمُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَضَمْنَضْمَتُهُ : صَوْتُهُ ، وَضَمْنَضْمٌ : مِنْ أَسَانِيهِ . وَضَمْنَضْمٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَرَجُلٌ ضَمْنَضْمٌ وَضَامِيضٌ : جَرِيٌّ مَاضٍ . وَضَمْنَضْمُ الرَّجُلِ إِذَا شَجَعَ قَلْبُهُ . وَالضَّمَامِيضُ : الْأَكُولُ النَّهْمُ الْمُسْتَأْثِرُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ .

وَضَمَّ عَلَى الْوَالِدِ وَضَمْنَضْمٌ : أَخَذَهُ كُلَّهُ . الْأُمَوِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ الضَّرِيرُ ، يَتَشَدَّدُ الرَّأْيَ ، وَالضَّمَامِيضُ وَالْعَضْمَرُ ، كُلُّهُ مِنْ صِفَةِ الْبَخِيلِ ، قَالَ : وَهُوَ الصُّوْنُ ، عَلَى فَعْلٍ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّمْنَضْمُ الْجَسِيمُ الشُّجَاعُ ، بِالضَّادِ ، وَالضَّمْنَضْمُ الْبَخِيلُ النَّهَائِيَةُ فِي الْبُخْلِ ، بِالضَّادِ . وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : خَبَاثُ كُلِّ عِيدَانِكَ قَدْ

الْهَلَالُ ، وَيُرْوَى : لَا تُضَامُونَ ، عَلَى صِبْغَةٍ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ أَرِ ضَامًا مُتَعَدِّيًا إِلَّا فِيهِ ، وَيُرْوَى : تُضَامُونَ ، مِنَ الضَّمْنِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَالتَّشْدِيدُ مَعْنَاهُ لَا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَزْدَحْمُونَ وَقَدْ نَظَرَ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ ضَمُّ النَّاءِ وَفَتْحُهَا عَلَى تَفَاعُلُونَ وَتَفَاعُلُونَ ، وَمَعْنَى التَّخْفِيفِ لَا يَنْبَالُكُمْ ضَمُّ فِي رُؤْيَيْهِ ، فَبَرَاهُ بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ . وَالضَّمْنِصِمُ : الظُّلْمُ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دُوْنِبٍ :

فَالْفَى الْقَوْمَ قَدْ شَرِبُوا فَضَمُوا
أَمَامَ الْقَوْمِ مَنَاطِقُهُمْ نَسِيفُ
أَرَادَ أَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا وَضَمُّوا إِلَيْهِمْ دَوَائِبَهُمْ وَرِحَالَهُمْ ، فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ ، وَحَذَفَ كَثِيرٌ . وَاضْطَمَمْتُ الشَّيْءَ : ضَمَمْتُهُ إِلَى نَفْسِي ، وَاضْطَمَّ فَلَانٌ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ الضَّادِ وَالطَّاءِ وَالْيَمِيمِ : وَأَمَّا الْاضْطِمَامُ فَهُوَ انْفِعَالٌ مِنَ الضَّمِّ . وفي الحديث : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا اضْطَمَّ عَلَيْهِ النَّاسُ أُعْتِقَ ، أَيْ أَرْزَحَهُمُوا ، وَهُوَ انْفَعَلَ مِنَ الضَّمِّ ، فَقَلِبْتَ النَّاءَ طَاءً لِأَجْلِ لَفْظَةِ الضَّادِ . وفي حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَدَنَا النَّاسُ وَاضْطَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَاضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ أَيْ اشْتَمَلَتْ . وَالضَّمَامُ : كُلُّ مَا ضَمَّ بِهِ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ وَأَصْبَحَ مُنْضَمًّا ، أَيْ ضَامِيرًا ، كَأَنَّهُ ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَضَامَتِ الرَّجُلُ : اقْتَمَتُ مَعَهُ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ مُنْضَمًّا إِلَيْهِ .

وَالْإِضَامَةُ : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ أَضْلَهُمْ وَاحِدًا ، وَلَكِنَّهُمْ لَقِيفٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَضَامِيمُ ، وَأَشَدُّ :

حَيُّ أَضَامِيمُ وَأَكْوَارُ نَعَمُ
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : سَبَاقُ الْأَضَامِيمِ ، أَيْ الْجَاعَاتِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وقيل ما لم يتم معاني قوافيه إلا بالبيت الذي يليه كقولهم .

إذا الذي في الحب يلقى أما
والله لو غلقت منه كما
غلقت من حب رحيماً لما
لمت على الحب، فدعني وما
قال : وهي أيضاً منطوية مضممة أي التي
من كل بيت نصف وبني على نصف، وفي
المحكم : المضممن من أبيات الشعر ما لم
يتم معناه إلا في البيت الذي بعده، قال :
وليس يعيب عند الأخفش، وألا يكون
تضمين أحسن، قال الأخفش : ولو كان
كل ما يوجد ما هو أحسن منه فيحيا كان قول
الشاعر :

سببى لك الأيام ما كنت جاهلاً
وبأتيت بالأخبار من لم تزود
ردياً إذا وجدت ما هو أشعر منه، قال :
فليس التضمين يعيب، كما أن هذا ليس
بردياً، وقال ابن جني : هذا الذي رآه
أبو الحسن من أن التضمين ليس يعيب
مذهب تراه العرب وتستجيزه، ولم يعد فيه
مذهبهم من وجهين : أحدهما السماع،
والآخر القياس، أما السماع فليكن ما يرد
عنه من التضمين، وأما القياس فلأن
العرب قد وضعت الشعر وضماً ذلك به على
جواز التضمين عندهم، وذلك ما أنشده
صاحب الكتاب وأبو زيد وغيرهما من قول
الربيع بن ضبع الفزاري :

أصبحت لا أحمل السلاح ولا
أملك رأس البعير إن نفرا
والدب أخشاه إن مررت به
وخلى وأخشى الرياح والمطر
فغضب العرب الدب هنا، واختيار
التحويين له من حيث كانت قبله جملة
مركبة من فعل وفاعل، وهي قوله لا
أملك، بذلك على جزيه عند العرب
والتحويين جميعاً مجزى قولهم : ضربت
زيداً وعمراً لقيته، فكأنه قال : ولقيت عمراً

قال : إذا كان في بطن الثقة حمل في
ضامين ومضامين، وهن ضامين ومضامين،
والذي في بطنها ملفوح وملقوح. وثاقه
ضامين ومضامين : حامل، من ذلك أيضاً.
ابن الأعرابي : ما أغنى فلان عني
ضمناً، وهو الشفع، أي ما أغنى شيئاً
ولا قدر شيع.

والضامية من كل بلد : ما تضمن
وسطه. والضامية : ما تضمنته القرى
والأمصار من النخل، فاعلة بمعنى مفعولة،
قال ابن دريد : وفي كتاب النبي ﷺ،
لأكيدر بن عبد الملك، وفي التهذيب :
لأكيدر دومة الجندل، وفي الصحاح : أنه
ﷺ، كعب لإحارثة بن قطر ومن بدومة
الجندل من كلب : إن لنا الضاحية من
البلد^(١) والبور والمعالي، ولكم الضامية
من النخل والتمين. قال أبو عبيد :
الضاحية من الضحل ما ظهر وبرر وكان
خارجاً من العارة في البر من النخل، والبلد
الذي يشرب بعروقه من غير سقى. والضامية
من النخل : ما تضمنها أمصارهم وكان
داخلًا في العارة وأطاف به سور المدينة،
قال أبو منصور : سميت ضامية لأن أربابها
قد ضموا عاراتها وحفظها، فهي ذات ضامن
كما قال الله عز وجل : « في عيشة راضية »،
أي ذات رضاء، والضامية فاعلة بمعنى مفعولة.

وفي الحديث : الإمام ضامن والمؤذن
مؤمن، أراد بالضمان ههنا الحفاظ
والرعاية، لا ضمان القرامة، لأنه يحفظ
على القوم صلاتهم، وقيل : إن صلاة
المفتدين به في عهده وصحتها مقرونة
بصحة صلاته، فهو كالمكفل لهم صحة
صلاتهم

والمضممن من الشعر : ما ضمته بيتاً،
(١) قوله : « إن لنا الضاحية من البلد » كذا في
الصحاح، والذي في التهذيب : من الضحل، وهما
روايتان كما في النهاية. ولو قال كما في النهاية : إن لنا
الضاحية من الضحل، ويروى من البلد، لكان
أولى لأجل قوله بعد والبلد الذي إلخ.

تضمنه هو، قال ابن الرقاق يصف ثاقه
حاملًا :

أوكت عليه مضيماً من عواهيها
كما تضمن كشح الحر الحبل
عليه : على الجنين. وكل شيء جعلته في
وعاء فقد ضمته إياه. اللث : كل شيء
أخرز فيه شيء فقد ضمته، وأنشد :

ليس لمن ضمته ثريت^(١)
ضمته : أودع فيه وأخرز، يعني القبر الذي
دفنت فيه المؤودة وروى عن عكرمة أنه
قال : لا تشتر لبن البقر والغنم مضمناً، لأن
اللبن يزيد في الضرع وينقص، ولكن
اشتره كيلاً مسمى، قال شمر : قال
أبو معاذ : يقول : لا تشتر وهو في الضرع
لأنه في ضميه، يقال : شرايت مضمناً إذا
كان في كوز أو إناه

والمضامين : ما في بطون الحوامل من
كل شيء كأنهن تضمنه، ومنه الحديث :
أن النبي ﷺ، نهى عن بيع الملاحق
والمضامين، وقد مضى تفسير الملاحق،
وأما المضامين فإن أبا عبيد قال : هي ما في
أضلاب الفحول، وهي جمع مضمون،
وأنشد غيره :

إن المضامين التي في الضلب
ماء الفحول في الظهور الحذب
ويقال : ضمن الشيء بمعنى تضمنه،
ومنه قولهم : مضمون الكتاب كذا وكذا،
والملاحق : جمع ملفوح، وهو ما في
بطن الثقة. قال ابن الأثير : وسرها مالك
في الموطأ بالعكس، حكاه الأزهري عن
مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب،
حكاه أيضاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي،
(١) قوله : « ثريت » أي تربية، أي لا يريه
القبر، كما في التهذيب.

(وقبله في اللسان، مادة « ريت » .
سببها إذ ولدت تموت
والقبر صهر ضامن زميت
ليس لمن ضمته ثريت)

[عبد الله]

لِتَجَانِسَ الْجُمْلَتَانِ فِي التَّرَكِيبِ ، فَلَوْلَا أَنَّ
الْيَتِيْنِ جَمِيعًا عِنْدَ الْعَرَبِ يَجْرِيَانِ مَجْرَى
الْجُمْلَةِ الْوَاحِدَةِ لَمَا اخْتَارَتِ الْعَرَبُ
وَالنَّحْوِيُّونَ جَمِيعًا نَصْبَ الذَّلِيلِ ، وَلَكِنْ ذَلَّ
عَلَى اتِّصَالِ أَحَدِ الْيَتِيْنِ بِصَاحِبِهِ وَكَوْنِهَا مَعًا
كَالْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفِ بِغَضِهَا عَلَى بَعْضٍ ،
وَحُكْمُ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَنَّ يَجْرِيَ
مَجْرَى الْمُعْتَدَةِ الْوَاحِدَةِ ، هَذَا وَجْهُ الْقِيَاسِ
فِي حَسَنِ التَّضْمِينِ ، إِلَّا أَنَّ بَارِزِهِ شَيْئًا آخَرَ
يَقْبَحُ التَّضْمِينَ لِأَجْلِهِ ، وَهُوَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ
وغيره قَدْ قَالُوا : إِنْ كُلُّ يَتِيْنٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ
شِعْرٌ قَاتَمَ بِنَفْسِهِ ، فَمِنْ هُنَا قَبَحُ التَّضْمِينِ
شَيْئًا ، وَمِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا مِنْ اخْتِيَارِ النَّصْبِ
فِي يَتِيْنِ الرَّبِيعِ حَسَنٌ ، وَإِذَا كَانَتْ الْحَالُ
عَلَى هَذَا فَكَلِمًا أَزْدَادَتْ حَاجَةَ الْيَتِيْنِ الْأَوَّلِ
إِلَى الثَّانِي وَاتَّصَلَ بِهِ اتِّصَالًا شَدِيدًا كَانَ أَقْبَحَ
مِمَّا لَمْ يَحْتَجِ الْأَوَّلُ فِيهِ إِلَى الثَّانِي هَلْهُوَ
الْحَاجَةُ ، قَالَ : فَمِنْ أَشَدِّ التَّضْمِينِ قَوْلُ
الشَّاعِرِ ، رَوَى عَنْ قُطْرُبٍ وَغَيْرِهِ :
وَلَيْسَ الْبَالُ فَاغْلَمُهُ بِأَلُو
مِنْ الْأَقْوَامِ إِلَّا لِلَّذِي
يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيَتَمَتُّهُ
لَأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصِي
فَضَمَّنَ بِالْمَوْصُولِ وَالصَّلَةِ عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالِ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِصَاحِبِهِ ، وَقَالَ الثَّابِتُ :
وَهُمْ وَرَدُّوا الْخِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ
وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمٍ عُكَاطٍ إِنِّي
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ
أَتَيْتُهُمْ بِوَدِّ الصَّدْرِ مَتَى
وَهَذَا دُونَ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ اتِّصَالُ الْمُحْبَرِ
عَنْهُ بِخَبَرِهِ فِي شِدَّةِ اتِّصَالِ الْمَوْصُولِ بِصَلَتِهِ ،
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَلَاحِ لِسَوَّارِ بْنِ حَيَّانِ السَّقَرِيِّ :
وَمِثْلُ سَوَّارٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى
إِذْرُونِي وَلَوْمْ إِصْبَهُ عَلَى
الرَّغْمِ مَوْطُوهُ الْجَمِي مُدَلَّلًا
وَالْمُضْمَنُ مِنَ الْأَصْوَاتِ : مَا لَا يَسْتَطَاعُ
الْوُقُوفُ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَصَلَ بِآخِرِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُضْمَنُ مِنَ الْأَصْوَاتِ أَنَّ

يَقُولُ الْإِنْسَانُ قِفْ قُلْ ، بِإِشَامِ اللَّامِ إِلَى
الْحَرَكَةِ .
وَالضَّمَانَةُ وَالضَّمَانُ : الزَّمَانَةُ وَالْعَاهَةُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

بِعَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرَ فِيهِمَا
ضَمَانٌ وَجِيدٌ حُلَى الشَّدَرِ شَامِسٌ
وَالضَّمْنُ وَالضَّمَانُ وَالضَّمْنَةُ وَالضَّمَانَةُ :
الدَّاءُ فِي الْجَسَدِ مِنْ بَلَاءٍ أَوْ كَيْفٍ ، رَجُلٌ
ضَمْنٌ ، لَا يَتَّقِي وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَوْنُثُ :
مَرِيضٌ ، وَكَذَلِكَ ضَمْنٌ ، وَالْجَمْعُ
ضَمُونٌ ، وَضَمِينٌ وَالْجَمْعُ ضَمْتَى ، كُسِرَ
عَلَى فَعْلَى ، وَإِنْ كَانَتْ إِنَّا يَكْسَرُ بِهَا
الْمَفْعُولُ ، نَحْوُ قَتَلَى وَأَسْرَى ، لَكِنَّهُمْ
تَجَوَّزُوهُ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ أَوْ فَعْلٍ عَلَى تَصَوُّرِ
مَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : كُسِرَ هَذَا النُّحُو
عَلَى فَعْلَى لِأَنَّهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أُصِيبُوا بِهَا ،
وَأُذِلُّوا فِيهَا وَهُمْ لَهَا كَارِهُونَ .

وَقَدْ ضَمِنَ ، بِالْكَسْرِ ، ضَمْنًا : كَمَرَضَ
وَزَمِنَ ، فَهُوَ ضَمِنَ أَيْ مَبْتَلَى . وَالضَّمَانَةُ :
الزَّمَانَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : مَنْ
اكَتَبَ ضَمِنًا بَعَثَهُ اللَّهُ ضَمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
أَيُّ مَنْ سَأَلَ أَنْ يَكْتُبَ نَفْسَهُ فِي جُمْلَةِ
الزَّمْنِ ، لِيُعَذَّرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَةَ بِهِ ،
بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَمِيًا ، وَاكْتُبَ : سَأَلَ
أَنْ يَكْتُبَ فِي جُمْلَةِ الْمَعْدُومِينَ ، وَخَرَجَهُ
بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ ،
وَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ مِنْ أَمِيرٍ جُنْدِيَّوَهُ خَطًّا بِرَمَاتِهِ
وَالْمُودِيَّ الْخَرَاجَ يَكْتُبُ الْبَرَاءَةَ بِهِ .
وَالضَّمْنُ : الَّذِي بِهِ ضَمَانَةٌ فِي جَسَدِهِ مِنْ
زَمَانَةٍ أَوْ بَلَاءٍ أَوْ كُسْرٍ وَغَيْرِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ :
رَجُلٌ ضَمِنٌ : قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا خِلْتِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوهَ الْأَلَمِ
وَالِاسْمُ الضَّمْنُ ، يَفْتَحُ الْعِمَمِ ، وَالضَّمَانُ ؛
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَقَدْ كَانَ سَقَى بَقْلَهُ :
إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتِي

عِبَادًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا
وَكَانَ قَدْ أَصَابَهُ بَعْضُ ذَلِكَ ، فَالضَّمَانُ هُوَ

الدَّاءُ نَفْسُهُ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنْ يَكْتُبَ
الرَّجُلُ أَنْ يَزِمَ زَمَانَةً لِيَتَخَلَّفَ عَنِ الْعَزْوِ ،
وَلَا زَمَانَةَ بِهِ ، وَإِنَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ اغْتِلَالًا ،
وَمَعْنَى يَكْتُبُ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ خَطًّا مِنْ أَمِيرٍ
جَيْشِيٍّ ، لِيَكُونَ عُذْرًا عِنْدَ الْوَلِيِّ . الْقَرَأَةُ :
ضَمِنَتْ يَدُهُ ضَمَانَةً بِمَثَرَةِ الزَّمَانَةِ . وَرَجُلٌ
مَضْمُونُ الْيَدِ : مِثْلُ مَجْبُونِ الْيَدِ . وَقَوْمٌ
ضَمْنَى أَيْ زَمْنَى . الْجَوْهَرِيُّ : وَالضَّمْنَةُ ،
بِالضَّمِّ ، مِنْ قَوْلِكَ كَانَتْ ضَمْنَةً فَلَانِ أَرْبَعَةَ
أَشْهُرٍ ، أَيْ مَرَضُهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُصَيْرٍ :
مَعْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمِينَةٍ ، أَيْ أَنَّهُا ذُبِحَتْ لِغَيْرِ
عِلَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لِعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنُ أَصَابَتِهِ رَمِيَّةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَضَمِنَ
مِنْهَا ، أَيْ زَمِنَ . وَفِي الْحَدِيثِ كَانُوا يَذْفَعُونَ
الْمِفَاتِيحَ إِلَى ضَمْنَاهُمْ ، وَيَقُولُونَ : إِنْ
اَحْتَجَمْتُمْ فَكَلُّوا ؛ الضَّمْنَى : الزَّمْنَى ، جَمْعُ
ضَمْنٍ .

وَالضَّمَانَةُ : الْحُبُّ ، قَالَ ابْنُ عَلَبَّةَ :
وَلَكِنْ عَرَفْنِي مِنْ هَوَاكَ ضَمَانَةً
كَأَنَّكَ لَقِيَ مِنَّا إِذْ أَنَا مُطْلَقٌ
وَرَجُلٌ ضَمِنٌ : عَاشِقٌ .
وَفُلَانٌ ضَمِنَ عَلَى أَهْلِهِ ^(١) وَأَصْحَابِهِ أَيْ
كُلِّ ؛ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فُلَانٌ ضَمِنَ عَلَى
أَصْحَابِهِ وَكُلِّ عَلَيْهِمْ ، وَهُمَا وَاحِدٌ . وَإِنِّي
لَفِي غَفْلَةٍ عَنْ هَذَا وَغَفْلَةٍ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :

نُعْطِي حَقُوقًا عَلَى الْأَحْسَابِ ضَامِتَةً
حَتَّى يُتَوَّرَ فِي قُرْبَانِهِ الرَّهْرُ
كَأَنَّهُ قَالَ مَضْمُونَةٌ ، وَمِثْلُهُ :

أَنَاشِرَ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهُ
يُرِيدُ مَأْشُورَةً أَيْ مَقْطُوعَةً . وَمِثْلُهُ : أَمْرٌ

(١) قوله : «وفلان ضمن على أهله» إلى
قوله : «بمعنى واحد» هو عبارة التهذيب حرفًا
بحرف . وقوله : «وإني لفي غفل . . .» استطراد .
وقوله : «قال لبيد» إلى قوله : «أي مبانة» حقه أن
يذكر عند قوله سابقًا : «والضمانة فاعلة بمعنى
مفعول» . وكثيراً ما يضع المؤلف عبارة من التهذيب
خلال عبارة من المحكم .

عارف، أى معروف، والرجلة: بمعنى المرحولة، وتطليقة بائنة أى مبانة. وفهمت ما تضمنه كتابك أى ما اشتمل عليه وكان فى ضميمه. وأنفذته ضمنى كتابى، أى فى طبعه.

• ضمى: نعلب عن ابن الأعرابي: ضمى إذا ظلم؛ قال أبو منصور: كأنه مقلوب من ضام، قال: وكذلك بضى إذا أقام، مقلوب من باض.

• ضنا: ضنات المرأة تضناً وضنوا، وأضنات: كثر ولدها، فبى ضانى وضانية. وقيل: ضنات تضناً وضنوا إذا ولدت. الكيساى: امرأة ضانية وماشية، معناها أن يكثر ولدها. وضنا الهال: كثر، وكذلك الهاشية.

وأضنا القوم إذا كثر مواشيهم. والضنء: كثرة النسل. وضنات الهاشية: كثر نتاجها. وضنء كل شيء: نسله. قال:

أكرم ضنءه وضنفيض عن ساقى الحوض ضنفيضها ومضنوها^(١) والضنء والضنء، بالفتح والكسر مهموز ساكن التوون: الولد، لا يفرد له واحد، إنما هو من باب نفي ورهط، والجمع ضنونه.

التهديب، أبو عمرو، الضنء الولد، مهموز ساكن التوون. وقد يقال له: الضنء والضنء، بالكسر: الأصل والمعدين. وفى حديث قتيلة بنت النضر بن الحارث أو أخيه:

أمحمد ولأنت ضنء نجية من قويمها والفحل فحل مرق الضنء، بالكسر: الأصل. ويقال: فلان

(١) قوله: «أكرم ضنءه» كذا فى النسخ.

فى ضنءه صدق وضنءه سوء. واضطناً له ومنه: استخيا وانقبض. قال الطرماح:

إذا ذكرت مسعاة والديو اضطنا ولا يضطنى من شتم أهل الفضائل أراد اضطناً فأبدل. وقيل: هو من الضنى الذى هو المرض، كأنه يمرض من سماع مثالب أبيه. وهذا البيت فى التهذيب: ولا يضطنا من فعل أهل الفضائل وقال:

تراءك مضطنى آرم إذا التبت الأذ لا يفتوه^(٢) التراؤك: الاستخياء.

وضناً فى الأرض ضناً وضنوا، اختبأ. وقعد مقعد ضناً، أى مقعد ضرورة، ومعناه الأنفة. قال أبو منصور: أظن ذلك من قولهم اضطنات، أى استحييت.

• ضنب: ضنب به الأرض ضنباً: ضربها به، وضنب به ضنباً: قبض عليه (كلاهما عن كراع).

• ضنبر: ضنبر: اسم.

• ضنيس: الضنيس: الرخو اللين. ورجل ضنيس: ضيف البطش سريع الانكسار، والله أعلم.

• ضنط: الضنط: الضيق. والضنط: الزحام على الشيء؛ قال روبة: إني لورأد على الضنط

(٢) قوله: «تراءك مضطنى» هذا هو الصواب كما هو المنصوص فى كتب اللغة. نعم أنشده الصاغاني تراؤك مضطنى بالإضافة ونصب تراؤك. قال ويروى تزول باللام على تفعل، ويروى تناوب، فايراد المؤلف له فى زوك خطأ، وما أسنده فى مادة زأل للتهديب فى ضناً من أنه تراول باللام فلعله نسخة وقعت له وإلا فالذى فيه تراءك بالكاف كما ترى.

وفى نوادر أبي زيد: ضبط فلان من الشخم ضنطاً، قال الشاعر:

أبو بنات قد ضنطن ضنطاً

• ضنفس: الضنفس: الرخو اللين.

• ضنفط: التهذيب فى الرىاعى: رجل ضنفط سمين رخو ضخم البطن بين الضفاط.

• ضنك: الضنك: الضيق من كل شيء، الذكر والأنثى فيه سواء، ومعيشة ضنك ضيقة. وكل عيش من غير حل ضنك، وإن كان واسعاً. وفى التنزيل العزيز: «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا»؛ أى غير حلال؛ قال أبو إسحق: الضنك أضله فى اللغو الضيق والشدة، ومعناه، والله أعلم، أن هذو المعيشة الضنك فى نار جهنم، قال: وأكثر ما جاء فى التفسير أنه عذاب القبر؛ وقال قتادة: معيشة ضنكا جهنم، وقال الضحاك: الكسب الحرام، وقال الليث فى تفسيره: أكل ما لم يكن من حلاله فهو ضنك، وإن كان موسعاً عليه، وقد ضنك عيشه. والضنك: ضيق العيش. وكل ما ضاق فهو ضنك. والضنك: الضيق، والضنك المقطوع. وقال أبو زيد: يقال للضعيف فى بدنه ورأيه ضنك. والضنك: التابع الذى يعمل بخبره. وضنك الشيء ضنكا وضناكة وضنوكه: ضاق. وضنك الرجل ضناكة فهو ضنك: ضعف فى جسده ونفسه ورأيه وعقله.

والضنكة والضناك، بالضم: الزكام، وقد ضنك، على صيغة ما لم يسم فاعله، فهو مضنوك إذا زكيم، والله أضنكه وأزكمه. وفى الحديث: أنه عطس عنده رجل فشتمه رجل، ثم عطس فشتمه، ثم

عَطَسَ فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّئَهُ، فَقَالَ: دَعَهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ، أَيْ مَزْكُومٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ فَهُوَ مَضْنُوكٌ وَمَزْكُومٌ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَضْنِكَ وَأَزْكِمَ. وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: فَإِنَّكَ مَضْنُوكٌ، وَقَالَ الْعَبَّاجُ يَصِفُ جَارِيَةً:

فَهِيَ ضِنَّاكَ كَالْكَيْبِ الْمُنْهَالِ
عَزَّ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطَى الْإِسْهَالِ
ضَرَبُ السَّوَارِي مَتْنُهُ بِالْتَّهْنَالِ

الضَّنَّاكَ: الضَّخْمَةُ كَالْكَيْبِ الَّذِي يَنْهَالُ، عَزَّ مِنْهُ أَيْ سَدَّ مِنْ الْكَيْبِ، ضَرَبُ السَّوَارِي، أَيْ أَمْطَارُ اللَّيْلِ فَلَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا، شَبَّ خَلْقَهَا بِالْكَيْبِ وَقَدْ أَصَابَهُ الْمَطَرُ، وَهُوَ مُعْطَى الْإِسْهَالِ، أَيْ يُعْطِيكَ سَهْوَةً مَا شِئْتَ. وَالضَّنَّاكَ: الْمَوْتُقُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ.

وَالضَّنَّاكَ: الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الضَّنَّاكَ النَّارَةُ الْمَكْتَبَةُ الصُّلْبَةُ اللَّحْمِ. وَامْرَأَةٌ ضِنَّاكَ: ثَقِيلَةُ الْعَجِيزَةِ ضَخْمَةٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَقَدْ أَنَاغَى الرَّشَاءُ الْمُحِبِّيَا
خَوْدًا ضِنَّاكَ لَا تَمُدُّ الْعُقْبَا^(١)
خَوْدًا هُنَا: إِمَّا بَدَلًا وَإِمَّا حَالًا، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَسِيرُ مَعَ الرَّجَالِ.

وَنَاقَةُ ضِنَّاكَ: غُلِيظَةُ الْمُوَحَّرِ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ التَّحْلِ وَالشَّجَرِ. وَفِي كِتَابِهِ لِيُوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ: فِي التَّبَعَةِ شَاةٌ لَا مَقْوَرَةَ الْأَلْيَاطِ وَلَا ضِنَّاكَ، الضَّنَّاكَ، بِالْكَسْرِ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَيُقَالُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى بَعْضُهُمَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الضَّنَّاكَ، بِالْفَتْحِ، الْمَرْأَةُ الْمَكْتَبَةُ، قَالَ: وَصَوَابُهُ الضَّنَّاكَ، بِالْكَسْرِ.

وَرَجُلٌ ضِنَّاكَ، عَلَى فَعْلَلٍ مَهْمُوزُ الْأَلِفِ: وَهُوَ الصُّلْبُ الْمَغْضُوبُ اللَّحْمِ،

وَالْمَرْأَةُ بَعِيْنَهَا عَلَى هَذَا اللَّفْظِ ضُنَّاكَ.

• ضَنَنٌ. الضَّنَّةُ وَالضَّنُّ وَالْمَضَنَّةُ وَالْمَضَنَّةُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْهَالِ وَالْبُحْلِ، وَرَجُلٌ ضَنِينٌ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَ زَيْدُ ابْنِ ثَابِتٍ وَعَاصِمٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ بِضَنِينٍ، وَهُوَ حَسَنٌ، يَقُولُ: يَأْتِيهِ غَيْبٌ، وَهُوَ مَتَّفُوسٌ فِيهِ، فَلَا يَبْخُلُ بِهِ عَلَيْكُمْ، وَلَا يَضِنُّ بِهِ عَنْكُمْ، وَلَوْ كَانَ مَكَانَ عَلَى عَنْ صَلَاحٍ أَوْ الْبَاءِ كَمَا تَقُولُ: مَا هُوَ بِضَنِينٍ بِالْغَيْبِ، وَقَالَ الرَّجَاجُ: مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِبَخِيلٍ، أَيْ هُوَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يُؤَدِّي عَنْ اللَّهِ، وَيُعَلِّمُ كِتَابَ اللَّهِ، أَيْ مَا هُوَ بِبَخِيلٍ كَثُومٌ لِمَا أَوْحَى إِلَيْهِ، وَقَرِئَ: «بِظَنِينٍ»، وَتَفْسِيرُهُ فِي مَكَانِهِ.

ابْنُ سِيدَةَ: ضَنِنْتُ بِالشَّيْءِ أَضَنُّ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ^(٢) وَضَنَنْتُ أَضِنُّ ضِنًّا وَضِنًّا وَضِنَةً وَمَضَنَةً وَمَضَنَةً وَضَنَانَةً يَخْلُتُ بِهِ، وَهُوَ ضَنِينٌ بِهِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُ ضَنَنْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ أَضِنُّ، وَقَدْ حَكَاهُ يَعْقُوبُ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَنْ رَوَى حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَرَوْهُ، وَقَوْلُ قَعْتَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ:

مَهْلًا أَعَادِلَ قَدْ جَرَيْتَ مِنْ خُلُقِي
أَتَى أَجُودَ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِينَا
فَظَاهَرَ التَّضْعِيفَ ضُرُورَةً.

وَعَلَقَ مَضِيَّةً وَمَضَنَةً، بِكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِهَا، أَيْ هُوَ شَيْءٌ نَفِيسٌ مَضْنُونٌ بِهِ وَيَتَنَافَسُ فِيهِ. وَالضَّنُّ: الشَّيْءُ النَّفِيسُ الْمَضْنُونُ بِهِ (عَنِ الرَّجَاجِيِّ). وَرَجُلٌ ضَنِينٌ: بَخِيلٌ، وَقَوْلُ الْبُعَيْثِ:

أَلَا أَضْبَحَتْ أَسْمَاءُ جَادِمَةَ الْحَبْلِ
وَضَنْتَ عَلَيْنَا وَالضَّنِينُ مِنَ الْبُحْلِ
أَرَادَ: الضَّنِينُ مَخْلُوقٌ مِنَ الْبُحْلِ، كَقَوْلِهِمْ مَجْبُولٌ مِنَ الْكَرَمِ، وَمَعْنَى مِنَ الْخَيْرِ،

وَهِيَ مَخْلُوقَةٌ مِنَ الْبُحْلِ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَجَازِ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ جَوْهَرَ وَالْبُحْلَ عَرَضٌ، وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ مِنَ الْعَرَضِ، إِنَّمَا أَرَادَ تَمْكِينُ الْبُحْلِ فِيهَا حَتَّى كَانَهَا مَخْلُوقَةً مِنْهُ، وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ سَيِّوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا زَيْدٌ إِلَّا أَكَلٌ وَشَرِبٌ، وَلَا يَكُونُ أَكَلًا وَشَرِبًا لِاخْتِلَافِ الْجِهَتَيْنِ، وَهَذَا أَوْقَفُ مِنْ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْقَلْبِ وَأَنْ يَرَادَ بِهِ، وَالْبُحْلُ مِنَ الضَّنِينِ لِأَنَّ فِيهِ مِنَ الْإِعْطَامِ وَالْمُبَالِغَةِ مَا لَيْسَ فِي الْقَلْبِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ
وَهُوَ كَثِيرٌ.

وَيُقَالُ: فَلَانُ ضَنِنٌ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي، وَضِنِي، أَيْ أَتَخَصَّصُ بِهِ وَأَضِنُّ بِمَوَدَّتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ لِلَّهِ ضَنَانَيْنِ^(٣) مِنْ خَلْقِهِ، وَفِي رِوَايَةٍ: ضِنًّا مِنْ خَلْقِهِ يُحِبُّهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيُؤْمِنُهُمْ فِي عَافِيَةٍ أَيْ خَصَائِصَ، وَاحِدُهُمْ ضَنِيَّةٌ، فَعِلَةٌ بِمَعْنَى مَقْعُولَةٍ، مِنَ الضَّنِّ وَهُوَ مَا تَخَصَّصَهُ وَتَضَنَّنَ بِهِ، أَيْ تَبَخَّلَ لِمَكَانِهِ مِنْكَ وَمَوْقِعِهِ عِنْدَكَ، وَفِي الصَّحَاحِ: فَلَانُ ضِنِي مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي، وَهُوَ شَيْءٌ الْإِخْتِصَاصِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ: لَمْ تَقُلْ إِلَّا ضِنًّا بِرَسُولِ اللَّهِ، أَيْ بُخْلًا وَشُحًّا أَنْ يُشَارِكَنَا فِيهِ غَيْرُنَا. وَفِي حَدِيثِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ: قُلْتُ أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضَنَّ عَلَى أَيْ لَا تَبْخُلْ.

وَيُقَالُ: اضْطَنَّ يَضْطَنُّ أَيْ يَبْخُلُ يَبْخُلُ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الضَّنِّ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ اضْضَنَّ، فَقَلِبَتِ الثَّاءُ طَاءً.

وَضَنَنْتُ بِالْمَنْزِلِ ضِنًّا وَضَنَانَةً: لَمْ أَبْرَحْهُ، وَالْأَضْطِنَانُ افْتِعَالٌ مِنْ ذَلِكَ. وَأَخَذْتُ الْأَمْرَ بِضَنَانِيهِ أَيْ بِطَرَاوِيهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ، وَهَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ بِضَنَانِهِمْ لَمْ يَتَفَرَّقُوا.

وَرَجُلٌ ضَنَنٌ: شَجَاعٌ، قَالَ:

(٣) قوله: «وفي الحديث إن لله ضننانين إلخ» قال الصاغاني: هذا من الأحاديث التي لا طرق لها.

(٢) قوله: «وهي اللغة العالية» أي من باب تعجب. واللغة الثانية من باب ضرب، كما في المصباح.

(١) قوله: «لا تمد القمبا» مد في السير مضى، والقمب جمع عقبه كغرفة وغرف. وأنشده شارح القاموس في ع ق ب: لا تسير بدل لا تمد.

إِنِّي إِذَا ضَنْ يَمْنِي إِلَى ضَنْ
أَيْقَنْتُ أَنَّ الْفَتَى مُودٍ بِهِ الْمَوْتُ
وَالْمَضُونُ: الْعَالِيَةُ، وَفِي السَّحْكَمِ:
الْمَضُونُ دُهْنُ الْبَابِ، قَالَ الرَّاجِزُ:
وَقَدْ أَكْنَيْتُ بِدَاكِ بَعْدَ اللَّيْلِ
وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَابِ وَالْمَضُونُ
وَهَمَّتْ بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ
وَالْمَضُونُ وَالْمَضُونَةُ: الْعَالِيَةُ (عَنْ
الرَّجَّاحِ) الْأَصْمَعِيُّ: الْمَضُونَةُ ضَرْبٌ مِنَ
الْفُسْلَةِ وَالطَّيِّبِ، قَالَ الرَّاحِي:
تَضُمُّ عَلَى مَضُونَةٍ^(١) فَارِسِيَّةٍ
ضَفَائِرُ لَا ضَاحِي الْقُرُونِ وَلَا جَعْدِ
وَتَضْحِي وَمَا ضَمَّتْ فَضُولُ ثِيَابِهَا
إِلَى كَيْفِيَّتِهَا بِاتِّزَارٍ وَلَا عَقْدِ
كَانَ الْخَزَامِيُّ خَالَطَتْ فِي ثِيَابِهَا
جِيًّا مِنَ الرِّيحَانِ أَوْ قُضِبِ الرِّندِ
وَالْمَضُونَةُ: اسْمٌ لِرَزْمٍ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ
يَقُولُ فِي بَرِّ رَزْمٍ: الْمَضُونُ، بِغَيْرِ هَاءٍ.
وَفِي حَدِيثِ رَزْمٍ: قِيلَ لَهُ أَحْفِرِ الْمَضُونَةَ،
أَيِ الَّتِي يُضْنُ بِهَا لِقَاسِيَتِهَا وَعِزَّتِهَا، وَقِيلَ
لِلْمَقْلُوقِ وَالطَّيِّبِ الْمَضُونَةُ لِأَنَّهُ يُضْنُ بِهَا.
وَضِيَّةٌ: اسْمُ أَبِي قَيْلَةَ، وَفِي الْعَرَبِ
قَيْلَتَانِ: إِحْدَاهُمَا تُنْسَبُ إِلَى ضِيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ نَعْمَرٍ، وَالثَّانِيَةُ ضِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
كَبِيرٍ^(٢) بْنِ عُدْرَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• ضه • الضَّيُّ: السَّقِيمُ الَّذِي قَدْ طَالَ
مَرَضُهُ وَبَكَتْ فِيهِ، بَعْضُهُمْ لَا يُثْنِيهِ وَلَا
يَجْمَعُهُ، يَذْهَبُ بِهِ مَذْهَبُ الْمَصْدَرِ،
وَبَعْضُهُمْ يُثْنِيهِ وَيَجْمَعُهُ، قَالَ عَوْفُ بْنُ
(١) قوله: «مضنونة» في الأصل والطبعات
جميعها «مضنونة» بالميم بعد الصاد، وهو خطأ،
ولا شاهد فيه.

[عبد الله]

(٢) قوله: «ضنة بن عبد الله بن كبير إلخ» كذا
بالأصل والمحكم والقاموس، والذي في التكملة:
ضنة بن عبد بن كبير إلخ، وصوبه شارح القاموس
ولم يبين وجهه.

كَثُرَ وَلَدُهَا، وَهِيَ الضَّائِيَةُ، وَقِيلَ: ضَنْتُ
وَضَنْتُ وَأَضَنْتُ إِذَا كَثُرَ أَوْلَادُهَا.
أَبُو عَمْرٍو: الضَّيُّ الْوَلَدُ، مَهْمُوزٌ
سَاكِنٌ التَّوْنِ، وَقَدْ يُقَالُ الضَّيُّ. قَالَ أَبُو
الْمُقَفَّلِ: أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سَلَامَةَ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ قَالَ: الضَّيُّ الْوَلَدُ، وَالضَّيُّ
الْأَصْلُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمِيرَاثُ ابْنِ آجَرَ حَيْثُ أَلْقَى
بِأَصْلِ الضَّيِّ ضَيْفُضُهُ الْأَصِيلُ^(٤)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّيُّ الْأَوْلَادُ. أَبُو
عَمْرٍو: الضَّيُّ وَالضَّيُّ الْوَلَدُ، يَفْتَحُ الضَّادُ
وَكُسْرُهَا بِلا هَمْزٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ:
قَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ: إِنِّي أَعْطَيْتُ بَعْضَ بَنِي نَافَةَ
حَيَاتَهُ، وَإِنِّهَا أَضَنْتُ وَأَضْطَرَّتْ، فَقَالَ هِيَ
لَهُ حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ، قَالَ الْهَرَوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ:
هَكَذَا رَوَى، وَالصَّوَابُ ضَنْتُ، أَيْ كَثُرَ
أَوْلَادُهَا، يُقَالُ: امْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ وَضَائِيَةٌ، وَقَدْ
مَشَتْ وَضَنْتُ، أَيْ كَثُرَ أَوْلَادُهَا.

وَالضَّيُّ، بِالْكَسْرِ: الْأَوْجَاعُ الْمُخِيفَةُ.

• ضها • ضَاهَا الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ: رَفَقَ بِهِ (هَلَوِي
رَوَاةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ فِي الْمُضَنَّفِ).
وَالْمُضَاهَاةُ: الْمُشَاكَلَةُ. وَقَالَ صَاحِبُ
الْعَيْنِ: ضَاهَاَتُ الرَّجُلُ وَضَاهَيْتُهُ، أَيْ
شَابِهَتْهُ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَقُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «بِضَاهِيَتُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا».

• ضهب • تَضْهِيبُ الْقَوَسِ وَالرُّمَحِ:
عَرْضُهَا عَلَى النَّارِ عِنْدَ التَّقْيِيفِ. وَضْهَبُهُ
بِالنَّارِ: لَوْحُهُ وَغَيْرُهُ. وَضْهَبَ اللَّحْمُ: شَوَاهُ
عَلَى حِجَارَةٍ مُخَاوَةٍ، فَهُوَ مُضْهِبٌ. وَقِيلَ:
ضْهَبَهُ شَوَاهُ وَلَمْ يَبَالِغْ فِي نَضْجِهِ. أَبُو عَمْرٍو:
لَحْمٌ مُضْهِبٌ مَشْوِيُّ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ،
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

نَمَشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفُنَا
إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاهِ يَضْهِبِ

(٤) قوله: «حيث ألقى» هكذا في الأصل،
وفي التهذيب: حيث ألقى.

الْأَحْوَصُ الْجَعْفَرِيُّ^(٣):
أَوْدَى بَنِي قِمَا بَرَحْلَى مِنْهُمْ
إِلَّا غُلَامًا بَيْتَهُ ضَيَّانُ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ، يَفْتَحُ التَّوْنِ، وَقَدْ ضَضَى ضَضَى،
فَهُوَ ضَضَى. وَأَضْنَاهُ الْمَرَضُ أَيْ أَثْقَلَهُ.
وَالضَّيُّ: الْمَرَضُ. ضَضَى الرَّجُلُ،
بِالْكَسْرِ، يَضَضِي ضَضَى شَدِيدًا إِذَا كَانَ بِهِ
مَرَضٌ مُخَاوِرٌ، وَكُلَّمَا طُنَّ أَنَّهُ قَدْ بَرَأَ نَكِسَ.
الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ يَقُولُ رَجُلٌ ضَضَى، وَقَوْمٌ
دَنَفَ وَضَضَى، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، كَقَوْلِهِمْ قَوْمٌ
زَوَّرَ وَعَدَلَّ وَصَوَّم. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
رَجُلٌ ضَضَى وَامْرَأَةٌ ضَضَى، وَهُوَ الْمَضَضِيُّ مِنَ
الْمَرَضِ، وَقَالَ:

إِذَا ارْعَوَى عَادَ إِلَى جَهْلِهِ
كَذِي الضَّيِّ عَادَ إِلَى نُكْبِهِ
الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ ضَضَى وَضَضَى مِثْلُ حَرَى
وَحَرٍ. يُقَالُ: تَرَكْتُهُ ضَضَى وَضَضَى، فَإِذَا قُلْتُ
ضَضَى اسْتَوَى فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ وَالْجَمْعُ
لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ، وَإِذَا كَسَرْتَ التَّوْنَ
ثَبَّتَتْ وَجَمَعَتْ كَمَا قُلْنَا فِي حَرٍ.

وَيُقَالُ: تَضَضَى الرَّجُلُ إِذَا تَارَضَ،
وَأَضَضَى إِذَا لَزِمَ الْفِرَاشَ مِنَ الضَّيِّ. وَفِي
الْحَدِيثِ فِي الْحُدُودِ، إِنْ مَرِضَ اشْتَكَى
حَتَّى أَضَضَى، أَيْ أَصَابَهُ الضَّيُّ، وَهُوَ شِدَّةُ
الْمَرَضِ، حَتَّى نَحَلَ جِسْمُهُ، وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا تَضْطَلِي عَنِّي، أَيْ لَا تَبْخَلِي
بِأَنْبَاسِطِكَ إِلَيَّ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الضَّيِّ
الْمَرَضِ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ.
وَيُقَالُ: رَجُلٌ ضَضَى، وَرَجُلَانِ ضَضِيَانِ،
وَامْرَأَةٌ ضَضِيَّةٌ، وَقَوْمٌ أَضْنَاءُ. وَالْمُضَانَاةُ:
الْمُعَانَاةُ.

وَضَضَتِ الْمَرْأَةُ تَضَضِي ضَضَى وَضْنًا،
مَمْدُودٌ: كَثُرَ وَلَدُهَا، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَقَالَ
غَيْرُهُ: ضَضَتِ الْمَرْأَةُ تَضَضُو تَضَضِي ضَضَى إِذَا

(٣) قوله: «وعوف بن الأحوص الجعفرى»
هكذا في الأصل، وفي المحكم: ابن الأحوص
الجعلى.

أَبُو عَمْرٍو : إِذَا أَدْخَلْتَ اللَّحْمَ النَّارَ ، وَلَمْ تُبَالِغْ فِي نَضِجِهِ قُلْتَ : ضَهَبَتْهُ فَهُوَ مُضْهَبٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّحْمُ الْمُضْهَبُ الَّذِي قَدْ شُوِيَ عَلَى جَمْرٍ مُخَمَّى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّهْبَاءُ الْقَوْسُ الَّتِي عَمِلَتْ فِيهَا النَّارُ ، وَالضَّبْحَاءُ مِثْلُهَا .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ هَضَبٍ فِي التَّوَادِيرِ : هَضَبُ الْقَوْمِ ، وَضَهَبُوا ، وَهَلَبُوا ، وَكَبُوا ، وَحَطَبُوا : كُلُّهُ الْأَكْثَارُ وَالْإِسْرَاعُ .

وَالضَّيْهَبُ : كُلُّ قَفٍّ أَوْ حَزْنٍ أَوْ مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَلِ ، تَحْمَى عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى يَتَشَوَّى عَلَيْهِ اللَّحْمُ ، وَانْشَدَ :

وَعَرَّ تَجِيشُ قُدُورُهُ بِضِيَاهِبٍ
قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : الَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ إِنَّمَا هُوَ الصَّيْهَبُ ، بِالصَّادِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْقَيْتِ : «تَجِيشُ قُدُورُهُ بِضِيَاهِبٍ» جَمْعُ الصَّيْهَبِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ (قَالَ أَبُو عَمْرٍو) .

• ضَهَتْ • ضَهَتْ يَضْهَتْ ضَهْتًا : وَطِئَتْ وَطْئًا شَدِيدًا .

• ضَهَجَ • أَضْهَجَتِ الثَّاقَةُ : كَأَضْجَحَتِ ، إِمَّا مَقْلُوبٌ وَإِمَّا لُغَةٌ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) وَانْشَدَ :
قَرَدُوا لِقَوْلِي كُلَّ أَضْهَبٍ ضَاهِرٍ
وَمَضْبُورَةٍ إِنْ تَلَزَمَ الْخَيْلَ تَضْهَجُ

• ضَهَدَ • ضَهَدَ يَضْهَدُ ضَهْدًا وَاضْطَهَدَهُ : ظَلَمَهُ وَقَهَرَهُ . وَأَضْهَدَ بِهِ : جَارَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَضْهُودٌ وَمَضْطَهَدٌ : مَقْهُورٌ ذَلِيلٌ مُضْطَرٌّ . وَفِي حَدِيثٍ شَرِيعٍ : كَانَ لَا يُجِيزُ الْإِضْطِهَادَ ، هُوَ الظُّلْمُ وَالْقَهْرُ . يُقَالُ : ضَهَدَهُ وَاضْطَهَدَهُ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْإِفْعَالِ ، الْمَعْنَى : كَانَ لَا يُجِيزُ الْبَيْعَ وَالْيَمِينَ وَغَيْرَهَا فِي الْإِكْرَاهِ وَالْقَهْرِ . وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ لِأَبِي زَيْدٍ : أَضْهَدْتُ بِالرَّجُلِ إِضْهَادًا ، وَالْهَدْتُ بِهِ الْهَادَا ، وَهُوَ أَنْ تَجُورَ

عَلَيْهِ وَتَسْتَأْذِرَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : اضْطَهَدَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اضْطَعَفَهُ وَقَسَرَهُ .

وَهِيَ الضَّهْدَةُ ، يُقَالُ : مَا نَخَافُ بِهَذَا الْبَلَدِ الضَّهْدَةَ ، أَيْ الْقَلْبَةَ وَالْقَهْرَ . وَفُلَانٌ ضَهْدَةٌ لِكُلِّ أَحَدٍ ، أَيْ : كُلُّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَقَهَرَهُ فَعَلَ .

وَرَجُلٌ ضَهِيدٌ : ضَلَبَ شَدِيدًا . وَضَهِيدٌ : مَوْضِعٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ غَيْرُهُ ، وَذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ .

• ضَهَر • الضَّهَرُ : السُّلْحَفَةُ (رَوَاهُ عَلَى ابْنِ حَمْرَةَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَبِيِّ) . وَالضَّهَرُ : مُدْنٌ فِي الصَّفا يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : الضَّهَرُ خَلْفَةُ فِي الْجَبَلِ مِنْ صَحْرَةٍ تُخَالِفُ جِلَّتَهُ ، انْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

رُبَّ عَصَمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهَرٍ
وَالضَّهَرُ : الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يُخَالِفُ لَوْنُهَا سَائِرَ لَوْنِهِ ، قَالَ : وَمِثْلُ الضَّهَرِ الْوَعْتَةُ ، وَقِيلَ : الضَّهَرُ أَعْلَى الْجَبَلِ ، وَهُوَ الضَّاهِرُ ، قَالَ :

حَنْظَلَةٌ فَوْقَ صَفَا ضَاهِرٍ
مَا أَشْبَهَ الضَّاهِرَ بِالنَّاضِرِ
النَّاضِرُ : الطُّحْلُبُ . وَالْحَنْظَلَةُ : الْمَاءُ فِي الصَّحْرَةِ . وَالضَّاهِرُ أَيْضًا : الْوَادِي .
• ضَهَرَ • ضَهَرَ يَضْهَرُ ضَهْرًا : وَطِئَهُ وَطْئًا شَدِيدًا .

• ضَهَسَ • ضَهَسَ يَضْهَسُ ضَهْسًا : عَضَهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ . وَفِي كَلَامٍ بَعْضُهُمْ إِذَا دَعَا عَلَى الرَّجُلِ : لَا يَأْكُلْ إِلَّا ضَاهِسًا ، وَلَا يَشْرَبْ إِلَّا قَارِسًا ، وَلَا يَحْلُبْ إِلَّا جَالِسًا ، يُرِيدُونَ لَا يَأْكُلْ مَا يَتَكَلَّفُ مَضْغُهُ إِنَّمَا يَأْكُلِ النَّزْرَ الْقَلِيلَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ، وَيَأْكُلُهُ بِمَقْلَمٍ فِيهِ ، وَالْقَارِسُ : الْبَارِدُ ، أَيْ لَا يَشْرَبُ إِلَّا الْمَاءَ دُونَ اللَّبَنِ ، وَلَا يَحْلُبُ

إِلَّا جَالِسًا ، يَدْعُو عَلَيْهِ بِحَلْبِ الْقَمْرِ وَعَدَمِ الْإِيلِ .

• ضَهَل • ضَهَلَ اللَّبَنُ يَضْهَلُ ضَهْلًا : اجْتَمَعَ ، وَاسْمُ اللَّبَنِ الضَّهْلُ ، وَقِيلَ كُلُّ مَا اجْتَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ كَانَ لَبْنًا أَوْ غَيْرَهُ ، فَقَدْ ضَهَلَ يَضْهَلُ ضَهْلًا وَضَهْلًا (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَضَهَلَتِ الثَّاقَةُ وَالشَّاةُ فِيهِ ضَهُولٌ : قَلَّ لَبْنُهَا ، وَالْجَمْعُ ضَهُولٌ ^(١) . وَشَاءَ ضَهُولٌ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَثَاقَةُ ضَهُولٌ : يَخْرُجُ لَبْنُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَضَهْلٌ بِهَلٍّ : مَا يُشَدُّ لَهَا صِرَارٌ ، وَلَا يَرَوَى لَهَا حَوَارٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
بِهَا كُلُّ خَوَارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ
ضَهُولٌ وَرَفَضَ الْمَذْرِعَاتِ الْقَرَاهِبِ
الْحَوَارُ : تَوَرَّ يَحْوَرُ ، أَيْ يَخْأَرُ ، وَالصَّعْلَةُ : الثَّعَامَةُ .

وَيُقَالُ : ضَهَلَ الظَّلُّ إِذَا رَجَعَ ضَهُولًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
أَفَاءَ بَطْنًا ضَهُولَهَا
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ ضَهُولِ
ضَهُولٌ : مِنْ نَعَتِ الثَّعَامَةِ أَنَّهَا تَرْجَعُ إِلَى يَبْضِهَا .

أَبُو زَيْدٍ : الضَّهْلُ مَا ضَهَلَ فِي السَّقَاءِ مِنَ اللَّبَنِ ، أَيْ اجْتَمَعَ . وَالضَّهْلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ مِثْلُ الضَّحْلِ . وَيَبْزُ ضَهُولٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ . وَعَيْنٌ ضَاهِلَةٌ : نَزْرَةُ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ حَمَّةٌ ضَاهِلَةٌ ، وَقَالَ رُؤَبَةُ :

يَقْرَوُ بَيْنَ الْأَعْيَنِ الضَّوَاهِلَا
وَضَهْلُ مَاءِ الْبَرِّ يَضْهَلُ ضَهْلًا إِذَا اجْتَمَعَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَهُوَ الضَّهْلُ وَالضَّهُولُ . وَضَهْلُهُ يَضْهَلُهُ أَيْ دَفَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ الضَّهْلُ . وَعَطِيَّةٌ ضَهْلَةٌ أَيْ نَزْرَةٌ . وَيُقَالُ : هَلْ ضَهَلَ إِلَيْكَ خَيْرٌ ؟ أَيْ وَقَعَ .

(١) قوله : «والجمع ضهول» في المحكم : والجمع ضهل . وفي القاموس : جمعه ككتب [عبد الله]

وَبَثْرَ ضَهُولٍ إِذَا كَانَ يَخْرُجُ مَأْوَاهُ قَلِيلًا
قَلِيلًا. وَضَهْلُ الشَّرَابِ: قُلٌّ وَرَقٌ وَنَزَرٌ،
وَضَحَلَّ صَبَارٌ كَالضَّحْضَاحِ، وَأَعْطَاهُ ضَحْلَةً
مِنْ مَالِهِ أَيْ عَطِيَّةً نَزَرَةً. وَضَهْلُهُ حَقُّهُ:
نَقَصَهُ إِيَّاهُ أَوْ أَبْطَلَهُ عَلَيْهِ، مِنَ الضَّهْلِ وَهُوَ
الْمَاءُ الْقَلِيلُ، كَمَا قَالُوا أَحْبَبُّهُ إِذَا نَقَصَهُ حَقُّهُ
أَوْ أَبْطَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبَّصَ مَاءَ الرِّكْبَةِ بِحَبْصٍ
إِذَا نَقَصَ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتُهُ
امْرَأَتُهُ فَأَطْلَاهَا فِي حَقِّهَا: أَلَّا نَسْأَلَكَ ثَمَنَ
شُكْرُهَا وَشُبْرَكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا؛
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ تَضْهَلُهَا قَالَ:
تُضْمَرُ عَلَيْهَا الْعَطَاءُ، أَضْلُهُ مِنْ بَثْرَ ضَهُولٍ،
إِذَا كَانَ مَأْوَاهُ يَخْرُجُ مِنْ جَوَانِبِهَا، وَغَزَزَ الْمَاءُ
إِذَا نَبَعَ مِنْ قَرَارِهَا. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ
تَطْلُهَا: أَيْ تَسْعَى فِي بَطْلَانِ حَقِّهَا، أَخَذَ مِنْ
الدَّمِ الْمَطْلُولِ، وَشُكْرُهَا فَرْجُهَا، قَالَ
الشَّاعِرُ:

صَنَاعٌ يَأْشِفُهَا حَصَانٌ بِشُكْرُهَا
أَيْ عَقِيفَةُ الْفَرْجِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَضْهَلُهَا:
تُرَدُّهَا إِلَى أَهْلِهَا وَتُخْرِجُهَا، مِنْ قَوْلِكَ
ضَهَلْتُ إِلَى فَلَانٍ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ. وَهَلْ
ضَهَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ مَالِكَ شَيْءٌ أَيْ هَلْ عَادَ؟
وَقِيلَ: تَضْهَلُهَا أَيْ تُعْطِيهَا شَيْئًا قَلِيلًا.

وَضَهْلُ الرَّجُلِ إِذَا طَالَ سَفَرُهُ وَاسْتَفَادَ
مَالًا قَلِيلًا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الضَّهْلُ الْمَالُ
الْقَلِيلُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا ضَهَلَ عِنْدَكَ مِنَ
الْمَالِ، أَيْ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْهُ؟
الْخَيَانِيُّ: يُقَالُ قَدْ أَضْهَلْتُ إِلَى فَلَانٍ
مَالًا، أَيْ صَيَّرْتُهُ إِلَيْهِ.

وَأَضْهَلَ التَّحْلُ إِذَا أَبْصَرْتَ فِيهِ الرُّطْبَ.
وَأَضْهَلَ الْبَسْرُ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ.
وَضَهْلٌ إِلَيْهِ يَضْهَلُ ضَهْلًا: رَجَعَ،
وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْقِتَالِ
وَالْمُعَابَلَةِ. وَفُلَانٌ تَضْهَلُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ أَيْ
تَرْجِعُ.

• ضها. اللَّيْثُ: الْمُضَاهَاةُ مُشَاكَلَةُ الشَّيْءِ

بِالشَّيْءِ، وَرُبَّمَا هَمَزُوا فِيهِ. وَضَاهَيْتُ
الرَّجُلَ: شَاكَلْتُهُ، وَقِيلَ: عَارَضْتُهُ. وَفُلَانٌ
ضَاهِيٌّ فَلَانٌ أَيْ نَظِيرُهُ وَشَبِيهُهُ، عَلَى فَعِيلٍ.
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ قَبْلُ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: يُضَاهَوْنَ أَيْ
يُضَارِعُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِقَوْلِهِمُ اللَّاتِ
وَالْعَزَى، قَالَ: وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَهْجُرُ يَقُولُ
يُضَاهِيُونَ، وَقَدْ فَرَأَ بِهَا عَاصِمٌ، وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى «يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ
كَفَرُوا» أَيْ يُشَابِهُونَ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا قَوْلَ مَنْ
تَقَدَّمَ مِنْ كَفَرْتِهِمْ، أَيْ إِنَّا قَالُوهُ اتِّبَاعًا لَهُمْ،
قَالَ: وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:
«اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ
اللَّهِ»، أَيْ قَبِلُوا مِنْهُمْ أَنَّ الْمَسِيحَ وَالْعَزِيرَ إِنَّمَا
اللَّهُ، قَالَ: وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ
ضَاهِيَةٌ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَطْهَرُ لَهَا ثَدْيٌ،
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ، فَكَانَتْهَا رَجُلٌ
شَبِيهَاً، قَالَ: وَضَاهِيَةٌ فَعْلًا، الْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ كَمَا

زَيْدَتُ فِي شَتَالٍ وَفِي غَرْقَى الْبَيْضِ، قَالَ:
وَلَا نَعْلَمُ الْهَمْزَةَ زَيْدَتُ غَيْرَ لَوْلَا الْإِلْفُ فِي هَذِهِ
الْأَسْمَاءِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الضَّاهِيَةُ
بِوزْنِ الضَّاهِيَةِ فَعْلًا، وَإِنْ كَانَتْ لَا نَظِيرَ لَهَا
فِي الْكَلَامِ، فَقَدْ قَالُوا كَتَهَلْ وَلَا نَظِيرَ لَهُ.

وَالضَّاهِيَةُ: الَّتِي لَمْ تَحِيضْ قَطُّ، وَقَدْ ضَهَيْتُ
تَضْهِي ضَهِيً، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الضَّاهِيَةُ
وَالضَّاهِيَةُ^(١) عَلَى فَعْلَاءَ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي
لَا تَحِيضُ وَلَا يَنْبَغُ تَذْيَاهَا وَلَا تَحْمِلُ،
وَقِيلَ: الَّتِي لَا تَلِدُ، وَإِنْ حَاضَتْ. وَقَالَ
الْخَيَانِيُّ: الضَّاهِيَةُ الَّتِي لَا يَنْبَغُ تَذْيَاهَا،

فَإِذَا كَانَتْ كَذَا فَهِيَ لَا تَحِيضُ. وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: الضَّاهِيَةُ، مَمْدُودٌ، الَّتِي
لَا تَحِيضُ. وَهِيَ حَبْلِي. قَالَ ابْنُ جَنِّي:
امْرَأَةٌ ضَاهِيَةٌ وَزَنُهَا فَعْلَةٌ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهَا
ضَاهِيَةٌ، وَأَجَازَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي هَمَزٍ ضَاهِيَةٌ
أَنْ تَكُونَ أَضْلًا، وَتَكُونَ الْيَاءُ هِيَ الزَّائِدَةُ،

(١) قوله: «قال ابن سيده: الضاهية والضاهية» هكذا في أصول اللسان. والذي في نسخة المحكم الاختصار على الضاهية.

فَعَلَى هَذَا تَكُونُ الْكَلِمَةُ فَعْلَةً، وَذَهَبَ فِي
ذَلِكَ مَذْهَبًا مِنَ الْاِشْتِقَاقِ حَسَنًا لَوْلَا شَيْءٌ
اعْتَرَضَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ ضَاهَيْتُ
زَيْدًا وَضَاهَاتُ زَيْدًا، بِالْيَاءِ وَالْهَمْزَةِ،
قَالَ: وَالضَّاهِيَةُ هِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ،
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَلِدُ لَهَا قَالَ:
فَيَكُونُ^(٢) ضَاهِيَةٌ فَعْلَةً مِنَ ضَاهَاتٍ
بِالْهَمْزِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: قَالَ ابْنُ جَنِّي:
هَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْاِشْتِقَاقِ مَعْنَى
حَسَنٌ، وَلَيْسَ يَغْتَرِضُ قَوْلُهُ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُ
لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ، يَفْتَحُ الْفَاءُ، إِنَّمَا هُوَ
فَعِيلٌ يَكْسِرُهَا، نَحْوُ حَذِيمٍ وَطَرِيمٍ وَغَرِيمٍ
وَعَرِيمٍ، وَلَمْ يَأْتِ الْفَتْحُ فِي هَذَا الْفَنِّ كِتَابًا،
إِنَّمَا حَكَاهُ قَوْمٌ شاذًّا، وَالْجَمْعُ ضَاهِيٌ،
ضَهَيْتُ ضَهِيً.

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِلْحَجَّاجِ فِي ابْنِهَا وَهُوَ
مَحْبُوسٌ: إِنِّي أَنَا الضَّاهِيَةُ الذَّنَاءُ، فَالضَّاهِيَةُ
هُنَا: الَّتِي لَا تَلِدُ وَإِنْ حَاضَتْ، وَالذَّنَاءُ
الْمُسْتَحَاضَةُ، وَرَوَى أَنْ عِدَّةً مِنَ الشُّعْرَاءِ
دَخَلُوا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ أَجِيزُوا:

وَضَاهِيَةٌ مِنْ سِرِّ الْمَهَارِي نَجِيَّةٌ
جَلَسْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ قُلْتُ لَهَا إِنْ
فَقَالَ الرَّاعِي:

لِتَهْجِعَ وَاسْتَبْقَيْتُهَا ثُمَّ قَلَصْتُ
بِسْمِ خَفَافِ الرُّطْبِ وَارِيَةِ الْمُخِ
قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ: الضَّاهِيَةُ الَّتِي
لَا تَلِدُ لَهَا، وَأَمَّا الَّتِي لَا تَحِيضُ فَهِيَ
الضَّاهِيَةُ، وَأَنْشَدَ:

ضَاهِيَةٌ أَوْ عَاقِرٌ جَمَادٍ
وَقِيلَ: إِنَّهَا فِي كِلْتَا اللَّفْظَيْنِ الَّتِي لَا تَلِدُ لَهَا
وَالَّتِي لَا تَحِيضُ. وَالضَّاهِيَةُ مِنَ التَّوَقُّ: الَّتِي
لَا تَضْبَعُ وَلَمْ تَحْمِلْ قَطُّ، وَمِنْ النِّسَاءِ الَّتِي
لَا تَحِيضُ. وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو: امْرَأَةٌ ضَاهِيَةٌ

(٢) قوله: «هي التي لا تلد لها قال فيكون
إلخ» هكذا في النسخ التي بأيدينا، وعبارة المحكم:
هي التي لا تلد لها. قال: وفي هذين معني
المضاهاة لأنها قد ضاهات الرجال بأنها لا تحيض،
كما ضاهاهم بأنها لا تلد لها، قال فيكون إلخ.

وضهائه، بالثاء والهاء، وهى التى لا تطمئ، قال: وهذا يقتضى أن يكون الضهائ مَقْصُوراً، وقال غيره: الضهوء من النساء التى لم تنهض، وقيل: التى لا تحيض ولا تذى لها.

والضهائ، مَقْصُورٌ: الأرض التى لا تثبت، وقيل: هو شجر عظامى له برمة وعلفه، وهى كثيرة الشوك، وعلفها أحمر شديد الحمرة وورقها مثل ورق السمر. الجوهرى: الضهائ، مندود، شجر، وقال ابن برى: واجدته ضهائه.

أبو زيد: الضهائ بوزن الضهيج، مهموز مَقْصُورٌ، مثل السبال وجنائها واحد فى سيفه، وهى ذات شوك ضعيف، ومنبتها الأودية والجبال.

وقال: أضهى فلان إذا رعى إليه الضهائ، وهو نبات ملبنة مسمنة.

التهذيب: أبو عمرو الضهوء بركة الماء، والجمع أضهائه. ابن بزرج: ضهائ فلان أمره إذا مرضه ولم يصبره.

الأموى: ضاهات الرجل رفقت به. خالد بن جبنة: المضاهاة المتابعة. يقال:

فلان يضاهي فلاناً، أى يتابعه. وفى الحديث: أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله، أى يعارضون بما يعملون خلق الله تعالى، أراد المصورين، وكذلك معنى قول عمر لكعب: ضاهيت اليهودية، أى عارضتها وشابهتها.

وضهائه: موضع، قال الهذلي:

لعمرك! ما إن ذو ضهائه بهين
على وما أعطيته سبب نائلي
قال ابن سيده: وقصينا أن همزة ضهائه باء لكونها لا ما مع وجودنا لضهائه وضهائه.

• ضواء. الضوء والضوء، بالضم، معروف: الضياء، وجمعه أضواء. وهو الضواء والضياء. وفى حديث بدء الوحي: يسمع الصوت ويرى الضوء، أى ما كان

يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنوار آيات ربه. التهذيب، الليث: الضوء والضياء: ما أضاء لك. وقال الزجاج فى قوله تعالى: «كلما أضاء لهم مشوا فيه».

يقال: ضاء السراج بضوءه وأضاء بضئىء قال: واللغة الثانية هى المختارة، وقد يكون الضياء جمعاً. وقد ضاءت النار، وضاء الشيء، بضوءه وضوءاً، وأضاء بضئىء. وفى شعر العباس:

وأنت لما ولدت أشرقت الـ

أرض وضاءت بنورك الأفق
يقال: ضاءت وأضاءت بمعنى، أى استنارت، وصارت مضيئة. وأضاءته، يتعدى ولا يتعدى. قال الجعلى:

أضاءت لنا النار وجهاً أعر

ر مُتَّسِلاً بالفؤاد التباساً

أبو عبيد: أضاءت النار وأضاءها غيرها، وهو الضوء والضوء، وأما الضياء فلا همز فى يائه. وأضاءه له، واستضاءت به. وفى حديث على كرم الله وجهه: لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا إلى ركني وثقي. وفى الحديث: لا تستضيئوا بنار المشركين، أى لا تستضيئوهم ولا تأخذوا آراءهم. جعل الضوء مثلاً للرأى عند الحيرة. وأضأت به البيت، وضوأت به، وضوأت عنه.

الليث: ضوأت عن الأمر بضوئة أى حدث. قال أبو منصور: لم أسمع من غيره.

أبو زيد فى نوادره: التصو أن يقوم الإنسان فى ظلمة، حيث يرى بضوء النار أهلها ولا يروونه. قال: وعلق رجل من العرب امرأة، فإذا كان الليل اجتمع إلى حيث يرى ضوء نارها فتصوؤها، ف قيل لها إن فلاناً يتصوؤك، ليكنما تحذره فلا تربه إلا حسناً. فلما سمعت ذلك حسرت عن يدها إلى منكبيها، ثم ضربت يكتفها الأخرى إنطها، وقالت: يا متصوئاه! هذو فى

استيك إلى الإنيط. فلما رأى ذلك رفقها. يقال ذلك عند تغيير من لا يبالى ما ظهر، منه من قبح.

وأضاء يؤول: حذف به (حكاه عن كراع فى المتجد).

• ضوب. الضوبان والضوبان: الجمال المسن القوى الضخم، واحد وجمعه سواه، قال:

فقرنت ضوباناً قد اخضر نابته

فلا ناضحى وإنى ولا الغرب واشيل
وفى رواية: ولا الغرب شولا، وقال الشاعر:

عركرك مهنجر الضوبان أومه

روض القذاف ربيعاً أى تأوهم وذكره الأزهرى فى ترجمته صبن قال:

من قال ضوبان، احتمل أن تكون النون لام الفعل، ويكون على مثال فوعالو، ومن قال ضوبان، جعله من ضاب يضوب؛ وقال أبو عمرو: الضوبان من الجبال السنين الشديدة؛ وأنشد:

على كل ضوبان كأن صريفه

بنائه صوت الأخطب المترنم^(١)

وقال:

لما رأيت الهمة قد أخفانى

قرنت للرجل وللظعان

كل ينافى القرى ضوبان

وأنشده أبو زيد: ضوبان، بالهمز.

الفراء: ضاب الرجل إذا استخفى. ابن الأعرابي: ضاب إذا ختل عدوا.

(١) قوله: وأن تكون النون لام الفعل، فى الطبقات جميعها: أن تكون اللام لام الفعل. وهو ظاهر الخطأ.

[عبد الله]

(٢) ذكر هذا البيت فى مادة ضاب، وفيها ضوبان - بالهمز - بدل ضوبان، والمتفرد بدل المترنم.

[عبد الله]

• ضوت • : ضَوْتُ : اسمُ موضعٍ (١)

• ضوج • : ضَوْجُ الوادى : مُنْعَطَقُهُ ، وَالْجَمْعُ أَضْوَاجٌ وَأَضْوَجٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ؛ قَالَ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفَهْرِيُّ :
وَقَتْلَى مِنَ الْحَيِّ فِي مَعْرَكِهِ
أَصِيبُوا جَمِيعًا بِذِي الْأَضْوَاجِ
وَقَدْ تَضَوَّجَ ، وَضَاجَ الْوَادِى بِضَوْجٍ
ضَوْجًا : اتَّسَعَ . وَلَقَيْنَا ضَوْجٌ مِنْ أَضْوَاجِ
الْأَوْدِيَةِ فَانْضَوَّجَ فِيهِ ، وَانْضَوَّجَتْ عَلَى إِثْرِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَضْوَاجَ الْوَادِى ، أَيْ
مَعَاطِفِهِ ، الْوَاحِدَةُ ضَوْجٌ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
كَتَبَ بَيْنَ جَلَيْنِ مُتَضَافَيْنِ ثُمَّ اتَّسَعَ ، فَقَدْ
انْضَاجَ لَكَ . التَّهْدِيبُ : الضَّوْجُ جَزَعُ
الْوَادِى ، وَهُوَ مُتَعَرِّجُهُ حَيْثُ يَنْعَطِفُ ؛ وَقَالَ
رُؤْبَةُ :

خَوْفَاءُ مِنْ تَرَاغُبِ الْأَضْوَاجِ
الْلَيْثُ : الضَّوْجَانُ مِنَ الْإِبِلِ وَالذَّوَابِ
كُلُّ يَابِسٍ الصَّلْبِ ، وَأَنْشَدَ :
فِي ضَبْرِ ضَوْجَانِ الْقَرَى لِلْمَمْتَطَى (٢)
يَصِفُ فَحْلًا . وَنَحْلَةُ ضَوْجَانَةٍ ، وَهِيَ الْيَابِسَةُ
الْكُرَّةُ السَّعْفِ ، قَالَ : وَالْعَصَا الْكُرَّةُ
ضَوْجَانَةٌ .

• ضود • : الضَّادُ حَرْفٌ هِجَاءٌ ، وَهُوَ
حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ
الْمُسْتَقْلَةِ ، يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا .
وَالضَّادُ لِلْعَرَبِ خَاصَّةٌ ، وَلَا تُوجَدُ فِي كَلَامِ
الْعَجَمِ إِلَّا فِي الْقَلِيلِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِ
أَبِي الطَّيِّبِ :

وَبِهِمْ فَحَرُّ كُلِّ مَنْ تَطَقَّ الضَّا
دَ وَعَوْذُ الْجَانِي وَعَوْتُ الطَّرِيدِ
ذَقَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهَا لِلْعَرَبِ خَاصَّةٌ . قَالَ ابْنُ
جَنِّي : وَلَا يُعْتَرَضُ بِمِثْلِ هَذَا عَلَى

(١) زاد ياقوت : وهو مهمل في استعمالهم .

(٢) قوله : « في ضرب ضوجان » هكذا في
الأصل هنا . وتقدم في مادة صوج : في ظهر
صوجان إلخ .

أَصْحَابِنَا ؛ قَالَ : وَعَنْهَا مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَادٍ .
وَالضَّوَادِى : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا
يُحَقِّقُ لَهُ فِعْلٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
وَمَالِي لَا أَحْيِيهِ وَعَيْدِي
قَلَانِصُ يَطْلَعُنَ مِنَ النَّجَادِ ؟
إِلَى وَإِنَّهُ لِلنَّاسِ نَهْيٌ
وَلَا يُتَعَلَّلُ بِالْكَلِمِ الضَّوَادِ
قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَهَذَا الْكَلِمُ لَمْ يَحْكَمْهَا إِلَّا
ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، قَالَ : وَلَا أَصْلَ لَهَا فِي
اللُّغَةِ . التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّوَادِ
الْفَحْشُ . وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : يُقَالُ ضَادَى
فُلَانٌ فُلَانًا ، وَضَادَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ .
وَإِنَّهُ لَصَاحِبٌ ضَدَى مِثْلُ قَفَا : مِنْ
الْمُضَادَّةِ ، أَخْرَجَهُ مِنَ التَّضْعِيفِ .

• ضور • : ضَارَهُ الْأَمْرُ بِضُورِهِ كَيْصِيرُهُ
ضَيْرًا وَضُورًا ، أَيْ ضَرَّهُ ، وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ
أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ الْعَالِيَةِ يَقُولُ : مَا يَنْفَعُنِي
ذَلِكَ وَلَا يَضُورُنِي .
وَالضَّيْرُ وَالضَّرُّ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ : لَا ضَيْرَ
وَلَا ضُورَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالضُّورَةُ :
الْجُوعَةُ ، وَالضُّورُ : شِدَّةُ الْجُوعِ .
وَالضُّورُ : التَّلَوَّى وَالصِّيَاحُ مِنْ وَجَعِ
الضَّرْبِ أَوْ الْجُوعِ ، وَهُوَ يَتَلَوَّلُ مِنْ
الْجُوعِ ، أَيْ يَتَضَوَّرُ .

وَتَضَوَّرَ الذَّنْبُ وَالْكَلْبُ وَالْأَسَدُ
وَالثَّلَبُ : صَاحَ عِنْدَ الْجُوعِ . اللَّيْثُ :
التَّضَوَّرَ صِيَاحٌ وَتَلَوَّى عِنْدَ الضَّرْبِ مِنْ
الْوَجَعِ ، قَالَ : وَالثَّلَبُ يَتَضَوَّرُ فِي
صِيَاحِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : تَرَكَّهُ
يَتَضَوَّرُ ، أَيْ يُظْهِرُ الضَّرَّ الَّذِي بِهِ
وَيَضْطَرُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، عَلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ الْعَلَاءِ ،
وَهِيَ تَضَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَّى ، أَيْ تَتَلَوَّى
وَتَضِجُ وَتَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَقِيلَ : تَتَضَوَّرُ
تُظْهِرُ الضُّورَ بِمَعْنَى الضَّرِّ .

يُقَالُ : ضَارَهُ بِضُورِهِ وَيَضِيرُهُ ، وَهُوَ
مَأْخُودٌ مِنَ الضُّورِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الضَّرِّ .

يُقَالُ : ضَرْنِي وَضَارَنِي بِضُورُنِي ضُورًا .
وَقَالَ أَبُو الْعَاسِ : التَّضَوَّرُ التَّضَعُّفُ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ ضُورَةٌ وَامْرَأَةٌ ضُورَةٌ .
وَالضُّورَةُ ، بِالضُّمِّ ، مِنَ الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ
الْحَقِيرُ الشَّانُ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّلِيلُ الْفَقِيرُ
الَّذِي لَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
أَقْرَانِيهِ الْإِيَادِي عَنْ شَمْرِ بِالرَّاءِ ، وَأَقْرَانِيهِ
الْمُنْدَرِي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الضُّورَةُ بِالزَّيِّ
مَهْمُوزًا ، فَقَالَ : كَذَلِكَ ضَطَّعَتْ عَنْهُ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الضُّورَةُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَامِرٍ
يَقُولُ لِأَخِي أَحْسِنَتْنِي ضُورَةً لَا أَرُدُّ عَنْ
نَفْسِي ؟

وَنَبُو ضُورٍ : حَتَّى مِنْ هِزَانِ بْنِ يَدْقَمَ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

ضُورِيَّةٌ أَوَّلْتُ بِاشْتِنَاهَا
نَاصِلَةُ الْحَقُونِ مِنْ إِزَارِهَا
يُطْرِقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِدَارِهَا
أَعْطَيْتُ فِيهَا طَانِعًا أَوْكَارِهَا
حَدِيقَةً غَلِيَةً فِي حِدَارِهَا
وَقَرَسًا أَنْتَى وَعَهْدًا فَارِهَا

• ضوز • : ضَارَهُ بِضُورِهِ ضُوزًا : أَكَلَهُ ،
وَقِيلَ : مَضَعَهُ ، وَقِيلَ : أَكَلَهُ وَقَعَهُ مَلَانُ ،
أَوْ أَكَلَ عَلَى كُرِهِ وَهُوَ شِعَانٌ ؛ قَالَ :
فَطَلَّ يَضُورُ الثَّمَرِ وَالثَّمَرُ نَاقِعٌ
يُورِدُ كُلُّهُ الْأَرْجَوَانَ سَابِيَهُ
بَعْنَى رَجُلًا أَخَذَ الثَّمَرَ فِي الدَّبَّةِ بَدَلًا مِنَ الدَّمِ
الَّذِي لَوْنُهُ كَالْأَرْجَوَانِ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ الثَّمَرَ ،
فَكَانَ ذَلِكَ الثَّمَرُ نَاقِعٌ فِي دَمِ الْمَمْتُولِ .
وَضَارَ الثَّمَرَةُ : لَاقَهَا فِي قَعِهِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

بَاتَ يَضُورُ الصَّلْبَانَ ضُوزًا
ضُورَ الْعَجُوزِ الْعَصَبِ الْمُدْلُوسَا
وَهَذَا مُكْفًى ، جَاءَ بِالضَّادِ مَعَ الزَّيِّ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الضُّورُ لَوْنُ الشَّيْءِ وَالضُّورُ أَكْلُ
الطَّعَامِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جَعَلَ ابْنُ

الأعرابي الضاد مع السين غير مهمل كما
أهمله اللث. وضار يَضُور إذا أكل. وضار
البحير ضوراً: أكل وبغير ضير: أكل؛
(عن ابن الأعرابي)، قُلبت الواو فيه ياء
للكسرة قبلها، قال:

يتبعها كل ضير شدقم
قد لأك أطراف الثوب الثجم
واختار ثلث: كل ضير شدقم، من الضير
وهو العدو.

ويقال: ضيرته حقه أي نقصته.
وضارني يَضُورني: نقصني، (عن
كرع).

والضوار: الميواك، والضوارة:
الثقاة منه، وقيل: هو ما بقي بين أسنانه
فقتله. ابن الأعرابي: ما أغنى عني ضور
سيواله؛ وأنشد:

تلكا يابها الجوزان
ما ههنا ما كنهنا تَضُوران
فوزا الأمر الذي تروزان
وقسمة ضيرى وضورى.

* ضوط: الضويطة: السمن يذاب
بالإهالة ويجعل في نحر صغير.
والضويطة: العجين، وقيل: الضويطة ما
استرخى من العجين من كثرة الماء
والضويطة: الحماة والطين، وقيل:
الحماة والطين يكون في أصل الحوض.
والضويطة: الأحمق؛ قال:

أيردني ذاك الضويطة عن هوى
نفسى ويفعل ما يريد؟

قال ابن سيده: هذا البيت من نادر
الكامل، لأنه جاء محمساً. وقال ابن بري
في كتابه: الضويطة الأحمق؛ قال رباح
الدبيري:

أيردني ذاك الضويطة عن هوى
نفسى ويفعل ما يريد شيب؟
واستشهد الأزهري على ذلك بقول الشاعر:

أيردني ذاك الضويطة عن هوى
نفسى ويفعل غير فعل العاقل؟
وقال أبو حمزة: يقال أضوط الزبار
على الفرس، أي زيره به. وفيه ضوط
أي عوج.

* ضوع: ضاعه يَضُوعُه ضوعاً وضوعاً،
كلاهما: حركه وراعه، وقيل: حركه
وهيجته؛ قال بشر:

سمعت بدارة القلتين صوتاً
لحتمة الفؤاد به مضوع
وأنشد ابن السكيت لبشر بن أبي
خازم:

وصاحبها غصيص الطرف أحوى
يَضُوع فؤادها منه بغام
وتَضُوعت الريح أي تحركت.

ويقال: ضاعني أمر كذا وكذا يَضُوعني
إذا أفرغني. ورجل مضوع أي مدغور؛ قال
الكميت:

رئاب الصدور غياث المصو
ع لأمته الصدر المبجل

ويقال: لا يَضُوعك ما تسمع منها،
أي لا تكثر له. وقال أبو عمرو: ضاعه
أفرغه؛ وأنشد لأبي الأسود العجلي:

فما ضاعني تغريضه وانذاره
على ولى بالعلى لجدير
وقال ابن هرمة:

أذكرت عصرك أم شجنتك ربوع؟
أم أنت متبل الفؤاد مضوع؟
وقد انضاع الفرح، أي تَضُور وتَضُوع.

وقال الأزهري: انضاع وتَضُوع إذا بسط
جناحيه إلى أمه لثوقه، أو فرغ من شيء
فتَضُور منه؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

فريحان ينضاعان في الفجر كلما
أحسا دوى الريح أو صوت ناعب
وضاعت الريح الفصن: أمالته.

وضاعتني الريح: أثقلتني وأثقلتني.
والضُوع: تَضُوع الريح الطيبة، أي

نفتحها. وضاعت الرائحة ضوعاً
وتَضُوعت، كلاهما: نفتح. وفي
الحديث: جاء العباس فجلس على الباب
وهو يَضُوع من رسول الله ﷺ، رائحة
لم يجد مثلها، تَضُوع الريح: تفرقها
وانتشارها وسطوعها؛ وقال الشاعر:

إذا التفتت نحوي تَضُوع ريحها
نسيم الصبا جاءت يربا القرنفل
وضاع المسك وتَضُوع وتَضُيع أي تحرك
فانتشرت رائحته؛ قال عبد الله بن نمير
القفقي:

تَضُوع مسكاً بطن نمان أن مشت
به زيتب في نسوق عطرات
ويروى: خيرات.

ومن العرب من يستعمل التَضُوع في
الرائحة المصونة. وحكى ابن الأعرابي:
تَضُوع الثمن؛ وأنشد:

يَضُوعن لو تَضُوعن باليس
لش صاخاً كأنه ريح مرق
والصباح^(١): الريح المثين، المرق:

صوف العجاف والمرضى، وقال
الأزهري: هو الإهاب الذي عطن فالتن.
وضاع يَضُوع وتَضُوع: تَضُور في

البكاء، وقد غلب على بكاء الصبي. قال
الليث: هو تَضُور الصبي في البكاء في شدو
ورفع صوت، قال: والصبي بكأوه
تَضُوع؛ قال امرؤ القيس يصف امرأة:

يعز عليها رقتي ويسوها
بكاه فتني الجيد أن يَضُوعا
يقول: تنني الجيد إلى صبيها حذار أن
يَضُوع.

والضُوع والضُوع، كلاهما: طائر من

(١) قوله: «صباحا.. والصباح»، بالصاد
والحاء المهملتين، جاء في الطبقات جميعها: صباحاً
والصباح، بالصاد والحاء المعجمتين. والصاب
ما ذكرناه، في مادة صبح قال: «الصباح: العرق
المن، وقيل خبث الرائحة من العرق».

[عبد الله]

طَبِيرَ اللَّيْلِ كَالْمَاءَةِ ، إِذَا أَحْسَ بِالصَّبَاحِ
صَلَحَ ، قَالَ الْأَعْمَى يَصِفُ فَلَاةً :

لَا يَسْمَعُ الْمَرءُ فِيهَا مَا يَوْنُسُهُ

بِاللَّيْلِ إِلَّا نَشِمَ الْيَوْمَ وَالضُّوعَا
يَكْسِرُ الضَّادَ ، وَجَمَعَهُ ضِيْعَانُ ، وَهِيَ لَفْتَانُ :
ضِيْعٌ وَضُوعٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَهُوَ يَزْفُو مِثْلَ مَا يَزْفُو الضُّوعُ

قَالَ : وَنَصَبَ الضُّوعُ بِنِيَّةِ النِّشْمِ ، كَأَنَّهُ قَالَ
إِلَّا نَشِمَ الْيَوْمَ وَصِيَا حِ الضُّوعِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْكُرُونُ ، وَجَمَعَهُ أَضْوَاعٌ وَضِيْعَانُ ، وَقَالَ
الْمُقَفَّلُ : هُوَ ذَكَرَ الْيَوْمَ ، وَقَالَ نَعْلَبُ :
الضُّوعُ أَصْغَرُ مِنَ الضُّعْفُورِ ، وَأَنْشَدَ :

مَنْ لَا يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ عَشِيرَتُهُ

حَتَّى يَدُلُّ عَلَى بِيضَاتِهِ الضُّوعُ
قَالَ : لِأَنَّهُ يَضَعُ بِيضَهُ فِي مَوْضِعٍ لَا يَدْرِي
أَيْنَ هُوَ وَالضُّوعُ : صَوْتُهُ .

وَقَدْ تَضَوَّعَ . وَضَاعَ الطَّائِرُ فَرَحَهُ بِضُوعِهِ
إِذَا زَفَهُ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : ضَعُ ضَعُ إِذَا أَمَرْتُهُ
بِزَفِهِ .

وَأَضُوعٌ : مَوْضِعٌ ، وَنَظِيرُهُ أَقْرُنُ وَأَخْرَبُ
وَأَسْفَفُ ، وَهَذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعٌ ، وَأَذْرَحَ اسْمُ
مَدِينَةِ الشَّرَافِ فَأَمَّا أَغْضَرُ اسْمُ رَجُلٍ فَإِنَّمَا سُمِّيَ
بِجَمْعِ غَضِرٍ ، وَكَذَلِكَ اسْمُ رَجُلٍ إِنَّمَا
هُوَ جَمْعُ سَلَمٍ .

• ضُوفٌ : ضَافَ عَنِ الشَّيْءِ ضُوفًا :
عَدَلَ كَصَافٍ ضُوفًا ، (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• ضُوكٌ : تَضُوكُ فِي عَدَرَتِهِ تَضُوكًا :
تَلَطَّحَ بِهَا ، قَالَ يَعْقُوبُ : رَوَاهَا اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
أَبِي زِيَادٍ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ
بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
الْعَقْلِيُّ : تَوَرَّكَ فِيهِ تَوَرُّكًا إِذَا تَلَطَّحَ .

وَرَوَى أَبُو ثَرَابٍ عَنْ عَرَّامٍ : رَأَيْتُ
ضُوكَاةً مِنَ النَّاسِ وَضُوكَاةً أَيْ جَاعَةً ،
وَكَذَلِكَ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ . وَيُقَالُ :

اضْطُوكُوا عَلَى الشَّيْءِ وَاعْتَلَجُوا وَادَّوَسُوا (١)
إِذَا تَنَازَعُوهُ بِشِدَّةٍ .

• ضُومٌ • ضُمْتُه : كَضَمْتُهُ أَيْ ظَلَمْتُهُ ،
وَسَدَّ كُرُهُ فِي الْبَاءِ أَيْضًا .

• ضُيُونٌ • الضُّيُونُ : السُّيُورُ الذِّكْرُ ،
وَقِيلَ : هُوَ دُوَيْبَةُ تَشْبِهُهُ ، نَادِرٌ خَرَجَ عَلَى
الْأَصْلِ ، كَمَا قَالُوا رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ ، وَضُيُونٌ
أَنْدَرُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ جَنْسٌ وَهَذَا عَلَمٌ ، وَالْعَلَمُ
يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ
الضُّيَاوُنُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ
الْفَرَّاءُ :

نَرِيدُ كَأَنَّ السَّمْنَ فِي حَجَرَاتِهِ

نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ عِيُونُ الضُّيَاوُنِ
وَصَحَّتِ الْوَاوُ فِي جَمْعِهَا لِصَحَّتِهَا فِي
الْوَاحِدِ ، وَإِنَّمَا لَمْ تُدْغَمْ فِي الْوَاحِدِ ، لِأَنَّهُ
اسْمٌ مَوْضُوعٌ وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْفِعْلِ ،
وَكَذَلِكَ حَيَّوَةُ اسْمُ رَجُلٍ ، وَفَارَقَ هَيْبًا وَمَيْتًا
وَسَيْدًا وَجَيْدًا ، وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي تَصْغِيرِهِ
ضُيَيْنٌ ، فَأَعْلَهُ وَجَعَلَهُ مِثْلَ أُسَيْدٍ ، وَإِنْ كَانَ
جَمْعُهُ أَسَاوِدَ ، وَمَنْ قَالَ أُسْبُودُ فِي التَّصْغِيرِ لَمْ
يَمْتَنِعْ أَنْ يَقُولَ ضُيُونٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَضُيُونٌ قِيْلَ لَا فَعُولٌ ، لِأَنَّ بَابَ ضَيْغَمٍ
أَكْثَرُ مِنْ بَابِ جَهْوَرٍ .

وَالضَّانَةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الْبُرَّةُ الَّتِي يُبْرَى
بِهَا الْبَعِيرُ إِذَا كَانَتْ مِنْ ضُفْرِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَقَضَيْنَا أَنَّ الْفَهَا وَوْ لَأَنَّهَا عَيْنٌ .
وَالضُّيُونُ : كَثْرَةُ الْوَلَدِ (٢)

وَالضُّيُونُ : الْإِنْفَعَةُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ
خَزَمٍ : قَالَ شَمِرُ الْخَزَامَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ
فَهِىَ ضَانَةٌ ، وَأَنْشَدَ لَابِنَ مِيَادَةَ :
قَطَعْتَ بِمِضَالِلِ الْخَشَاشِ يَرْدُهَا
عَلَى الْكُرُو مِنْهَا ضَانَةٌ وَجَدِيلٌ
سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَّاءِ : الْمِيضَانَةُ الْقَفَّةُ ،

(١) قوله : « وادَّوسوا » هكذا في الأصل .

(٢) زاد الصاغاني عقب ذلك : والضُّيُونَةُ

- بفتح فسكون - الضبيَّة الصغيرة .

وهي الْمَرْجُونَةُ وَالْقَفَّةُ ، وَأَنْشَدَ :

لَا تَنْكِحَنَّ بَعْدَهَا حَتَّانَهُ

ذَاتَ قَنَارِيدَ لَهَا مِيضَانَهُ

قَالَ : حَنَّ وَهَنَّ أَيْ بَكَى ، وَفِي الْمُحْكَمِ فِي

تَرْجَمَتِهِ وَصَنَّ : الْمِيضَانَةُ كَالْجَوَالِقِ .

• ضُوءٌ • الضُّوءُ وَالْعُرَّةُ : الضُّوْتُ
وَالْحَبْلَةُ . أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ مَعًا : سَمِعْتُ
ضُوءَ الْقَوْمِ وَعَوَّيَهُمْ ، أَيْ أَصَوَاتَهُمْ . وَرَوَى
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الضُّوءُ وَالْعُرَّةُ بِالضَّادِ ،
وَقَالَ : الضُّوءُ الضُّدَى ، وَالْعُرَّةُ الضُّبَا حُ ،
فَكَانَهُمَا لَفْتَانِ . وَالضُّوءُ مِنَ الْأَرْضِ :
كَالضُّوءِ ، وَلَيْسَ بِبَيْتٍ . وَالضُّوْضَاءُ
وَالضُّوْضَاءُ : أَصَوَاتُ النَّاسِ وَجَلَّتُهُمْ ،
وَقِيلَ : الْأَصَوَاتُ الْمُخْتَلِطَةُ وَالْحَبْلَةُ . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ ذَكَرَ رُؤْيَاهُ
النَّارَ وَأَنَّهُ رَأَى فِيهَا قَوْمًا : إِذَا أَنَاهُمْ لَهَيْبًا
ضُوضَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي ضَجُّوًا
وَصَاخُوا ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الضُّوْضَاءُ ، قَالَ
الْحَارِثُ بْنُ خَلِيزَةَ :

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا

أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضُوضَاءُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ ضُوضَاءَ هُنَا
فَعْلَاءٌ ، ضُوضَيْتُ ضُوضَاءً وَضِيضَاءً .
التَّهْنِيبُ : الضُّاضَاءُ صَوْتُ النَّاسِ ، وَهُوَ
الضُّوْضَاءُ . وَيُقَالُ : ضُوضَا ، يَلَا هَمَزٌ ،
وَضُوضَيْتُ ، أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً . وَرَجُلٌ
ضُوضَائِيَّةٌ : دَاهِيَةٌ مُتَكَبِّرٌ .

وَالضُّوَى : دِقَّةُ الْعَظْمِ وَقِلَّةُ الْجِسْمِ
خَلْقَةً ، وَقِيلَ : الضُّوَى الْهَزَالُ ، ضُوَى
ضُوَى ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الزُّنْدَيْنِ الزُّنْدَ
وَالزُّنْدَةَ حِينَ يَفْدَحُ مِنْهَا :

أَخُوها أَبُوهَا وَالضُّوَى لَا يَضِيرُهَا

وَسَاقُ أَيِّهَا أَمَّا عَقْرَتُ عَقْرًا
يَصِفُهَا بِأَنَّهَا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقَوْلُهُ :
وَسَاقُ أَيِّهَا أَمَّا يُرِيدُ أَنَّ سَاقَ الْفُصْنِ الَّذِي
قُطِعَتْ مِنْهُ أَبُوهَا الْفُصْنُ وَأَمَّا سَاقُهُ (٣) .

(٣) قوله : « يريد أن ساق الفصن إلخ » هذه

العبارة في الأصول .

وَعَلَامٌ ضَاوِيٌّ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ الْإِنْسَانِ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ، وَمَا أَذْرَى مَا أَضَوَاهُ. وَأَضَوَى الرَّجُلُ: وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ ضَاوِيٌّ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: اغْتَرَبُوا لَا تُضَوُّوا، أَيْ تَزَوَّجُوا فِي الْعَادِ الْأَنْسَابِ لَا فِي الْأَقَارِبِ لِئَلَّا تَضَوِيَ أَوْلَادُكُمْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ انكِحُوا فِي الْغَرَائِبِ دُونَ الْقَرَائِبِ، فَإِنَّ وَلَدَ الْقَرِيبَةِ أَنْجَبٌ وَأَقْوَى، وَوَلَدُ الْقَرَائِبِ أَضْعَفُ وَأَضْوَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيبَةٍ
فَيَضَوِي وَقَدْ يَضَوِي رَيْدُ الْقَرَائِبِ (١)
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ تَزَوَّجُوا فِي الْأَجْنِيَّاتِ، وَلَا تَزَوَّجُوا فِي الْعُمُومَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَزْنُمُ أَنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ مِنْ قَرَابَتِهِ يَجِيءُ ضَاوِيًّا نَحِيفًا، غَيْرَ أَنَّهُ يَجِيءُ كَرِيمًا عَلَى طَبْعِ قَوْمِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ذَاكَ عَيْدٌ قَدْ أَصَابَ مَيًّا
يَا لَيْتَهُ لَقَّحَهَا صَبِيًّا!
فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ضَاوِيًّا
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

تَحْتَيْهَا لِلنَّسْلِ وَهِيَ غَرِيبَةٌ
فَجَاءَتْ بِهِ كَالْبَذْرِ خَرْقًا مَعْمَمًا
وَمَعْنَى لَا تُضَوُّوا، أَيْ لَا تَأْتُوا بِأَوْلَادٍ ضَاوِينَ، أَيْ ضَعَفَاءَ، الْوَاحِدُ ضَاوٍ، وَمِنْهُ: لَا تَنْكِحُوا الْقَرَائِبَ الْقَرِيبَةَ، فَإِنَّ الْوَلَدَ يُحَلِّقُ ضَاوِيًّا.

الْأَزْهَرِيُّ: الضَّوَى مَقْصُورٌ مَضْدَرٌ الضَّوَايِ، وَيُمَدُّ فَيَقَالُ ضَاوِيٌّ عَلَى فَاعُولٍ إِذَا كَانَ نَحِيفًا قَلِيلَ الْجِسْمِ، وَالْفِعْلُ ضَوِيَ، بِالْكَسْرِ، يَضَوِي ضَوًى، فَهُوَ ضَاوٍ، وَهُوَ الَّذِي يُوَلَدُ بَيْنَ الْأَخِ وَالْأُخْتِ وَبَيْنَ ذَوِي مَحَرِّمٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ. وَسَيَّلَ شَمِيرٌ عَنِ الضَّوَايِ فَقَالَ: جَاءَ مُشَدَّدًا، وَقَالَ: رَجُلٌ ضَاوِيٌّ بَيْنُ

(١) قوله: «القَرَائِبِ» هكذا في الأصل المعتمد والتهديب والأساس، وتقدم لنا في مادة رد: الغَرَائِبِ، بالغين، كما في بعض الأصول هنا.

الضَّوَايَةِ، وَفِيهِ ضَاوِيَّةٌ، وَجَارِيَةٌ ضَاوِيَّةٌ، وَقَالَ: جَاءَ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: ضَاوِيٌّ ضَعِيفٌ فَاسِدٌ، عَلَى فَاعُولٍ مِثْلَ سَاكُوتٍ، قَالَ: وَتَقُولُ الْعَرَبُ مِنَ الضَّوَايِ مِنَ الْهَزَالِ ضَوًى يَضَوِي ضَوًى، وَهُوَ الَّذِي خَرَجَ ضَعِيفًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَضَوَتِ الْمَرْأَةُ، وَهُوَ الضَّوَى، وَرَجُلٌ ضَاوٍ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَهُوَ الْحَارِضُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُوَدَّنُ الَّذِي يُوَلَدُ ضَاوِيًّا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَاحِدُ الضَّوَايِ ضَاوِيٌّ، وَوَاحِدُ الْعَوَاوِيرِ عَاوِرٌ (٢).

وَأَضَوَتِ الْأُمُّ إِذَا أضعفته وَلَمْ تُحْكِمْهُ. وَأَضَوَاهُ حَقًّا إِذَا نَقَصَهُ إِلَيْهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَضَوَى إِلَيْهِ ضِيًّا وَضُوًى: انْضَمَّ وَلَجَأَ. وَضَوَيْتُ إِلَيْهِ، بِالْفَتْحِ، أَضَوَيْتُ ضُوًى، إِذَا أُوتِيتُ إِلَيْهِ وَانْضَمَمْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا هَبَطَ مِنْ نَبْتَةِ الْأَرَاكِ يَوْمَ حُتَيْنِ ضَوًى إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، أَيْ مَالُوا، وَقَدْ انْضَوَى إِلَيْهِ. وَيُقَالُ: ضَوَاهُ إِلَيْهِ وَأَضَوَاهُ.

وَضَوَى إِلَيْهِ مِنْهُ خَيْرٌ ضِيًّا وَضُوًى. وَضَوَى إِلَيْنَا خَيْرُهُ: أَنَا نَا لِيْلًا. وَالضَّوَايِ: الطَّارِقُ. ابْنُ بَرَزَجٍ: يُقَالُ ضَوًى الرَّجُلُ إِلَيْنَا أَشَدَّ الْمَضَوِيَّةِ، أَيْ أَوْى إِلَيْنَا، كَالْمَأْوِيَّةِ مِنْ أَوَيْتُ. وَيُقَالُ: ضَوَيْتُ إِلَى فُلَانٍ، أَيْ مَلْتُ، وَضَوَى إِلَيْنَا أَوْى إِلَيْنَا. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: ضَوًى إِلَيْنَا الْبَارِحَةُ رَجُلٌ فَأَعْلَمْنَا كَذَا وَكَذَا، أَيْ أَوْى إِلَيْنَا، وَقَدْ أَضَوَاهُ اللَّيْلُ إِلَيْنَا فَبَقَيْنَاهُ، وَهُوَ يَضَوِي إِلَيْنَا ضِيًّا.

وَالضَّوَاةُ: غُدَّةٌ تَحْتَ شَحْمَةِ الْأُذُنِ فَوْقَ النَّكَفَةِ، وَقَدْ ضَوَيْتِ الْإِبِلُ. وَالضَّوَاةُ: وَرَمٌ يَكُونُ فِي حُلُوقِ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَالْجَمْعُ ضَوًى. التَّهْدِيبُ: الضَّوًى وَرَمٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فِي رَأْسِهِ، يَغْلِبُ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَيَضَعُبُ

(٢) قوله: «واحد العواوير عاورة» هكذا في الأصول، وفي القاموس أن العواوير جمع عوار، كُرْمَان.

لِذَلِكَ خَطَمُهُ، فَيُقَالُ بَعِيرٌ مَضَوًى، وَرِمًا اعْتَرَى الشَّدَقَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هِيَ الضَّوَاةُ عِنْدَ الْعَرَبِ تُشَبِّهُ الْغُدَّةَ. وَالسَّلْعَةُ ضَاوَةٌ أَيْضًا، وَكُلُّ وَرَمٍ ضَلَبٌ ضَاوَةٌ. يُقَالُ: بِالْبَعِيرِ ضَاوَةٌ أَيْ سِلْعَةٌ، وَكُلُّ سِلْعَةٍ فِي الْبَدَنِ ضَاوَةٌ، قَالَ مَزْرُودٌ:

قَلِيفَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا
فَصَارَتْ ضَاوَةً فِي لَهَاظِمِ ضِرْزِمٍ
وَالضَّوَاةُ: هَتَّةٌ تَخْرُجُ مِنْ حَيَاءِ الثَّاقِفِ قَبْلَ خُرُوجِ الْوَلَدِ، وَفِي التَّهْدِيبِ: قِيلَ أَنَّ يُزَابِلَهَا وَلَدَهَا، كَأَنَّهَا مَثَانَةُ الْبُولِ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَوَصَلَةَ قَطَاةٍ:

لَهَا كَصَوَاةِ الثَّابِّ شُدَّ بِلَا عُرَى
وَلَا خَزَزَ كَفَّ بَيْنَ نَحْرِ وَمَذْنَعٍ
وَالضَّوَايِ: اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِعَنَى، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ:

غَدَاةٌ صَبَحْنَا بِطَرْفِ أَعْوَجَى
مِنْ نَسَبِ الضَّوَايِ ضَاوًى غَعَى

* ضِيًّا * ضِيَّاتُ الْمَرْأَةِ: كَثُرَ وَلَدُهَا، وَالْمَعْرُوفُ ضَنًّا. قَالَ: وَارَى الْأَوَّلَ تَضْحِيْفًا.

* ضَيْبٌ * الضَّيْبُ: شَيْءٌ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ عَلَى خَلْقَةِ الْكَلْبِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: بَلَّغْنِي أَنَّ الضَّيْبَ شَيْءٌ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ، قَالَ: وَلَسْتُ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ. وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ: سَمِعْتُ أَبَا الْهَمَيْسَعِ يُنْشِدُ:

إِنْ تَمَتَّعِي صَوْبَكَ صَوْبَ الْمَدْمَعِ
يَجْرِي عَلَى الْحَدِّ كَضَيْبِ الثَّمَعِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الثَّمَعُ الصَّدْفَةُ. وَضَيْبُهُ: مَا فِي جَوْفِهِ مِنْ حَبِّ اللَّوْلُو، شَبَّهَ قَطْرَاتِ الدَّمْعِ بِهِ.

* ضَيْمٌ * الضَّيْمُ: الشَّدِيدُ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ.

* ضَيْحٌ * ضَاغَ عَنِ الشَّيْءِ ضَيْحًا: عَدَلَ

ومال عنه، كجاس. وضاج عنه الحق :
مال عنه، وقد ضاج يصيغ ضيوجا
وضيجانا، وأنشد :

أما ترينى كالعريش المقروح
ضاجت عظامي عن لفي مروح ؟

اللفي : عضل لحمه. وضاج السهم عن
الهدف أى مال عنه. وضاجت عظامه
ضيحا : تحركت من الهزال (عن كراع).

• صبح : الصبح والصبح : اللبن
الرقيق الكثير الماء ؛ قال خالد بن مالك
الهذلي :

يظل المضرمون لهم سجودا
ولو لم يسق عندهم صياح
وفي التهذيب : الصياح اللبن الخاثر يصب
فيه الماء ثم يجده.

وقد ضاحه ضيحا وضحته تضيحا :
مرجه حتى صار ضيحا ؛ قال ابن دريد :
ضحته مات وكل دواء أو سم يصب فيه الماء
ثم يجده ضياح ومضيح ، وقد تضيح .

وضيحت الرجل : سقيته الصبح ؛
ويقال : ضيحته فتضيح ؛ الأزهرى عن
الليث : ولا يسمى ضياحا إلا اللبن .
وتضيحه : تزيده . قال : والصبح والصبغ
عند العرب أن يصب الماء على اللبن حتى
يرق ، سواء كان اللبن حلييا أو رائيا ؛ قال :
وسمعت أعرابيا يقول : ضوح لى لبنته ،
ولم يقل ضيح ، قال : وهذا مما أعلمتك
أنهم يدخلون أحد حرفي اللبن على الآخر ،
كما يقال حبضه وحوضه وتوهه وتبهه .

الأصمعي : إذا كثر الماء في اللبن ، فهو
الصبح والصبح ؛ وقال الكسائي : قد
ضحته من الصباح . وفي حديث عمار : إن
آخر شربة تشربها ضياح ؛ الصباح والصبح ،
بالفتح : اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم
يخلط ؛ رواه يوم قتل بصفين ، وقد جيء
بلبن فشربه ؛ ومنه حديث أبي بكر ، رضى
الله عنه : فسقته ضيحة حامضة ، أى شربه

من الصبح .

وجاء بالريح والصبح (عن أبي
زيد) ؛ الصبح إنباع للريح فإذا أفرد لم
يكن له معنى ؛ وقال ابن دريد : العامة
تقول جاء بالصبح والريح ، وهذا ما لا
يعرف ؛ وقال الليث : الصبح تقوية للفظ
الريح ؛ قال الأزهرى : وغيره لا يجيز
الصبح ؛ قال أبو عبيد : معنى الصبح
الشمس ، أى إنما جاء يمثل الشمس والريح
في الكثرة ؛ وقال أبو عبيد : العامة تقول جاء
بالصبح والريح وليس الصبح بشئ ؛ وفي
حديث كعب بن مالك : لو مات يومئذ عن
الصبح والريح لورثه الزبير ؛ قال ابن
الأثير : هكذا جاء في رواية ، والمشهور
الصبح ، وهو ضوء الشمس ، قال : وإن
صححت الرواية ، فهو مقلوب من ضحى
الشمس ، وهو إشراقها ، وقيل : الصبح
قريب من الريح .

وضاحت البلاد : خلت ؛ وفي دعاء
الاستسقاء : اللهم ضاحت بلادنا أى خلت
جدا .

والمضيح : الذى يجيء آخر الناس في
الورد ؛ وفي الحديث : من لم يقبل العذر
ممن تنصل إليه ، صادقا كان أو كاذبا ، لم
يرد على الخوض إلا متضيحا ؛ التفسير لأبي
الهيثم حكاه الهروى في الغريبين ؛ وقال ابن
الأثير : معناه أى متأخرا عن الواردين ،
يجيء بعدما شربوا ماء الخوض إلا أقله ،
فيبقى كثيرا محتلطا بغيره كاللبن المحلوط
بالماء ؛ وأنشد شعير :

قد علمت يوم وردنا سحا
أنى كفت أخونها الميحا
فامتعضا وسقيانى ضيحا
والمضيح : موضع ؛ قال توبة :

ترع ليلى بالمضيح فالحمي

• صبح : ابن الأثير في حديث الزبير :
إن الموت قد نفاكم سحابة ، وهو منضاح

عليكم بوابل البلبا ؛ يقال : انضاح الماء
وانضح إذا انصب ، ومثله في التقدير انضاح
الحائط وانقض إذا سقط ، شبه المني بالمطر
وانسياه ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره
الهروى وشرحه وذكره الزمخشري في الصاد
والحاء المهملتين ، وأنكر ما ذكره الهروى .

• ضير : ضاره ضيرا : ضره ؛ قال أبو
دؤيب :

ف قيل : تجعل فوق طوقك إننا
مطبعة من ياتها لا يصيرها
أى لا يصير أهلها لكثرة ما فيها ، ويروى :
ناتها ؛ يقال : ضارنى يصيرنى ويصوري
ضورا . وقوله ، عليه السلام : أنصارون في
روية الشمس ؟ فإنكم لا أنصارون في
رويته ، هو من هذا ؛ أى لا يصير بعضكم
بعضا . وفي حديث عائشة ، رضى الله
عنها ، وقد حاضت في الحج : لا يصيرك ،
أى لا يصرك .

الفرأ : قرأ بعضهم [قوله تعالى] :
« لا يصركم كيدهم شيئا » ، يجعله من
الضير . قال : وزعم الكسائي أنه سجع
بعض أهل العالية يقول : ما ينفعنى ذلك ولا
يصورنى ، والضير والضور واحد .

وفي التنزيل العزيز : « لا ضير إننا إلى
ربنا متقلبون » ، معناه لا ضرر .

يقال : لا ضير ولا ضرر ولا ضرر ولا
ضرر ولا ضارورة بمعنى واحد . ابن
الأعرابي : هذا رجل ما يصيرك عليه (١)
بخنا للشعر ، أى ما يزيدك على قوله الشعر .

• ضيزه : ضار في الحكم أى جار .

(١) قوله : « رجل ما يصيرك عليه إلخ » كذا
بالأصل .

وعبارة التهذيب نقلت عن ابن الأعرابي : « هذا
رجل ما يصيرك عليه نحا للشعر ، ولجنا للشعر ، أى
ما يزيدك على قوله الشعر » .

وضارَه حَقَّهُ بِضِيرُهُ ضَيْرًا : نَقَصَهُ وَبَحَسَهُ وَنَمَنَّهُ .

وَضِرْتُ فَلَانًا أَضِيرُهُ ضَيْرًا : جُرْتُ عَلَيْهِ . وَضَارَ يَضِيرُ إِذَا جَارَ ، وَقَدْ يُهْمَزُ فَيَقَالُ : ضَارَهُ يَضَارُهُ ضَارًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « تِلْكَ إِذَا قَسَمَ ضِيرِي » ؛ وَقَسَمَ ضِيرِي وَضُورِي أَيْ جَائِرُهُ ، وَالْفَرَاءُ جَمِيعُهُمْ عَلَى تَرْكِ هَمَزِ ضِيرِي ، قَالَ : وَمَنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ ضِيرِي ، وَلَا يَهْمَزُ ، وَيَقُولُونَ ضِيرِي وَضُورِي ، بِالْهَمْزِ ، وَلَمْ يَفْرَأْ بِهَا أَحَدٌ نَعْلَمُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . يَقُولُ الْعَرَبُ قِسْمَةَ ضُورِي ، بِالضَّمِّ وَالْهَمْزِ ، وَضُورِي ، بِالضَّمِّ بِلا هَمْزٍ ، وَضِيرِي ، بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ ، وَضِيرِي ، بِالْكَسْرِ وَتَرْكِ الْهَمْزِ ، وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا الْجَوْرُ . وَضِيرِي ، فَعْلِي ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَوَّلَهَا مَكْسُورًا وَهِيَ مِثْلُ يَضِي وَعَيْنٌ ، وَكَانَ أَوَّلَهَا مَضْمُومًا فَكِرْهُوا أَنْ يَتْرَكَ عَلَى ضَمِّهِ فَيَقَالَ بُوضُ وَوَعُونُ ، وَالوَاحِدَةُ يَبْضَاهُ وَعَيْنَاهُ ، فَكَسَرُوا الْبَاءَ لِيَكُونَ بِالْيَاءِ وَيَتَأَلَّفُ الْجَمْعُ وَالْإِثْنَانُ وَالوَاحِدَةُ ، وَكَذَلِكَ كِرْهُوَانُ يَقُولُوا ضُورِي فَتَصِيرُ بِالْوَاوِ وَهِيَ مِنَ الْيَاءِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْتُ عَلَى أَوَّلِهَا بِالضَّمِّ لِأَنَّ الثُّبُوتَ لِلْمَوْثُوتِ تَأْتِي إِمَّا بِفَتْحٍ وَإِمَّا بِضَمٍّ ؛ فَالْمَفْتُوحُ مِثْلُ سَكْرِي وَعَطَشِي ، وَالْمَضْمُومُ مِثْلُ أَنْكِي وَجَبَلِي ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا لَيْسَ بِنَعْتٍ كَثِيرٍ أَوَّلُهُ كَالذِّكْرَى وَالشَّعْرَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلِي صِفَةً وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ الْأَسْمَاءِ كَالشَّعْرَى وَالذِّقْلَى . قَالَ الْفَرَاءُ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ ضِيرِي وَضُورِي بِالْهَمْزِ ، وَحَكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَهْجُرُ ضِيرِي ، قَالَ : وَضَارَ يَضِيرُ : وَأَنْشَدَ :

إِذَا ضَارَ عَنَّا حَقًّا فِي غَيْمَةٍ
تَقَعَّ جَارَانَا فَلَمْ يَتَرَمَّمَا
قَالَ : وَضَارَ يَضَارُ مِثْلُهُ . وَالضَّيْرُ : الْإِعْوَجَاجُ .

وَالضَّيْرُنُ : نُونُهُ عِنْدَ يَفْقُوبَ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• ضِيسُ : ضَاسٌ التَّبْتُ يَضِيسُ . هَاجَ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ أَوَّلُ الْهَيْجِ ، تَجْدِيدُهُ .

وَضَاسٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْنَا بَأْنَ الْفَاءِ يَاءً وَإِنْ كَانَتْ عَيْنًا ، وَالْعَيْنُ وَآوًا أَكْثَرُ مِنْهَا يَاءً ، لَوْجُودِنَا يَضِيسُ وَعَدَمِنَا هَذِهِ الْمَادَّةُ مِنَ الْوَائِ جُمَّلَةٌ ؛ قَالَ : تَهَبُّطُنْ مِنْ أَكْثَافِ ضَاسٍ وَأَيْلَةٍ إِلَيْهَا وَلَوْ أَغْرَى بِوَيْنِ الْمَكْلَبِ

• ضِيطُ : ضَاطَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ فَهُوَ يَضِيطُ ضِيطًا ، وَضِيطَانًا وَحَاكَ يَحِيكُ حَيْكَانًا : مَشَى فَحَرَّكَ مَتَكِيئِهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْنَى مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ وَرَخَاوَةٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الْإِيَادِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الضَّيْطَانُ أَنْ يُحَرَّكَ مَتَكِيئِهِ وَجَسَدُهُ حِينَ يَمْنَى مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ، ثُمَّ قَالَ : رَوَى الْمُنْدِيرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : الضَّيْكَانُ ، قَالَ : وَهِيَ لَفَتَانُ مَعْرُوفَتَانِ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَرَجُلٌ ضِيطَانٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ رَخْوُهُ . وَالضَّيْطُ : الْمُتَابِلُ فِي مَشْيِهِ ، وَقِيلَ : الضُّحْمُ الْجَنِينُ الْعَظِيمُ الْإِسْتِ كَالضَّيْطَانِ ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيُّ :

حَتَّى تَرَى الْبِجَابَةَ الضَّيْطَا
يَمْنَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا
بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا
وَالضَّيْطُ : الْمُنْخِيزُ . وَالضَّيْطُ : التَّاجِرُ ، وَالْمَعْرُوفُ الضُّفَاطُ .
وَالضَّيْطَاءُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْفَنَاءِ ، وَهِيَ الثَّقِيلَةُ .

• صَيْعُ : صَيْعَةُ الرَّجُلُ : حَرْقُهُ وَصِنَاعَتُهُ وَمَعَاشُهُ وَكِسْبُهُ . يَقَالُ : مَا صَيْعَتُكَ ؟ أَيْ مَا حَرْقَتُكَ . وَإِذَا انْتَشَرَتْ عَلَى الرَّجُلِ أَسْبَابُهُ قِيلَ : فَشَتَ صَيْعَتُهُ حَتَّى لَا يَذَرِيَ بِأَيِّهَا يَتَدَأُ ، وَمَعْنَى فَشَتَ أَيْ كَثُرَتْ . قَالَ شَمِيرٌ : كَانَتْ صَيْعَةُ الْعَرَبِ سِيَاسَةَ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ ، قَالَ : وَيَدْخُلُ فِي الصَّيْعَةِ الْحَرْقَةُ وَالتَّجَارَةُ .

يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قُمْ إِلَى صَيْعَتِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّيْعَةُ وَالصَّيَاعُ عِنْدَ الْحَاضِرَةِ مَالُ الرَّجُلِ مِنَ الثَّخْلِ وَالْكَرْمِ وَالْأَرْضِ ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ الصَّيْعَةَ إِلَّا الْحَرْقَةَ وَالصَّنَاعَةَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ صَيْعَةُ فَلَانٍ الْجَزَارَةُ ، وَصَيْعَةُ الْآخِرِ الْقَتْلُ ، وَسَفُ الْخُوصِ ، وَعَمَلُ الثَّخْلِ ، وَرَعَى الْإِبِلِ ، وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ كَالصَّنْعَةِ وَالرَّاعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا تَتَّخِذُوا الصَّيْعَةَ قَرَعًا فِي الدُّنْيَا . وَفِي حَدِيثِ حَظَلَةَ :

عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالصَّيْعَاتِ ، أَيْ الْمَعَاشِ . وَالصَّيْعَةُ : الْعَقَارُ . وَالصَّيْعَةُ : الْأَرْضُ الْمُعْلَةُ ، وَالْجَمْعُ صَيْعٌ ، مِثْلُ بَذَرٍ وَبَذَرٍ ، وَصَيْاعٌ ، فَأَمَّا صَيْعٌ فَكَانَهُ إِنَّمَا جَاءَ عَلَى أَنْ وَاحِدَتَهُ صَيْعَةٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْيَاءَ مِمَّا سَبَلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعًا لِلْكَسْرِ ، وَأَمَّا صَيْاعٌ فَفَعْلِي الْقِيَاسِ .

وَأَضَاعَ الرَّجُلُ : كَثُرَتْ صَيْعَتُهُ وَفَشَتْ ، فَهُوَ مُصْيِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ :

إِنْ كُنْتُ ذَا زَرْعٍ وَنَحْلٍ وَمَجْمَعَةٍ
فَأَنْتِ أَنَا الْمَثْرَى الْمُصْيِعُ الْمُسَوَّدُ
وَفُلَانٌ أَضْيَعُ مِنْ فَلَانٍ ، أَيْ أَكْثَرُ صَيْاعًا مِنْهُ .

وَتَضْيَعُ الصَّيْعَةُ ضْيَعًا ، وَلَا تَقُلْ ضُويْعَةً .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّيَاعُ الْمَنَازِلُ ، سُمِّيَتْ صَيْاعًا لِأَنَّهَا إِذَا تَرِكَ تَعَهَّدَهَا وَجَارَتْهَا تَضْيَعُ .

وَفَشَتْ عَلَيْهِ شَيْعَتُهُ : كَثُرَ مَالُهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يُطِيقْ جِبَابَتَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْشَى اللَّهُ صَيْعَتَهُ ، أَيْ أَكْثَرَ عَلَيْهِ مَعَاشَهُ .

وَفَشَتْ عَلَيْهِ صَيْعَتُهُ : أَخَذَ فِيهَا لَا يَنْعِيهِ مِنَ الْأُمُورِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ إِنْ لَأَرَى صَيْعَةً لَا يَضْلِحُهَا إِلَّا صَيْعَةً ، قَالَهَا رَاعٍ وَقَضَتْ عَلَيْهِ إِلَهُ فِي الْمَرْعَى ، فَأَرَادَ جَمْعَهَا ، فَتَبَدَّدَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَعَاثَ حِينَ عَجَزَ بِالتَّوَمِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَقُلْتُ تَزُوحُ لَا يَكُنْ لَكَ ضِيعَةٌ
وَقُلْتُ مَشْعُولٌ وَهَنْ شَوَاعِلُهُ
وَقَدْ تَكُونُ الضِيعَةُ مِنَ الضَّيَاعِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ ، بِعَيْنِ
إِنْفَاقِهِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّبَذِيرِ وَالْإِسْرَافِ ،
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِلْعَرَجِيِّ :
أَضَاعُونِي وَأَيُّ قَتَى أَضَاعُوا !

لَيَوْمٍ كَرِهِيهِ وَشِدَادِ نَعْرِ
وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنِّي أَخَافُ عَلَى
الْأَعْنَابِ الضِّيعَةَ ، أَيُّ أَنَّهُا تَضِيعُ وَتُتَلَفُ .
وَالضِّيعَةُ فِي الْأَصْلِ : الْمَرْءُ مِنَ الضَّيَاعِ ،
وَالضِّيعَةُ وَالضَّيَاعُ : الْإِهْمَالُ . ضَاعَ الشَّيْءُ
يَضِيعُ ضِيعَةً وَضِيعًا ، بِالْفَتْحِ : هَلَكَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ بِدَارٍ مَضِيعَةٍ ، مِثَالِ
مَعِيشَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَلَا تَدْعُ الْكَسِيرَ بِدَارٍ مَضِيعَةٍ ، وَفِي حَدِيثِ
كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ
وَلَا مَضِيعَةٍ ، الْمَضِيعَةُ ، بِكسْرِ الضَّادِ ،
مَفْعِلَةٌ مِنَ الضَّيَاعِ الْأَطْرَاحِ وَالْهَوَانِ كَأَنَّهُ فِيهِ
ضَائِعٌ ، فَلَمَّا كَانَتْ عَيْنُ الْكَلِمَةِ بَاءً وَهِيَ
مَكْسُورَةٌ ، نَقَلْتُ حَرَكَتَهَا إِلَى الْعَيْنِ ،
فَسَكَنَتِ الْبَاءُ فَصَارَتْ بِوَزْنِ مَعِيشَةٍ ، وَالتَّقْدِيرُ
فِيهَا سَوَاءٌ . وَتَرَكَّهُمْ بِضِيعَةٍ وَمَضِيعَةٍ
وَمَضِيعَةٍ .

وَمَاتَ ضِيعَةً وَضِيعًا وَضِيعًا ، أَيُّ غَيْرِ
مُتَّقِدٍ ، وَأَضَاعَهُ وَضِيعَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ » ، وَفِيهِ :
« أَضَاعُوا الصَّلَاةَ » ، بِجَاءٍ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُمْ
صَلُّوْهَا فِي غَيْرِ وَقْتِهَا ، وَقِيلَ : تَرَكُوهَا الْبَتَّةَ ،
وَهُوَ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ عَنِ الْكُفَّارِ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ
بَعْدَ ذَلِكَ : « إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ » .

وَالضَّيَاعُ : الْغِيَالُ نَفْسُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَمَنْ تَرَكَ ضِيعًا فَلَيْ ، فِي التَّفْسِيرِ
لِلنَّصْرِ : الْغِيَالُ ، حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي
الْفَرَسِيِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُهُ مُضْدَرُّ
ضَاعٍ يَضِيعُ ضِيعًا ، فَسُمِّيَ الْغِيَالُ بِالْمُضْدَرِّ
كَأَنَّ قَوْلَهُ : مَنْ مَاتَ تَرَكَ قَفْرًا أَيْ قَفْرًا ،
وَإِنْ كَسَرَتِ الضَّادُ كَانَ جَمْعَ ضَائِعٍ كَجَائِعٍ

وَجَائِعٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تُعِينُ ضَائِعًا ، أَيُّ
ذَا ضَيَاعَ مِنْ قَفْرٍ أَوْ غِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصَرَ عَنِ
الْقِيَامِ بِهَا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ
وَالثَّوْنِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ الصَّوَابُ ، وَقِيلَ : هُوَ
فِي حَدِيثِ الْمَهْمَلَةِ ، وَفِي آخِرِ الْمَعْجَمَةِ ،
وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ فِي الْمَعْنَى . وَأَضَاعَ الرَّجُلُ
عِيَالَهُ وَمَالَهُ وَضِيعَهُمْ إِضَاعَةً وَتَضِيعًا ، فَهُوَ
مُضِيعٌ وَمُضِيعٌ . وَالْإِضَاعَةُ وَالتَّضِيعُ
بِمَعْنَى ، وَقَوْلُ الشَّمَّاحِ :
أَعَانَيْشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

يُضِيعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضِيعِ ؟
وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مَذْفَاتٍ
عَلَى أَتْبَاجِهِمْ مِنَ الصَّقِيعِ ؟
قَالَ الْبَاهِلِيُّ : كَانَ الشَّمَّاحُ صَاحِبَ إِبِلٍ
يَلْزَمُهَا وَيَكُونُ فِيهَا ، فَقَالَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ :
إِنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ شَبَابَكَ فِي رَعْيِ الْإِبِلِ ،
مَالِكَ لَا تُتَفَقِّحُ مَالَكَ وَلَا تَتَفَقَّحُ ؟ فَقَالَ لَهَا
الشَّمَّاحُ : مَا لِأَهْلِكَ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ، وَأَنْتِ
تَأْمُرِينَ أَنْ أَفْعَلَهُ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهَا : وَكَيْفَ
أُضِيعُ إِلَّا هَذِهِ الصَّفَّةُ صِفَتُهَا ؟ وَدَلَّ عَلَى
هَذَا قَوْلُهُ عَلَى أَثَرِ هَذَا الْبَيْتِ :

لَالْ أَمْرُ يُضْلِحُهُ فَيَعْنِي
مَقَافِرُهُ أَعَفُّ مِنَ الْقُتُوعِ
يَقُولُ : لِأَنَّهُ يُضْلِحُ الْمَرْءَ مَالَهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ
وَلَا يُضِيعُهُ خَيْرٌ مِنَ الْقُتُوعِ ، وَهُوَ الْمَسْأَلَةُ .
وَرَجُلٌ مَضِيعٌ لِلْمَالِ أَيْ مُضِيعٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : الضِّيفُ ضِيفَتِ اللَّيْنُ ،
هَكَذَا يُقَالُ إِذَا خُوطِبَ بِهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ
وَالْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ ، بِكسْرِ التَّاءِ ، لِأَنَّهُ أَصْلُ
الْمَثَلِ إِنَّمَا خُوطِبَ بِهِ امْرَأَةٌ ، وَكَانَتْ تَحْتَ
رَجُلٍ مُوسِرٍ ، فَكَرِهَتْهُ لِكِبَرِهِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا
رَجُلٌ مُتْلِقٌ ، فَبَعَثَتْ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ
تَسْتِيعُهُ ، فَقَالَ لَهَا هَذَا ، فَأَجَابَتْهُ : هَذَا
وَمَذْقُهُ خَيْرٌ ، فَجَرَى الْمَثَلُ عَلَى الْأَصْلِ ،
وَالضِّيفُ مَضُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

وَضَاعَ عِيَالُهُ مِنْ بَعْدِهِ : خَلَا مِنْ عَائِلٍ
فَاخْتَلَا .

وَتَضِيعَتِ الرَّاحَةُ : فَاحَتْ وَانْتَشَرَتْ

كَتَضَوَعَتْ .

وَقَوْلُهُمْ : فَلَانَ بِأَكْلٍ فِي مَعْنَى ضَائِعٍ ،
أَيْ جَائِعٍ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحَسَنِ : مَا أَحَدٌ
شَيْءٌ ؟ قَالَتْ : نَابَ جَائِعٌ يُلْقَى فِي مَعْنَى
ضَائِعٍ .

ه. ضِفْ . ضِفْتُ الرَّجُلَ ضِيفًا وَضِيفَةً
وَتَضِيفُهُ : تَزَلْتُ بِهِ ضِيفًا وَمِلْتُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ
تَزَلْتُ بِهِ وَظَهَرْتُ لَهُ ضِيفًا . وَضِفْتُ
وَتَضِيفُهُ : طَلَعْتُ مِنْهُ الضَّيَافَةَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

وَجَدْتُ الثَّرَى فِينَا إِذَا التَّمِسَ الثَّرَى
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضِيفُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاهِدُ ضِفْتُ الرَّجُلَ قَوْلُ
الْقَطَامِيِّ :

تَحْزِرُ عَنِّي خَشْيَةً أَنْ أَضِيفَهَا (١)
كَأَنَّهَا تَحْزِرُ الْأَقْمَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ
وَقَدْ فُسِّرَ فِي تَرْجُمَةِ حَبِزٍ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ضَافَهَا ضِيفٌ
فَأَمَرْتُ لَهُ بِبِلْحَقَةٍ صَفْرَاءَ ، هُوَ مِنْ ضِفْتُ
الرَّجُلَ إِذَا تَزَلْتُ بِهِ فِي ضِيفَاتِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
النَّهْدِيِّ : تَضِيفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَعًا .

وَأَضَفْتُهُ وَضِيفَتُهُ : أَتَزَلْتُ عَلَيْكَ ضِيفًا
وَأَمَلْتُ إِلَيْكَ وَفَرَّقْتُهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : هُوَ
مُضَافٌ إِلَى كَذَا أَيْ مُالٌ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ :
أَضَافَ فَلَانٌ فَلَانًا فَهُوَ يُضِيفُهُ إِضَافَةً إِذَا
الْجَاءَ إِلَى ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « فَأَتُوا
أَنْ يَضِيفُوهُمَا » ، وَأَشَدُّ نَعْلَبُ لِأَسْمَاءَ
ابْنِ عَارِجَةَ الْفَزَارِيَّ يَضِيفُ الذَّلْبَ :
وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أَضِيفَهُ

إِذَا رَامَ سِلْمَى وَاتَّقَى حَرْبِي
اسْتَعَارَ لَهُ التَّضِيفَ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ أَمَنَهُ
وَسَأَلَهُ . قَالَ شُعْبَةُ : سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ
الْكُوفِيَّ يَقُولُ : ضِيفَتُهُ إِذَا أَطْعَمْتُهُ ، قَالَ :
وَالتَّضِيفُ الْإِطْعَامُ ، قَالَ : وَأَضَافَهُ إِذَا لَمْ

(١) قوله : « تحزير عني » سبق في مادة « حيز » :

« تحزير عني » .

يُطْعِمُهُ ، وَقَالَ رَجَاءٌ : فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ «فَأَبَا أَنْ يُصَيِّفُوهَا» : يُطْعِمُوهَا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَضَافَهُ وَصَيْفَهُ عِنْدَنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كَقَوْلِكَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ وَكَرَّمَهُ ، وَأَضَفْتُهُ وَصَيْفَتُهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَبَا أَنْ يُصَيِّفُوهَا» ، سَأَلَهُمُ الْإِضَافَةَ فَلَمْ يَقْعِلُوا ، وَلَوْ قُرِئَتْ «أَنْ يُصَيِّفُوهَا» كَانَ صَوَابًا . وَتَضَيَّفْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يُصَيِّفَنِي ، وَآتَيْتُهُ صَيْفًا ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي وَأَضَفْتَنِي عَلَى الزَّيْنَةِ قَائِدًا وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمِنَّا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ وَقَائِلٌ
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ
وَيُقَالُ : صَيْفَتُهُ أَتَزَلُّهُ مِثْلُ الْأَضْيَافِ .
وَالضَّيْفُ : الْمُضَيِّفُ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ كَمَثَلِ وَخَصْمٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ» ، وَفِيهِ : «هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُون» ، عَلَى أَنَّ ضَيْفًا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَهُنَا جَمْعٌ ضَائِفٍ الَّذِي هُوَ النَّازِلُ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَوْرٍ وَصَوْمٍ ، فَافْتَهَمَ ، وَقَدْ يَكْسَرُ فَيَقَالُ أَضْيَافٌ وَضَيُوفٌ وَضَيْفَانٌ ، قَالَ :

إِذَا قَرَأَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدَوْرًا
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلُهُ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْأَضْيَافُ هُنَا بِلَفْظِ الْقِلَّةِ وَمَعْنَاهَا أَيْضًا ، وَلَيْسَ كَقَوْلِهِ :

وَأَسْيَافُنَا مِنْ نَجْدَةٍ تَقَطَّرُ الدِّمَا
فِي أَنَّ الْمَرَادَ بِهَا مَعْنَى الْكَثْرَةِ ، وَذَلِكَ أَمْدَحُ لِأَنَّهُ إِذَا قَرِئَ الْأَضْيَافُ بِمَرَاجِلِ الْحَيِّ أَجْمَعَ ، فَمَا ظَنُّكَ لَوْ نَزَلَ بِهِ الضَّيْفَانُ الْكَثِيرُونَ ؟ التَّهْنِيبُ : قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «هَؤُلَاءِ ضَيْفِي» أَيْ أَضْيَافِي ، تَقُولُ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي وَأَضْيَافِي وَضَيُوفِي وَضَيْفَانِي ، وَالْأُنْتَى ضَيْفٌ وَصَيْفَةٌ ، بِالْهَاءِ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاعَتِ بَيْنَ لِلضَّيَافَةِ أَرْضَانَا وَحَرَفَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَعَزَّاهُ إِلَى جَرِيرٍ ، قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرَادَ بِالضَّيْفَةِ فِي الْبَيْتِ أَنَّهَا حَمَلَتُهُ وَهِيَ حَائِضٌ . يُقَالُ : ضَافَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ لِأَنَّهَا مَالَتْ مِنَ الطُّهْرِ إِلَى الْحَيْضِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَهِيَ ضَيْفَةٌ ، أَيْ ضَافَتْ قَوْمًا فَحَبِلَتْ فِي غَيْرِ دَارِ أَهْلِهَا . وَاسْتَضَافَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ الضَّيَافَةَ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

يَطِيرُ إِذَا الشَّعْرَاءُ ضَافَتْ بِحَلْبِهِ
كَمَا طَارَ قِدْحُ الْمُتَضَيِّفِ الْمُؤَشَّمِ
وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَضَيِّفَ دَارَ يَقْدَحِ مُؤَشَّمٍ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ مُسْتَضَيِّفٌ .

وَالضَّيْفَانُ : الَّذِي يَتَّبِعُ الضَّيْفَ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ عِنْدَ غَيْرِ سِيَوِيهِ ، وَجَعَلَهُ سِيَوِيهِ مِنْ ضَفَنَ وَمَضَى ذِكْرُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّيْفَانُ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ ، وَالْثَوْنُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ فَعْلَنٌ وَلَيْسَ بِفَعْلَلٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَانٌ
فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافُ
وَضَافَ إِلَيْهِ : مَالَ وَدَنَا ، وَكَذَلِكَ أَضَافَ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ بِصَفِّ سَحَابًا :

حَتَّى أَضَافَ إِلَى وَادٍ ضَفَادَعُهُ
غَرَقَى رُدَافِي تَرَاهَا تَشْكِي الشُّجَا
وَضَافَى إِلَيْهِمْ كَذَلِكَ .

وَالْمُضَافُ : الْمُطْلَقُ بِالْقَوْمِ ، الْمَالُ إِلَيْهِمْ ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ . وَكُلُّ مَا أُيْمِلَ إِلَى شَيْءٍ وَأُسَيِّدَ إِلَيْهِ ، فَقَدْ أَضِيفَ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظُهُورَنَا
إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَنَسِيٍّ مُشْطَبٍ
أَيْ اسْتَدْنَا ظُهُورَنَا إِلَيْهِ وَأَمْلَنَاهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّعَى مُضَافٌ ، لِأَنَّهُ مُسْتَدٌّ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مُضَيِّفٌ ظَهَرَهُ إِلَى الْقَبِيَّةِ ، أَيْ مُسَيِّدُهُ . يُقَالُ : أَضَفْتُهُ إِلَيْهِ أَضِيفُهُ . وَالْمُضَافُ : الْمَلُوقُ بِالْقَوْمِ .

وَضَافَهُ إِلَيْهِمْ أَيْ نَزَلَ بِهِ ، قَالَ الرَّاعِي :
أَخْلَيْدُ إِنَّ أَبَاكَ ضَافٌ وَسَادَهُ
هَمَانُ بَاتَا جَنَبَهُ وَدَحِيلَا

أَيْ بَاتَ أَحَدُ الْهَمَتَيْنِ جَنَبَهُ ، وَبَاتَ الْآخَرُ دَاخِلَ جَوْفِهِ .

وَإِضَافَةُ الْإِسْمِ إِلَى الْإِسْمِ كَقَوْلِكَ غُلَامٌ زَيْدٌ ، فَالْغُلَامُ مُضَافٌ وَزَيْدٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْعَرَضُ بِالْإِضَافَةِ التَّخْصِصُ وَالتَّعْرِيفُ ، وَلِهَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ نَفْسَهُ ، فَلَوْ عَرَفَهَا لَمَا احْتَجَّ إِلَى الْإِضَافَةِ . وَأَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ أَمْلَنَهُ ، وَالتَّخْوِينُ يُسَمُّونَ الْبَاءَ حَرْفَ الْإِضَافَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَقَدْ أَضَفْتُ مَرُورَكَ إِلَى زَيْدٍ بِالْبَاءِ .

وَضَافَتِ الشَّمْسُ تَضَيَّفَ وَصَيْفَتِ وَتَضَيَّفَتْ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ وَقُرِبَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، تَضَيَّفَتْ : مَالَتْ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الضَّيْفُ ضَيْفًا مِنْ ضَافَ عَنْهُ يُضَيِّفُ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَبْهَانُ أَنْ نُصَلِّيَ فِيهَا : إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَإِذَا تَضَيَّفَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَنَضَفَ النَّهَارُ .

وَضَافَ السَّهْمُ : عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ أَوْ الرَّمِيِّ ، وَفِيهِ لَعْنَةُ أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ : صَافَ السَّهْمُ بِمَعْنَى ضَافَ وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ضَافٌ ، بِالضَّادِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لَهُ ابْنَتُهُ : ضَيْفٌ عَنَّا يَوْمَ بَدْرٍ ، أَيْ مِلْتُ عَنَّا وَعَدَلْتُ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِيًا

وَتَنْصَبُ الْهَابَا مَضِيفًا كِرَابِهَا
أَرَادَ ضَائِفًا كِرَابِهَا ، أَيْ عَادِلَةً مُعْجِزَةً ، فَوَضَعَ اسْمَ الْمَفْعُولِ مُوضِعَ الْمُضَدِّ . وَالْمُضَافُ : الْوَاقِعُ بَيْنَ الْخَلِيلِ وَالْأَبْطَالِ ، وَلَيْسَتْ بِهِ قُوَّةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

أَنْتَ تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْضُوفِ

فَأَنَا اسْتَعْمَلْتُ الْمَفْعُولَ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ ، كَمَا فَعِلَ ذَلِكَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

يَحْرُجْنَ مِنْ أَجْوَارِ لَيْلٍ غَاضِي
وَبُنَى الْمُضْضُوفَ عَلَى لَعْنَةٍ مِنْ قَالَ فِي بَيْعِ بُوعَ .

وَالْمُضَافُ : الْمُلْجَأُ الْمُحْرَجُ الْمُثْقَلُ
بِالشَّرِّ ؛ قَالَ الْبَرِّيُّ الْهَذَلِيُّ :
وَيَعْنِي الْمُضَافُ إِذَا مَا دَعَا

إِذَا مَا دَعَا اللَّمَّةَ الْقَلِيمَ (١)
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَيْنِيدٍ بِالْإِطْلَاقِ مَرْفُوعاً ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِالْإِطْلَاقِ أَيْضاً مَجْرُوراً عَلَى
الصَّغْفَةِ لِلْمَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ
الرِّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ إِنَّمَا هِيَ الْإِسْكَانُ ، عَلَى أَنَّهُ
مِنْ الضَّرْبِ الرَّابِعِ مِنَ الْمُتَقَارِبِ ، لِأَنَّكَ إِنْ
أَطْلَقْتَهَا فَهِيَ مُقَوَّاةٌ ، كَانَتْ مَرْفُوعَةً أَوْ
مَجْرُورَةً ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهَا :

بَعَثْتُ إِذَا طَلَعَ الْغُرُومُ
وَفِيهَا :

وَالْعَبْدُ ذَا الْخُلُقِ الْأَفْقَا
وَفِيهَا :

وَأَقْبَضِي بِصَاحِبِهَا مَعْرِي
فَإِذَا سَكَنْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَقُلْتُ الْغُرُومُ الْأَفْقَمُ
مَعْرَمٌ ، سَلِمَتْ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقْوَاءِ ، فَكَانَ
الضَّرْبُ قُلٌ ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ حُكْمِ
الْمُتَقَارِبِ . وَأَصْفَتْهُ إِلَى كَذَا أَيْ لُجْأَتِهِ ،
وَمِنْهُ الْمُضَافُ فِي الْحَرْبِ وَهُوَ الَّذِي أُحِيطَ
بِهِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَبَّباً
كَسِيدَ الْقَصَا تَبَهْتُهُ الْمُتَوَرَّدُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمُسْتَضَافُ أَيْضاً بِمَعْنَى
الْمُضَافِ ؛ قَالَ جَوَّاسُ بْنُ حَيَّانٍ الْأَزْدِيُّ :
وَلَقَدْ أَقْدِمَ فِي الرَّوِّ

عَ وَأَحْمِي الْمُسْتَضَافَا
ثُمَّ قَدْ بِخَمْدِي الضَّيْبِ
سُفْ إِذَا دَمَ الضَّيْبَا
وَأَسْتَضَافَ مِنْ فَلَانٍ إِلَى فَلَانٍ : لَجَأَ إِلَيْهِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَتَشَدُّ :

وَمَارَسَنِي الشَّيْبُ عَنْ لِمْنِي
فَأُصْبَحْتُ عَنْ حَقِّهِ مُسْتَضِيفَا

(١) قوله : «إِذَا مَا دَعَا اللَّمَّةَ الْبَيْحَ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ ف ل م :
إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْقَلِيمِ
وَعَلَيْهِ يَنْشِئُ قَوْلُهُ : مَجْرُوراً .

وَأَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ : أَشْفَقَ وَحَذَرَ ؛ قَالَ
التَّائِبَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَقَامْتُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَكَانَ الْكَثِيرُ أَنَّ تُضَيَّفَ وَتَجَارَا
وَأَنَا غَلَبَ التَّائِبَةُ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْأَيَّامَ .
يُقَالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،
عَلِمُوا التَّائِبَةَ .

وَالْمَضُوفَةُ : الْأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ وَيُحَافُ ؛
قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِمَضُوفَةٍ
أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ يَمُوتَرِي
يَعْنِي الْأَمْرَ يُشْفَقُ مِنْهُ الرَّجُلُ ؛ قَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : وَهَذَا الْبَيْتُ يَرُوي عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :
عَلَى الْمَضُوفَةِ ، وَالْمَضِيفَةِ ، وَالْمُضَافَةِ ؛

وَقِيلَ : ضَافَ الرَّجُلُ وَأَضَافَ خَافَ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ؛ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّ ابْنَ
الْكُوَّاءِ وَقَيْسَ بْنَ عُبَادٍ جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ :
أَتَيْنَاكَ مُضَافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ ؛ مُضَافَيْنِ أَيْ
خَائِفَيْنِ ، وَقِيلَ : مُضَافَيْنِ مُلْجَأَيْنِ . يُقَالُ :

أَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا أَشْفَقَ . وَحَذَرَ مِنْ
إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا ضَمَّهُ إِلَيْهِ .
يُقَالُ : أَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ وَضَافَ إِذَا خَافَهُ
وَأَشْفَقَ مِنْهُ . وَالْمَضُوفَةُ : الْأَمْرُ الَّذِي يُحَذَرُ
مِنْهُ وَيُحَافُ ، وَوَجْهَهُ أَنَّ تَجَعَلَ الْمُضَافُ
مَصْدَراً بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ كَالْمَكْرَمِ بِمَعْنَى
الْإِكْرَامِ ، ثُمَّ تَصِيفُ بِالْمَصْدَرِ ، وَإِلَّا
فَالْخَائِفُ مُضَيَّفٌ لَا مُضَافٌ .

وَفُلَانٌ فِي ضَيْفِ فُلَانٍ أَيْ فِي نَاحِيَتِهِ .
وَالضَّيْفُ : جَانِبَا الْجَبَلِ وَالْوَادِي ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : الضَّيْفُ جَانِبُ الْوَادِي ؛ وَاسْتَعَارَ
بَعْضُ الْأَغْفَالِ الضَّيْفَ لِلذِّكْرِ فَقَالَ :

حَتَّى إِذَا وَرَكْتُ مِنْ أُتَيْرِ
سَوَادَ ضَيْفِيهِ إِلَى الْقَصِيرِ
وَتَضَافَتِ الْوَادِي : تَضَافَى . أَبُو زَيْدٍ :

الضَّيْفُ ، بِالْكَسْرِ ، الْجَنْبُ ؛ قَالَ :
يَبْتَعِنُ عَوْدًا يَشْتَكِي الْأَظْلَا
إِذَا تَضَافَيْنِ عَلَيْهِ انْسِلَا
يَعْنِي إِذَا صِرْنَا مِنْهُ قَرِيباً إِلَى جَنْبِهِ ،

وَالْقَافُ فِيهِ تَضْيِيفٌ
وَتَضَافَتِ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا بِضَيْفِيهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ الْقَدَوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَثَوٍ فِي
أَخْنَاءِ الْوَادِي وَمَضَافِيهِ . وَالضَّيْفُ : جَانِبُ
الْوَادِي .

وَنَاقَةُ تُضَيَّفُ إِلَى صَوْتِ الْفَحْلِ ، أَيْ
إِذَا سَمِعَتْهُ أَرَادَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ ؛ قَالَ الْبَرِّيُّ
الْهَذَلِيُّ :

مِنْ الْمُدْعِينَ إِذَا نَوَكُوا
تُضَيَّفُ إِلَى صَوْتِهِ الْقَلِيمِ
الْقَلِيمُ : الْجَارِيَةُ الْحَسَنَاءُ تَسْتَأْنِسُ إِلَى
صَوْتِهِ ؛ وَرِوَايَةُ ابْنِ عَيْنِيدٍ :
تُضَيَّفُ إِلَى صَوْتِهِ الْقَلِيمِ

• ضَيْقٌ • الضَّيْقُ : نَقِصُ السَّعَةِ ، ضَاقَ
الشَّيْءُ بِضَيْقٍ ضَيْقاً وَضَيْقاً وَتَضَيَّقَ وَتَضَافَى
وَضَيْقُهُ هُوَ ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي أَضَافَهُ ، وَهُوَ
أَمْرٌ ضَيْقٌ . أَبُو عَمْرٍو : الضَّيْقُ الشَّيْءُ
الضَّيْقُ ، وَالضَّيْقُ الْمَصْدَرُ . وَالْمَضَافُ :
جَمْعُ الْمَضِيفِ . وَالضَّيْقُ أَيْضاً : تَخْفِيفُ
الضَّيْقِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

دُرْنَا وَدَارَتْ بَكْرَةٌ نَحِيسُ
لَا ضَيْقُهُ الْمَجْرَى وَلَا مَرُوسُ
وَالضَّيْقُ : جَمْعُ الضَّيْقَةِ وَالضَّيْقَةِ ، وَهِيَ
الْفَقْرُ وَسُوءُ الْحَالِ ، وَقَدْ ضَاقَ عَنكَ الشَّيْءُ .
يُقَالُ : لَا يَسْعَى شَيْءٌ وَيَضِيقُ عَنكَ .
وَضَاقَ الرَّجُلُ أَيْ بَخِلَ ، وَضَبِقْتُ عَلَيْكَ
الْمَوْضِعَ .

وَقَوْلُهُمْ : ضَيْقْتُ بِهِ ذَرْعاً أَيْ ضَاقَ
ذَرْعِي بِهِ .

وَتَضَافَتِ الْقَوْمُ إِذَا لَمْ يَتَوَسَّعُوا فِي خُلُقٍ أَوْ
مَكَانٍ .

وَالضُّوْقُ وَالضَّيْقُ : تَأْنِثُ الْأَضْيَقِ ،
صَارَتْ الْبَاءُ وَأَوَّاءُ لِسُكُونِهَا وَضَمُّ مَا قَبْلَهَا .
وَيُقَالُ : ضَاقَ الْمَكَانُ ، فَهُوَ ضَيْقٌ ، فُرُقٌ
بَيْنَهُمَا ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِ ضَافٍ ضَافَةٌ ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ :

يَكْرَهُهَا الْجَبْنَاءُ الضَّافَةُ الْعَطَرُ

فَهَذَا جَمْعُ ضَائِقٍ، وَمِثْلُهُ سَادَةٌ جَمْعُ سَائِدٍ لَا سَيِّدٍ، وَمَكَانٌ ضَيِّقٌ وَضَيِّقٌ وَضَائِقٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ». وَهُوَ فِي ضَيْقٍ مِنْ أَمْرِهِ وَضَيِّقٌ أَيْ فِي أَمْرِ ضَيِّقٍ، وَالثَّغْتُ ضَيِّقٌ، وَالْإِسْمُ ضَيِّقٌ. وَيُقَالُ: فِي صَدْرِ فُلَانٍ ضَيِّقٌ عَلَيْنَا وَضَيِّقٌ:

وَالضَّيِّقُ: الشُّكُّ يَكُونُ فِي الْقَلْبِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ». وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الضَّيِّقُ مَا ضَاقَ عَنْهُ صَدْرُكَ، وَالضَّيِّقُ مَا يَكُونُ فِي الَّذِي يَتَسَبَّعُ وَيَضْيِقُ مِثْلَ الدَّارِ وَالْثَوْبِ؛ وَإِذَا رَأَيْتَ الضَّيِّقَ قَدْ وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ الضَّيِّقُ كَانَ عَلَى أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِلضَّيْقَةِ كَمَا قَالَ الْأَعْمَشُ:

فَلَيْتَ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ
كَشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ
وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ يُرَادَ بِهِ شَيْءٌ ضَيِّقٌ فَيَكُونُ ضَيِّقٌ مُخَفَّفًا، وَأَصْلُهُ التَّشْدِيدُ، وَمِثْلُهُ هَيْنُ وَلَيْنُ.

وَأَضَاقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُضَيِّقٌ، إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ مَعَاشُهُ. وَأَضَاقَ أَيْ ذَهَبَ مَالُهُ.

التَّهْدِيدُ: وَالضَّيِّقُ، يَفْتَحُ الْبَاءَ، الشُّكُّ، وَالضَّيِّقُ بِهَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرُ. وَالضَّيْقَةُ: مِثْلُ الضَّيِّقِ. وَالْمُضَيِّقُ:

مَا ضَاقَ مِنَ الْأَمَاكِينِ وَالْأُمُورِ؛ قَالَ: مَنْ شَأْنُ يَدُلِّي النَّفْسَ فِي هَوَاةٍ صَنْكٍ وَلَكِنْ مَنْ لَهُ بِالْمَضْيِقِ (١)؟

أَيْ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَضْيِقِ.

وَقَالُوا: هِيَ الضَّيِّقَى وَالضُّوْقَى عَلَى حَدِّ مَا يَتَوَرَّعُ هَذَا النَّوعُ مِنَ الْمُعَاقِبَةِ. وَقَالَ كِرَاعٌ: الضُّوْقَى جَمْعُ ضَيِّقَةٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ فُعْلَى لَيْسَتْ مِنْ أُنْبِيَةِ الْجُمُوعِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ

(١) رواية المحكم:

من شاء دَلَّى النَّفْسَ

[عبد الله]

كِبْهَافٍ وَيُهْمِي؛ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِصَرْنِهَا وَهِيَ تُسَامِيهَا:

مَا أَنْتَ بِالْخُورَى وَلَا الضُّوْقَى حِرَا
الضُّوْقَى: فُعْلَى مِنَ الضَّيِّقِ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الضَّيِّقَى، فَقَلِبْتَ الْبَاءَ وَآوَأَ مِنْ أَجْلِ الضَّمَّةِ، وَالْخُورَى فُعْلَى مِنَ الْخَيْرِ، وَكَذَلِكَ الْكُوسَى مِنَ الْكَيْسِ.

وَالضَّيْقَةُ: مَا بَيْنَ كُلِّ نَحْمَتَيْنِ. وَالضَّيْقَةُ: كَوَكَبَانِ كَالْمُتَرَفِّقَيْنِ صَغِيرَانِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالذَّبْرَانِ. وَضَيْقَةُ: مَنْزِلَةٌ لِلْقَمَرِ يَلْزَقُ الثُّرَيَّا مِمَّا يَلِي الذَّبْرَانِ وَهُوَ مَكَانٌ نَحْسٌ عَلَى مَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَهَلَّا زَجَرْتَ الطَّيْرَ لَيْلَةً جِثَّتِهِ
بِضَيْقَةٍ بَيْنَ النَّجْمِ وَالذَّبْرَانِ
يَذْكُرُ امْرَأَةً وَسَيِّمَةً تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ دَمِيمٌ، وَالْمَرْأَةُ هِيَ بَرَّةٌ بِنْتُ أَبِي هَانِئٍ التَّغْلِبِيُّ وَالرَّجُلُ سَعِيدُ بْنُ بَنَانٍ التَّغْلِبِيُّ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِي ذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: وَرَبِّهَا قَصْرُ الْقَمَرِ عَنِ الذَّبْرَانِ فَتَزَلُّ بِالضَّيْقَةِ، وَهِيَ النَّجْمَانِ الصَّغِيرَانِ الْمُتَقَارِبَانِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالذَّبْرَانِ؛ حُكِيَ هَذَا الْقَوْلُ عَنْ أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَ ضَيْقَةُ مَعْرِفَةً لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا عَلَمًا لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ، وَأَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بِضَيْقَةٍ يَكْسِرُ الْهَاءَ، جَعَلَهُ صِفَةً وَلَمْ يَجْعَلْهُ اسْمًا لِلْمَوْضِعِ؛ أَرَادَ بِضَيْقَةٍ مَا بَيْنَ النَّجْمِ وَالذَّبْرَانِ. وَالضَّيْقَةُ وَالضَّيْقَةُ: الْفَقْرُ.

* ضَيْكُ * ضَاكَتْ النَّاقَةُ تُضْيِكُ ضَيْكًا: تَفَاجَتْ مِنْ شِدَّةِ الْحَرْفِ لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَضْمَمَ فَخَذَبَهَا عَلَى ضَرْعِهَا، وَهِيَ ضَائِكٌ مِنْ نَوْقِ ضَيْكٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ:

أَلَا تَرَاهَا كَالْهَضَابِ يَيْكَا
مَتَالِيَا جَبْتِي وَعَوْدًا ضَيْكَا؟

أَبُو زَيْدٍ: الضَّيْكَانُ وَالْحَيَّكَانُ فِي مَشْيِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُحَرِّكَ فِيهِ مَتَكِيَّتُهُ وَجَسَدُهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمِهِ.

* ضَيْلُ * الضَّالُّ: السَّدْرُ الْبَرِّيُّ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَالضَّالُّ مِنَ السَّدْرِ: مَا كَانَ عِذْيًا، وَاحِدَتُهُ ضَالَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَيْدَادَةَ:

قَطَعْتُ بِمِضْلَالِ الْخَشَاشِ يَرْذُهَا
عَلَى الْكُرْوِ مِنْهَا نَضَالَةٌ وَجَدِيلٌ (٣)

يُرِيدُ الْخَشَاشَةَ الْمُتَحَدَّةَ مِنَ الضَّالِّ. وَأَضْيَلَتِ الْأَرْضُ وَأَضَالَتْ إِذَا صَارَ فِيهَا الضَّالُّ، مِثْلُ أَغْيَلَتْ وَأَغَالَتْ وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِجَرِيرِ بْنِ مَرْثَدٍ؟ قَالَ: بِأَكْنَفٍ بَيْشَةٍ بَيْنَ نَحْلَةٍ وَضَالَةٍ؛ الضَّالَّةُ، تَخْفِيفُ اللَّامِ: وَاحِدَةُ الضَّالِّ، وَهُوَ شَجَرٌ السَّدْرُ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ، فَإِذَا نَبَتَ عَلَى شَطِّ الْأَنْهَارِ قِيلَ لَهُ الْغُبْرِيُّ، وَالْفَقُّ مُتَقَلِّبَةٌ عَنِ الْبَاءِ. وَأَضْيَلُ الْمَكَانُ وَأَضَالُ: أَتَيْتَ الضَّالَّ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ)، وَالْبَاءُ تَرَكَ ابْنُ جُنَى مَا وَجَدَهُ مَضْبُوطًا بِحَظِّ جَعْفَرِ بْنِ دِحْيَةَ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ثَعْلَبٍ، مِنَ الضَّالِّ مَهْمُوزًا، قَالَ ابْنُ جُنَى: وَأَرَدْتُ أَنْ أَحْمِلَهُ عَلَى الضَّيْلِ الَّذِي هُوَ الشَّحْتُ، لِأَنَّ الضَّالَّ هُوَ السَّدْرُ الْجَبَلِيُّ، وَالْجَبَلِيُّ أَرْقُ عُودًا مِنَ النَّهْرِيِّ، حَتَّى وَجَدْتُ بِحَظِّ أَبِي إِسْحَقَ أَضْيَلُ الْمَكَانِ، فَاطَّرَحْتُ مَا وَجَدْتُهُ بِحَظِّ جَعْفَرٍ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الضَّالُّ يَنْبُتُ فِي السُّهُولِ وَالْوُغُورِ، وَقَوْسُ الضَّالِّ إِذَا بُرِيَتْ بُرِيَتْ جَزَلَةً لِيَكُونَ أَقْوَى لَهَا، وَإِنَّمَا يُحْتَمَلُ ذَلِكَ مِنْهَا لِحِفَّةِ عُودِهَا، قَالَ الْأَعْمَشُ:

لَا حَةَ الضَّيْفِ وَالْغِيَارِ وَأَشْفَا

قُ عَلَى سَقَبَةٍ كَقَوْسِ الضَّالِّ
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنْتِ جُوَيْتَ:

كَسَاهَا ضَالَةٌ تُجْبَرَا
كَأَنَّ طُبَاتِهَا الْوَرَقُ

أَرَادَ سِيَهَا مَا بُرِيَتْ مِنْ ضَالَةٍ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تُجْرَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا: الضَّالُّ

(٢) قوله: «قطعت إلى قوله من الضال» هذه

عبارة الجوهري، قال الصاغاني: وهي تصحيف

والرواية ضانة، بالنون، وهي البرة.

شَجَرَةٌ مِنَ الدَّقِّ تَكُونُ بِأَطْرَافِ الْيَمَنِ تَرْتَفِعُ
قَدْرَ الدَّرَاعِ ، تَنْبُتُ نَبَاتَ السَّرْوِ ، وَلَهَا بَرَمَةٌ
صَفْرَاءُ ذَكِيَّةٌ جِدًّا تَأْتِيكَ رِيحُهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَصِلَ إِلَيْهَا ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِضَالٍ السَّدْرِ ،
هَكَذَا حَكَاهُ ؛ الضَّالُّ شَجَرَةٌ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ
مِمَّا قِيلَ بِالنَّهَاءِ وَغَيْرِهَا كَحَالَةِ وَحَالٍ ، وَإِذَا
أَنْ يُرِيدَ بِشَجَرَةٍ شَجَرًا ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ
مَوْضِعَ الْجَمْعِ .

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ خَرَجَ فُلَانٌ بِضَالَتِهِ ،
أَيُّ بِسِلَاحِهِ . وَالضَّالَّةُ : السِّلَاحُ أَجْمَعُ .
يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَامِلُ الضَّالَّةِ ، وَالْأَصْلُ فِي
الضَّالَّةِ النَّبَالُ وَالْقِسِيُّ الَّتِي تُسَوَّى مِنْ
الضَّالِّ ، وَقَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ : قَالَ ابْنُ بَرِّ
وَهُوَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَبُوسَلْهَانَ وَضَعُ الْمُقْعَدِ

وَضَالَّةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمَوْقَدِ^(١)

أَرَادَ بِالضَّالَّةِ السَّهَامَ ، شَبَّهَ بِضَالِهَا فِي
حِدَّتِهَا نَارَ مُوقَدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَدْ يُعَيَّرُ
بِالضَّالَّةِ عَنِ النَّبْلِ لِأَنَّهَا تُعْمَلُ مِنْهَا ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جَوْهَةَ :

أَجَرْتُ بِمَحْشُوبِ صَقِيلٍ وَضَالَّةٍ

مَبَاعِجٍ تُجَرُّ كُلُّهَا أَنْتَ شَائِفُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ
سَعِيدٍ : وَبَرَّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ ، هُوَ
بِالتَّخْفِيفِ ، مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعِيْنُهُ ، يُرِيدُ بِهِ
تَوْهِينُ أَمْرِهِ وَتَخْفِيرُ قَدْرِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ فِي أَرْضِ
دُوسٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الضَّانَ مِنَ الْقَتَمِ
فَكُنْ أَلْفَهُ هَمَزَةً .

* ضِيمٌ : الضَّيْمُ : الظُّلْمُ . وَضَامُهُ حَقُّهُ
ضَيْمًا : نَقَصَهُ إِيَّاهُ قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ ضَامُهُ
فِي الْأَمْرِ وَضَامُهُ فِي حَقِّهِ يَضِيْمُهُ ضَيْمًا ،
وَهُوَ الْإِتْقَانُ ، وَاسْتِضَامُهُ فَهُوَ مَضِيْمٌ
مُسْتَضَامٌ ، أَيْ مَظْلُومٌ ، وَقَدْ جُمِعَ الْمَصْدَرُ
مِنْ هَذَا فَقِيلَ فِيهِ ضِيَوْمٌ ؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ
الْعَبْدِيُّ :

وَنَحَى عَلَى الْغَرِّ الْمَخُوفِ وَتَقَى

بِغَارَتِنَا كَيْدَ الْعَدَى وَضِيَوْمَهَا

وَيُقَالُ : مَا ضَمْتُ أَحَدًا وَمَا ضَمْتُ أَيْ

مَا ضَامَنِي أَحَدٌ . وَالْمَضِيْمُ : الْمَظْلُومُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ ضَمْتُ أَيْ ظَلَمْتُ ، عَلَى

مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : ضِيمٌ

الرَّجُلُ ، وَضِيْمٌ ، وَضُومٌ كَمَا قِيلَ فِي بَيْعٍ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأُنَى عَلَى الْمُؤَلَّى وَإِنْ قَلَّ نَفْعُهُ

دَفُوعٌ إِذَا مَا ضَمْتُ غَيْرَ صَبُورٍ

وَفِي حَدِيثِ الرَّوِيَّةِ ، وَقَدْ قِيلَ لَهُ ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ : أُنَرَى رَبَّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ :

أَنْضَامُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ

سَحَابٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ فَإِنَّكُمْ لَا تُضَامُونَ

فِي رُؤْيَيْهِ ، وَرُؤْيُ تَضَارُونَ وَتُضَارُونَ ، وَقَدْ

تَقَدَّمَ .

التَّهْدِيبُ : تُضَامُونَ وَتُضَامُونَ ،
بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، التَّشْدِيدُ مِنَ الضَّيْمِ
وَمَعْنَاهُ تُرَاحِمُونَ ، وَالتَّخْفِيفُ مِنَ الضَّيْمِ
لَا يَظْلِمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

وَالضَّيْمُ ، بِالْكَسْرِ : نَاحِيَةُ الْجَبَلِ

وَالْأَكْمَةُ . وَضِيْمٌ جَبَلٌ فِي بِلَادِ هُذَيْلٍ ؛

قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ :

وَعَرَنْتُ الدُّعَاءَ وَأَيْنَ مِنِّي

أُنَاسٌ بَيْنَ مَرٍّ وَدَى يَدُومٌ ؟

وَحَى بِالْمُنَاقِبِ قَدْ حَمَّوْهَا

لَدَى قُرَآنٍ حَتَّى بَطُنَ ضِيْمٍ

مَرٍّ ، بِالْخَفْضِ ، وَالْمُنَاقِبُ : طَرِيقُ الطَّائِفِ

مِنْ مَكَّةَ . وَضِيْمٌ : جَبَلٌ . وَالضَّيْمُ : وَادٍ

فِي السَّرَاقِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْهَةَ :

فَمَا ضَرَبَ بِيَضَاءٍ يَسْقَى ذُنُوبَهَا

دُفَاقُ فَعْرَوَانِ الْكَرَاثِ فَضِيْمَهَا

الْجَوْهَرِيُّ : الضَّيْمُ ، بِالْكَسْرِ ، نَاحِيَةُ

الْجَبَلِ فِي قَوْلِهِ الْهُذَلِيُّ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . قَالَ

ابْنُ بَرِّ : ذُنُوبَهَا نَصِيْبَهَا . وَدُفَاقُ : وَادٍ ،

وَكَذَلِكَ عَرَوَانُ وَضِيْمٌ .

* ضَيْنٌ : الضَّيْنُ وَالضَّيْنُ : لُغَتَانِ فِي

الضَّانِّ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ شَاذًا ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ

مِنْ لَفْظٍ آخَرَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ

الصَّحِيحُ عِنْدِي .

(١) قوله : « وضع » كذا في التهذيب ، والذي

في التكملة ومثله في قعد من اللسان : وريش .



باب الطاء

الطاء حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ . وَهِيَ مِنْ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ وَالْفُحَا تَوْجِعُ إِلَى الْبَاءِ . إِذَا هَجَّيْتُهُ جَزَمْتُهُ وَلَمْ تَعْرِبْهُ كَمَا تَقُولُ ط د مَرْسَلَةً اللَّفْظِ بِلاِ إِعْرَابٍ . فَإِذَا وَصَفْتُهُ وَصِيْرَتُهُ اسْمًا أَعْرَبْتُهُ كَمَا تَعْرِبُ الْإِسْمَ . فَتَقُولُ هَذِهِ طَاءٌ طَوِيلَةٌ لَمَّا وَصَفْتُهُ أَعْرَبْتُهُ ، وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالنَّاءُ ثَلَاثَةٌ فِي حَبِزٍ وَاحِدٍ ، وَهِيَ الْحُرُوفُ النَّطِيعَةُ لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ نِطْعِ الْغَارِ الْأَعْلَى .

« طَا » الطَّاءُ مِثْلُ الطَّعَامِ : الْحَمَاءُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ فِي الْمُصَنَّفِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْأَخْمَرُ الطَّاءُ مِثْلُ الطَّاعَةِ الْحَمَاءُ ، وَالطَّاءُ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الطَّاعَةِ ، مِثْلُ الصَّاعِ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الصَّاعَةِ ، وَهِيَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَدَى مَعَ الْمَشِيمَةِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الطَّوَاءُ الرُّنَاءُ .

وَمَا بِالذَّارِ طَوِيٌّ مِثَالُ طَوِيٍّ ، وَطَوِيٌّ ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ : قَالَ الْعَجَّاجُ : وَبَلَدٌ لَيْسَ بِهَا طَوِيٌّ وَلَا خَلَا الْجَنِّ بِهَا إِنْسِيٌّ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : طَوِيٌّ عَلَى أَصْلِهِ ، يَتَقَدِّمُ الْوَاوُ عَلَى الْهَمْزَةِ ، لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّ آخِرَهُ هَمْزَةٌ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِنْ هَذَا الْبَابِ

طَوِيٌّ : الْهَمْزَةُ قَبْلَ الْوَاوِ ، عَلَى نَعْوَةِ تَحْسِينٍ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّونَ يَقُولُونَ :

وَبَلَدٌ لَيْسَ بِهَا طَوِيٌّ
الْوَاوُ قَبْلَ الْهَمْزَةِ ، وَتَحْسِينٌ تَجْعَلُ الْهَمْزَةَ قَبْلَ الْوَاوِ فَتَقُولُ طَوِيٌّ .

« طَار » مَا بِهَا طَوِيٌّ أَيْ أَحَدٌ .

« طَاطَا » الطَّاطَاةُ مَصْدَرُ طَاطَا رَأْسُهُ طَاطَاةٌ : طَامَتُهُ . وَطَاطَا : تَطَامَنَ . وَطَاطَا الشَّيْءُ : خَفَضَهُ .

« وَطَاطَا » عَنِ الشَّيْءِ : خَفَضَ رَأْسَهُ عَنْهُ . وَكُلُّ مَا حُطَّ فَقَدْ طُوِيٌّ . وَقَدْ تَطَاطَا إِذَا خَفَضَ رَأْسَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَطَاطَاْتُ لَكُمْ تَطَاطُ الدَّلَاةُ ، أَيْ خَفَضْتُ لَكُمْ نَفْسِي كَتَطَامَنُ الدَّلَاةُ . وَهُوَ جَمْعُ دَالٍ : الَّذِي يَنْزِعُ بِالذَّلْوِ . كَقَضَايَ وَقُضَاةٍ ، أَيْ كَمَا يَخْفِضُهَا الْمُسْتَقُونَ بِالذَّلَاةِ ، وَتَوَاضَعْتُ لَكُمْ وَانْحَنَيْتُ . وَطَاطَا قَرَسُهُ : نَحَزَهُ بِفَخْذَيْهِ وَحَرَكَهُ لِلْحَضَرِ .

« وَطَاطَا » بَدَأَ بِالْعَنَانِ : أَرْسَلَهَا بِهِ لِلْإِخْضَارِ . وَطَاطَا فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ إِذَا وَضَعَ مِنْ قَدَرِهِ . قَالَ مِرَارٌ بْنُ مُقَدِّدٍ :

شُدْتُفُ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتُهُ
وَإِذَا طُوِيٌّ طَبَارٌ طِيرُ
وَطَاطَا : أَسْرَعَ ، وَطَاطَا فِي قَتْلِهِمْ :
اشْتَدَّ وَبَالَغَ . أَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَلَيْنَ طَاطَاْتُ فِي قَتْلِهِمْ
لَتَهَاضَنَّ عِظَامِي عَنْ عُنْفِ
وَطَاطَا الرُّكُضُ فِي مَالِهِ : أَسْرَعَ انْفَاقَهُ وَبَالَغَ فِيهِ .

« وَطَاطَا » : الْجَمْلُ الْخَرَصِيصُ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ السَّيْرُ . وَطَاطَا : الْمُنْهَبُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتُرُ مَنْ كَانَ فِيهِ . قَالَ يَصِفُ وَحْشًا :

مِنْهَا اثْنَانِ لِمَا الطَّاطَاءُ يَحْجِبُهُ
وَالْآخَرِيَانِ لِمَا يَبْدُو بِهِ الْقَبْلُ
« وَطَاطَا » : الْمُطْمَئِنُّ الصَّبِيُّ ، وَيُقَالُ لَهُ الصَّاعُ وَالْمَعَى .

« طَبِيبٌ » الطَّبُّ : عِلَاجُ الْجِسْمِ وَالتَّقْسِيرُ .

رَجُلٌ طَبٌّ وَطَبِيبٌ : عَالِمٌ بِالطَّبِّ ، تَقُولُ : مَا كُنْتُ طَبِيبًا ، وَلَقَدْ طَبِيتُ بِالْكَسْرِ (١) .

(١) قوله : بِالْكَسْرِ زَادَ فِي الْقَامُوسِ : وَالْفَتْحُ .

وَالْمُطَبَّبُ : الَّذِي يَتَعَاطَى عِلْمَ الطَّبِّ .
وَالطَّبُّ وَالطَّبُّ لُغَتَانِ فِي الطَّبِّ . وَقَدْ
طَبَّ يَطْبُ وَيَطْبُ وَيَطْبُ .
وَقَالُوا تَطَبَّبَ لَهُ : سَأَلَ لَهُ الْأَطْيَاءُ .
وَجَمَعَ الْقَلِيلُ : أَطِيَّةً ، وَالكَثِيرُ : أَطِيَاءُ .
وَقَالُوا : إِنْ كُنْتُ ذَا طَبٍّ وَطَبٍّ وَطَبٍّ
فَطَبٌّ لِعَيْنِكَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنْ كُنْتُ ذَا طَبٍّ فَطَبٌّ
لِنَفْسِكَ ، أَيْ ابْدَأْ أَوَّلًا بِإِصْلَاحِ نَفْسِكَ .
وَسَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ : عَمَلٌ فِي هَذَا
عَمَلٌ مِّنْ طَبٍّ ، لِمَنْ حَبَّ . الْأَحْمَرُ : مِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي التَّقْوَى فِي الْحَاجَةِ وَتَحْسِينِهَا :
اصْنَعُهُ صَنْعَةً مِّنْ طَبٍّ لِمَنْ حَبَّ ، أَيْ صَنْعَةً
حَاقِظٍ لِمَنْ يُحِبُّهُ .

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَأَى
بَيْنَ كَفْيَيْهِ خَاتَمَ النَّبُوَّةِ ، فَقَالَ : إِنْ أَذِنْتُ لِي
عَالِجَتُهَا ، فَإِنِّي طَبِيبٌ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ،
طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا ، مَعْنَاهُ : الْعَالِمُ
بِهَا خَالِقُهَا الَّذِي خَلَقَهَا لَا أَنْتَ .

وَجَاءَ يَسْتَطِبُّ لَوَجْعِهِ ، أَيْ يَسْتَوْصِفُ
الدَّوَاءَ أَيُّهَا يَصْلُحُ لِذَاؤِهِ .
وَالطَّبُّ : الرَّفْقُ .

وَالطَّبِيبُ : الرَّفِيقُ ، قَالَ الْمَرَارِيُّ سَعِيدُ
الْفَقْعَسِيِّ ، يَصِفُ جَمَلًا ، وَلَيْسَ لِلْمَرَارِ
الْحَنْظَلِيُّ :

يَدِينُ لِمَرْزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ
مِّنَ الشَّيْءِ سَوَاهَا يَرْفُقُ طَبِيبُهَا
وَمَعْنَى يَدِينُ : يُطِيعُ . وَالْمَرْزُورُ : الزَّمَامُ
الْمَرْبُوطُ بِالْبِرَّةِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : حَلَقَةٍ مِّنَ
الشَّيْءِ ، وَهُوَ الصُّفْرُ ، أَيْ يُطِيعُ هَذِهِ النَّاقَةَ
زِمَامُهَا الْمَرْبُوطُ إِلَى بِرَّةٍ أَنْفِهَا .

وَالطَّبُّ وَالطَّبِيبُ : الْحَاقِظُ مِنْ
الرَّجَالِ ، الْمَاهِرُ بِعِلْمِهِ ، أَنْشَدَ نَعْلَبٌ فِي صِفَةِ
غِرَاسَةِ نَحْلٍ :

جَاءَتْ عَلَى غَرَسٍ طَبِيبٌ مَاهِرٌ
وَقَدْ قِيلَ : إِنْ اشْتَقَّاقَ الطَّبِيبُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ
بِقَوِيٍّ . وَكُلُّ حَاقِظٍ بِعَمَلِهِ طَبِيبٌ عِنْدَ
الْعَرَبِ .

وَرَجُلٌ طَبٌّ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَالِمٌ ،
يُقَالُ : فُلَانٌ طَبٌّ بِكَذَا ، أَيْ عَالِمٌ بِهِ . وَفِي
حَدِيثِ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ : بَلَغْنِي أَنْكَ
جُعِلْتَ طَبِيبًا . الطَّبِيبُ فِي الْأَصْلِ : الْحَاقِظُ
بِالْأُمُورِ ، الْعَارِفُ بِهَا ، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّبِيبُ
الَّذِي يُعَالِجُ الْمَرْضَى ، وَكُنِيَ بِهِ هَهُنَا عَنْ
الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ بَيْنَ الْخُصُومِ ، لِأَنَّهُ مَثَرَةٌ
الْقَاضِي مِنَ الْخُصُومِ ، بِمَثَرَةِ الطَّبِيبِ مِنَ
إِصْلَاحِ الْبَدَنِ .

وَالْمُطَبَّبُ : الَّذِي يُعَانِي الطَّبَّ ،
وَلَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً .

وَفَحْلٌ طَبٌّ : مَاهِرٌ حَاقِظٌ بِالضَّرَابِ ،
يَعْرِفُ الْأَفَاحَ مِنَ الْحَائِلِ ، وَالضَّمِيمَةَ مِنَ
الْمُسُورَةِ ، وَيَعْرِفُ نَقْصَ الْوَلَدِ فِي الرَّجِيمِ ،
وَيَكْرَهُ ثُمَّ يَعُودُ وَيَضْرِبُ . وَفِي حَدِيثِ
الشَّعْبِيِّ : وَوَصَفَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : كَانَ
كَالْجَمَلِ الطَّبِّ ، يَعْنِي الْحَاقِظَ بِالضَّرَابِ .
وَقِيلَ : الطَّبُّ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَضْعُ حَقَّهُ
إِلَّا حَيْثُ يُبْصِرُ ، فَاسْتَعَارَ أَحَدَ هَذَيْنِ
الْمَعْنَيْنِ لِأَفْعَالِهِ وَخِلَالِهِ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَرْسَلَهُ طَبًّا ، وَلَا تُرْسِلُهُ
طَاطًا . وَيَنْفَضُّهُمْ بِرُيُوبِهِ : أَرْسَلَهُ طَاطًا . وَبَعِيرٌ
طَبٌّ : يَتَعَاهَدُ مَوْضِعَ حَقِّهِ أَيْنَ يَطُّ بِهِ .
وَالطَّبُّ وَالطَّبُّ : السَّحَرُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَسَلْتِ :

أَلَا مَنْ مِثْلُ حَسَّانَ عَنَى
أَطْبٌ كَانَ ذَاوُكَ أَمْ جُتُونُ ؟
وَرَوَاهُ سَيُوبَةُ : أَسِحَرَكَانَ طَبُّكَ ؟ وَقَدْ طَبَّ
الرَّجُلُ .

وَالْمُطَبَّبُ : الْمَسْحُورُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّمَا سُمِّيَ السَّحَرُ طَبًّا
عَلَى التَّأْوِيلِ بِالْبِرَّةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالَّذِي
عِنْدِي أَنَّهُ الْحِذْقُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ،
أَنَّهُ احْتَجَمَ يَقْرَئُونَ حِينَ طَبُّ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : طَبٌّ أَيْ سَحَرٌ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ
مُطَبَّبٌ أَيْ مَسْحُورٌ ، كُنُوا بِالطَّبِّ عَنْ
السَّحَرِ ، تَقَالُوا بِالْبِرَّةِ ، كَمَا كُنُوا عَنْ
اللَّدِيعِ ، فَقَالُوا سَلِيمٌ ، وَعَنِ الْمَقَارَةِ ، وَهِيَ

مَهْلَكَةٌ ، فَقَالُوا مَقَارَةً ، تَقَالُوا بِالْفُوزِ
وَالسَّلَامَةِ . قَالَ : وَأَصْلُ الطَّبِّ : الْحِذْقُ
بِالْأَشْيَاءِ وَالْمَهَارَةُ بِهَا ، يُقَالُ : رَجُلٌ طَبٌّ
وَطَبِيبٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ
عِلَاجِ الْمَرْضَى ، قَالَ عَتَرَةُ :

إِنْ تُغْدِي دُونَ الْقِنَاعِ فَإِنِّي
طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ
وَقَالَ عُلْفَمَةُ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي
بَعِيرٌ بِأَدَوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَفَعَلَ طَبًّا أَصَابَهُ أَيْ
سِحْرًا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّهُ مُطَبَّبٌ .
وَمَا ذَلِكَ بِطَبِيبٍ ، أَيْ بِدَهْرِي وَعَادِي
وَشَائِي .

وَالطَّبُّ : الطَّوِيَّةُ وَالشَّهْوَةُ ، وَالْإِرَادَةُ ،
قَالَ :

إِنْ يَكُنْ طَبُّكَ الْفِرَاقُ فَإِنَّ الْبَـ
سِينَ أَنْ تَغْطِي صُدُورَ الْجَالِ
وَقَوْلُ فَرْوَةَ بْنِ سُلَيْكٍ الْمُرَادِي :

فَإِنْ نَغْلَبَ فَعَلَّابُونَ قَدَمًا
وَإِنْ نَغْلَبَ فَعَبِيرٌ مُغْلِبَانِ
فَمَا إِنْ طَبْنَا جَبْنَ وَلَكِنْ
مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخِرِينَا

كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سِجَالٌ
تَكْرُرُ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينًا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : مَا دَهَرْنَا وَشَانَنَا
وَعَادَتْنَا ، وَأَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : شَهْوَتُنَا وَمَعْنَى
هَذَا الشَّعْرِ : إِنْ كَانَتْ هَمْدَانُ ظَهَرَتْ عَلَيْنَا
فِي يَوْمِ الرَّدَمِ فَغَلَبَتْنَا ، فَغَبِيرٌ مُغْلِبِينَ .
وَالْمُغْلَبُ : الَّذِي يُغْلَبُ مِرَارًا ، أَيْ لَمْ يَغْلَبْ
إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَالطَّبَّةُ وَالطَّبَابَةُ وَالطَّبِيبَةُ : الطَّرِيقَةُ
الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ التَّوْبِ ، وَالزَّمَلِ ،
وَالسَّحَابِ ، وَشُعَاعِ الشَّمْسِ ، وَالْجَمْعُ :
طِبَابٌ وَطَبِيبٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ التَّوْرَ :

حَتَّى إِذَا مَالَهَا فِي الْجُدْرِ وَانْحَدَرَتْ
شَمْسُ النَّهَارِ شُعَاعًا يَبْنِيهَا طَبِيبٌ
الْأَصْمَعِيُّ الْحِجَّةُ وَالطَّبَّةُ وَالْحَبِيبَةُ

وَالطَّبَّاءُ: كُلُّ هَذَا طَرِائِقُ فِي وَثَلٍ وَسَحَابٍ.
وَالطَّبَّةُ: الشَّقَّةُ الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ الثَّوْبِ،
وَالْجَمْعُ: الطَّبَّاءُ، وَكَذَلِكَ طَبَّاءُ شُعَاعِ
الْشَّمْسِ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ الَّتِي تُرَى فِيهَا إِذَا
طَلَعَتْ، وَهِيَ لِلطَّبَّاءِ أَيْضاً.
وَالطَّبَّةُ: الْجِلْدَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ، أَوْ
الْمُرْتَعَةُ، أَوْ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي الْمَرَادَةِ، أَوْ
السَّفَرَةُ، وَالِدُّو وَنَحْوُهَا.
وَالطَّبَّاءَةُ: الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى طَرَفِ
الْجِلْدِ فِي الْفَرْيَةِ وَالسَّقَاءِ وَالْإِدَاوَةِ إِذَا سَوِيَ،
ثُمَّ خُرَزَ غَيْرَ مَتْنَى. وَفِي الصُّحُوحِ: الْجِلْدَةُ
الَّتِي تُعْطَى بِهَا الْحُرُزُ، وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ مَتْنِيَّةٌ
كَالْأَضْمَعِ عَلَى مَوْضِعِ الْحُرُزِ.
الْأَضْمَعُ: الطَّبَّاءَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى
مَتْنَى طَرَفِ الْجِلْدِ إِذَا خُرَزَ فِي أَسْفَلِ الْفَرْيَةِ
وَالسَّقَاءِ وَالْإِدَاوَةِ. أَبُو زَيْدٍ: فَإِذَا كَانَ الْجِلْدُ
فِي أَسْفَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَتْنِيَّةً، ثُمَّ خُرَزَ عَلَيْهِ،
فَهُوَ عِرَاقٌ، وَإِذَا سَوِيَ ثُمَّ خُرَزَ غَيْرَ مَتْنَى فَهُوَ
طَبَّابٌ.
وَطَبِيبُ السَّقَاءِ: رُقْمَتُهُ (١).

وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّبَّاءَةُ مِنَ الْحُرُزِ: السَّيْرُ
بَيْنَ الْحُرُزَتَيْنِ. وَالطَّبَّةُ: السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ
أَسْفَلَ الْفَرْيَةِ، وَهِيَ تَقَارِبُ الْحُرُزِ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالطَّبَّاءَةُ سَيْرٌ عَرِيضٌ تَقَعُ الْكُتُبُ
وَالْحُرُزُ فِيهِ، وَالْجَمْعُ: طَبَّابٌ، قَالَ
جَرِيرٌ:

بَلَى فَاذْفَضْ دَمْعَكَ غَيْرَ تَزَرَّ
كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطَّبَّابَا
وَقَدْ طَبَّ الْحُرُزُ طَبُّهُ طَبَّاً. وَكَذَلِكَ طَبَّ
السَّقَاءُ وَطَبَّاهُ، شُدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ، قَالَ الْكَلْبِيُّ:
يَصِفُ قَطَاً:

أَوْ النَّاطِقَاتِ الصَّادِقَاتِ إِذَا غَدَّتْ
بِأَسْفِيَةٍ لَمْ يَفْرَهْنَ الْمُطَبَّبُ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ الْقِطْعَةُ الَّتِي
تُحْرَزُ عَلَى حَرْفِ الدَّلْوِ أَوْ حَاشِيَةِ السَّفَرَةِ

(١) هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا. وَفِي التَّهْدِيدِ:
طَبَّيْتُ السَّقَاءَ: رُقْمَتُهُ.

[عبد الله]

طَبَّةٌ، وَالْجَمْعُ طَبَّابٌ وَطَبَّابٌ.
وَالْتَّطْبِيبُ: أَنْ يَلْعَلَّ السَّقَاءُ فِي عُمُودِ
الْبَيْتِ، ثُمَّ يَمْنَحُصُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ
أَسْمَعْ التَّطْبِيبَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ،
وَأَحْسِنُهُ التَّطْبِيبُ كَمَا يُطَبَّبُ الْبَيْتُ.
وَيُقَالُ: طَبَّيْتُ الدَّبِيحَ تَطْبِيباً إِذَا
أَدْخَلْتُ بَنِيَّةً تُوسِّمُهُ بِهَا.

وَطَبَّابَةُ السَّمَاءِ وَطَبَّابُهَا: طَرْتُهَا
الْمُسْتَطِيلَةُ، قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْهَنْدِيُّ:
أَرْتُهُ مِنَ الْجَبَرَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
طَبَّاباً فَمَتَوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَاكِدَ (٢)
يَصِفُ حِمَارٌ وَخَنَسٌ خَافَ الطَّرَادَ فَلَجَأَ إِلَى
جَبَلٍ، فَصَارَ فِي بَعْضِ شِعَابِهِ، فَهُوَ يَرَى أَفْنَ
السَّمَاءِ مُسْتَطِيلاً، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَلِكَ أَنَّ
الْأَثْنَ الْجَبَاتِ الْمُسَحَّلَ إِلَى مَضِيقِ فِي
الْجَبَلِ، لَا يَرَى فِيهِ إِلَّا طَرَةً مِنَ السَّمَاءِ.
وَالطَّبَّابَةُ، مِنَ السَّمَاءِ: طَرِيقَةُ وَطَرَةٌ (٣)،
وَقَالَ الْآخَرُ:

وَسَدَّ السَّمَاءَ السَّجْنُ إِلَّا طَبَّابَةً
تَكْرُسُ الْمُرَائِي مُسْتَكِنًا جُنُوبَهَا
فَالْحِمَارُ رَأَى السَّمَاءَ مُسْتَطِيلَةً لِأَنَّهُ فِي شِعْبٍ،
وَالرَّجُلُ رَأَاهَا مُسْتَدِيرَةً لِأَنَّهُ فِي السَّجْنِ.
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الطَّبَّةُ وَالطَّبِيبَةُ
وَالطَّبَّاءَةُ: الْمُسْتَطِيلُ الضَّيْقُ مِنَ الْأَرْضِ،
الكَثِيرُ الثَّبَاتِ.

وَالطَّبَّابَةُ: صَوْتُ تَلَاطُمِ السَّيْلِ،
وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ الْمَاءِ إِذَا اضْطَرَبَ وَاضْطَلَّ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ صَوْتَ الْمَاءِ فِي أَمْعَانِهَا
طَبَّابَةُ الْمَيْثِ إِلَى جَوَائِهَا

(٢) قَوْلُهُ: «أَرْتُهُ مِنَ الْجَبَرَاءِ» الْبَحْ أَنْشَدَهُ فِي
جَرَبٍ وَرَكَدَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ هُنَاكَ: يَصِفُ حِمَاراً طَرَدَتْهُ
الْحِيلُ، تَبَعاً لِلصُّحُوحِ، وَهُوَ مَخَالِفٌ لِمَا نَقَلَهُ هُنَا عَنْ
الْأَزْهَرِيِّ.

(٣) قَوْلُهُ: «وَالطَّبَّابَةُ مِنَ السَّمَاءِ: طَرِيقَةُ
وَطَرَةٌ» فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعُهَا: «طَرِيقَةُ
وَطَرَتُهُ». وَالتَّصَوُّبُ عَنِ التَّهْدِيدِ.

[عبد الله]

عَدَاهُ يَأْتِي لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى تَشَكُّي الْمَيْثِ.
وَطَبَّطَبَ الْمَاءُ إِذَا حَرَّكَهُ. اللَّيْثُ:
طَبَّطَبَ الْوَادِي طَبَّابَةً إِذَا سَالَ بِالْمَاءِ،
وَسَمِعْتُ لَصَوْتِهِ طَبَّابِطَ.
وَالطَّبَّابَةُ: شَيْءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ. الصُّحُوحُ: الطَّبَّابَةُ صَوْتُ الْمَاءِ
وَنَحْوُهُ، وَقَدْ تَطَبَّطَبَ؛ قَالَ:

إِذَا طَحَحَتْ دُرَّتُهُ لِمَالِهَا
تَطَبَّطَبَ نَدْبَاهَا فَطَارَ طَحِثُهَا
وَالطَّبَّابَةُ: خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يَلْعَبُ بِهَا
بِالْكُرَةِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: يَلْعَبُ الْفَارِسُ بِهَا
بِالْكُرَةِ.

ابْنُ هَانِيٍّ، يُقَالُ: قَرَّبَ طَبَّ،
وَيُقَالُ: قَرَّبَ طَبَّاً، كَقَوْلِكَ: نَعَمْ رَجُلًا،
وَهَذَا مَثَلٌ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي
قَدْ قَرَّبَ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ
رَجُلَيْنِ امْرَأَةٍ، فَقَالَ لَهَا: أَبَكَّرُ أَمْ تَيْبُ؟
فَقَالَتْ لَهُ: قَرَّبَ طَبَّ.

• طَبِيجٌ. الطَّبِيجُ، سَاكِنٌ: الضَّرْبُ عَلَى
الشَّيْءِ الْأَجُوفِ كَالرَّأْسِ وَغَيْرِهِ، حَكَاهُ
ابْنُ حُمَيْدٍ عَنْ شَمِيرٍ فِي كِتَابِ الْفَرَسِيِّينَ
لِلْهَرَوِيِّ. أَبُو عَمِيْرٍ: طَبِيجٌ يَطْبِيجُ طَبِيجًا إِذَا
حَمَقَ، وَهُوَ أَطْبِيجُ.

وَالطَّبِيجُ: اسْتِحْكَامُ الْحَاقَةِ. قَالَ:
وَيُقَالُ لِأُمِّ سُوَيْدٍ الطَّبِيجَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
كَانَ فِي الْحَيِّ رَجُلٌ لَهُ زَوْجَةٌ وَأُمٌّ ضَعِيفَةٌ،
فَشَكَّتْ زَوْجَتُهُ إِلَيْهِ أُمُّهُ، فَقَامَ الْأَطْبِيجُ إِلَى
أُمِّهِ فَالْقَاهَا فِي الْوَادِي. الطَّبِيجُ: اسْتِحْكَامُ
الْحَاقَةِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، بِالْجِيمِ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِالْخَاءِ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ الَّذِي
لَا عَقْلَ لَهُ، قَالَ: وَكَانَهُ الْأَشْبَهُ.

• طَبِيجٌ. الْمُطْبِيجُ، يَشُدُّ الْبَاءَ وَفَتْحُهَا:
السَّيْنُ (عَنْ كُرَاعٍ).

• طَبِيجٌ. الطَّبِيجُ: إِنْضَاجُ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ
اشْتِوَاءً وَاقْتِدَارًا. طَبِيجُ الْقِدَرِ وَاللَّحْمُ يَطْبِجُهُ

وَيَطْبُخُهُ طَبَخًا وَطَبَخَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّئِهِ) ، فَاَنْطَبَخَ وَطَبَخَ ، أَيْ اتَّخَذَ طَبِيخًا ، اِفْتَقَلَ ، وَيَكُونُ الْإِطْبَاحُ اِشْتِوَاءً وَاقْتِدَارًا . يُقَالُ : هَذِهِ خَبِيزَةٌ جَيِّدَةٌ الطَّبْخِ ، وَأَجْرَةٌ جَيِّدَةُ الطَّبْخِ .

وَطَبِخَةٌ : لَقَبُ عَامِرِ بْنِ الْيَاسِرِ ابْنِ مُضَرَ ، لَقَبَهُ بِذَلِكَ أَبُوهُ حِينَ طَبَخَ الصَّبَّ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ بَعَثَهُ فِي بَغَاءِ شَيْءٍ فَوَجَدَ أَرْبَابًا^(١) فَطَبَخَهَا وَتَشَاغَلَ بِهَا عَنْهُ ، فَسُمِّيَ طَبِخَةً وَتَعَيَّمَ بِنُ مَرٍّ ، وَمَرْيَنَةَ وَضَبَةَ . يُؤَادُّ بَنِي طَبِخَةَ بَنِي خَنْدِفٍ ، وَكَانَتْ أُمُّهَا أَثَبَتْ الْهَاءَ فِي طَبِخَةٍ لِلْمَبَالِغَةِ .

وَالْمُطَبَّخُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْبَخُ فِيهِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمُطَبَّخُ بَيْتُ الطَّبَاحِ ، وَالْمُطَبَّخُ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، قَالَ سَيِّئِيُّوهُ : لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ مَكَانًا وَلَا مُضَدَّرًا ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ كَالْمَرْيَدِ . وَالْمُطَبَّخُ آلَةُ الطَّبْخِ .

وَالطَّبَاحُ : مُعَالِجُ الطَّبْخِ ، وَحِرْقَةُ الطَّبَاحَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ الطَّبْخُ فِي الْقُرْصِ وَالْحِنْطَةِ . وَيُقَالُ : أَتَقْدِرُونَ أَمْ تَشْوُونَ ؟ وَهَذَا مُطَبَّخُ الْقَوْمِ وَمُشْتَوَاهُمْ . وَيُقَالُ : اطْبَحُوا لَنَا قُرْصًا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَاطِحُنَا ، هُوَ اِفْتَعَلْنَا مِنَ الطَّبْخِ ، فَقَلَّيْتُ الثَّاءَ لِأَجْلِ الطَّاءِ قَلْبَهَا .

وَالْإِطْبَاحُ : مَخْصُوصُ بَيْنِ يَطْبُخُ لِنَفْسِهِ ، وَالطَّبْخُ عَامٌ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ . وَالطَّبْخُ : اللَّحْمُ الْمُطْبُوخُ . وَالطَّبِيخُ : كَالْقَدِيرِ ، وَقِيلَ : الْقَدِيرُ مَا كَانَ يَفْحَى وَتَوَابَلَ ، وَالطَّبِيخُ : مَا لَمْ يَفْحَ . وَاطْبَحْنَا : اِتَّخَذْنَا طَبِيخًا ، وَهَذَا مُطَبَّخُ الْقَوْمِ وَهَذَا مُشْتَوَاهُمْ .

وَالطَّبَاحَةُ : الْفَوَارَةُ ، وَهُوَ مَا قَارَ مِنْ رَغْوَةِ الْقَدْرِ إِذَا طَبَخَ فِيهَا . وَطَبَاحَةُ كُلِّ شَيْءٍ : عَصَارَتُهُ الْمَأْخُودَةُ مِنْهُ بَعْدَ طَبْخِهِ ، كَعَصَارَةِ الْبَقْمِ وَنَحْوِهِ .

التَّهْدِيدُ : الطَّبَاحَةُ مَا تَخْتَاجُ إِلَيْهِ مِمَّا (١) . هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَهَكَذَا فِي الْقَامُوسِ .

يُطْبَخُ نَحْوُ الْبَقْمِ تَأْخُذُ طَبَاحَتَهُ لِلصَّنْعِ وَتَطْرَحُ سَائِرُهُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَحْشُرَ الطَّبِيخُ
بِئْسَ الْجَحِيمِ حَيْثُ لَا مُسْتَصْرَحُ
يَعْنِي بِالطَّبِيخِ الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلِينَ بِالْعَذَابِ يَعْنِي عَذَابَ الْكُفَّارِ ، وَالطَّبِيخُ جَمْعُ طَابِخٍ . وَالطَّبِيخُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَشْرِيَةِ ، ابْنُ سِيدَةَ : وَالطَّبِيخُ ضَرْبٌ مِنَ الْمُتَصَنَّفِ . وَطَبَخَ الْحَرُّ الثَّمَرَ : أَنْفَجَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي حَتْمَةَ فِي صِفَةِ الثَّمَرِ : تُحَفُّهُ الصَّائِمِ ، وَتَعْلَةُ الصَّبِيِّ ، وَتَزُلُّ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَتُطْبَخُ وَلَا تَعْنَى صَاحِبَهَا .

وَطَبَائِخُ الْحَرِّ : سَمَائُهَا فِي الْهَوَاجِرِ ، وَاحِدُهَا طَبِخَةٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ : وَمُسْتَأْنَسٍ بِالْفَقْرِ بَاتَتْ تَلْفَهُ طَبَائِخُ حَرٍّ وَقَعْنَهُنَّ سَقُوعُ وَالطَّبَاحَةُ : الْمَاجِرَةُ . وَالطَّبَاحُ : الْحُمَى الصَّالِبُ .

وَالطَّبَاحُ : الْقُوَّةُ . وَرَجُلٌ لَيْسَ بِهِ طَبَاحٌ ، أَيْ لَيْسَ بِهِ قُوَّةٌ وَلَا سِمَنٌ ، وَوُجِدَ يَحْطُ الْأَزْهَرَى طَبَاحٌ ، بِضَمِّ الطَّاءِ ، وَوُجِدَ يَحْطُ الْإِيَادِي طَبَاحٌ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ ، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

الْمَالُ يَغْنَى رِجَالًا لَا طَبَاحَ يَهْمُ
كَالسَّيْلِ يَغْنَى أَصُولُ الدَّنْدِينِ الْبَالِي
وَمَعْنَاهُ : لَا عَقْلَ لَهُمْ . وَالدَّنْدِينُ : مَا بَلَغَ وَعَقِنَ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ دَنْدَنَةٌ ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْبَيْتُ فِي شِعْرِ لَحِيحَةَ بْنِ خَلْفُو الطَّائِي يُخَاطَبُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي شَمَحَى ابْنِ جَرْمٍ يُقَالُ لَهَا أَسْمَاءُ . وَكَانَتْ تَقُولُ مَا لِحِيَّةٌ مَا لَ فَقَالَ مُجَابُوا لَهَا :

تَقُولُ أَسْمَاءُ لَمَّا جِئْتُ خَاطِبَهَا :
يَا حَيُّ مَا أَرَى إِلَّا لِيذَى مَالِ
أَسْمَاءُ لَا تَفْعَلِيهَا رَبُّ ذِي إِبِلٍ
يَغْنَى الْفَوَاحِشَ لَا عَفَّ وَلَا نَالَ
الْفَقْرُ يَزْرِي بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ
وَقَدْ يَسُودُ غَيْرَ السَّيِّدِ الْمَالِ^(٢)

(٢) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

وَالْمَالُ يَغْنَى أَنَسًا لَا طَبَاحَ لَهُمْ
كَالسَّيْلِ يَغْنَى أَصُولُ الدَّنْدِينِ الْبَالِي
أَصُولُ عَرَضِي بِأَلَى لَا أَدُنْسُهُ
لَا بَارَكَةَ لِلَّهِ بَعْدَ الْعَرَضِ فِي الْمَالِ !
أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَكَسِيَهُ

وَلَسْتُ لِلْعَرَضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتَالِ
قَوْلُهُ نَالَ مِنَ الثَّوَالِ ، وَأَصْلُهُ نَوَلٌ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ كَبَشُ صَافٍ وَأَصْلُهُ صَوَفٌ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : وَوَقَعَتِ الثَّالِثَةُ فَلَمْ تَرْتَقِعْ وَفِي الثَّاسِ طَبَاحٌ ، أَصْلُ الطَّبَاحِ الْقُوَّةُ وَالسَّمَنُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِهِ ، فَقِيلَ : لَا طَبَاحَ لَهُ ، أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَمْ تَبْقَ فِي الثَّاسِ مِنَ الصَّحَابَةِ أَحَدًا ، وَعَلَيْهِ يُتَبَيَّنُ حَدِيثُ الْأَطْبَاحِ الَّذِي ضَرَبَ أُمُّهُ عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ بِالْخَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ سُوءًا جَعَلَ مَالَهُ فِي الطَّبِيخِينَ ، قِيلَ : هُمَا الْجِصْرُ وَالْأَجْرُ ، فَقِيلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَأَمَّا طَبَاحِيَّةٌ مِثْلُ عَلَانِيَةٍ : شَابَةٌ مُتَمَلِّقَةٌ مُكْتَنَزَةُ اللَّحْمِ ، قَالَ الْأَعَشَى :
عَبْهَرَةُ الْخَلْقِ طَبَاحِيَّةٌ
تَرَبُّنُهُ بِالْخَلْقِ الطَّاهِرِ^(٣)
وَيُرْوَى لِبَاحِيَّةٍ . وَقِيلَ : امْرَأَةٌ طَبَاحِيَّةٌ عَاقِلَةٌ مَلِيحَةٌ .

وَفِي كَلَامِهِ طَبَاحٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمًا .
وَالْمُطَبَّخُ : الشَّابُّ الْمُسْتَلْسِلُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا وُلِدَ : رَضِيعٌ ، وَطِفْلٌ ، ثُمَّ فَطِيمٌ ، ثُمَّ دَارِجٌ ، ثُمَّ جَفَرٌ ، ثُمَّ يَافِعٌ ، ثُمَّ شَدَخٌ ، ثُمَّ مُطَبَّخٌ ، ثُمَّ كَوَكَبٌ . وَطَبَخَ : تَرَعَّجَ وَعَقَلَ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُطَبَّخُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ مُشَدَّدَةٌ : مِنْ أَوْلَادِ الصَّبَابِ أَمْلًا مَا يَكُونُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي كَادَ يَلْعَنُ بِأَبِيهِ ، وَأَوَّلُهُ

(٣) قَوْلُهُ : «طَبَاحِيَّةٌ» فِي خَطِّ الْمَوْلَفِ بِتَشْدِيدِ

الْبَاءِ وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ يَفْتَضِي التَّخْفِيفَ ، وَفِي الْقَامُوسِ كَكَرَاهِيَةٍ وَغَرَابَةِ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، فِيهِ التَّخْفِيفُ وَالتَّشْدِيدُ .

حَسْلٌ، ثُمَّ عَيْدَاقٌ، ثُمَّ مَطْبُخٌ، ثُمَّ خَضِرٌ، ثُمَّ ضَبٌّ.
وَقَدْ طَبَخَ الْحَسْلُ طَبْخًا كَبِيرًا.
وَرَجُلٌ طَبِخَهُ: أَحَقَمُ، وَالْمَعْرُوفُ طَبِخَةٌ.

وَالْأَطْبُخُ: الْمُسْتَحْكِمُ الْحُمُقِ كَالطَّبِخَةِ بَيْنَ الطَّبِخِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ فِي الْحَيِّ رَجُلٌ لَهُ زَوْجَةٌ وَأُمٌّ ضَعِيفَةٌ، فَشَكَتْ زَوْجَتَهُ إِلَيْهِ أُمُّهُ، فَقَامَ الْأَطْبُخُ إِلَى أُمِّهِ فَأَلْقَاهَا فِي الْوَادِي؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ.
وَالطَّبِخُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ: الْبَطِخُ، وَقَبْدَهُ أَبُو بَكْرٍ يَفْتَحُ الطَّاءَ.

* طَبْرٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَبَرُ الرَّجُلِ إِذَا قَفَرَ، وَطَبَرَ إِذَا اخْتَبَأَ. وَوَقَعُوا فِي طَبَارٍ، أَيْ دَاهِيَةٍ (عَنْ يَعْقُوبَ وَاللَّحْيَانِيِّ). وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي بَنَاتِ طَبَارٍ وَطَمَارٍ، إِذَا وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ. وَالطَّبَارُ: ضَرْبٌ مِنَ التِّينِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ وَحَلَّاهُ فَقَالَ: هُوَ أَكْبَرُ تِينٍ رَأَى النَّاسُ، أَحْمَرُ كُمَيْتٍ أَيْ تَشَقَّقَ، وَإِذَا أَكَلَ قَشِيرٌ لَغَلَطَ لِحَاثِهِ، فَيُخْرِجُ أَبْيَضَ، فَيَكْنِي الرَّجُلُ مِنْهُ الثَّلَاثَ وَالْأَرْبَعَ، تَمَلُّا لَتِيْنَةٍ مِنْهُ كَفَّ الرَّجُلُ، وَيَرْبُبُ أَيْضًا، وَاجِدَتْهُ طَبَارَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الضَّرْفِ الطَّبَارُ، وَهُوَ عَلَى صُورَةِ التِّينِ إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ.

وَطَبْرِيَّةٌ: اسْمُ مَدِينَةٍ.

* طَبْرَزْدُ: الطَّبْرَزْدُ: السُّكَّرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، يُرِيدُ تَبْرَزْدُ بِالْفَارِسِيَّةِ، كَأَنَّهُ نُحِتَ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالْفَاسِ. وَالتَّبَرُّ: الْفَاسُ، بِالْفَارِسِيَّةِ. وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ طَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْنَ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: طَبْرَزْدُ وَطَبْرَزْلُ وَطَبْرَزْنَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ مِثَالُ لَا أَعْرِفُهُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ طَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْنَ لَسْتُ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوَّلِي مِنْكَ تَحْمِلُهُ عَلَى ضِدِّهِ لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِمَالِ.

* طَبْرَزْلُ: قَالَ فِي تَرْجَمَةِ طَبْرَزْدُ: الطَّبْرَزْدُ السُّكَّرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ طَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْنَ، قَالَ يَعْقُوبُ: طَبْرَزْلُ وَطَبْرَزْنَ لِهَذَا السُّكَّرِ، بِالتَّوْنِ وَاللَّامِ، قَالَ: وَهُوَ مِثَالُ لَا أَعْرِفُهُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ طَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْنَ، لَسْتُ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوَّلِي مِنْكَ يَحْمِلُهُ عَلَى ضِدِّهِ، لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِمَالِ.

* طَبْرَزْنُ: قَالَ فِي تَرْجَمَةِ طَبْرَزْدُ: الطَّبْرَزْدُ السُّكَّرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ طَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْنَ لِهَذَا السُّكَّرِ، بِالتَّوْنِ وَاللَّامِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: طَبْرَزْلُ وَطَبْرَزْنَ، قَالَ: وَهُوَ مِثَالُ لَا أَعْرِفُهُ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ طَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْنَ لَسْتُ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوَّلِي مِنْكَ يَحْمِلُهُ عَلَى ضِدِّهِ، لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِمَالِ^(١).

* طَبْرُ: أَبُو عَمْرٍو: الطَّبْرُ رُكْنُ الْجَبَلِ. وَالطَّبْرُ: الْجَمَلُ ذُو السَّامِيَيْنِ الْهَانِجِ. وَطَبْرُ فُلَانٍ جَارِيَتُهُ طَبْرًا: جَامِعًا.

* طَبِسَ: التَّطْبِيسُ: التَّطْبِيقُ^(٢). وَالطَّبْسَانُ^(٣): كُورَتَانِ بِخُرَاسَانَ، قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ الْهَازِنِيُّ:

(١) زاد المجد: طَبْنٌ - الطَّبْنُ، يَفْتَحُ الطَّاءَ وَسَكُونُ الْمُثَلَّةِ: الطَّرْبُ وَالتَّنْفِمْ. لَكِنْ الْعَيْنُ فِي التَّكْلَمَةِ مَهْمَلَةٌ.

(٢) قوله: «التطبيع» هو رواية للسان والمحكم، وقال في المحكم: هكذا صححه الأُموي. ورواية التاج والتهذيب: «التطين» بياضين بعدما نون. ورواية القاموس: التطبيع، بالباء الموحدة والياء والنون.

[عبد الله]

(٣) قوله: «والطَّبَانُ... إلخ» محركا بصيغة التثنية. وقوله: «كورتان» إحداهما يقال لها: طَبِسَ التَّر، والأخرى يقال لها: طَبِسَ العناب. والفَرَسُ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا إِلَّا مُفْرَدِينَ، وَالْعَرَبُ يَتَوَنَّمُوا.

دَعَانِي الْهَوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدَ وَصُحْبَتِي بِذِي الطَّبْسَيْنِ فَالْتَقْتُ وَرَأَيْتَا^(١)
وَفِي التَّهْلِيلِ: وَالطَّبْسَانُ كُورَتَانِ مِنْ خُرَاسَانَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّبْسُ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالطَّبْسُ: الذَّلْبُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ لِي بِالزَّبِيرِ، وَهُوَ رَجُلٌ طَبِسَ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يُشَبِّهُ الذَّلْبَ فِي جُرْئِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: أَظُنُّهُ أَرَادَ لَقِيسَ، أَيْ شَرَّهُ حَرِيصَ.

* طَبِسَ: الطَّبْسُ: لَعَنَ فِي الطَّبْسِ، وَهُمْ النَّاسُ؛ يُقَالُ: مَا أَذْرَى أَيْ الطَّبْسِ هُوَ.

* طَبَطَبَ: الطَّبَاطَبُ: الْعَجْمُ.

* طَبَعَ: الطَّبْعُ وَالطَّبِيعَةُ: الْخَلِيقَةُ وَالسَّجِيَّةُ الَّتِي جَبَلَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ. وَالطَّبَاعُ: كَالطَّبِيعَةِ، مُؤَنَّثَةٌ، وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ: الطَّبَاعُ: وَاحِدٌ مُذَكَّرٌ كَالنَّحَاسِ وَالنَّجَّارِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُجْمَعُ طَبِيعُ الْإِنْسَانِ طِبَاعًا، وَهُوَ مَا طَبَعَ عَلَيْهِ مِنْ طِبَاعِ الْإِنْسَانِ فِي مَا كَلِمَةٍ وَمَشْرِئَةٍ، وَسُهُولَةٍ وَأَخْلَاقِهِ وَحُزُونَتِهَا، وَعُسْرُهَا وَيُسْرُهَا وَشِدَّتِهَا وَرَخَاوَتِهَا، وَيُخَلِّجُ وَسَخَاوَتِهَا. وَالطَّبَاعُ: وَاحِدٌ طِبَاعِ الْإِنْسَانِ، عَلَى فَعَالٍ، مِثْلُ مِثَالٍ، اسْمٌ لِلْقَالِبِ وَغَرَارٍ مِثْلُهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّبْعُ الْعِثَالُ. يُقَالُ: أَضْرَبْتُ عَلَى طَبْعٍ هَذَا وَعَلَى غَرَارٍ وَصِغَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، أَيْ عَلَى قَدَرِهِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: لَهُ طَابِعٌ حَسَنٌ، يَكْسِرُ الْبَاءَ، أَيْ طَبِيعَةً، وَأَنْشَدَ:

لَهُ طَابِعٌ يَجْرِي عَلَيْهِ وَإِنَّا
تَفَاضِلُ مَا بَيْنَ الرَّجَالِ الطَّبَائِعُ
وَطَبِعَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَمْرِ يَطْبَعُهُ طَبْعًا:

فَطَرَهُ. وَطَبَعَ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَى الطَّبَائِعِ الَّتِي خَلَقَهَا، فَانْشَأَهُمْ عَلَيْهَا، وَهِيَ خِلَافَتُهُمْ

(٤) رواية التاج: مِنْ أَهْلِ أَوْدَى.

يَطْبَعُهُمْ طَبْعًا : خَلَقَهُمْ ، وَهِيَ طَبِيعَتُهُ الَّتِي طَبِعَ عَلَيْهَا وَطَبِعَهَا وَالَّتِي طَبِعَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، أَرَادَ الَّتِي طَبِعَ صَاحِبُهَا عَلَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ الْخَلَالِ يُطْبَعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ ، أَيْ يُخْلَقُ عَلَيْهَا . وَالطَّبَاعُ : مَا رُكِبَ فِي الْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا يَكَادُ يُزَاوِلُهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

وَالطَّبْعُ : ابْتِدَاءُ صَنَعَةِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : طَبَعْتُ اللَّبَنَ طَبْعًا ، وَطَبِعَ الدَّرْزَمُ وَالسَّيْفُ وَغَيْرُهَا يَطْبَعُهُ طَبْعًا : صَاغَهُ . وَالطَّبَاعُ : الَّذِي يَأْخُذُ الْحَدِيدَةَ الْمُسْتَطِيلَةَ فَيَطْبَعُ مِنْهَا سَيْفًا أَوْ سِكِّينًا أَوْ سِنَانًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ، وَصَنَعَتُهُ الطَّبَاعَةُ ، وَطَبَعْتُ مِنَ الطَّبَنِ جِرَّةً : عَمِلْتُ ، وَالطَّبَاعُ : الَّذِي يَعْمَلُهَا .

وَالطَّبْعُ : الْحَتْمُ وَهُوَ التَّأْثِيرُ فِي الطَّبَنِ وَنَحْوِهِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ قَدَّزْتُ قَفَا الْعُلَامِ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، فَإِذَا مَكَثَتْ الْيَدُ مِنَ الْقَفَا قُلْتُ : طَبَعْتُ قَفَاهُ ، وَطَبِعَ الشَّيْءُ وَعَلَيْهِ يَطْبَعُ طَبْعًا : خَتَمَ . وَالطَّبَاعُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْخَاتَمُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي وَأَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالطَّبَاعُ وَالطَّبَاعُ : مِسْمُ الْفَرَائِضِ . يُقَالُ : طَبِعَ الشَّاةُ . وَطَبِعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ : خَتَمَ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَيُقَالُ : طَبِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ ، أَيْ خَتَمَ فَلَا يَبْعِي وَغَطَى وَلَا يُوقِفُ لِحَيْرٍ^(١) .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ التَّحَوِيُّ : مَعْنَى طَبِعَ فِي اللَّغَةِ وَخَتَمَ وَاحِدٌ ، وَهُوَ التَّغْطِيَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِسْتِثْقَاءُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالُهَا » ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، مَعْنَاهُ غَطَى عَلَى قُلُوبِهِمْ ، وَكَذَلِكَ طَبِعَ اللَّهُ عَلَى

(١) قوله : « ويقال : طبع الله ... إلخ » عبارة التهذيب : « طبع الله على قلب الكافر - نعوذ بالله منه - أي ختم عليه ، فلا يبعي وغطأ ، ولا يوقف لحير » . [عبد الله]

قُلُوبِهِمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبْعَ هُوَ الرِّينُ ، قَالَ مُجَاهِدٌ : الرِّينُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبْعِ ، وَالطَّبْعُ أَيْسَرُ مِنَ الْإِقْفَالِ ، وَالْإِقْفَالُ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ، هَذَا تَفْسِيرُ الطَّبْعِ ، بِاسْتِثْنَاءِ الْبَاءِ ، وَأَمَّا طَبِعَ الْقَلْبَ ، بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ ، فَهُوَ تَطْبِيعُهُ بِالْإِدْنِاسِ ، وَأَصْلُ الطَّبْعِ الصَّدَأُ يَكْثُرُ عَلَى السَّيْفِ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ طَبِعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ ، أَيْ خَتَمَ عَلَيْهِ وَعَشَاهُ وَمَنْعَهُ الْطَّافَةَ ، الطَّبْعُ ، بِالسُّكُونِ : الْحَتْمُ ، وَبِالتَّحْرِيكِ : الدَّنَسُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَسْخِ وَالدَّنَسِ يَغْشِيَانِ السَّيْفَ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فِي شَيْءٍ ذَلِكَ مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَقَابِحِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : اخْتَمَهُ بِأَمِينٍ فَإِنَّ أَمِينَ مِثْلَ الطَّبَاعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ ، الطَّبَاعُ ، بِالْفَتْحِ : الْخَاتَمُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْتَمُ عَلَيْهَا وَتَرْفَعُ كَمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ بِمَا يَعْزُ عَلَيْهِ .

وَطَبِعَ الْإِنَاءُ وَالسَّقَاءُ يَطْبَعُهُ طَبْعًا ، وَطَبِعُهُ تَطْبِيعًا فَطَبِعَ : مَلَأَهُ . وَطَبِعُهُ : مَلَأَهُ . وَالطَّبْعُ : مَلُوكُ السَّقَاءِ حَتَّى لَا مَزِيدَ فِيهِ مِنْ شِدَّةٍ مَلِيَّةٍ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْمَصْدَرِ طَبْعٌ^(٢) لَأَنَّ فِعْلَهُ لَا يَخْفَفُ كَمَا يَخْفَفُ فِعْلُ مَلَأَ . وَتَطْبَعُ النَّهْرُ بِالْمَاءِ : فَاضَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ وَتَدَفَّقَ .

وَالطَّبْعُ ، بِالْكَسْرِ : النَّهْرُ ، وَجَمْعُهُ أَطْبَاعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ نَهْرٍ بَعِينٍ ، قَالَ لَيْدٌ :

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيهِمُ

كَرَوَايَا الطَّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ وَقِيلَ : الطَّبْعُ هُنَا الْمِلءُ ، وَقِيلَ : الطَّبْعُ هُنَا الْمَاءُ الَّذِي طَبَعَتْ بِهِ الرَّأْيَةُ ، أَيْ مُلِئَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ الطَّبْعَ فِي بَيْتِ لَيْدٍ فَتَحَرَّرَ فِيهِ ، فَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمِلءَ ،

(٢) قوله : « ولا يقال للمصدر طبع » لعله قول مخالف لقول من قال : طبع الإناء والسقاء يطبعه طبعًا . وقوله : « لأن فِعْلَهُ لَا يَخْفَفُ » أَيْ لَا يُقَالُ طَبِعَ ، بَلْ طَبِعَ ، بِشَدِّ الْبَاءِ .

وَهُوَ مَا أَخَذَ الْإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ ، وَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمَاءَ ، قَالَ : وَهُوَ فِي الْمَعْنَيْنِ غَيْرُ مُصِيبٍ . وَالطَّبْعُ فِي بَيْتِ لَيْدٍ النَّهْرُ ، وَهُوَ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَسُمِّيَ النَّهْرُ طَبْعًا لِأَنَّ النَّاسَ ابْتَدَؤْا حَقْرَهُ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالْقَطْفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ ، وَالنَّكْثُ بِمَعْنَى الْمَنْكُوثِ مِنَ الصُّوفِ ، وَأَمَّا الْأَنْهَارُ الَّتِي شَقَّهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ شَقًّا مِثْلَ دَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ وَالنَّيْلِ وَمَا أَشَبَّهَا فَإِنَّهَا لَا تُسَمَّى طَبْعًا ، إِنَّمَا الطَّبْعُ الْأَنْهَارُ الَّتِي أَحْدَثَهَا بَنُو آدَمَ وَاحْتَقَرُوهَا لِإِسْرَافِهِمْ ، قَالَ : وَقَوْلُ لَيْدٍ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، لِأَنَّ الرُّوَايَا إِذَا وَفَرَتْ الْمَزَايِدَ مَمْلُوءَةً مَاءً ، ثُمَّ خَاضَتْ أَنْهَارًا فِيهَا وَحَلَ ، عَسَرَ عَلَيْهَا الْمَشْيُ فِيهَا وَالْخُرُوجُ مِنْهَا ، وَرَبَّمَا ارْتَطَمَتْ فِيهَا ارْتِطَامًا إِذَا كَثُرَ فِيهَا الْوَحْلُ ، فَشَبَّ لَيْدُ الْقَوْمِ ، الَّذِينَ حَاجُّوهُ عِنْدَ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ فَأَدْحَضَ حُجَّتَهُمْ حَتَّى زَلَقُوا فَلَمْ يَتَكَلَّمُوا ، بِرَوَايَا مُثْقَلَةٍ خَاضَتْ أَنْهَارًا ذَاتَ وَحَلٍ فَسَاقَطَتْ فِيهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجْمَعُ الطَّبْعُ بِمَعْنَى النَّهْرِ عَلَى الطَّبَوِعِ ، سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلْقَى الشَّبَكَةَ فَطَبَعَهَا سَمَكًا ، أَيْ مَلَأَهَا . وَالطَّبْعُ أَيْضًا : مَقِضُ الْمَاءِ ، وَكَانَتْ ضِدًّا ، وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ أَطْبَاعٌ وَطِبَاعٌ . وَنَاقَةٌ مُطْبَعَةٌ وَمُطْبَعَةٌ : مُثْقَلَةٌ بِحَمْلِهَا عَلَى الْمَثَلِ كَالْمَاءِ ، قَالَ عُثَيْفُ الْقَوَايِ :

عَمْدًا تَسَدِّبْنَاكَ وَأَنْشَجَرْتَنَا

طَوَالَ الْهَوَادِي مُطْبَعَاتٍ مِنَ الْوَقْرِ^(٣) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُطْبَعُ الْمَلَانُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) قَالَ : وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ : أَيْنَ السَّطَّاطَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبَعَةِ ؟ وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْمُطْبَعَةِ ؟

وَيُرْوَى الْجَلَنَفَةُ . وَقَالَ : الْمُطْبَعَةُ الْمُثْقَلَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَكُونُ الْمُطْبَعَةُ النَّاقَةُ الَّتِي مُلِئَتْ لَحْمًا وَشَحْمًا فَتَوَقَّ خَلْقُهَا . وَفَرَبَةُ

(٣) قوله : « تسدينك » تقدم في مادة شجر تسدينك .

مُطَبَّعَةٌ طَعَامًا : مَمْلُوءَةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :
فَقِيلَ : تَحْمَلُ فَوْقَ طَرَفِكَ إِنَّهَا
مُطَبَّعَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا
وَطَبَعَ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ طَبْعًا ، فَهُوَ طَبْعٌ :
صَلَبٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَإِذَا هُرْزَتْ قَطَعَتْ كُلَّ ضَرِيئَةٍ
وَحَرَجَتْ لَا طَبْعًا وَلَا مَبْهُورًا
قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا الْبَيْتُ شَاهِدُ الطَّبْعِ
الْكَسِلِ .

وَطَبَعَ الثَّوْبُ طَبْعًا : اتَّسَحَ . وَرَجُلٌ
طَبْعٌ : طَمِعَ مُتَدَنِّسُ الْعُرْضِ ذُو خَلْقٍ دَنِيءٍ
لَا يَسْتَحْيِي مِنْ سَوْءٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ : لَا يَتَرَوَّجُ مِنَ الْمَوَالِي فِي الْعَرَبِ
إِلَّا الْأَشْرُ الْبَطَرُ ، وَلَا مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمَوَالِي
إِلَّا الطَّمِيعُ الطَّبْعُ ؛ وَقَدْ طَبَعَ طَبْعًا ؛ قَالَ
ثَابِتُ بْنُ قَطَنَةَ :

لَا خَيْرَ فِي طَمِعٍ يُدْنِي إِلَى طَبْعٍ
وَعَفَّةٍ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي
قَالَ شَيْخٌ : طَبْعٌ إِذَا دَنَسَ ، وَطَبْعٌ وَطَبْعٌ
إِذَا دَنَسَ وَعَيْبٌ ؛ قَالَ : وَأَنشَدْنَا أُمَّ سَالِمٍ
الْكَلَابِيَّةَ :

وَيَحْمَدُهَا الْجِرَانُ وَالْأَهْلُ كُلُّهُمْ
وَتُبْغِضُ أَيْضًا عَنْ تُسَبِّ قَطَبًا (١)
قَالَ : ضَمَّتِ الثَّاءُ وَفَتَحَتِ الْبَاءُ وَقَالَتْ :
الطَّبِيعُ الشَّيْنُ ، فَهِيَ تُبْغِضُ أَنْ تُطَبِّعَ أَيْ
تُشَان ؛ وَقَالَ ابْنُ الطَّرِيفَةِ :

وَعَنْ تَخْلُطِي فِي طَبِيبِ الشَّرْبِ بَيْنَنَا
مِنْ الْكَدِيرِ الْمَائِي شَرِبًا مُطَبَّعًا
أَرَادَ أَنْ تَخْلُطِي ، وَهِيَ لَعَنَةُ تَعِيمٍ .
وَالْمُطَبِّعُ : الَّذِي نَجَسَ ، وَالْمَائِي : الْمَاءُ
الَّذِي تَأْتِيهِ الْإِبِلُ شَرْبُهُ .

وَمَا أَذْرَى مِنْ أَيْنَ طَبِعَ أَيْ طَلَعَ ؟
وَطَبِعَ : بِمَعْنَى كَسِلَ .

وَذَكَرَ عُمَرُو بْنُ بَخْرِ الطَّبِيعُ فِي ذَوَاتِ
السَّمُومِ مِنَ الدُّوَابِّ ، سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ

(١) قوله : « عَنْ تُسَبِّ » يريد أن تسب ،
فهى عنفة تعيم : أفاده شارح القاموس ، وسيصح
به المؤلف بعد .

أَهْلٍ مَضِرٌ يَقُولُ : هُوَ مِنْ جِنْسِ الْفَرْدَانِ إِلَّا
أَنْ لِعَصِيهِ الْمَاءُ شَلِيدًا ، وَرَبَّمَا وَرِمَ
مَنْصُوضُهُ ، وَيُعَلَّلُ بِالْأَشْيَاءِ الْخُلُوءَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ النَّبْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ وَأَنشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ أَرْجُوزَةً نَسَبَهَا ابْنُ بَرِّ
لِلْفَقْعَسِيِّ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهَا لِحَكِيمِ بْنِ
مُعَيَّةِ الرَّبْعِيِّ :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْفَرَعِ
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعٍ
نَفَحَلَهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبِيعِ
مِنْ كُلِّ عَرَاصِرٍ ، إِذَا هُوَ اهْتَرَعَ
مِثْلَ قُدَامَى النَّسْرِ مَامَسَ بَصْعٍ
يُؤْوِلُهَا تَرْعِيَةً غَيْرَ وَرَعٍ
لَيْسَ بِفَانٍ كِيرًا وَلَا صَرْعٍ
تَرَى بِرَحْلَيْهِ شُقُوقًا فِي كُلِّ
مِنْ بَارِيٍّ حَيْصٍ وَدَامٍ مُتَسَلِّعٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَمِعٍ
يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ ، أَيْ يُؤْدِي إِلَى شَيْنٍ
وَعَيْبٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الطَّبِيعُ الدَّنَسُ
وَالْعَيْبُ ، بِالتَّخْرِيفِ . وَكُلُّ شَيْنٍ فِي دِينٍ
أَوْ دُنْيَا ، فَهُوَ طَبْعٌ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَسُئِلَ
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » ،
فَقَالَ : هُوَ الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاهُ ؛ الطَّبِيعُ ، يَزُرُّ
الْقَيْدِيلَ : لُبُّ الطَّلْعِ ، وَكُفْرَاهُ وَكَافُورُهُ :
وَعَاوُهُ .

• طبق • الطَّبِيقُ : غِطَاءُ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَالْجَمْعُ أَطْبَاقٌ ، وَقَدْ أَطْبَقَهُ وَطَبَّقَهُ فَانْطَبَقَ
وَتَطَبَّقَ : غَطَّاهُ وَجَعَلَهُ مُطَبَّقًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
لَوْ تَطَبَّقَتِ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ مَا فَعَلَتْ كَذَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كُشِفَ طَبَقُهُ
لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَذْرَكَهُ
بَصَرُهُ ؛ الطَّبِيقُ : كُلُّ غِطَاءٍ لَازِمٍ عَلَى
الشَّيْءِ . وَطَبَّقَ كُلَّ شَيْءٍ : مَاسَاوَاهُ ،
وَالْجَمْعُ أَطْبَاقٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَيْلَةٌ ذَاتُ جَهَامٍ أَطْبَاقٍ
مَعْنَاهُ أَنَّ بَعْضَهُ طَبِيقٌ لِبَعْضٍ ، أَيْ مُسَاوِلُهُ ،

وَجَمَعَ لِأَنَّهُ عَنَى الْجِنْسَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ نَعْتِ اللَّيْلَةِ ، أَيْ بَعْضُ ظُلُمِهَا
مُسَاوٍ لِبَعْضٍ ، فَيَكُونُ كَجَبِّهِ أَخْلَاقٍ
وَنَحْوِهَا .

وَقَدْ طَابَقَهُ مُطَابَقَةً وَطِبَاقًا . وَتَطَابَقَ
الشَّيْئَانِ : تَسَاوَيَا . وَالْمُطَابَقَةُ : الْمُوَافَقَةُ .
وَالْتَطَابُقُ : الْإِتِّفَاقُ . وَطَابَقَتْ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ
إِذَا جَعَلَتْهُمَا عَلَى حَدٍّ وَاحِدٍ وَالزُّوْقَتُهُمَا . وَهَذَا
الشَّيْءُ وَفَوْقَ هَذَا وَوَفَاقُهُ وَطِبَاقُهُ وَطَبَقُهُ
وَطَبِيقُهُ وَمُطَبَّقُهُ وَقَالِبُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : وَافَقَ شَيْءٌ طَبِيقَهُ . وَطَابَقَ بَيْنَ
قَمِيصَيْنِ : لَيْسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ .

وَالسَّمَوَاتُ الطَّبَاقُ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِمُطَابَقَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا ، أَيْ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ بَعْضَهَا مُطَبَّقٌ عَلَى
بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الطَّبَاقُ مُضْدَرُّ طُوبَقَتْ
طِبَاقًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ
اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا » ؛ قَالَ الرَّجَّازُ :
مَعْنَى طِبَاقًا مُطَبَّقٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، قَالَ :
وَنَصَبَ طِبَاقًا عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا مُطَابَقَةُ
طِبَاقًا ، وَالْآخَرُ مِنْ نَعْتِ سَبْعِ أَيْ خَلَقَ سَبْعًا
ذَاتِ طِبَاقٍ . اللَّيْثُ : السَّمَوَاتُ طِبَاقٌ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّبَاقِ
طَبَقَةٌ ، وَيُذَكَّرُ فَيُقَالُ طَبِيقٌ ، ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبِيقُ الْأُمَّةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الطَّبِيقُ بِالْكَسْرِ ، الْجَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالطَّبِيقُ الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ يَعْدِلُونَ جَاعَةً مِثْلَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْجَمَاعَةُ مِنَ الْجَرَادِ وَالنَّاسِ . وَجَاءَنَا طَبِيقٌ مِنَ
النَّاسِ وَطَبِيقٌ ، أَيْ كَثِيرٌ . وَأَيْ طَبِيقٌ مِنَ
الْجَرَادِ ، أَيْ جَاعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
مَرْيَمَ جَاءَتْ فَجَاءَهَا طَبِيقٌ مِنَ جَرَادٍ ،
فَصَادَتْ مِنْهُ ، أَيْ قَطِيعٌ مِنَ الْجَرَادِ .
وَالطَّبِيقُ : الَّذِي يُوَكَّلُ عَلَيْهِ أَوْفِيهِ ، وَالْجَمْعُ
أَطْبَاقٌ .

وَطَبِيقُ السَّحَابِ الْجَوِّ : غَشَاءُهُ ، وَسَحَابَةٌ
مُطَبَّقَةٌ . وَطَبِيقُ الْمَاءِ وَجْهُ الْأَرْضِ : غَطَّاهُ .
وَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ طَبَقًا وَاحِدًا إِذَا تَعَشَّى

وَجْهًا بِالْمَاءِ . وَالْمَاءُ طَبَقٌ لِلْأَرْضِ ، أَيْ غِشَاءٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

دِيمَةُ هَطْلَاءٍ فِيهَا وَطَفٌ

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرُ

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِفَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا

غَيْثًا مَغِيثًا طَبَقًا ، أَيْ مَالِكًا لِلْأَرْضِ مَغْطِيًا

لَهَا . يُقَالُ : غَيْثٌ طَبَقُ أَيْ عَامٌ وَاسِعٌ .

يُقَالُ : هَذَا مَطَرٌ طَبَقُ الْأَرْضِ إِذَا طَبَقَهَا .

وَأَنْشَدَ يَبْتُ أَمْرِي الْقَيْسِ :

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرُ

وَمِنْ رَوَاهُ طَبَقُ الْأَرْضِ نَصَبُهُ بِقَوْلِهِ تَحْرَى .

الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ غَيْثًا طَبَقًا : الْغَيْثُ الطَّبَقُ

الْعَامُّ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْحَدِيثِ : قُرَيْشُ

الْكُتَيْبَةُ الْحَسْبَةُ مَلَحَ هَذِهِ الْأُمَّةُ ، عِلْمٌ عَلَيْهِمُ

طَبَاقُ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ يَغْمُ الْأَرْضُ فَيَكُونُ

طَبَقًا لَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : عِلْمٌ عَالِمٍ قُرَيْشٍ

طَبَقُ الْأَرْضِ .

وَطَبَقُ الْغَيْثِ الْأَرْضَ : مَلَأَهَا وَعَمَّهَا .

وَعَيْثُ طَبَقَ : عَامٌ يُطَبِقُ الْأَرْضَ . وَطَبَقَ

الْغَيْمُ تَطْبِيقًا : أَصَابَ مَطَرُهُ جَمِيعَ الْأَرْضِ .

وَطَبَاقُ الْأَرْضِ وَطِلَاحُهَا سَوَاءٌ : بِمَعْنَى

مَلْئِهَا . وَقَوْلُهُمْ : رَحْمَةُ طَبَاقِ الْأَرْضِ ، أَيْ

تُغْشَى الْأَرْضُ كُلُّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُ مَانَةٌ

رَحْمَةً ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا كَطَبَاقِ الْأَرْضِ .

أَيْ تُغْشَى الْأَرْضُ كُلُّهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ :

لَوْ أَنَّ لِي طَبَاقَ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، أَيْ ذَهَابًا يَغْمُ

الْأَرْضَ فَيَكُونُ طَبَقًا لَهَا . وَطَبَقَ الشَّيْءُ :

عَمَّ . وَطَبَقَ الْأَرْضَ : وَجَّهَهَا . وَطَبَاقُ

الْأَرْضِ : مَا عَمَّاها .

وَطَبَقَاتُ النَّاسِ فِي مَرَاتِبِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ مَسْعُودٍ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : تُوَصَّلُ

الْأَطْبَاقُ وَتُقَطَّعُ الْأَرْحَامُ ، يَعْنِي بِالْأَطْبَاقِ

الْبُعْدَاءِ وَالْأَجَانِبِ ، لِأَنَّ طَبَقَاتِ النَّاسِ

أَصْنَافٌ مُخْتَلِفَةٌ .

وَطَابَقُهُ عَلَى الْأَمْرِ : جَامَعُهُ . وَاطْبَقُوا

عَلَى الشَّيْءِ : أَجْمَعُوا عَلَيْهِ .

وَالْحُرُوفُ الْمُطَبَّقَةُ أَرْبَعَةٌ : الصَّادُ

وَالضَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ

فَمَقْمُوحٌ غَيْرُ مُطَبَّقٍ . وَالْإِطْبَاقُ : أَنْ تَرَفَعَ

ظَهْرُ لِسَانِكَ إِلَى الْحَنَكِ الْأَعْلَى مُطَبِّقًا لَهُ ،

وَلَوْلَا الْإِطْبَاقُ لَصَارَتِ الطَّاءُ دَالًا ، وَالضَّادُ

سِينًا ، وَالطَّاءُ ذَالًا ، وَلَحَرَجَتِ الضَّادُ مِنْ

الْكَلَامِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَوْضِعِهَا شَيْءٌ

غَيْرُهَا ، تَزُولُ الضَّادُ إِذَا عُدِمَ الْإِطْبَاقُ الْبَتَّةُ .

وَطَابَقَ لِي يَحْتَقِي وَطَابَقَ يَحْتَقِي : أَدْعَنُ

وَأَقْرُ وَبَجَعَ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَخَيْلٌ تُطَابِقُ بِالذَّارِعِينَ

طَبَاقُ الْكِلَابِ بَطَانُ الْهَرَسَا

وَيُقَالُ : طَابَقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا وَافَقَهُ

وَعَاوَنَهُ . وَطَابَقَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا إِذَا وَاتَتْهُ .

وَطَابَقَ فُلَانٌ : بِمَعْنَى مَرَنَ . وَطَابَقَتِ الثَّاقَةُ

وَالْمَرْأَةُ : انْقَادَتْ لِمُرِيدِهَا . وَطَابَقَ عَلَى

الْعَمَلِ : مَارَنَ .

التَّهْدِيبُ : وَالْمُطَبَّقُ شَيْءُ اللَّوْلُو ، إِذَا

قُشِرَ اللَّوْلُو أَخَذَ قُشْرُهُ ذَلِكَ فَالَزَقَ بِالْغَرَاءِ بَعْضُهُ

عَلَى بَعْضٍ فَيَصِيرُ لَوْلًا أَوْ شِبْهَهُ .

وَالْإِنْطِاقُ : مُطَاوَعُهُ مَا أَطْبَقْتَ . وَالطَّبَقُ

وَالْمُطَبَّقُ : شَيْءٌ يُلْصِقُ بِهِ قُشْرُ اللَّوْلُو فَيَصِيرُ

مِثْلَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا لَزِقَ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ

طَبَقٌ .

وَطَبَقَتْ يَدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، طَبَقًا ، فَهِيَ

طَبَقَةٌ : لَزِقَتْ بِالْجَنْبِ وَلَا تَنْتَبِطُ . وَالتَّطْبِيقُ

فِي الصَّلَاةِ : جَعَلَ الْيَدَيْنِ بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ فِي

الرُّكُوعِ ، وَقِيلَ : التَّطْبِيقُ فِي الرُّكُوعِ كَانَ

مِنْ فِعْلِ الْمُسْلِمِينَ فِي أَوَّلِ مَا أَمَرُوا

بِالصَّلَاةِ ، وَهُوَ إِطْبَاقُ الْكَفَّيْنِ مَسْوُطَتَيْنِ بَيْنَ

الرُّكْبَتَيْنِ إِذَا رَكَعَ ، ثُمَّ أَمَرُوا بِالْقَامِ الْكَفَّيْنِ

رَأْسَ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ اسْتَمَرَ

عَلَى التَّطْبِيقِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ الْأَمْرَ الْآخَرَ ،

وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْحَرَبِيِّ قَالَ : التَّطْبِيقُ

فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنْ يَضَعَ كَفَّهُ الْيَمَنِيَّ

عَلَى الْيُسْرَى . يُقَالُ : طَابَقْتُ وَطَبَقْتُ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يُطَبِّقُ فِي صَلَاتِهِ

وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ وَيَجْعَلُهَا بَيْنَ

رُكْبَتَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالتَّشَهُدِ .

وَجَاءَتِ الْإِبِلُ طَبَقًا وَاحِدًا ، أَيْ عَلَى

خُفٍّ .

وَمَرَّ طَبَقٌ مِنَ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ ، أَيْ

بَعْضُهَا ، وَقِيلَ مُعْظَمُهَا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقًا

وَالظِّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرِى

وَقِيلَ : الطَّبَقَةُ عَشْرُونَ سَنَةً ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ مِنْ كِتَابِ الْهَجَرِيِّ . وَيُقَالُ : مَضَى

طَبَقٌ مِنَ التَّهَارِ وَطَبَقٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ

سَاعَةً ، وَقِيلَ أَيْ مُعْظَمُ مِنْهُ ، وَمِثْلُهُ : مَضَى

طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ .

وَطَبَقَتِ النُّجُومُ إِذَا ظَهَرَتْ كُلُّهَا ، وَفُلَانٌ

يَرْعَى طَبَقَ النُّجُومِ ، وَقَالَ الرَّاعِي :

أَرَى إِيلًا تَكَالَى رَاعِيَاهَا

مِخَافَةً جَارَهَا طَبَقَ النُّجُومِ

وَالطَّبَقُ : سَدُّ الْجَرَادِ عَيْنَ الشَّمْسِ .

وَالطَّبَقُ : انْطِاقُ الْغَيْمِ فِي الْهَوَاءِ . وَقَوْلُ

الْعَبَّاسِ فِي النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ (١)

فَأَنَّهُ أَرَادَ إِذَا مَضَى قَرْنٌ ظَهَرَ قَرْنٌ آخَرُ ، وَإِنَّمَا

قِيلَ لِلْقَرْنِ طَبَقٌ لِأَنَّهُمْ طَبَقُ لِلْأَرْضِ ثُمَّ

يَنْقَرِضُونَ وَيَأْتِي طَبَقُ لِلْأَرْضِ آخَرَ ، وَكَذَلِكَ

طَبَقَاتُ النَّاسِ كُلُّ طَبَقَةٍ طَبَقَتْ زَمَانَهَا .

وَالطَّبَقَةُ : الْحَالُ ، يُقَالُ : كَانَ فُلَانٌ

مِنْ الدُّنْيَا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى ، أَيْ خَالَاتٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبَقُ الْحَالُ عَلَى

اخْتِلَافِهَا . وَالطَّبَقُ وَالطَّبَقَةُ الْحَالُ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ» ، أَيْ

حَالًا عَنْ حَالٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . التَّهْدِيبُ : إِنَّ

ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَتَرْكَبُنَّ ، وَفَسَّرَ لِتَصِيرَنَّ

الْأُمُورُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ فِي الشَّدَةِ ، قَالَ :

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي نَبَاتٍ طَبَقِي ،

إِذَا وَقَعَ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ ، وَقَالَ ابْنُ

مَسْعُودٍ : لَتَرْكَبُنَّ السَّمَاءَ حَالًا بَعْدَ حَالٍ .

(١) صدره كما ذكر في مادة «صلب» :

تَنَقَّلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَجَمٍ

وَأَرَادَ بِالصَّالِبِ الصُّلْبَ ، وَهُوَ قَلِيلُ الِاسْتِمْعَالِ .

[عبد الله]

وقال مسروق: لتركبن يا محمد حالاً بعد حال، وقرأ أهل المدينة لتركبن طبقاً، يعني الناس عامة، والتفسير الشدة؛ وقال الزجاج: لتركبن حالاً بعد حال حتى يصيروا إلى الله من إحياء وإماتة ويبعث، قال: ومن قرأ لتركبن أراد لتركبن يا محمد طبقاً عن طبق من أطباق السماء؛ قاله أبو علي؛ وسروا طبقاً عن طبق بمعنى حالاً بعد حال، ونظير وقوع «عن» موقع «بعد» قول الأعشى:

وكاير تلذوك عن كاير

أي بعد كاير؛ وقال النابغة:

بقية قدر من قدور ثوروت

لآل الجلاح كايراً بعد كاير

وفي حديث عمرو بن العاص: إني كنت على أطباق ثلاث أي أحوال، واحداً طبقاً.

وأخبر الحسن بأمر فقال: إحدى المطبقات، قال أبو عمرو: يريد إحدى الدواهي والشدائد التي تطبق عليهم. ويقال للسنة الشديدة: المطقة؛ قال الكميت:

وأهل الساحة في المطبقات

وأهل السكة في المحفل

قال: ويكون المطبق بمعنى المطبق. وولدت الغنم طبقاً وطبقاً إذا نتج بعضها بعد بعض، وقال الأملئ: إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل: قد ولدتها الرجلاء، ولدتها طبقاً وطبقاً.

والطبق والطبقة: الفقرة حيث كانت، وقيل: هي ما بين الفقرتين، وجمعها طباق. والطبقة: المفصل، والجمع طبق، وقيل: الطبق عظيم رقيق يفصل بين الفقارين؛ قال الشاعر:

ألا ذهب الخداع فلا خداعا

وأبدى السيف عن طبق نخاعا

وقيل: الطبق فغار الصليب أجمع، وكل فغار طبقة. وفي الحديث: وتبقى أصلاب المسافقين طبقاً واحداً. قال أبو عبيد: قال

الأصمعي: الطبق فغار الظهر، واحداً طبقة واحدة؛ يقول: فصار فغارهم كله فقارة واحدة، فلا يقفرون على السجود. وفي حديث ابن الزبير: قال لمعاوية: وإني لله، لئن ملك مروان عنان نخيل تنقاد له في عثمان لتركبن منك طبقاً تحافه، يريد فغار الظهر، أي لتركبن منك مركباً صعباً وحالاً لا يمكنك تلافيها، وقيل: أراد بالطبق المنازل والمرتبات، أي لتركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة.

ويقال: يد فلان طبقة واحدة إذا لم تكن متبسطة ذات مفصلات. وفي حديث الحجاج: فقال لرجلي: قم فاضرب عنق هذا الأسير! فقال: إن يدي طبقة؛ هي التي لصقت عضدها بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحررها.

وفي حديث عمران بن حصين: أن غلاماً له أبق فقال: لئن قدرت عليه لأقطع منه طابقاً، قال: يريد عضواً. الأصمعي: كل مفصل طبق، وجمعه أطباق، ولذلك قيل للذي يصبب المفصل مطبق؛ وقال:

وتحميك باللين الحسام المطبق

وقيل في جمعه طواق. قال نعلب الطابق والطابق العضو من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوها. وفي حديث علي: إنا أمر في السارق بقطع طابقه، أي يده. وفي الحديث: فحزبت خبزاً، وشويت طابقاً من شاة، أي مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة.

والطبقة من الأرض: شبه المشارو، والجمع الطبقات، تخرج بين السلخاف والهرهر^(١).

والطبق من السيوف: الذي يصبب المفصل فينبه. يقال طبق السيوف إذا أصاب المفصل فأبان العضو؛ قال الشاعر

(١) قوله: «تخرج بين السلخاف والهرهر» هكذا هو بالأصل، ولعل قبله سقطاً تقديره: ودوية تخرج بين السلخاف إلخ أو نحو ذلك.

يصف سيفاً:

يضمم أحياناً وحيناً يطبق

ومنه قولهم للرجل إذا أصاب الحجة: إنه يطبق المفصل. أبو زيد: يقال للبلغ من الرجال: قد طبق المفصل، ورد قالب الكلام، ووضع الهناء مواضع الثقب. وفي حديث ابن عباس: أنه سأل أبا هريرة عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثاً، فقال: لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، فقال ابن عباس: طبقت؛ قال أبو عبيد: قوله طبقت أراد أصبت وجه الفتي، وأصله إصابة المفصل، وهو طبق العظمين، أي ملتقاهما، فيفصل بينهما، ولهذا قيل لأعضاء الشاة طواق، واحداً طابق، فإذا فصلها الرجل فلم يخطئ المفصل قيل قد طبق، وأنشد أيضاً:

يضمم أحياناً وحيناً يطبق

والتضميم: أن يعضى في العظم، والتطريق: إصابة المفصل؛ قال الراعي يصف إبلًا:

وطبق عرض القف لما علونه

كما طبقت في العظم مذبة جازر

وقال ذو الرمة:

لقد خط رومي ولا زعائره

لعبته خطاً لم تطبق مفاصله

وطبق فلان إذا أصاب قص الحديث. وطبق السيف إذا وقع بين عظيمين. والمطبق من الرجال: الذي يصبب الأمور برأيه، وأصله من ذلك.

والمطابق من الخيل والإبل: الذي يضع رجله موضع يده.

وتطبق الفرس: تقربه في العدو.

الأصمعي: التطريق أن ييب البعير فتقع قوائمها بالأرض معاً، ومنه قول الراعي يصف ناقة نجية:

حتى إذا ما استوى طبقت

كما طبق المسحل الأغبر

يقول: لما استوى الراكب عليها طبقت؛

قال الأصمعي: وأحسن الراعي في قوله: وهي إذا قام في غرضها كجمل السقينة أو أوفر لأن هذا من صفة التجارب، ثم أساء في قوله: طبقت، لأن التحيبة يستحب لها أن تقدم يداً ثم تقدم الأخرى، فإذا طبقت لم تحسد، قال: وهو مثل قوله:

حتى إذا ما استوى في غرضها تيب والمطابقة: المشي في القيد، وهو الرسف. والمطابقة: أن يصع الفرس رجله في موضع يده، وهو الأحق من الخيل ومطابقة الفرس في جريه: وضع رجله مواضع يديه. والمطابقة: مشي المفيد.

وبنات الطبق: الدواهي، ويقال للداهية إحدى بنات طبق، ويقال للدواهي بنات طبق، ويروى أن أصلها الحجة، أي أنها استدارت حتى صارت مثل الطبق، ويقال إحدى بنات طبق شرك على رأسك، تقول ذلك للرجل إذا رأى ما يكرهه، وقيل: بنت طبق سلخفة، وتزعم العرب أنها تبيض تسعاً وتسعين بيضة كلها سلاحف، وتبيض بيضة تنف عن أسود، يقال: لقيت منه بنات طبق، وهي الداهية. الأصمعي: يقال جاء بإحدى بنات طبق، وأصلها من الحيات، وذكر الثعالبي أن طبقاً حية صفراء، ولما نعى المنصور إلى خلفه الأحمر أنشأ يقول:

قد طرقت بيكرها أم طبق فلمروها وهمة صحم العنق موت الإمام فلقه من الفلق وقال غيره: قيل للحية أم طبق وبنت طبق لترحبها وتحبها، وأكثر الترحي للأفعى، وقيل: قيل للحيات بنات طبق لإطباها على من تلتصقه. وقيل: إنها قيل لها بنات طبق لأن الحواء يمسكها تحت أطباق الأسفاط المجلدة.

ورجل طباق: أحمق، وقيل هو الذي لا يتكبح، وكذلك البعير. جمل طباق:

للذي لا يضرب. والطباق: العبي الثقل الذي يضيق على الطروقة أو المرأة يصندوه ليصغروا، قال جليل بن ميمر: طباقاً لم يشهد خصوماً ولم ينج قلاصاً إلى أكرارها حين تكف ويروى عيابة، وهما بمعنى، قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

طباقاً لم يشهد خصوماً ولم يعش حميداً ولم يشهد حلالاً ولا عطراً وفي حديث أم زرع: أن إحدى النساء وصفت زوجها فقالت: زوجي عيابة طباقاً وكل داء له داء، قال الأصمعي: الطباق الأحمق القديم، وقال ابن الأعرابي: هو المضيق عليه حنفاً، وقيل: هو الذي أمره مطبقة عليه أي معشاة، وقيل: هو الذي يعجز عن الكلام فتطيق شفاته.

والطابق والطابق: ظرف يطبخ فيه، فارسي معرب، والجمع طوايق وطوايق. قال سيبويه: أما الذين قالوا طوايق فإنما جعلوه تكسيراً فاعال، وإن لم يكن في كلامهم، كما قالوا ملايح. والطائق: نصف الشاة، وحكى اللحياني عن الكسائي طابق وطائق، قال ابن سيده: ولا أدري أي ذلك عني.

وقوله: صادف شن طبقه، هما قيلتان: شن بن أقيس بن عبد القيس، وطبق حتى من إباد، وكانت شن لا يقام لها، فواقعتها طبق، فانتصفت منها، فقيل: وافق شن طبقه، وافقه فاعتنقه، قال الشاعر:

لقيت شناً إباداً بالفتا طبقاً وافق شن طبقه قال ابن سيده: وليس الشن هنا القرية، لأن القرية لا طبق لها. وقال أبو عبيد عن الأصمعي في هذا المثل: الشن الوعاء المعمول من آدم، فإذا بيس فهو شن، وكان قوم لهم مثله فتشش، فجعلوا له غطاء فوافقه، وفي كتاب علي، رضوان الله

عليه، إلى عمرو بن العاص: كما وافق شن طبقه، قال: هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو امرئين جمعتها حالة واحدة أنصف بها كل منهما، وأصله أن شناً وطبقه حيوان اتفقا على أمر فقبل لها ذلك، لأن كل واحد منهما قيل ذلك له لئلا وافق شكله ونظيره، وقيل: شن رجل من ذهاو العرب، وطبقه امرأة من جنس زوجته منه، ولها قصة التهذيب: والطبق الدرك من أذرالك جهنم. ابن الأعرابي: الطبق الدبق. والطبق، يفتح الطاء: الظلم بالباطل. والطبق: الخلق الكثير، وقوله أنشد ابن الأعرابي:

كان أئديهم بالرغام أئدي نبيط طبقى اللطام فسره فقال: معناه مداركوه حادقون به، ورواه تغلب طبقى اللطام ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أن معناه لازق اللطام بالملطوم.

وأنا بعد طبق من الليل وطبيق أراه يعني بعد حين، وكذلك من الثمار، وقول ابن أحمز:

وتواهقت أخفاقها طبقاً والظل لم يفضل ولم يكرى قال ابن سيده: أراه من هذا.

والطبق: جمل شجر يعنيه. والطباق: بنت أو شجر. قال أبو حنيفة: الطباق شجر نحو القامة يثبت متجاوراً لا يكاد يرى منه واحدة منفردة، وله ورق طوال دقاق خضر تتركب إذا غمز، وله نور أصفر مجتمع، قال تالط شرأ:

كانا حشحو حشوا حشاً قوادمه أوأم حشفي يدي شت وطباق ويروى عن محمد بن الحنفية أنه وصف من يلي الأمر بعد السفياي فقال: يكون بين شت وطباق، والشت والطباق: شجرتان معروفان بناحية الحجاز. والحشى المطبقة: هي الدائمة لا تفارق

لَيْلًا وَلَا نَهَارًا.

وَالطَّابِقُ وَالطَّابِقُ : الْآجُرُ الْكَبِيرُ ، وَهُوَ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ تَحَلَّبُوا
عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ طَبَاقًا ، بِالْمَدِّ ، أَيْ
تَجَمَّعُوا كُلُّهُمْ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو
النَّحْشِيِّ : يَشْتَجِرُونَ أَطْبَاقَ الرَّأْسِ ،
أَيْ عِظَامِهِ ، فَإِنَّهَا مُتطَابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَمَا تَشْتَبِكُ
الْأَصَابِعُ ؛ أَرَادَ التَّحَامَ الْحَرْبَ وَالْإِخْلَاطَ
فِي الْفِتْنَةِ .

وَجَاءَ فَلَانٌ مُقْتَعِطًا إِذَا جَاءَ مُتَعَمِّمًا
طَائِفِيًّا ، وَقَدْ نَهَى عَنْهَا .

* طَبِلٌ : الطَّبْلُ : مَعْرُوفٌ ، الَّذِي يُضْرَبُ
بِهِ وَهُوَ ذُو الْوَجْهِ الْوَاحِدِ وَالْوَجْهَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ أَطْبَالٌ وَطُبُولٌ . وَالطَّبَالُ : صَاحِبُ
الطَّبْلِ ، وَفَعْلُهُ تَطْبِيلٌ ، وَحِرْفَتُهُ الطَّبَالَةُ ،
وَقَدْ طَبِلَ يَطْبِلُ . وَالطَّبْلَةُ : شَيْءٌ مِنْ خَشَبٍ
تَتَّخِذُهُ النِّسَاءُ ، وَالطَّبْلُ الرَّبْعَةُ لِلطَّبِيبِ ،
وَالطَّبْلُ سَلَّةُ الطَّعَامِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَطَبْلٌ
الدَّرَاهِمُ وَغَيْرُهَا مَعْرُوفٌ ، وَالطَّبْلُ الْخَلْقُ ؛
قَالَ :

قَدْ عَلِمُوا أَنَّا خِيَارُ الطَّبْلِ
وَأَنَا أَهْلُ التَّدْيِ وَالْفَضْلِ
وَمَا أَذْرِي أَيْ الطَّبْلِ هُوَ ، وَأَيْ الطَّبْنِ
هُوَ ، أَيْ مَا أَذْرِي أَيْ النَّاسِ ؛ قَالَ
لَيْبِدٌ (١) :

نَمْ جَرَيْتُ لِانْطِلَاقِ رِسْلِي
سَتَعْلَمُونَ مِنْ خِيَارِ الطَّبْلِ
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
وَأَبْقَى طَوَالَ الدَّهْرِ مِنْ عَرَاصَتِهَا
بَقِيَّةَ أَرْمَامِ كَارِدِيَّةِ الطَّبْلِ

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ لَيْبِدٌ » قَالَ الصَّاعَانِيُّ : لَيْسَ
الرَّجُلُ لِلْبَيْدِ ، وَلَالَهُ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى هَذَا الرَّوْيِ
إِلَّا أَرْبَعَةُ مَشَاطِيرَ هِيَ :

يَا هَرَمًا وَأَنْتَ أَهْلُ عَدَلٍ
إِنْ نَفَرَ الْأَحْوَصُ يَوْمًا قَبْلِي
لِيَذْهَبَنَّ أَهْلُهُ بِأَهْلِي
لَا تَجْمَعَنَّ شَكْلَهُمْ وَشَكْلِي

وَالطَّبْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَقِيلَ :
هُوَ وَشْيٌ يَأْتِي فِيهِ كَهَيْئَةِ الطَّبُولِ . التَّهْدِيبُ :
الطَّبْلُ ثِيَابٌ عَلَيْهَا صُورَةُ الطَّبْلِ تُسَمَّى
الطَّبِيلَةَ ، وَيُقَالُ لَهَا أَرْدِيَّةُ الطَّبْلِ : تَحْمَلُ
مِنْ مِصْرٍ ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ ذِكْرِ أَيَّامٍ وَرَسْمٍ ضَاحِي
كَالطَّبْلِ فِي مُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبْلُ الْحَرَّاجُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ يُجِيبُ الطَّبِيلَةَ ، أَيْ يُجِيبُ
دَرَاهِمَ الْحَرَّاجِ بِلَا تَعَبٍ .

وَالطَّبَالَةُ : التَّعْجُفَةُ . وَفِي الْمَحْكَمِ :
الطُّوبَالَةُ وَجَمْعُهَا طُوبَالَاتٌ ، وَلَا يُقَالُ
لِلْكَبْشِ طُوبَالٌ ؛ قَالَ طَرْفَةُ أَوْ غَيْرُهُ :

نَعَانِي حَنَانَةَ طُوبَالَةٍ
تُسَفُّ يَبِيسًا مِنَ الْعُشْرِيقِ
نَصَبَ طُوبَالَةٍ عَلَى الدِّمِّ لَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَغْنَى
طُوبَالَةٌ .

* طَبْنٌ : الطَّبْنُ ، بِالتَّخْرِيلِ : الْفِطْنَةُ .
طَبْنُ الشَّيْءِ وَطَبْنٌ لَهُ وَطَبْنٌ ، بِالْفَتْحِ ،
يَطْبِنُ طَبْنًا وَطَبَانَةً وَطَبُونَةً : فُطِنَ لَهُ .
وَرَجُلٌ طَبْنٌ : فُطِنَ حَاقِيقُ عَالِمٍ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَأَسْمَعُ فَإِنِّي طَبْنٌ عَالِمٌ
أَقْطَعُ مِنْ شَيْقَظَةِ الْهَادِرِ
وَكَذَلِكَ طَابِنٌ وَطَبْنَةٌ ؛ قِيلَ : الطَّبْنُ
الْفِطْنَةُ لِلْخَيْرِ ، وَالتَّبْنُ لِلشَّرِّ . أَبُو زَيْدٍ :
طَبْنْتُ بِوَاطِبْنٍ طَبْنًا ، وَطَبْنْتُ أَطِبْنُ طَبَانَةً ،
وَهُوَ الْحَدْعُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الطَّبَانَةُ
وَالثَّبَانَةُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْفِطْنَةِ . وَقَالَ
اللِّحْيَانِيُّ : الطَّبَانَةُ وَالطَّبَانِيَّةُ ، وَالثَّبَانَةُ
وَالثَّبَانِيَّةُ ، وَالطَّبَانَةُ وَالطَّبَانِيَّةُ ، وَالطَّبَانَةُ
وَالطَّبَانِيَّةُ ، مَعْنَى هَذِهِ الْحُرُوفِ وَاحِدٌ .

وَرَجُلٌ طَبْنٌ تَبْنٌ : لَقِينٌ لَحْنٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ حَبِيبًا زَوْجَ رُومِيَّةٍ فُطِنَ لَهَا
غُلَامٌ رُومِيٌّ ، فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ كَأَنَّهُ وَرَعَةٌ ؛ قَالَ
شُعْرٌ : طَبْنٌ لَهَا غُلَامٌ أَيْ خَبِيْثًا وَخَدَعَهَا ؛

وَأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ لَهَا : بَلْ أَنْتِ حَتَّةٌ حَوْقَلُ
جَرَى بِالْفَرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ طَابِنٌ
أَيْ رَفِيقٌ دَاوِ حَبٍّ عَالِمٌ بِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الطَّبَانَةُ الْفِطْنَةُ . طَبْنٌ لِكَذَا طَبَانَةٌ فَهُوَ طَبْنٌ ،
أَيْ هَجَمَ عَلَى بَاطِنِهَا وَخَبَّرَ أَمْرَهَا ، وَأَنَّهَا
مِمَّنْ تَوَاتِيهِ عَلَى الْمُرَادَةِ ، قَالَ : هَذَا إِذَا
رُويَ بِكُسْرِ الْبَاءِ ، وَإِنْ رُويَ بِالْفَتْحِ كَانَ
مَعْنَاهُ خَبِيْثًا وَأَفْسَدَهَا .

وَالطَّبْنُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ .
وَالطَّبْنُ : الْخَلْقُ . يُقَالُ : مَا أَذْرِي أَيْ
الطَّبْنِ هُوَ ، بِالتَّنْكِينِ ، كَقَوْلِكَ : مَا أَذْرِي
أَيْ النَّاسِ هُوَ ، وَاخْتَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مَا أَذْرِي أَيْ الطَّبْنِ هُوَ ، بِالْفَتْحِ . وَجَاءَ
بِالطَّبْنِ ، أَيْ الْكَثِيرِ .

وَالطَّبْنُ : الثَّبْتُ . وَالطَّبْنُ : مَا جَاءَتْ
بِهِ الرِّيحُ مِنَ الْحَطَبِ وَالْقَمْشِ ، فَإِذَا بَنَى مِنْهُ
بَيْتٌ فَلَا قُوَّةَ لَهُ وَالطَّبْنُ : الْفَرْقُ .
وَالطَّبْنُ وَالطَّبْنُ وَالطَّبْنُ : خَطٌّ مُسْتَدِيرٌ
يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ يُسَمُّونَهُ الرَّحَى ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

مِنْ ذِكْرِ أَطْلَالٍ وَرَسْمٍ ضَاحِي
كَالطَّبْنِ فِي مُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : كَالطَّبْلِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبْنُ وَالطَّبْنُ هَذِهِ اللَّعْبَةُ الَّتِي
تُسَمَّى السُّدْرُ ، وَأَنْشَدَ :

يَبْنَ يَلْعَبَنَّ حَوَالِي الطَّبْنِ
الطَّبْنُ هُنَا : مَصْدَرٌ لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ اللَّعْبِ ،
فَهُوَ مِنْ بَابِ اشْتَمَلَ الصَّمَاءُ . وَالطَّبْنُ :
اللَّعْبُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالطَّبْنَةُ لَعْبَةٌ يُقَالُ لَهَا
بِالْفَارِسِيَّةِ سِدْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ طَبْنٌ مِثْلُ صُبْرَةٍ
وَصُبْرٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَالْهَيْثَا الطَّبْنِ
وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْحَبَارِ وَالْجَرَنِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو
تَدَكَّلْتُ ، بِالْكَافِ ؛ قَالَ : وَالتَّدَكُّلُ ارْتِفَاعُ
الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ ، وَالطَّبْنُ وَاحِدَتُهَا طَبْنَةٌ .
ابْنُ بَرِّي : وَالطَّبَانَةُ أَنَّ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى

حَلِيَّتِهِ ، فَإِمَّا أَنْ يَحْظُلَ ، أَيْ يَكْفَهَا عَنْ
الظُّهُورِ ، وَإِمَّا أَنْ يَغْضَبَ وَيَعَارَ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْجَعْدِيِّ :

فَمَا يَعْلَمُكَ لَا يَعْلَمُكَ مِنْهُ
طَبَانِيَّةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَعَارُ
وَطَبَنَ النَّارَ يَطْبِنُهَا طَبْنًا : دَفَنَهَا كَيْ
لَا تَطْفَأَ ، وَالطَّابُونَ : مَدْفَنُهَا . وَيُقَالُ :
طَابَنَ هَذِهِ الْحَفِيرَةُ وَطَامِنَهَا .

وَاطْبَانٌ قَلْبُهُ ، وَاطْبَانُ الرَّجُلُ : سَكَنَ ،
لَعَنَ فِي اطمَانٍ . وَطَابِنَ ظَهْرُهُ : كَطَامَنَهُ ،
وَهِيَ الطَّمَانِيَّةُ وَالطَّبَانِيَّةُ ، وَالْمُطْبِئِينَ مِثْلُ
الْمُطْمِئِنِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطُّبْنَةُ صَوْتُ الطُّبُورِ ،
وَيُقَالُ لِلطُّبُورِ : طُبْنٌ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنَّكَ مِثْلَ بَيْنَ خَيْلٍ مُغِيرَةٍ
وَحَصْمٍ كَعُودِ الطُّبْنِ لَا يَتَغَيَّبُ ^(١)

« طَبِج » الطَّبَاهِجَةُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ^(٢) :
ضَرَبَ مِنْ قَلَى اللَّحْمِ ، بَأْوُهُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ
الَّتِي بَيْنَ الْبَاءِ وَالْفَاءِ ، كَيَرْنِدُ وَيُنْدُقُ الَّذِي هُوَ
الْفَرْنَدُ وَالْفَنْدَقُ ، وَجِيمُهُ بَدَلٌ مِنَ الشَّيْنِ .

« طَبِي » طَبِيئُهُ عَنِ الْأَمْرِ : صَرَفْتُهُ . وَطَبِي
فُلَانٌ فُلَانًا يَطْبِيهِ عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
صَرَفَ شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ طَبَاهُ عَنْهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَا يَطْبِيئِي الْعَمَلُ الْمُقْدَى ^(٣)
أَيْ لَا يَسْتَمِيلُنِي .

وَطَبِيئُهُ إِلَيْنَا طَبِيًّا وَاطْبِيئُهُ : دَعَوْتُهُ ،
وَيُقَالُ : دَعَوْتُهُ دُعَاءً لَطِيفًا ، وَيُقَالُ : طَبِيئُهُ

(١) زاد المجد تبعاً للصاغاني : الطُّبْنُ ، بكسر
فككون : الجيفة توضع فبصاد عليها النور
والسَّباع . وطابه : وافقه .

(٢) قوله : « معرب » عبارة القاموس :
معرب تباهه .

(٣) قوله : « المقْدَى » هكذا في الأصل
المعتمد عليه ، وفي التهذيب : المقْدَى ، بالقاف
والذال المعجمة .

قُدْتُهِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
ذِي الرُّمَّةِ :

لَيْلَى اللَّهُوَ يَطْبِيئِي فَأَتْبَعُهُ
كَانَنِي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ
وَيُرَوَى : يَطْبُونِي ، أَيْ يَقُودُنِي . وَطَبَاهُ يَطْبُوهُ
وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ
ذُو الرُّمَّةِ يَدْعُونِي اللَّهُوَ فَأَتْبَعُهُ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ أَطْبَاهُ عَلَى أَفْعَلَةٍ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ مُضَمًّا أَطْبَى الْقُلُوبَ حَتَّى
مَا تَعْدِلُ بِهِ ، أَيْ تَحْبِبَ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ
وَقَرَّبَهَا مِنْهُ . يُقَالُ : طَبَاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إِذَا
دَعَاهُ وَصَرَفَهُ إِلَيْهِ وَاخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ ، وَأَطْبَاهُ
يَطْبِيهِ أَفْعَلٌ مِنْهُ ، فَقِيلَتِ النَّاءُ طَاءً
وَأُدْغِمَتْ .

وَالطَّابَةُ : الْأَحْمَقُ .
وَالطُّبِيُّ وَالطُّبْيُ : حَلَامَاتُ الضَّرْعِ
الَّتِي فِيهَا اللَّبَنُ مِنَ الْخُفِّ وَالظَّلْفِ
وَالْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِذَوَاتِ الْحَافِرِ
وَالسَّبَاعِ كَالَّذِي لِلْمَرْأَةِ وَكَالضَّرْعِ لِعَظْمِهَا ،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَطْبَاءُ . الْأَصْمَعِيُّ :
يُقَالُ لِلْسَّبَاعِ كُلُّهَا طَبِيٌّ وَأَطْبَاءُ ، وَذَوَاتُ
الْحَافِرِ كُلُّهَا مِثْلُهَا ، قَالَ : وَالْخُفُّ وَالظَّلْفُ
خَلْفٌ وَأَخْلَافٌ . التَّهْنِيزُ : وَالطُّبِيُّ الْوَاحِدُ
مِنْ أَطْبَاءِ الضَّرْعِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَا ضَرْعَ لَهُ ،
مِثْلُ الْكَلْبَةِ ، فَلَهَا أَطْبَاءُ . وَفِي حَدِيثِ
الضَّحَايَا : وَلَا الْمُصْطَلَمَةَ أَطْبَاوُهَا ، أَيْ
الْمَقْطُوعَةَ الضَّرْعِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ
يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْأَخْلَافِ مِنَ الْخَيْلِ وَالسَّبَاعِ
أَطْبَاءُ ، كَمَا يُقَالُ فِي ذَوَاتِ الْخُفِّ وَالظَّلْفِ
خَلْفٌ وَضَرْعٌ . وَفِي حَدِيثِ ذِي التُّدَيْيَةِ : كَانَ
إِخْدَى يَدَيْهِ طَبِيًّا شَاوٍ . وَفِي الْمَثَلِ : جَاوَزَ
الْحِزَامُ الطُّبِّيَّينَ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : قَدْ بَلَغَ
السَّيْلُ الزُّبْيَ وَجَاوَزَ الْحِزَامُ الطُّبِّيَّينَ ؛ قَالَ :
هَذَا كَيْفَانُهُ عَنِ الْمَبَالِغَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ
وَالْأَذَى ، لِأَنَّ الْحِزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطُّبِّيَّينَ
فَقَدْ انْتَهَى إِلَى أُنْعَدِ غَايَاتِهِ ، فَكَيْفَ إِذَا
جَاوَزَهُ ؟ وَاسْتَعَارَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ مُطِيرٍ لِلْمُطَرِّ
عَلَى التَّشْبِيهِ فَقَالَ :

كَثُرَتْ كَكْرَتُهُ وَبَلِيَهُ أَطْبَاؤُهُ
فَإِذَا تَحَلَّتْ فَاصَتْ الْأَطْبَاءُ ^(١)
وَحَلَفَ طَبِيًّا أَيْ مُجِيبًا . وَيُقَالُ :
أَطْبَى بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا إِذَا خَالَوْهُ وَقَبِلُوهُ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ خَالُوهُ ثُمَّ قَتَلُوهُ . وَقَوْلُهُ
خَالُوهُ مِنَ الْخَلَّةِ ، وَهِيَ الْمَحَبَّةُ . وَحُكِيَ عَنْ
أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيِّ قَالَ : شَاءَ طَبِوَاءُ إِذَا
انْصَبَّ خَلْفُهَا نَحْوَ الْأَرْضِ وَطَالَ .

« طَطًا » أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَطًّا إِذَا لَعِبَ
إِذَا هَرَبَ ^(٥) .

« طَطًا » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَطًّا إِذَا لَعِبَ
بِالْقَلَّةِ . وَطَطًّا طَطًّا : أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ .

« طُطْ » الطُّطُّ لَعْمَةٌ لِلصَّبْيَانِ ، يَرْمُونَ
بِخَشَبَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ عَرِيضَةٍ ، يُدَقُّ أَحَدُ رَأْسَيْهَا
نَحْوَ الْقَلَّةِ ، يَرْمُونَ بِهَا ، وَاسْمُ تِلْكَ
الْحَشَبَةِ : الْمِطْطَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِطْطَةُ الْقَلَّةُ ،
وَالْمِطْطُ : اللَّعِبُ بِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَالصَّوَابُ الطُّطُّ
اللَّعِبُ بِهَا .

اللَّيْثُ : الْأَطْطُ وَالطُّطُّ ، لُعْتَانِ ،
وَالطُّطُّ أَكْثَرُ وَأَصَوَّبُ .

وَالطُّطَّةُ : خُشْبَةُ الْقَالِبِ .
وَطَطَّ الشَّيْءُ يَطْطُهُ طَطًّا إِذَا ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ أَوْ
بِاطْنِ كَفِّهِ ، حَتَّى يُزِيلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ

(٤) هكذا ذكر البيت في الطبقات جميعها .

وفي الهامش قال مصحح طبعة بولاق : « قوله :

تجلت هو هكذا في الأصل المعتمد بيدنا .
والصواب تجلب بالحاء المهملة والباء . وتجلب
سال ، يقال تجلب المطر والندى والعرق . وتجلبت
العينان سالت بالدمع .

[عبد الله]

(٥) قوله : « طَطًا أَهْمَلَهُ الْخ » هذه المادة
أوردتها الصاغاني والمجد في المثل ، وكذا التهذيب ،
غير أنه كثيراً لا يخلص المهموز من المثل فظن المؤلف
أنها من المهموز .

يَصِفُ صَفْرًا انْقَضَ عَلَى سِرْبٍ مِنَ الطَّيْرِ :
يَطْلُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا صَكًا
حَتَّى يُزِيلَ أَوْ يَكَادَ الْفَكَاءُ
يُرِيدُ فَكَ الْقَمْعِ :
وَطَلَطَتِ الشَّيْءَ : رَمَاهُ مِنْ يَدِهِ قَذَا
كَالْكُرَةِ .

• طهره الطَّهْرَةُ : خُثُورَةُ اللَّبْنِ الَّتِي تَعْلُو رَأْسَهُ
مِثْلُ الرُّغْوَةِ إِذَا مُخَضَّ فَلَا تَحْلُصُ زُبْدُهُ ،
وَالْمُتَجَجُّ مِثْلُ الْمُطَطَّرِ ، وَالْكُثَاةُ نَحْوُ مِنَ
الطَّهْرَةِ ، وَكَذَلِكَ الْكُثْمَةُ ، وَقِيلَ : الطَّهْرَةُ
اللَّبْنُ الْحَلِيبُ الْقَلِيلُ الرُّغْوَةُ ، فَتِلْكَ الرُّغْوَةُ
الطَّهْرَةُ تَكُونُ لِلَّبْنِ الْحَلِيبِ أَوْ الْحَاوِضِ أَيُّهَا
كَانَ . يُقَالُ : سَقَانِي طَهْرَةَ لَبْنٍ ، وَهِيَ شِبْهُ
الزُّبْدِ الرَّقِيقِ وَاللَّبْنِ أَكْثَفُ مِنَ الزُّبْدِ ، وَإِذَا
لَمْ يَكُنْ لَهُ زُبْدٌ لَمْ تَسْمَعْ طَهْرَةَ إِلَّا بِزُبْدِهِ .
الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا عَلَا اللَّبْنُ دَسَمَهُ وَخُثُورُهُ
رَأْسُهُ ، فَهُوَ مُطَطَّرٌ . يُقَالُ : خَذْ طَهْرَةَ
سِقَائِكَ . ابْنُ سِيدَةَ : الطَّهْرَةُ خُثُورَةُ اللَّبْنِ
وَمَا عَلَاهُ مِنَ الدَّسَمِ وَالْجَلْبَةِ ، طَهَرَ اللَّبْنُ
يَعْلُثُ طَهْرًا وَطَهُورًا وَطَهْرًا تَطْهِيرًا . وَالطَّاهِرُ :
اللَّبْنُ الْخَالِصُ ، وَلَكِنْ خَائِرُ طَاهِرٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُمْ لَفِي طَهْرَةٍ عَيْشٍ إِذَا
كَانَ خَيْرُهُمْ كَثِيرًا . وَقَالَ مَرَّةً : إِنَّهُمْ لَفِي
طَهْرَةٍ ، أَيْ فِي كَثْرَةٍ مِنَ اللَّبْنِ وَالسَّمَنِ
وَالْأَوْطِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ السَّلَاءَ الَّذِي تَرْجِيئُ طَهْرَتَهُ
قَدْ بَعَثَهُ بِأُمُورٍ ذَاتِ تَبْغِيلٍ

وَالطَّهْرُ : الْخَيْرُ الْكَثِيرُ ، وَبِهِ سُمِّيَ
ابْنُ الطَّهْرِيَّةِ ^(١) . وَالطَّهْرَةُ : مَا عَلَا الْمَاءَ مِنَ
الطُّحْلِبِ . وَالطَّهْرَةُ : الْحَمَاءَةُ تَبْقَى أَسْفَلَ

(١) الطَّهْرِيَّةُ جَاءَتْ مَفْتُوحَةً التَّاءُ فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعًا وَفِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ ، وَهَذَا تَحْرِيفٌ ،
وَالصَّوَابُ تَسْكِينُهَا ، فَهُوَ مَنَسُوبٌ إِلَى « طَهْرَةِ بَطْنٍ مِنْ
الْأَزْدِ » أَوْ إِلَى أُمِّهِ طَهْرِيَّةٍ - رَاجِعِ الْجُزْءَ الْخَامِسَ مِنْ
« الْمُخَصَّصِ » لِابْنِ سِيدَةَ .

[عبد الله]

الْحَوْضِ وَالْمَاءِ الْغَلِيظُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
أَتَتْكَ عَيْسٌ تَحْمِلُ الْمَتِيًّا
مَاءً مِنَ الطَّهْرَةِ أَحْوِثًا
فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :
أَصْدَرَهَا عَنْ طَهْرَةِ الدَّائِثِ
صَاحِبٍ لَيْلٍ خَرَشُ التَّبَعَاتِ
فَقِيلَ : الطَّهْرَةُ مَا عَلَا الْأَلْبَانَ مِنَ الدَّسَمِ ،
فَاسْتَعَارَهُ لِمَا عَلَا الْمَاءَ مِنَ الطُّحْلِبِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الطُّحْلِبُ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ : الْحَمَاءَةُ .
وَرَجُلٌ طَيَّارَةٌ : لَا يُبَالِي عَلَى مَنْ أَقْدَمَ ،
وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ . وَأَسَدٌ طَيَّارٌ : لَا يُبَالِي عَلَى
مَا أَغَارَ .

وَالطَّيَّارُ : الْبَيْتُ ، وَاجِدَتْهَا طَهْرَةٌ .
وَالطَّيَّارُ : الْبُعُوضُ وَالْأَسَدُ .
وَلطَّرة : يَطْلُ مِنَ الْأَزْدِ . وَالطَّهْرَةُ : سَعَةُ
الْعَيْشِ ، يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَذَوُو طَهْرَةٍ . وَبَنُو
طَهْرَةٍ : حَيٌّ مِنْهُمْ يَزِيدُ بْنُ الطَّهْرِيَّةِ .
الْجَوْهَرِيُّ : يَزِيدُ بْنُ الطَّهْرِيَّةِ الشَّاعِرُ قُشَيْرِيُّ
وَأُمُّ طَهْرِيَّةٍ .
وَطَهْرَةٌ : اسْمٌ .

• طهرج • أَبُو عَمْرٍو : الطَّهْرَجُ الثَّمَلُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : لَمْ يَذْكُرْ لِذَلِكَ شَاهِدًا ، قَالَ :
وَفِي الْحَاشِيَةِ شَاهِدٌ عَلَيْهِ وَهُوَ لِمَنْظُورِ بْنِ
مَرْثَدٍ :

وَالْبَيْضُ فِي مَثَوْنِهَا كَالْمَذْرَجِ
أَنْزَرَ كَأَنَّ فِرَاحَ الطَّهْرَجِ
قَالَ : وَأَرَادَ بِالْبَيْضِ السَّيْفَ . وَالْمَذْرَجُ :
طَرِيقُ الثَّمَلِ . وَالْأَنْزَرُ : فِرْدُ السَّيْفِ ، شَبَّهَ
بِالدَّرِّ .

• طها • الطَّهْيَةُ : شَجَرَةٌ تَسْمُو نَحْوَ الْقَامَةِ ،
شَوْكَةٌ مِنْ أَصْلِهَا إِلَى أَغْلَاهَا ، شَوْكُهَا غَالِبٌ
لِوَرَقِهَا ، وَوَرَقُهَا صِغَارٌ ، وَلَهَا نُورَةٌ بَيَضَاءُ
يَجْبُرُهَا الثَّحْلُ ، وَجَمْعُهَا طَهْيٌ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَهَا إِذَا لَعِبَ بِالْقَلْعِ .
وَالطَّهْيُ : الْحَشَبَاتُ الصَّغَارُ .

• طجن • الطَّاجِنُ : الْمِقْلَى ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ تَابَهُ . وَالطَّاجِنُ : قُلُوكٌ عَلَيْهِ ،
ذَحِيلٌ . قَالَ اللَّيْثُ : أَهْمَلَتِ الْجِيمُ وَالطَّاءُ
فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ ، وَوَجَدْنَاهَا مُسْتَعْمَلَةً
بَعْضُهَا عَرَبِيَّةٌ وَبَعْضُهَا مُعَرَّبَةٌ ، فَمِنْ الْمُعَرَّبِ
قَوْلُهُمْ : طَجَنَهُ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُهُمْ لِلطَّاجِنِ
الَّذِي يُقْلَى عَلَيْهِ اللَّحْمُ : الطَّاجِنُ ، وَقِيلَ
مُطَجَّنَةٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مُطَجَّنَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الطَّاجِنُ وَالطَّاجِنُ يُقْلَى فِيهِ ،
وَكَالَهَا مُعَرَّبٌ لِأَنَّ الطَّاءَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ
فِي أَصْلٍ كَلَامِ الْعَرَبِ .

• طحت • طَحَنَهُ يَطْحَنُهُ طَحْنًا : ضَرَبَهُ
بِكَقْمٍ ، بِهَازِيَةٍ .

• ططح • الطَّحُّ : الْبَسْطُ . طَحَنَهُ يَطْحَنُهُ
طَحْنًا إِذَا بَسَطَهُ فَانْطَحَّ ، قَالَ :
قَدْ رَكِبْتَ مُتَبَسِّطًا مُنْطَحًّا
تَحْسِبُهُ تَحْتَ السَّرَابِ الْجُلْحَا
يَعِيفُ خَرْقًا قَدْ عَلَاهُ السَّرَابُ .

وَالطَّحُّ أَيْضًا : أَنْ تَضَعَ عَيْنَكَ عَلَى
شَيْءٍ ثُمَّ تَسْحَجُهُ ، قَالَ الْكِسَالِيُّ : طَحَّانٌ
فَعْلَانٌ مِنَ الطَّحِّ ، مُلْحَقٌ بِبَابِ فَعْلَانٍ
وَفَعْلَى ، وَهُوَ السَّحْجُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّحُّحُ الْمَسَاحِجُ ،
وَالْمِطْحَةُ مِنَ الشَّوْءِ مُؤَخَّرُ ظِلْفِهَا ، وَتَحْتَ
الظُّلْفِ فِي مَوْضِعِ الْمِطْحَةِ عَظِيمٌ كَالْفَلَكَةِ ،
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : يُقَالُ لِهَذِهِ مِثْلُ
الْفَلَكَةِ تَكُونُ فِي رِجْلِ الشَّوْءِ تَسْحَجُ بِهَا :
الْمِطْحَةُ .

وَطَحْطَحَ الشَّيْءَ فَتَطَحْطَحَ : قَرَفَهُ وَكَسَرَهُ
إِهْلَاكًا . وَطَحْطَحَ بِهِمْ طَحْطَحَةً
وَطَحْطَحًا ، يَكْسِرُ الطَّاءُ ، إِذَا بَدَدَهُمْ .
الْأَلْبَنِيُّ : الطَّحْطَحَةُ تَقْرِيقُ الشَّيْءِ إِهْلَاكًا ،
وَأَنْشَدَ :

فَتَمْسِي نَابِذًا سُلْطَانًا قَسْرَ
كَضَوْهُ الشَّمْسِ طَحْطَحَهُ الْقُرُوبُ
وَيُزَوِّي طَحْطَحَهُ ، بِالنَّخَاءِ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

طَحْطَحَهُ آذَى بَحْرٍ مِثَاقٍ
وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: يُقَالُ طَحْطَحَ فِي ضَجْجِهِ وَطَحْطَحَ
وَطَهْطَه وَكُتِكَتْ وَكَذَكَدَ وَكَرَكَرَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ.

وَجَاءَنَا وَمَا عَلَيْهِ طِحْطِخَةٌ: كَمَا تَقُولُ
طَحْرِيَّةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). أَبُو زَيْدٍ: مَا عَلَى
رَأْسِهِ طِحْطِخَةٌ، أَيْ مَا عَلَيْهِ شَعْرَةٌ.

* طحرح الأزهري: الطحرح قَذْفُ الْعَيْنِ
بِقَذَاهَا. ابْنُ سَيِّدَةَ: طَحَرَتِ الْعَيْنُ قَذَاهَا
تَطْحَرُهُ طَحْرًا: رَمَتْ بِهِ، قَالَ زُهَيْرٌ:
بِمَقْلَةٍ لَا تَعْرِ صَادِقَةٍ
يَطْحَرُ عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبُهَا
قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرٍّ: الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِمَقْلَةٍ
تَتَعَلَّقُ بِتَرَاقِبُ فِي يَتَّ قَبْلَهُ هُوَ:
تُرَاقِبُ الْمُحْصَدُ الْمُمْرَ إِذَا

هَاجِرَةً لَمْ تَقِلْ جَنَادِيهَا
الْمُحْصَدُ: السَّوْطُ. وَالْمُمْرُ: الَّذِي أُجِيدَ
قَتْلُهُ، أَيْ تُرَاقِبُ السَّوْطَ خَوْفًا أَنْ تُضْرَبَ بِهِ
فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ الَّتِي لَمْ تَقِلْ فِيهِ جَنَادِيهَا،
مِنْ الْقَائِلَةِ: لِأَنَّ الْجُنْدَ بِصَوْتٍ فِي شِدَّةِ
الْحَرْ. وَقَوْلُهُ لَا تَعْرِ، أَيْ لَا تَلْحَقْهَا غِرَّةٌ فِي
نَظَرِهَا، أَيْ هِيَ صَادِقَةُ النَّظَرِ. وَقَوْلُهُ يَطْحَرُ
عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبُهَا، أَيْ حَاجِبُهَا مُشْرِفٌ
عَلَى عَيْنِهَا فَلَا تَقِيلُ إِلَيْهَا قَذَاةً.

وَطَحَرَتِ الْعَيْنُ الْعَمَصَ وَنَحْوَهُ إِذَا رَمَتْ
بِهِ، وَعَيْنٌ طَحُورٌ: قَالَ طَرَفَةُ:

طَحُورَانِ عَوَارَ الْقَدَى فَرَاهَا
كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَوُ أُمِّ فَرْقَدٍ
وَطَحَرَتِ الْعَيْنُ الْعَرْمَصَ: قَذَفَتْهُ،
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ يَصِفُ عَيْنَ مَا تَقُورُ بِالْمَاءِ:
تَرَى الشَّرِيرِيعَ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ
مُسْتَخْطِرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّعَائِبِ
الشَّرِيرِيعُ: الصَّفْدَعُ الصَّغِيرُ. وَالطَّاحِرَةُ:
الْعَيْنُ الَّتِي تَرَى مَا يَطْرَحُ فِيهَا لِشِدَّةِ جَمَرِهَا^(١)

(١) قوله: «جمزة ماها» هكذا في الطبقات
كلها وفي شرح القاموس أيضاً. وفي التهذيب: =

ماها مِنْ مَتَبِعِهَا وَقُوَّةُ قَوَائِمِهِ. وَالشَّعَائِبُ
وَالشَّعَائِبُ: الْأَغْصَانُ الرَّطْبَةُ، وَاحِدُهَا
شُعُوبٌ وَشُعُوبٌ. قَالَ: وَالْمُسْتَخْطِرُ
الْمُشْرِفُ الْمُتَنَصِّبُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَوْسٌ طَحُورٌ وَمِطْحَرٌ،
وَفِي التَّهْدِيدِ: مِطْحَرَةٌ، إِذَا رَمَتْ بِسَهْمِهَا
صُعْدًا فَلَمْ تَقْصِدِ الرِّمَّةَ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي
تُبْعِدُ السَّهْمَ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

شِرْقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلَيْبٍ
وَرَكُوزًا مِنَ السَّرَّاءِ طَحُورًا
الْجَوْهَرِيُّ: الطَّحُورُ الْقَوْسُ الْبَعِيدَةُ
الرَّمَى. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمِطْحَرُ، يَكْسِرُ
الْمِيمَ، السَّهْمُ الْبَعِيدُ الدَّهَابِ. وَسَهْمٌ
مِطْحَرٌ: يَبْعُدُ إِذَا رُمِيَ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:
فَرَمَى فَأَنفَذَ^(٢) صَاعِدِيًا مِطْحَرًا

بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلُعُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: أَطْحَرُ سَهْمُهُ قَصَّهُ
جِدًّا، وَأَنشَدَ يَتَّ ابْنُ ذُوئَيْبٍ: صَاعِدِيًا
مِطْحَرًا، بِالضَّمِّ. الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ الْمِطْحَرُ
مِنْ السَّهَامِ الَّذِي قَذَى الرُّقَ قَذَذَهُ. وَفِي
حَدِيثٍ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ: فَإِنَّكَ تَطْحَرُهَا،
أَيْ تُبْعِدُهَا وَتُقْصِصُهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ تَذَكُّرُهَا،
فَقَلَّبَ الدَّالَ طَاءً، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالذَّكْرُ الْإِبْعَادُ، وَالطَّحَرُ الْجَوَاعُ
وَالْتِمَدُّ. وَقَدْ حُطِّ مِطْحَرٌ إِذَا كَانَ يُسْرِعُ خُرُوجَهُ
فَاتَرًا؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَذْحًا:

فَشَدَّبَ عَنْهُ السَّعْ ثُمَّ غَدَا بِهِ
مُحَلِّي مِنَ اللَّالِي يُقَدِّينَ مِطْحَرًا
وَقَاءَ مِطْحَرَةً: مُلْتَوِيَةً فِي الثَّقَافِ وَثَابَةً.

الْأَزْهَرِيُّ: الْقَنَاءُ إِذَا التَوَتْ فِي الثَّقَافِ
قَوَّبَتْ، فَهِيَ مِطْحَرَةٌ.

الْأَصْمَعِيُّ: خَتَنَ الْخَائِنَ الصَّبِيَّ فَاطْحَرَ
قَلْفَتَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهَا. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:
اخْتَنَ هَذَا الْغُلَامَ وَلَا تَطْحَرُ، أَيْ

= «حَمَوْهُ مَاهَا». وَقَالَ مُحَفِّقُهُ: «إِنْ جَمَزَهُ» تَحْرِيفُ!

[عبد الله]

(٢) قوله: «رمى فأنفذ» رواية ديوان الهذليين
والصَّحاح والتهذيب: «رمى فالحق». ورواية
المحكم مثل رواية اللسان. [عبد الله]

لَا تَسْتَأْصِلُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ طَحَرَهُ
طَحْرًا، وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ بِالشَّيْءِ أَقْصَاهُ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: طَحَرَ الْحَجَّامُ الْحَتَانَ وَأَطْحَرَهُ
اسْتَأْصَلَهُ. وَطَحَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ تَطْحَرُهُ
طَحْرًا، وَهِيَ طَحُورٌ: فَرْقَتُهُ فِي أَقْطَارِ
السَّمَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
مَا فِي السَّمَاءِ. طَحْرَةٌ وَلَا غَيَاةَ، قَالَ:
وَرَوَى عَنِ الْبَاهِلِيِّ: مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ
وَطَحْرَةٌ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ
غَيْمٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الطَّحُورُ، بِالْحَاءِ
وَالْخَاءِ، الْمَلَطُخُ مِنَ السَّحَابِ الْقَلِيلُ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ قِطْعٌ مُسْتَدِيقَةٌ رَفَاقٌ. يُقَالُ:
مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَطَحْرَةٌ، وَقَدْ يُحْرَكُ
لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَقِّ، وَطَحُورَةٌ
وَطَحُورَةٌ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: الطَّحَرُ وَالطَّحَارُ النَّفْسُ
الْعَالِي، وَفِي الصَّحاح: وَالطَّحِيرُ النَّفْسُ
الْعَالِي. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالطَّحِيرُ مِنَ الصَّوْتِ
مِثْلُ الرَّحِيرِ أَوْ قَوْفُهُ؛ طَحَرُ يَطْحَرُ طَحِيرًا،
وَقِيدَهُ الْجَوْهَرِيُّ يَطْحَرُ، بِالْكَسْرِ، وَقِيلَ:
هُوَ الرَّحَرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ^(٣). وَفِي حَدِيثِ النَّاقَةِ
الْقَضَاءُ: فَسَمِعْنَا لَهَا طَحِيرًا، هُوَ النَّفْسُ
الْعَالِي.

وَمَا فِي النَّحْيِ طَحْرَةٌ، أَيْ شَيْءٌ. وَمَا
عَلَى الْغُرَيَّانِ طَحْرَةٌ، أَيْ ثَوْبٌ. الْأَزْهَرِيُّ:
قَالَ الْبَاهِلِيُّ مَا عَلَيْهِ طَحُورٌ أَيْ مَا عَلَيْهِ
ثَوْبٌ^(٤)، وَكَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ طَحُورٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَمَا عَلَى فُلَانٍ طَحْرَةٌ إِذَا كَانَ
عَارِيًا.

وَطَحْرِيَّةٌ مِثْلُ طَحْرِيَّةٍ، بِالْبَاءِ وَالْيَاءِ
جَمِيعًا.

(٣) قوله: «عند المسألة» في الطبقات

جميعها: عند المسألة، وهو تحريف. وفي مادة
«زحر» قال: «رجل زحزح زحزان وزحارة يحيل بشئ
عند السؤال».

[عبد الله]

(٤) قوله: «طحور أي ما عليه ثوب» هكذا
بالأصل مضبوطاً.

وما على الإبل طحرة أى شئ من وير
إذا نسكت أوبارها.

والطحرور: السحابة. والطحارير:
قطع السحاب المتفرقة، واجلثها
طحرورة؛ قال الأزهرى: وهى الطحارير
والطحارير لفرع السحاب.
الحوهرى: الطحور السريع. وحرب
مطحرة: زبون.

• طحرب. ما على فلان طحربة، يضم
الطاء والراء: يعنى من اللباس، وقال أبو
الجرّاح: طحربة، يفتح الطاء وكسر
الراء، وطحربة وطحربة، أى قطعة من
خرقة. قال شمر: وسيمت طحربة
وطحمة، وكلها لغات. وفى حديث
سلمان، وذكر يوم القيامة، فقال: تذنو
الشمس من رؤوس الناس، وليس على أحد
منهم طحربة، يضم الطاء والراء،
وكسرها، وبالحاء والحاء: اللباس،
وقيل: الخرق، وأكثر ما يستعمل فى
الثقى. وما فى السماء طحربة، أى قطعة
من السحاب. وقيل: لطفة غيم.
وأما أبو عبيد وابن السكيت فخصّما
بالجحد. واستعملها بعضهم فى الثقى
والإيجاب. والطحربة الفسوة؛ قال:

وحاص مئاً فرقا وطحربا
وما على طحربة، كطحربة، أى لطف
من غيم^(١). وطحربة: أصلها طحربة؛
وقال نصيب:

سرى فى سواد الليل يتزل خلفه
مواكف لم يعكف عليهن طحرب
قال: والطحرب ههنا: الغناء من
الخصيف، وواله الأرض. والمواكف:
مواكف المطر.

(١) عبارة الحكم: «وما عليه طحمة أى
خرقة، كطحربة. وما فى السماء طحربة،
كطحربة، أى لطف من غم».

[عبد الله]

وطحرب القرنة: ملاءها.
وطحرب إذا عدا فارا.

• طحرم. ما على طحمة، أى خرقة
كطحربة. وما فى السماء طحمة كطحربة،
أى لطف من غيم.
وطحرم السماء: ملاءه. طحرمت السماء
وطحمرته بمعنى، أى ملاءه، وكذلك
القس إذا وثرتها.

• طحز. الطحز: فى معنى الكذب، قال
ابن دريد: وليس يعربى صحيح.

• طحس. ابن دريد: والطحس يكى به
عن الجمع، يقال: طحسها. وطحزها،
قال الأزهرى: وهذا من مناكير ابن دريد.

• طحف. الأزهرى: الليث: الطحف
حب يكون باليمن يطبخ؛ قال الأزهرى:
هو الطهف، بالهاء، ولعل الحاء تبدل من
الهاء.

• طحل. الطحال: لحمه سوداء عريضة
فى بطن الإنسان وغيره عن اليسار لازقة
بالجنب، مدكر، صرح اللحياني بذلك،
والجمع طحل، لا يكسر على غير ذلك.
وطحل طحلا: عظم طحالاه، فهو طحل،
وطحل طحلا: شكا طحالاه، أنشد
ابن برى للحارث بن مصرف:

أكويو إما أراد الكى معترضا
كى المطنى من النحر الطنى الطحلا
وطحله يطحله طحلا وطحلا: أصاب
طحالاه، فهو مطحول. ويقال: إن القرس
لا طحال له، وهو مثل لسرعه وجريه، كما
يقال البعير لا مرارة له، أى لا جسارة له.

وطحل الماء طحلا، فهو طحل: فسد
وتغيرت رائحته من حمائه. الأزهرى:
أبو زيد: ماء طحل أى كثير الطحلب. وماء

طحل: كدير؛ قال زهير:

يخرجن من شربات ماؤها طحل
على الجدوع يحفن القم والعرقا
والطحل: القضان. والطحل:
الملآن، وأنشد:

ما إن يرود ولا يزال فراغه
طحلا ويمتعه من الأعيال
وكساء أطحل: على لون الطحال
ورماد أطحل إذا لم يكن صافيا.

ابن سيده: الطحلة لون بين الغبرة
والبياض يسواد قليل كلون الرماد، ذئب
أطحل وشاة طحلاء، والفعل من ذلك كله
طحل طحلا، وجعل أبو عبيد الأطحل اسم
اللون فقال: هو لون الرماد، وأرى
أبا خنيفة حكى نضل أطحل، وشرب
طاحل إذا لم يكن صافى اللون، وكذلك
غبار طاحل؛ قال رؤبة:

وبلدو نكسى القام الطاحلا
ابن الأعرابي: الطحل الأسود،
ويقال: قرس أخضر أطحل، للذى يغلو
خضرته قليل صفرة.

الأزهرى: ومن أمثال العرب: ضيغت
البكار على طحال؛ يضرب مثلا لمن طلب
حاجة إلى من أساء إليه، وأصل ذلك أن
سويد بن أبى كاهل هجا بنى غبر فى رجز له
فقال:

من سره التيك بغير مالو
فالغبريات على طحالو
شواغرا يلمعن بالقلالو

ثم إن سويدا أسير، فطلب إلى بنى غبر^(٢)
أن يعينه فى فكاهه، فقالوا له: ضيغت
البكار على طحالو، والبكار: جمع بكر،
وهو الفتى من الإبل.

الأزهرى: طحال موضع، وقد ذكره
ابن مقبل فقال:

(٢) قوله: «بنى غبر الخ» ضبط فى القاموس
بالضم والتشديد ووزنه شارحه بسكر، وفى معجم
باقوت والتكلمة والتذيب بالتخفيف.